البيان والتعريف
في أسباب ورود الحديث الشريف

تأليف

السيد الشريف إبراهيم بن محمد بن كمال الدين
الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي

حققه وعلق عليه

الدكتور الحسيني عبد المجيد هاشم
وكيل الأزهر الشريف

الجزء الثالث

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

الناشر
مكتبة الثقافة الدينية
٥٢٦ شارع بورسعيد / الظاهر
ت: ٥٩٢٢٦٢٠ - فاكس: ٥٩٣٦٢٧٧

obeikandl.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر

مكتبة الثقافة الدينية

دار المصرى للطباعة

عمارة ١٨ مساكن كفر الجبل ـ الهرم

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

obeikandl.com

obeikandl.com

١١٧٦ — (عِتْقُ النَّسَمَةِ أَنْ تَنْفَرِدَ بِعِتْقِهَا ، وَفَكُّ الرَّقَبَةِ أَنْ تُعِينَ فِي عِتْقِهَا)[١] .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى الأدب ، وأبو داود والطيالسى ، وابن حبان والحاكم ، والبيهقى فى الشعب ، وابن أبى شيبة ، وابن راهويه ، بألفاظ متقاربة . والمؤدى واحد ، عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

وأخرجه الدارقطنى باللفظ المذكور عن البراء وزاد فى آخره : وأطعم الجائع ، واسق الظمآن ، وأمر بالمعروف ، وانه عن المنكر . قال الفربابى : فيه محمد بن أحمد بن سوادة لم أجده ، وقال الهيثمى : رجال أحمد ثقات .

(سببه) أن أعرابيا جاء إلى النبى ﷺ فقال : علمنى عملا يدخلنى الجنة . قال لئن كنت أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة . أعتق النسمة وفك الرقبة . قال : أوَليسا واحدا ؟ قال : لا ، عتق النسمة ، فذكره .

* * *

١١٧٧ — (عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَوَلِيِّى فِى الآخِرَةِ)[٢] .

أخرجه أبو يعلى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، أورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، وتعقبه السيوطى بأن الحديث أخرجه الحاكم وقال صحيح .

(سببه) عن جابر قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى نفر من المهاجرين فقال : لينهض كل رجل إلى كفئه ، ونهض النبى ﷺ إلى عثمان رضى الله عنه فاعتنقه ثم ذكره .

* * *

١١٧٨ — (عَجِبْتُ لِرَبِّنَا يَعْجَبُ لِعَبْدِهِ إِذَا قَالَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى إِنَّهُ لا يَغْفِرُ

---

(١) أى لا يشاركك فى عتقها أحد بأن ينفذ منك إعتاق جميعها ، وفك الرقبة أن تعين فى عتقها بأن تعتق بعضها وتتسبب فى عتقها بوجه ما .

(٢) الحديث قال عنه ابن الجوزى فى الموضوعات : (هذا حديث لا أصل له ولا صحة . فقال ابن حبان : طلحة لا يحل الاحتجاج بخبره ، وعبيدة بن حسان يروى الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به . وقال أبو الفتح الأزدى : عبيدة متروك الحديث) أ هـ ، جـ ١ ص ٣٣٤ .

وتعقبه السيوطى بقوله : (الحديث أخرجه أبو نعيم فى فضائل الصحابة ، والحاكم فى المستدرك ، وقال صحيح . وتعقبه الذهبى فى تلخيصه فقال : ضعيف فيه طلحة بن زيد وهو واه ، عن عبيدة بن حسان شويخ مقل) أ هـ اللآلئ المصنوعة جـ ١ ص ٣١٧ .

الذُّنوبَ إلا أَنْتَ ، قَالَ عَلِمَ عَبْدِى أَنْ لَا رَبَّ لَهُ(١) غَيْرِى) .

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده من حديث على بن ربيعة ، عن علىّ أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) عن علىّ بن ربيعة قال : كنت ردف علىّ ، فلما وضع رجله فى الركاب قال : بسم الله . فلما استوى على السرج قال : الحمد لله . ثم قال : سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين . ثم قال : الحمد لله ثلاثا ، الله أكبر ثلاثا . ثم قال : سبحان الله ثلاثا . ثم قال : لا إلٰه إلا أنت سبحانك إنى قد ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . ثم استضحك فقلت : مم ضحكت ؟ قال : كنت ردف النبى ﷺ ، فلما وضع رجله فى الركاب ذكر الذى ذكرته فضحك . فقلت : مم ضحكت يا رسول الله ؟ قال عجبت ، فذكره .

* * *

١١٧٩ — (عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ مِنْ أُمَّتِى يَرْكَبُونَ البَحْرَ كَالْمُلُوكِ عَلَى(٢) الْأَسِرَّةِ) .

أخرجه البخارى عن أم حرام رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى البخارى — عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : حدثتنى أم حرام أن النبى ﷺ نام يوما فى بيتها فاستيقظ وهو يضحك . قالت : قلت يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الأسرة . فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنى منهم . قال : أنت منهم . ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثا ، فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنى منهم . فقال : أنت من الأولين . فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو ، فلما رجعت قربت إليها دابة لتركبها فوقعت فاندقت عنقها .

* * *

١١٨٠ — (عَجِبْتُ لِمَلَكَيْنِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَزَلَا إِلَى الْأَرْضِ يَلْتَمِسَانِ عَبْداً

---

(١) فيه سعة رحمة الله وأنه يغفر الذنوب جميعا ..

(٢) أى كالملوك على الأسرة فى الدنيا بسعة حالهم ، واستقامة أمرهم ، وكثرة عددهم وعددهم ، فهو إخبار عن حالهم فى الغزو ، أو المراد أنه رأى الغزاة فى البحر من أمته ملوكا على الأسرة فى الجنة ورؤياه وحى .

فِى مُصَلَّاهُ فَلَمْ يَجدَاهُ ، ثُمَّ عَرَجَا إِلَى رَبِّهِمَا فَقَالَا : يَارَبِّ كُنَّا نَكْتُبُ لِعَبْدِكَ الْمُؤْمِنِ فِى يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ مِنَ الْعَمَلِ كَذَا وَكَذَا فَوَجَدْنَاهُ قَدْ حَبَسْتَه فِى حِبَالَتِكَ فَلَمْ نَكْتُبْ لَهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : اكْتُبَا لِعَبْدِى عَمَلَهُ فِى يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ وَلَا تَنْقُصَا مِنْ عَمَلِهِ شَيْئاً ، عَلَىَّ أَجْرُهُ مَا حَبَسْتُهُ وَلَهُ أَجْرُ مَا كَانَ يَعْمَلُ(١)) .

أخرجه أبو داود والطيالسى والطبرانى فى الأوسط عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه محمد بن أبى حميد ضعيف جداً ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن ابن مسعود قال : رفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فضحك ، فسئل ، فذكره .

* * *

١١٨١ — (عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِهِ) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم والطبرانى عن الأسود بن سريع رضى الله عنه ، صححه الحاكم وضعفه الذهبى ، وقال الهيثمى : فيه عند أحمد والطبرانى محمد بن مصعب وثّقه أحمد وضعّفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن الأسود بن سريع قال : جىء بأسير إلى رسول الله ﷺ فقال : أتوب إلى الله ولا أتوب إلى محمد ، فذكره ثم قال : خلوا سبيله(٢) .

* * *

١١٨٢ — (عَرِّفْهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا ثُمَّ اسْتَنْفِقْهَا ، أَوْ قَالَ أَصَبْتَ حَاجَتَكَ)(٣) .

أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن رجل من الأنصار رضى الله عنهم .

---

(١) (حبسته فى حبالتك) أى عوقته بالأمراض ، وفيه أنه لا يشترط فى حصول الأجر على المرض ونحوه الصبر ، وذلك لأنه أثبت له الأجر مع حصول الجزع ، فهو نص فى الرد على من زعم انتفاء الأجر بانتفاء الصبر ...

(٢) أى أن هذا الأسير الذى أتى به إليه عرف الحق لأهله فخلوا سبيله ، وفيه ما كان عليه الرسول ﷺ من الرحمة والتيسير ..

(٣) العفاص : الوعاء ، والوكاء الخيط الذى يربط به الظرف أو الوعاء ..

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — قال ابن الشرفى : حدثنا أبو الأزهر حدثنا أيوب ابن خالد الخزاعى حدثنا الأوزاعى عن ثابت بن عمير قال حدثنى ربيعة عن رجل من الأنصار قال : حدثنى أبى أنه سمع رسول الله ﷺ وقد سئل عن اللقطة فقال : عرفها ، فذكره .

* * *

١١٨٣ — (عَفْوُ اللهِ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ)(١).

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والديلمى فى الفردوس وأبو نعيم والبيهقى والعسكرى عن عائشة رضى الله عنها . قال الهيثمى : فيه نوح بن ذكوان ضعيف .

(سببه) أن حبيب بن الحارث قال للنبى : إنى مقراف للذنوب . فقال رسول الله ﷺ : كلما أذنبت فتب . قال : ثم أعود . قال : إذن تكثر . قال : عفو الله ، فذكره .

* * *

١١٨٤ — (عَلِّمِي حَفْصَةَ رُقْيَةَ النَّمْلَةِ)(٢).

أخرجه أبو داود عن الشفاء بنت عبد الله ، وأخرجه أبو عبيد فى الغريب عن أبى خيثمة مرسلا .

(سببه وتتمته) — كما فى أبى داود — عن الشفاء قالت : دخل علىّ رسول الله ﷺ وأنا عند حفصة فقال لى : ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة ؟ فذكره .

* * *

١١٨٥ — (عَلَى مَوَاقِعِ القَدَرِ) .

أخرجه ابن جرير عن عبد الرحمن بن عبادة السلمى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن راشد بن سعيد قال : حدثنى عبد الرحمن بن عبادة السلمى وكان من أصحاب النبى ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : خلق

---

(١) أى فضل الله على العبد أكبر من تقصيراته ، فإنه كلما أذنب أبق من ربه ، وكلما أبق ازداد عتيا ، وكلما ازداد عتيا ازداد نقصا فى القدر والجاه . ففضل الله على العبد أكثر من نقصانه لأنه يتفضل من كرمه ومجده ، والعبد ينقص من لومه وفقره . فكلما ظهر نقص تفضل عليه بستره حتى لا يبدو نقصه وعيبه ، فإن كثرت ذنوبه فستوره أكثر ، وإن كثر نقصه وعيبه ففضله أكثر وأغزر .

(٢) رقية النملة العروس تحتفل أى تتزين وتختضب وتكتحل وكل شىء تفتعل غير أن لا تعاصى الرجل . وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب فترق فتذهب ، وقصد به تأديب حفصة حيث أشاعت السر الذى استودعها إياه على ما نطق به التنزيل فى سورة التحريم ..

الله آدم ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء إلى الجنة ولا أبالى، وهؤلاء إلى النار ولا أبالى. فقال قائل: يا رسول الله فَعلَامَ نعمل؟ قالَ على مواقع القدر.

* * *

١١٨٦ — (عَلَامَ يَقْتُلُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ)(١).

أخرجه النسائى وابن ماجه عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف رضى الله عنه، قال فى التقريب: له رواية ولم يسمع من النبى شيئا، فالحديث مرسل، ورمز السيوطى لصحته.

(**سببه وتتمته**) — كما فى ابن ماجه — عن أبى إمامة قال: مرّ عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال: لم أر كاليوم ولا جلد مخبأة، فما لبث أن لبط به، فأتى به النبى ﷺ، فقيل له: أدرك سهلا صريعاً قال: من تتهمون به؟ قالوا عامر بن ربيعة قال: علام؟ فذكره.

* * *

١١٨٧ — (عَلَامَ تَدْغَرْنَ أَوْلَادَكُنَّ بِهٰذَا الْعِلَاقِ، عَلَيْكُنَّ بِهٰذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ مِنْ سَبْعَةِ أَدْوَاءٍ، مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ وَيُسَعَّطُ من الْعُذْرَةِ، وَيُلَدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة رضى الله عنه.

---

(١) المخبأة: الجارية التى فى خدرها لم تتزوج بعد، لأن صيانتها أبلغ ممن قد تزوجت، ولبط به: أى صرع وسقط إلى الأرض.

(٢) تدغرن بدال مهملة وغين معجمة: أى تغمزن حلوق أولادكن بهذا العلاق أى الداهية والآفة، وفى الكلام معنى الإنكار: أى على أى شىء تعالجن هذا الداء بهذه الداهية والمداواة الشنيعة. فلا تفعلن بهم ذلك، ولكن عليكن بهذا العود الهندى أى القسط بأن يدق ناعما ويذاب ويسقط به، فإنه يصل إلى العذرة فيقبضها لكونه حارا يابسا، وذات الجنب: السل، وقال القرطبى: وجع فيه يسمى الشوصة، قال الطيبى: خصه بالذكر لأنه أصعب الأدواء وقلما يسلم منه من ابتلى به، ويسعط به من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة: وهو وجع أو عقدة فى الحلق تعترى الصبيان غالبا، أو قرحة فى الأذن والحلق.. ومعنى يلد به أى يصب فى إحدى شقى الفم..

(سببه) عن أم قيس قالت : دخلت على رسول الله ﷺ بابن لى لم يأكل الطعام ، فبال عليه ، فدعا بماء فرشه ، قالت : ودخلت عليه بابن لى لقد أعلقت عليه من العذرة ، فقال : علام ، فذكره .

* * *

١١٨٨ — (عَلَيْكَ بالْبَزِّ ، فَإِنَّ صَاحِبَ الْبَزِّ يُعْجِبُهُ أَنْ يَكُونَ النَّاسُ بِخَيْرٍ وَفى خِصْبٍ)(١).

أخرجه الخطيب فى تاريخه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : سأل رجل النبى ﷺ ، بم تأمرنى أن أتجر ؟ فذكره .

* * *

١١٨٩ — (عَلَيْكَ بِالْحَالِّ الْمُرْتَحِلِ)(٢).

أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : عليك بالحال ، فذكره « المراد به تلاوة القرآن » .

* * *

١١٩٠ — (عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ)(٣).

أخرجه الشيخان والنسائى عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — من حديث عوف عن أبى رجاء عن عمران قال : كنا فى سفر مع النبى ﷺ وأنا أسير بناقتى ، حتى إذا كنا فى آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة عند المسافر أحلى منها ، فما أيقظنا إلا حر الشمس . وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء « فنسى عوف » ثم عمر بن الخطاب الرابع . وكان النبى ﷺ إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ لأنا لا ندرى ما يحدث له فى

---

(١) البز بالفتح : نوع من الثياب ، فإن التاجر فيه يحب أن يكون الناس فى خصب وبركة وكثرة عشب وكلإ ، فإنهم إذا كانوا كذلك تيسر بأيديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم وأهاليهم بخلاف الذى يتجر فى الأوقات فإنه يعجبه أن يكون الناس فى الجدب ليبيع ما عنده بأغلى ..

(٢) فيه الحث على تلاوة القرآن ومداومة ذلك .

(٣) أى عليك بالتراب أو وجه الأرض ، واللام فيه للعهد المذكور فى الآية فإنه يكفيك لكل صلاة ما لم تحدث أو تجد الماء أو يكفيك لإباحة فرض واحد ..

نومه . فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس ، وكان رجلا جلدا ، فكبر ورفع صوته بالتكبير ، فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبى عليه الصلاة والسلام . فلما استيقظ شكوا إليه الذى أصابهم ، قال : لا ضير أو لا يضر ، ارتحلوا . فساروا غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ، ونودى بالصلاة فصلى بالناس . فلما انفلت عن صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم ، قال : ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم؟ قال : أصابتنى جنابة ولا ماء ، قال : عليك ، فذكره .

* * *

١١٩١ ــ (عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان والحاكم عن أبى أمامة رضى الله عنه . قال ابن القطان : هو حديث يرويه ابن مهدى وفيه عبد الله بن أبى يعقوب لا يعرف حاله . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

(**سببه**) ــ كما فى النسائى ــ عن أبى أمامة قال : قلت : يا رسول الله مرنى بأمر ينفعنى الله به . وفى رواية : مرنى بأمر آخذه عنك . قال : عليك ، فذكره .

* * *

١١٩٢ ــ (عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ ، وَالْحِلْمَ وَزِيرُهُ ، وَالْعَقْلَ دَلِيلُهُ ، وَالْعَمَلَ قَيِّمُهُ ، وَالرِّفْقَ أَبُوهُ ، وَاللِّينَ أَخُوهُ ، وَالصَّبْرَ أَمِيرُ جُنُودِهِ)[٢].

أخرجه الحكيم الترمذى عن ابن عباس رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : كنت ذات يوم رفيقا لرسول الله ﷺ فقال : ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟ قلت : بلى . قال : عليك بالعلم ، فذكره .

* * *

---

(١) أى الزم الصوم فإنه لا عدل له يساويه إذ هو يقوى القلب والفطنة ، ويزيد فى الزكاة ومكارم الأخلاق . وإذا صام المرء اعتاد قلة الأكل والشرب ، وانقمعت شهواته ، وانقلعت مواد الذنوب من أصلها ، ودخل فى الخير من كل وجه ، وأحاطت به الحسنات من كل جهة ..

(٢) أى عليك بالعلم الشرعى النافع ، والعقل غريزة فى النفس يدرك بها المعانى الكلية ويحكم ببعضها على بعض ، والرفق أصله ينشأ منه ويتفرع عليه ، وكل من كان سببا لإيجاد شىء أو إصلاحه أو ظهوره يسمى أبا . قال الغزالى : من ثمرات العلم خشية الله ومهابته .... فعليك بالعلم أو كل شىء ...

١١٩٣ — (عَلَيْكَ بِالْيَأْسِ مِمَّا فِى أَيْدِى النَّاسِ ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ)[١].

أخرجه أبو نعيم عن ثابت بن قيس بن شماس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه عن جده ، أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله أوصنى وأوجز . قال : عليك باليأس مما فى أيدى الناس ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه .

* * *

١١٩٤ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى ، وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ)[٢].

أخرجه الترمذى والنسائى فى اليوم والليلة ، وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وحسنه الترمذى .

(**سببه وتتمته**) — كما فى الترمذى — عنه قال : إن رجلا قال يا رسول الله إنى أريد سفرا فأوصنى . قال : عليك بتقوى الله والتكبير عَلَى كل شرف . فلما أن ولى الرجل قال : اللهم اطو له البعيد ، وهون عليه السفر . هذا حديث حسن .

* * *

١١٩٥ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ وَتِلَاوَةِ كِتَابِ اللهِ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فى الْأَرْضِ وَذِكْرٌ لَكَ فِى السَّمَاءِ ، وَاخْزُنْ لِسَانَكَ إِلا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ)[٣].

---

(١) فيه الحث على القناعة ، والتحذير من الطمع ..

(٢) أى عليك بمخافته والحذر من عصيانه ، والتقوى ملاك الأمر وأصل الخير ، وهى اطراح استغناء العبد بشئ من شأنه كله ، والتكبير على كل علو ، لما فى ذلك من الاستعانة وتحصيل الخير ..

(٣) التقوى وإن قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق الخلق ، والجهاد رهبانية المسلمين من الرهبنة وهى ترك ملاذ الدنيا والزهد والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من أنواع التعذيب الذى يفعله النصارى ، وذلك لما فيه من تحمل المشاق والشدائد ، وتلاوة القرآن تنير وجه القارئ وتجعل له القبول فى الأرض ، وتجعل الملائكة يثنون عليه بالخير ، وصن لسانك عن النطق إلا بالخير كالذكر والدعاء وتعلم العلم وتعليمه ، والمراد بالذكر الألفاظ التى ورد الترغيب فى قولها

أخرجه أبو يعلى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وكذلك ابن الضريس . قال الهيثمى : وفيه ليث بن أبى سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات .

(**سببه**) عن أبى سعيد قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : أوصنى ، فذكره .

* * *

١١٩٦ — (عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَاذْكُرِ اللهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ ، وَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً . السِّرُّ بِالسِّرِّ وَالعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد فى الزهد ، والطبرانى فى الكبير من رواية عطاء عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . قال المنذرى : إسناده حسن ، لكن عطاء لم يلق معاذا . ورواه البيهقى فأدخل بينهما رجلا لم يسم . وقال الهيثمى : إسناده حسن .

(**سببه**) عن معاذ قال : قلت يا رسول الله أوصنى . قال : عليك بتقوى الله ، فذكره .

* * *

١١٩٧ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَطُولِ الصَّمْتِ ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ ما تَجَمَّلَ الْخَلَائِقُ بِمِثْلِهِما)(٢) .

أخرجه أبو يعلى عن أنس رضى الله عنه . قال الهيثمى رجاله ثقات ، وعزاه البزار أيضا ، وقال فيه بشار بن الحكم — ضعيف . وقال المنذرى : رواه الطبرانى والبزار وأبو يعلى عن أنس بإسناد جيد رواته ثقات واللفظ له . ورواه أبو الشيخ عن أبى ذر رضى الله عنه بإسناد واه .

(**سببه**) عن أنس قال : لقى رسول الله أبا ذر فقال : ألا أدلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر وأثقل فى الميزان من غيرهما ؟ قال : بلى ، فذكره .

* * *

= كسبحان الله والحمد لله ولا إله الله والله أكبر ، وما ألحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعاء ونحو ذلك .

(١) عليك بالتقوى مدة دوامك مطبقا وذلك بتوفر الشروط والأسباب ، كالقدرة على الفعل ونحوها . واذكر الله عند كل حجر وشجر ، أى عند كل حضر وسفر ، وأحدث التوبة إذا وقعت فى الشر .

(٢) الزم السكوت وتجمل بحسن الخلق فهما جماع الخصال الحميدة ، ومن ثم كان من أخلاق الأنبياء ، وشعار الأصفياء ذلك .

١١٩٨ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الْخُلُقِ ، فَإِنَّ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً أَحْسَنُهُمْ دِيناً)[١].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن معاذ بن جبل رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع . انتهى ، لكن له شواهد .

(سببه) عن معاذ أن رسول الله ﷺ قال له : عليك ، فذكره .

* * *

١١٩٩ — (عَلَيْكَ بِحُسْنِ الكَلَامِ وَبَذْلِ الطَّعَامِ)[٢].

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ، والحاكم عن هانئ أبى شريح بن يزيد المذحجى الحارثى رضى الله عنه . قال الحاكم : صحيح ولا علة له ، وعلته عندهما أن هانئ ليس له راو غير ابنه لكنْ له نظائر عندهما ، وأقره الذهبى ، وقال الحافظ العراقى فى أماليه : حديث حسن .

(سببه) عن هانئ قال : قلت يا رسول الله أخبرنى بشىء يوجب الجنة ؟ فذكره .

* * *

١٢٠٠ — (عَلَيْكَ بِكَثْرَةِ السُّجودِ ، فَإِنَّكَ لَا تَسْجُدُ للهِ سَجْدَةً إلا رَفَعَكَ اللهُ بها دَرَجَةً وَحَطَّ بها عنكَ خَطِيئَةً)[٣].

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ثوبان وأبى الدرداء رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم والترمذى — عن معدان بن طلحة العمرى قال : لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ فقلت : أخبرنى بعمل أعمل به يدخلنى الله به الجنة . أو قال قلت : بأحب الأعمال إلى الله عز وجل فسكت . ثم سألته فسكت . ثم سألته الثالثة فقال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال : عليك بكثرة السجود ، فذكره ، وفى آخره قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء فسألته فقال لى مثل ما قال ثوبان . وأخرج مسلم

---

(١) فيه الحث على حسن الخلق وبيان أنه دال على كمال الدين .

(٢) وحسن الكلام أن يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ، ولا يتكلم إلا بما تمس الحاجة إليه ، فقد قيل : لا تكثر الكلام وإن كان حسنا ، لأنه إذا كثر سمج ، وفيه الحث على التعلم ، والعناية بالجود ...

(٣) أى الزم كثرة السجود فى الصلاة بأن تطيل السجود أكثر من بقية الأركان لما فيه من إظهار الافتقار ، فإن السجود مفضل على غيره ...

عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت مع النبى ﷺ فآتيته بوضوئه وحاجته فقال لى : سل . فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة . قال : أَوَغير ذلك ؟ قلت : هو ذاك . قال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود .

* * *

١٢٠١ — (عَلَيْكَ بالرِّفْقِ فإنَّ الرِّفْقَ لا يكونُ فى شَىْءٍ إلّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ من شَىْءٍ إلّا شَانَهُ)(١) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(**سببه**) — كما فى مسلم — أن عائشة ركبت بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردّه ، فقال رسول الله ﷺ : عليك ، فذكره .

* * *

١٢٠٢ — (عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ ، وَإِيَّاكِ وَالعُنْفَ وَالفُحْشَ)(٢) .

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن عائشة رضى الله عنها ، وقد مر نحوه ، كما أخرجه الشيخان عنها مع ذكر سببه فى حديث : إن الله يحب الرفق فى الأمر كله .

* * *

١٢٠٣ — (عَلَيْكِ بِالصَّلَوٰةِ فَإنها أَفْضَلُ الْجِهَادِ ، وَاهْجُرِى المَعَاصِى فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهِجرَةِ)(٣) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والمحاملى فى أماليه عن أم أنس رضى الله عنها . قال البغوى : ولا أعلم لها غيره .

(**سببه**) عنها قالت : يا رسول الله جعلك الله فى الرفيق الأعلى من الجنة وأنا معك ، علمنى عملا . قال : عليك بالصلوٰة ، فذكره .

* * *

---

(١) عليك بالرفق أى لين الجانب والاقتصاد فى جميع الأمور ، فإن الرفق سبب لكل خير ، وإذا نزع من شىء عابه ..

(٢) الزمى الرفق واحذرى العنف والتعدى فى القول والجواب .

(٣) فيه أن الصلاة أعظم مظاهر جهاد الأعداء ، وهجر المعاصى أكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام .

١٢٠٤ — (عَلَيكُمْ بالشأمِ فإنها خِيرَةُ اللهِ من بِلَادِهِ ، يَجْتَبى إليها خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ)[١].

أخرجه ابن عساكر عن معاوية رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال : بينا أنا عند رسول الله ﷺ إذ قال : إن الله فاتح لكم وممكن لكم . فقال رجل : خر لى ، قال : عليك بالشأم ، فذكره .

* * *

١٢٠٥ — (عَلَيْكُمْ بالشامِ فإن الله قد تَكَفَّلَ لى بالشامِ وَأَهْلِهِ ، ثُمَّ الْزَمْ من الشامِ عَسْقَلَانَ ، فإنها — وفى لفْظٍ فإنه — إذا دَارَتِ الرَّحَى فى أُمَّتى كان أَهْلُ عَسْقلانَ فى رَاحَةٍ وَعافِيةٍ)[٢].

أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رجل لرسول الله ﷺ : إنى أريد الغزو . فقال له رسول الله ﷺ : عليك بالشام ، فذكره .

* * *

١٢٠٦ — (عَلَيْكُمْ بِالْأَرْضِ . ثم ضَرَبَ بيده على الْأَرْضِ لِوَجْهِهِ ضَرْبةً واحدةً ، ثمَّ ضَرْبَةً أُخْرَى فمسحَ بها على يديهِ إلى المِرْفَقَيْنِ)[٣].

أخرجه الإمام أحمد وابن راهويه والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن أناساً من أهل البادية أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا نكون بالرمال الأشهر الثلاثة والأربعة ويكون فينا الجنب والنفساء والحائض ، ولسنا نجد الماء . فقال : عليكم ، فذكره .

* * *

---

(١) أى الزموا سكنى الشام لكونها أرض المحشر والمنشر . وقيل : المراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تنزوى إليها عند اختلال أمر الدين وغلبة الفساد ، وقد جعل الله أرض الشام بالبركات موسومة ، فهى مبعث الأنبياء ومهبط الوحى ومكانهم أحياء وأمواتا ..

(٢) فيه فضل هذه البلاد ، وفيه إيماء إلى ما فى فتحها من خير ، وتوجيه إلى المحافظة عليها من الأعداء .

(٣) فيه التوجيه إلى التيمم ، وذلك محمول على حالة العجز عن الوضوء أو الغسل .

١٢٠٧ — (عَلَيْكُمْ بالقُنَا وَالقِسِيِّ العَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ بها يُعِزُّ اللهُ دِينَكُمْ ، وَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ البِلَادَ)(١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، وفيه بكر بن سهل الدمياطى ، قال الذهبى : مقارب الحديث . وقال النسائى : ضعيف ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن عبد الله بن بسر قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى خيبر فعممه بعمامة سوداء ، ثم أرسلها من ورائه وقال على كتفه اليسرى ، ثم خرج النبى يتبع الجيش يتوكأ على قوس فمر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال : ألقها فإنها ملعونة من يحملها ، ثم ذكره .

* * *

١٢٠٨ — (عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِى تُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان عن الفضل بن عباس رضى الله عنهما . قال ابن حجر : إسناده صحيح .

(سببه) عن الفضل قال : كنت ردف رسول الله ﷺ بعرفة ، فلما دخل بطن منى ، ذكره .

* * *

١٢٠٩ — (عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ وَلَوْ رَكْعَةً وَاحِدَةً)(٣).

أخرجه الإمام أحمد فى الزهد وابن نصر والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه حسين بن عبد الله وهو ضعيف .

---

(١) القنا جمع قناة وهى الرمح ، والقسى العربية التى يرمى بها بالنشاب وإضافته للتخصيص . قال المناوى : وهذا من معجزاته فإنه إخبار عن غيب وقد وقع ..

(٢) أى عليكم فى رمى الجمار بانتقاء الحصى الذى على قدر الحصاة التى يرمى بها ، فالسنة فى رمى الجمار أن يكون كهيئة الرمى باليد لا بهيئة الخذف فإنه منهى عنه فى خبر الشيخين ، وعلل ذلك بأنه لا ينكأ العدو أى يفقأ العين ويكسر السن ، وهو أن يضع الحصاة على بطن إبهامه ويرميها برأس السبابة ..

(٣) عليكم بصلاة التهجد فلا تدعوها ولو كانت ركعة واحدة تصلونها ، وفيه ندب التهجد وهو الصلاة فى الليل بعد النوم ، ويكره ترك تهجد اعتاده ..

(سببه) عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ بصلاة الليل ورغب فيها حتى قال : عليكم بصلاة الليل ، فذكره .

* * *

١٢١٠ — (عَلَيْكُمْ بِلَحْمِ الظَّهْرِ فإنهُ من أَطْيَبِ اللَّحْمِ ، وَأَطْيَبُ مِنْهُ الذِّرَاعُ)(١) .

أخرجه أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر رضى الله عنه ، ورواه هكذا الطبرانى أيضا . قال الهيثمى : وفيه صرم بن حوشب متروك .

(سببه) عن عبد الله قال : أهدى لرسول الله ﷺ شاة وأرغفة فجعل يأكل ويأكلون . وسمعته يقول : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١١ — (عَلَيْكُمْ برُخْصَةِ اللهِ التى رَخَّصَ لَكُمْ)(٢) .

أخرجه مسلم عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كان رسول الله ﷺ فى سفر ، فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه ، فقال : ما له ؟ قالوا : رجل صائم . فقال رسول الله ﷺ : ليس من البر أن تصوموا فى السفر . وزاد من طريق شعبة : عليكم برخصة الله ، فذكره .

* * *

١٢١٢ — (عَلَيْكُمْ بِأَسْقِيَةِ الْأَدَمِ الَّتِى يُلَاثُ على أَفْواهِهَا)(٣) .

أخرجه أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنهما ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عنه فى قصة وفد عبد القيس قالوا : فيم نشرب يا رسول الله ؟ فقال النبى ﷺ : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١٣ — (عَلَيْكُمْ بالشامِ فإِنَّهَا صَفْوَةُ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ ، فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ

---

(١) أى كلوا لحم الظهر فإنه أطيب اللحم ، وأطيب من الظهر الذراع . وكان ﷺ يحب الذراع .

(٢) فيه أن الرخص يحصل لمن أخذ بها الثواب كما يحصل لمن أخذ بالعزائم ..

(٣) الأدم بفتحتين جمع أديم وهو الجلد المدبوغ . والسقاء ظرف الماء واللبن ، يلاث بمثلثة أى يشد ويربط على أفواهها ..

بِالْيَمَنِ ، فِاسْقُوا بِغُدُرِه ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللهُ لِى بالشامِ وَأَهْلِهِ)[١].

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وابن عساكر عن وائلة بن الأسقع رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : كان رسول الله ﷺ يجند الناس أجناداً فجند باليمن ، وجند بالشام ، وجند بالمشرق ، وجند بالمغرب . فقلت : يا رسول الله إنى رجل حدث السن ، فإن أدركت ذلك الزمان فأيها تأمرنى ؟ قال : عليكم بالشام ، فذكره .

* * *

١٢١٤ — (عَلَيْكُمْ بِقِلَّةِ الكلَامِ ، وَلَا يَسْتَهوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، فَإِنَّ تَشقيقَ الكلامِ من شَقَائِقِ الشَّيْطَانِ)[٢].

أخرجه الشيرازى فى الألقاب عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن أعرابياً مدح النبى ﷺ حتى أزبد شدقه ، فذكره .

* * *

١٢١٥ — (عَلَيْكُمْ بماءِ الكَمْأَةِ الرَّطْبَةِ ، فإنها من المَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعيْنِ)[٣].

أخرجه ابن السنى وأبو نعيم فى الطب النبوى عن صهيب الرومى رضى الله عنه .

---

(١) عليكم بالشام فإنها مما اصطفاه الله من بلاده ، يجمع إليها المختارين من عباده . فمن امتنع منكم عن القصد إلى الشام فليلحق بيمنه التى جاء منها إلى الشام ، وليسق من غدره — بضمتين جمع غدير وهو الحوض — وأهل الشام شأنهم أن يتخذ كل رفقة منهم غديراً للشرب وسقى الدواب فوصاهم بالسقى مما يختص بهم ، وترك المزاحمة فيما سواه والتغلب لئلا يكون سبيلا للاختلاف وتهييج الفتنة .

(٢) فيه النهى عن تشقيق الكلام أى التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج ؛ ومن التشدق تكلف السجع والتصنع فيه ، لأن العبد مؤاخذ عما يصدر عنه من الكلام . ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ ؛ ﴿ وإن عليكم لحافظين ه كراما كاتبين ﴾ ..

(٣) الكمأة — بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز ودونه واحدة الكمأ بفتح فسكون فهمز — نبت لا ورق له ولا ساق له يوجد فى الأرض بغير زرع ، فإنها من المن أى الطل الذى يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ، وماؤها شفاء للعين بأن تؤخذ فتقشر ثم تسلق حتى تنضج أدنى نضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به ، وهو حار ..

(سببه) أخرج الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا : الكمأة جدرى الأرض . فقال : الكمأة من المن ، فذكره .

وأخرج الطبرانى من طريق ابن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال : كثرت الكمأة على عهد رسول الله ﷺ ، فامتنع قوم من أكلها وقالوا : هى جدرى الأرض . فبلغه ذلك فقال ﷺ : إن الكمأة ليست من جدرى الأرض . ألا إن الكمأة من المن ، فذكره .

* * *

١٢١٦ — (عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً ، عَلَيْكُمْ هَدْياً قاصِداً ، فإنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هٰذا الدِّينَ يَغْلِبْهُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم والبيهقى عن بريدة رضى الله عنه ، قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى . وقال الهيثمى : رجاله موثوقون . وقال ابن حجر : إسناد أحمد حسن .

(سببه) عن بريدة قال : خرجت ذات يوم أمشى ، فإذا أنا برسول الله ﷺ يمشى فأخذ بيدى فانطلقنا جميعا ، فإذا برجل يصلى يكثر من الركوع والسجود فقال : أترى هذا مرائى ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فأرسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه ويضربهما ويقول : عليكم ، فذكره .

* * *

١٢١٧ — (عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ ما تُطِيقُونَ ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا)(٢) .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، وروى مسلم بأتم من هذا ولفظه . يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دووم عليه وإن قل .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عائشة أن النبى ﷺ دخل عليها وعندها امرأة ،

---

(١) عليكم بالتزام الطريق المعتدل بغير غلو ولا تقصير ، فإن من يقاوم الدين ويقاويه ويكلف نفسه من العبادات فوق طاقته يؤدى به ذلك إلى التقصير فى العمل وترك الواجبات .

(٢) الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر ، ولا تحملوا أنفسكم أورادا كثيرة لا تقدرون على أدائها ، فمنطوقه الاقتصار على ما يطاق من العبادة ، ومفهومه يقتضى النهى عن تكلف ما لا يطاق . والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب الذكور ، فإن الله لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته ، فإن من مل شيئا تركه ..

قال : من هذه ؟ قالت : فلانة ، تذكر من صلاتها . فقال : مه ، عليكم من الأعمال ، فذكره . وقد مر فى حديث : خذوا من الأعمال .. إلخ .

* * *

١٢١٨ — (عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن يزيد بن سلمة الجعفى رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه عبد بن عبيدة لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

(سببه) أخرج ابن جرير وابن قانع والطبرانى عن علقمة بن وائل الحضرمى ، عن سلمة بن يزيد الجعفى قال : قلت يا رسول الله أرأيت إن كان علينا أمراء من بعدك يأخذون بالحق الذى علينا ويمنعونا من الحق الذى جعله الله لنا ، نقاتلهم ونعصيهم ؟ فقال النبى ﷺ : عليهم ، فذكره .

* * *

١٢١٩ — (عَلِيٌّ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِىَّ بَعْدِى) .

أخرجه الإمام أحمد والبزار عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح .

(سببه) — كما فى البيضاوى — أن هذا القول كان من النبى ﷺ قبل مخرجه إلى غزوة تبوك وقد خلف عليا رضى الله عنه على أهله وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المنافقون وقالوا : ما خلفه إلا استثقالا له وتخففا منه . فلما سمع على رضى الله عنه أخذ سلاحه ثم خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وهو نازل بالجرف فقال : يا رسول الله زعم المنافقون كذا . فقال : كذبوا إنما خلفتك لما تركت فى دارى ، فارجع فاخلفنى فى أهلى وأهلك . أما ترضى يا على أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى فذكره .

* * *

١٢٢٠ — (عَلِيٌّ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْمُنَافِقِينَ)(٢) .

أخرجه ابن عدى فى الكامل عن علىّ رضى الله عنه . قال ابن الجوزى فى العلل : حديث غير صحيح . ورواه الطبرانى والبزار عن أبى ذر وسلمان رضى الله عنه مطولا .

---

(١) يعنى الأمراء والرعية ، كل واحد منهم عليه وزره وله أجره ، ﴿ من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد ﴾ .

(٢) يعسوب المؤمنين أى سيدهم ، وأصله : أمير النحل ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا ..

(سببه) عن أبى ذر قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد على فقال : هذا أول من آمن بى ، وأول من يصافحنى يوم القيامة ، وهذا الصديق الأكبر ، وهذا فاروق هذه الأمة ، وهذا يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظالمين .

* * *

١٢٢١ ــ (عَمْداً صَنَعْتُهُ يَا عُمَرُ)(١).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن بريدة بن الحصيب رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى مسلم ــ عنه قال : صلى النبى ﷺ الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه ، فقال له عمر : لقد صنعت شيئا اليوم لم تكن تصنعه . قال : عمداً ، فذكره .

* * *

١٢٢٢ ــ (عُمْرَةٌ فى رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأخرجه أصحاب السنن غير النسائى عن أم معقل ، وابن ماجه عن وهب بن خنبش ، والطبرانى فى الكبير عن الزبير بن العوام ، والبزار عن علىٍّ وأنس رضى الله عنهم .

(سببه) ــ كما فى مسلم ــ عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ لا مرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها : ما منعك أن أن تحجى معنا ؟ قالت : لم يكن لنا إلا ناضحان ، فحج أبو ولدها وابنها على ناضح وترك لنا ناضحا ننتضح عليه ، قال النبى ﷺ : فإذا جاء رمضان فاعتمرى فإن عمرة فيه تعدل حجة .

ووقع عند أبى داود عن أم معقل فى آخر حديثها قلت : كانت تقول الحج حجة والعمرة عمرة . وقد قال هذا رسول الله ﷺ فما أدرى ألى خاصة أم للناس عامة ؟..

* * *

---

(١) فيه جواز صلاة الخمس والنفل بوضوء واحد ، والمسح على الخف ، ورد على من أوجب الوضوء لكل صلاة ، ولا ينافيه قوله ﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم ﴾ لأن المراد إذا أردتم القيام وأنتم محدثون .

(٢) أى تماثل العمرة فى رمضان الحجة فى ثوابها وتقابلها ، لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت ، وهذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيبا فيه ، وبعثا عليه ، وإلا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج .

١٢٢٣ ــ (عَمِلَ هٰذَا قَلِيلا وَأُجِرَ كَثِيراً)[١].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والطيالسى عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

(**سببه**) تقدم فى حديث أسلم .. إلخ .

* * *

١٢٢٤ ــ (عِنْدَ اللهِ عِلْمُ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْتِ)[٢].

أخرجه مسلم والطبرانى فى الكبير عن الشريد بن سويد رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : ردفت النبى ﷺ فقال : هل معك شىء من شعر أمية ؟ قلت : نعم . فأنشدته مائة قافية كلما أنشدته قافية قال هيه ، ثم ذكره . ومر نحوه فى حديث : آمن شعر أمية .. إلخ .

* * *

١٢٢٥ ــ (عِنْدَ اتِّخاذِ الْأَغْنِيَاءِ الدَّجَاجَ هَلَاكُ الْفُقَرَاء ، وَيأْذَنُ اللهُ تَعَالَى بِهَلَاكِ القُرَى)[٣].

أخرجه ابن ماجه والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال السخاوى : وهو ضعيف . وقال السيوطى تبعاً للدميرى : إنه واه . وروى ابن حبان فى الضعفاء عن ابن عمر رضى الله عنه مرفوعا : الدجاج غنم فقراء أمتى ، والجمعة حج فقرائها .

* * *

١٢٢٦ ــ (عَنْزَةُ حَيٍّ مِنْ هٰاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ)[٤].

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الأوسط عن حنظلة بن نعيم العنزى وعن عمر رضى الله عنه .

(**سببه**) ــ كما فى المختار ــ عن أبى غاضرة العنزى قال : حدثنى عمى غضبان بن حنظلة العنزى عن أبيه حنظلة بن نعيم قال : جاء عمران بن عصام فقال : يا أبا رياح ، ما الذى ذكر لك أمير المؤمنين عمر حين قدمت عليه فى قومك فى عنزة ؟ قال : مررت عليه

---

(١) أى أن من أسلم ثم مات على الشهادة فعمله قليل وأجره وفير .

(٢) أى إن حال أمية عند الله يعلم الله أمره ويدرك شأنه .. ولم يبد النبى ﷺ هنا رأيا فيه ، وقد سبق حديث : آمن شعر أمية بن الصلت وكفر قلبه .

(٣) أى عند اقتناء الأغنياء الدجاج يكون ذلك علامة على هلاك القرى .

(٤) فيه فضل عنزة وتكريمهم ، وتقدير النبى ﷺ لهم .

فقال : من أنت وممن أنت ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أنا حنظلة بن نعيم العنزى . قال : عنزة ؟ قلت : نعم . قال : أما إنى سمعت رسول الله ﷺ يذكر قومك ذات يوم فقال أصحابه : يا رسول الله وما عنزة ؟ فأشار بيده نحو المشرق فقال : حى من ها هنا ، فذكره .

* * *

١٢٢٧ — (عُوَيْمِرٌ حَكِيمُ أُمَّتِى ، وَجُنْدُبٌ طَرِيدُ أُمَّتِى .. يَعِيشُ وَحْدَهُ ، وَيَمُوتُ وَحْدَهُ ، واللهُ يَبْعَثُهُ وَحْدَهُ)(١) .

أخرجه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن أبى المثنى الأملوكى مرسلا . وعويمر هو أبو الدرداء رضى الله عنه ، وجندب هو أبو ذر الغفارى .

(سببه) روى ابن إسحاق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : لما سار رسول الله ﷺ إلى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون : يا رسول الله تخلف فلان . فيقول : دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله تعالى منه . حتى قيل : يا رسول الله ، تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره . فقال رسول الله ﷺ : فإن يك فيه خير فسيلحقه الله تعالى بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله تعالى منه . وتلوم أبو ذر على بعيره فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ، ثم خرج يتبع أثر رسول الله ﷺ ماشيا . ونزل رسول الله فى بعض منازله ، فنظر ناظر من المسلمين فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل يمشى على الطريق وحده . فقال رسول الله ﷺ : كن أبا ذر . فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو ذر . فقال رسول الله ﷺ : إن أبا ذر يمشى وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده .

* * *

١٢٢٨ — (الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ يَسْتَرِيحُ مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا ، وَالْعَبْدُ الْفَاجِرُ يَسْتَرِيحُ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْبِلَادُ والشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ)(٢) .

أخرجه مسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه .

---

(١) فيه فضل أبى الدرداء وأبى ذر ، وثبوت صدق الرسول ﷺ فيما أخبر به عن الاثنين حيث كانا على ما ذكر عنهما .

(٢) فيه أثر الإيمان فى السلوك ، وحسن التصرف فى الدنيا ، وأن الفاجر يسىء إلى نفسه وغيره فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب إذا مات ، فالإيمان يعمّر والفجور يدمّر .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ مُرَّ عليه بجنازة فقال : مستريح ومستراح منه . قالوا : يا رسول الله ، ما المستريح وما المستراح منه ؟ فقال : العبد ، فذكره .

* * *

١٢٢٩ — (اَلعَجَبُ أَنَّ ناساً من أُمَّتِي يَؤُمُّونَ البَيْتَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَدْ لَجَأَ بالبَيْتِ ، حتى إِذَا كَانُوا بالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فيهم المُسْتَبْصِرُ والمَجْبُورُ وَابْنُ السَّبِيلِ ، يَهْلِكُونَ مَهْلَكاً وَاحِداً ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى ، يَبْعَثُهُمْ اللهُ على نِيَّاتِهِمْ)(١) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى مسلم — عن عبد الله بن الزبير أن عائشة قالت : عبث رسول الله ﷺ فى منامه فقلت : يا رسول الله ، صنعت شيئا فى منامك لم تكن تفعله . فقال : العجب ، فذكره .

* * *

١٢٣٠ — (الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ ، وَالمَعْدِنُ جَرْحُهُ جُبَارٌ ، وَفى الرِّكَازِ الخُمُسُ)(٢) .

أخرجه عبد الرازق والشيخان وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) قال عبد الرازق فى المصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح وإسماعيل بن محمد ، زعموا أن رسول الله ﷺ قضى أن العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جبار ، وفى الركاز الخمس .. قال : وكان أهل الجاهلية يضمنون الحى ما أصاب بهائمهم وآبارهم ومعادنهم . فلما ذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال فى ذلك الذى قال من القضاء . وقال عبد الرازق عن ابن جريج قال : أخبرنى عبد الرازق بن عمر عن كتاب لعمر بن عبد العزيز فيه : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال فى رجلين رمض على أحدهما معدن

---

(١) فيه الحث على التباعد عن الظلم وأهله ، والتحذير من مجالستهم ومجالسة البغاة ونحوهم من المبطلين لئلا يناهم ما يعاقبون به .. ومعنى عبث فى منامه أى اضطرب بدنه .

(١) العجماء البهيمة وكل حيوان غير آدمى ، والجبار بفتح الجيم وقيل ضمها أى ما أتلفته بجرح أو غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط ، لأن الضمان لا يكون إلا بمباشرة أو تسبب وهو لم يجن ولم يتسبب ، وتلف الواقع فى بئر حفرها إنسان لا ضمان فيه .

وقتلت الآخر بهيمة ، قال : ما قتل المعدن جبار ، وما قتل العجماء جبار ، والجبار فى كلام أهل تهامة الهدر .

* * *

١٢٣١ — (الْعَدْلُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فى الْأُمَرَاءِ أَحْسنُ . السَّخَاءُ حَسَنٌ وَلٰكِنْ فى الْأَغْنِيَاءِ أَحْسَنُ . الْوَرَعُ حَسَنٌ ولكِنْ فِى العُلَماءِ أَحْسَنُ . الصَّبْرُ حَسَنٌ ولكن فى الفُقَراءِ أَحْسَنُ . التَّوْبَةُ حَسَنٌ ولكن فِى الشَّبَابِ أَحْسَنُ . الْحَيَاءُ حَسَنٌ ولكن فى النِّسَاءِ أَحْسَنُ)(١) .

أخرجه الديلمى فى الفردوس عن علىٍّ رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : دخلت على رسول الله ﷺ فقلت يا نبى الله ما علامة المؤمن ؟ قال : ستة أشياء حسن ، ولكن فى ستة من الناس أحسن ، ثم ذكره .

* * *

١٢٣٢ — (الْعُمْرَى مِيرَاثٌ لِأَهْلِهَا)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد من طريق عطاء عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أحمد من طريق محمد بن إبراهيم عن جابر أن رجلا من الأنصار أعطى أمه حديقة من نخل حياتها فماتت . فجاء إخوته فقالوا : نحن فيه شرع سواء . فاختصموا إلى النبى ﷺ فقسمها بينهم ميراثا .

* * *

١٢٣٣ — (الْعَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ، العَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ)(٣) .

---

(١) العدل أن يكون الأمر والسلطان مانعا كل فرد من أفراد رعيته من الجور والاعتداء .. فإذا تحقق من الأمير سرى على الجميع فعم الخير . والورع فى العلماء أحسن لأن عدم الورع يزل بهم ويضل بسببهم . والصبر فى الفقراء أحسن لأنهم أحوج إليه من غيرهم . والتوبة فى الشباب أحسن ليتعود الرجوع إلى الحق . والحياء فى النساء أحسن لئلا يشتد منهن الإغراء وينتشر بسببهن الفساد .

(٢) العمرى بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر اسم من أعمرتك الشىء أى جعلته لك مدة عمرك ميراث لمن وهبته له ، سواء أطلقت أو قيدت بعمر الآخذ أو وَرَثَتِه أو المعطى ، وبهذا أخذ الشافعى وأبو حنيفة . وقال مالك : هى إباحة منافع فترجع للواهب أو لورثته بعد موت الآخذ لأنه إنما وهب المنفعة دون الرقبة ، والمؤمنون عند شروطهم .

(٣) فيه أن العبرة بالخاتمة ، ومن هنا كان خوف السلف من سوء الخاتمة واستعاذتهم من ذلك .

أخرجه ابن جرير والطبرانى فى الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : خرج رسول الله ﷺ وهو قابض على شيئين فى يده ، ففتح يده اليمنى ثم قال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد . ثم فتح يده اليسرى فقال : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب من الرحمن الرحيم ، فيه أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم ، لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد . وقد يسلك بالأشقياء طرق أهل السعادة حتى يقال هم منهم ، هم ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم شقاوته . وقد يسلك بالسعداء طرق أهل الشقاء حتى يقال هم منهم ، هم هم ما أشبههم بهم ، ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقته . ثم قال رسول الله ﷺ : العمل بخواتيمه ، وكرره .

* * *

١٢٣٤ — (الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدَرِ سَبَقَتْهُ العَيْنُ ، وَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ فَاغْسِلُوا)(١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) لما أصيب سهل بن حنيف بالعين عند اغتساله فأمر النبى ﷺ عائله أن يتوضأ . رواه الإمام مالك فى الموطأ ، وصفة وضوء العائن كما قرره العلماء أن يؤتى بقدح ماء ولا يوضع القدح فى الأرض فيأخذ منه غرفة فيتمضمض بها ثم يمجها فى القدح ، ثم يأخذ منه ما يغسل به كفه اليمنى ، ثم بيمينه ما يغسل به كفه اليسرى ، ثم بشماله ما يغسل به مرفقه الأيمن ، ثم بيمينه ما يغسل به مرفقه الأيسر ، ولا يغسل ما بين المرفقين والكفين ، ثم يغسل قدمه اليمنى ، ثم اليسرى ، ثم ركبته اليمنى ، ثم اليسرى على الصفة المتقدمة ، وكل ذلك فى القدح ، ثم داخل إزاره وهو الطرف المتدلى الذى يلى حقوه الأيمن ، فإذا استكمل هذا صبه من خلفه على رأسه .

* * *

---

(١) الإصابة بالعين حق مقضى به فى الوضع الإلٰهى لا شبهة فى تأثيره فى النفوس والأبدان والأموال ، ولو أمكن أن يسبق شىء القدر فى إفناء شىء وزواله قبل أوانه المقدر له لسبقته العين لكنها لا تسبق القدر ، وإذا استغسلتم فاغتسلوا : أى إذا أمر العائن بما اعتيد عندهم من غسل أطرافه وما تحت إزاره ويصب غسالته على المعيون فليفعل ندبا ، وقد أمر ﷺ بمثله .

١٢٣٥ ــ (الْعَيْنانِ دَلِيلَانِ، وَالْأُذُنَانِ قُمْعَانِ، وَاللِّسَانُ تَرْجُمَانٌ، وَاليَدَانِ جَنَاحَانِ، والكَبِدُ رَحْمَةٌ، والطِّحَالُ ضَحِكٌ، والرِّئَةُ نَفَسٌ، والكُلْيَتَانِ مَكْرٌ، والقَلْبُ مَلِكٌ، فإذا صَلَحَ المَلِكُ صَلَحَتْ رَعِيَّتُهُ، وإذا فَسَدَ المَلِكُ فَسَدَتْ رَعِيَّتُهُ)(١).

أخرجه أبو الشيخ وابن حبان فى كتاب العظمة وابن عدى وأبو نعيم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه.

(سببه) أخرج الحكيم الترمذى عن عائشة رضى الله عنها أنه دخل عليها كعب الأحبار فقال لها ذلك، فقالت: هكذا سمعته من رسول الله ﷺ، وذكرته.

حرف الغين المعجمة

١٢٣٦ ــ (غَارَتْ أُمُّكُمْ)(٢).

أخرجه الطحاوى عن أنس رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: كان رسول الله ﷺ عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بقصعة فيها طعام فضربت يد الخادمة فسقطت القصعة فانفلقت، فأخذ النبى ﷺ فضم المنكسرتين وجعل يجمع فيها الطعام ويقول: غارت أمكم. وقال للقوم: كلوا. وحبس الرسول حتى جاءت الأخرى بقصعتها، فدفع القصعة الصحيحة إلى رسول التى كسرت قصعتها، وترك المنكسرة للتى كسرت.

* * *

١٢٣٧ ــ (غَطُّوا حُرْمَةَ عَوْرَتِهِ، فَإِنَّ حُرْمَةَ عَوْرَةِ الصَّغِيرِ كَحُرْمَةِ عَوْرَةِ

---

(١) قمعان: أى يتبعان الأخبار ويحدثان بها القلب، والقلب ملك هذه الأعضاء وهى رعيته. فالقلب مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، والقلب هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب، وهو المطيع بالحقيقة لله، وإنما الذى ينشر على الجوارح من العبادات أنواره وهو العاصى المتمرد على الله، وإنما فواحش الأعضاء آثاره، وبإظلامه واستنارته تظهر محاسن الظاهر ومساويه، إذ كل وعاء يرشح بما فيه.

(٢) فيه معاملة النساء بالرفق، وأن الغيرة أمر طبعى.

الكَبِيرُ ، وَلَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَى كَاشِفِ عَوْرَةٍ)[١].

أخرجه الحاكم عن محمد بن عياض الزهرى ، كذا استدركه الحاكم على الشيخين ، وتعقبه الذهبى بأن إسناده مظلم ومتنه منكر ، ولم يذكروا محمد بن عياض فى الصحابة .

(سببه) عنه قال : رفعت إلى رسول الله ﷺ فى صغرى وعَلَىَّ خرقة لم توار عورتى ، فذكره .

* * *

١٢٣٨ — (غَفَرَ اللهُ لكَ يا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْتَ تَمْرَضُ ؟ أَلَسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلَسْتَ تَحْزَنُ ؟ أَلَسْتَ يُصِيبُكَ اللَّأْوَاءُ ؟ أَلستَ تَنْكَبُ ؟ قال : بَلى . قال : فهو ما تُجْزَوْنَ بِهِ فِى الدُّنْيَا)[٢].

أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ من يعمل سوءا يجز به ﴾ ؟ فكل سوء عملناه جزينا به . فقال رسول الله ﷺ : غفر الله لك ، فذكره .

* * *

١٢٣٩ — (غَطِّ فَخِذَكَ فَإِنَّهَا عَوْرَةٌ ، وَفِى لَفْظٍ فَإِنَّ الفَخِذَ مِنَ الْعَوْرَةِ)[٣].

أخرجه ابن جرير وأبو نعيم عن جرهد الأسلمى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رسول الله ﷺ دخل عليه وهو كاشف فخذه ، فقال : يا جرهد غط ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إن الفخذ إلخ ، ويأتى مفصلا فى الحديث الفخذ عورة .

* * *

---

(١) فيه أن عورة الصبى كعورة الكبير .. ولا يصلح هذا الحديث للاستدلال به على ذلك .

(٢) فيه أن المؤمن يخرج من الدنيا على خير ، وأن ما يصيبه من المرض والتعب والحزن والشدائد والنكبات يكفر الله بها خطاياه .

(٣) استدل به على أن الفخذ عورة ، وما ثبت من أن النبى ﷺ كان مضطجعًا فى بيته كاشفًا فخذه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو كذلك ، ثم عمر وهو كذلك ، فمحمول على وجود حائل . وأن المراد بكشف فخذه أنه كان مجردًا عن الثوب الذى يخرج به للناس وليس عليه إلا ثوب مهنة ، وذلك هو اللائق بكمال حيائه .

١٢٤٠ — (الْغِنَى هُوَ الْإِيَاسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ) .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية والقضاعى فى مسند الشهاب عن ابن مسعود رضى الله عنه . وفيه أبو بكر بن إبراهيم بن زياد العجلى ، قال أبو حاتم : مجهول ، وقال الأزدى : إبراهيم متروك .

(**سببه**) عن ابن مسعود قال : سئل رسول الله ﷺ ما الغنى ؟ فذكره ، وللحديث شواهد تقوّيه .

* * *

١٢٤١ — (اَلْغَزْوُ خَيْرٌ لِوَدِيِّكَ)(١) .

أخرجه أبو نعيم والديلمى عن أبى الدرداء رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل من بنى حارثة : ألا تغزو يا فلان ؟ قال : يا رسول الله ، غرست وَدِيًّا لى وأنا أخاف إن غزوت أن يضيع . فقال رسول الله ﷺ : الغزو خير لوَدِيِّك ، فغزا الرجل فوجد وَدِيَّه كأحسن الوَدِيِّ وأجوده .

* * *

١٢٤٢ — (الْغِيبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ)(٢) .

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى مسلم — عنه قال : قال النبى ﷺ : أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فذكره .

---

(١) فيه أن الجهاد لا يمنع من الاستفادة مما عند الإنسان مما يحتاج إلى الرعاية والحفظ ؛ لأن الله يتولى الحفظ والرعاية ، ومن ذلك النخل المحتاج إلى العناية ليكبر ويثمر كما هنا .

(٢) الغيبة ذكرك بلفظ أو كتابة أو رمز أو إشارة أو محاكاة أخاك فى الدين فى غيبته بما يكره ، لو بلغه فى دينه أو دنياه أو خلقه أو أهله أو خادمه أو ماله أو ثوبه أو حركته أو طلاقته أو عبوسته أو غير ذلك مما يتعلق به ، سواء ذكره بلفظ أو إشارة أو رمز ، بل ولو بالقلب .

حرف الفاء

١٢٤٣ — (فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا)[١].

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن أبى هريرة قال : قال على يا رسول أيما أحب إليك .. أنا أم فاطمة ؟ فذكره .

* * *

١٢٤٤ — (فَأَوْفِ نَذْرَكَ)[٢].

أخرجه أحمد والدارمى وأصحاب الكتب الستة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله إنى نذرت فى الجاهلية أن أعتكف فى المسجد ليلة وفى لفظ يوما . قال : فذكره .

* * *

١٢٤٥ — (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ هى السَّبْعُ المَثَانِى والقُرْآنُ العَظِيمُ الَّذِى أُوتِيتُهُ)[٣].

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن سعد بن المعلى رضى الله عنه .

(سببه) عن حفص بن عاصم عن عمر بن الخطاب حدث عن سعد بن المعلى أن كان فى المسجد قائما يصلى ، فدعاه النبى ﷺ . فلما صلى أتاه فقال له رسول الله ﷺ : ما منعك أن تجيبنى ؟ أما سمعت قول الله عز وجل ﴿ يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ؟ الآية ، ثم قال : ألا أعلمك سورة أعظم سورة فى القرآن قبل أن أخرج من المسجد ؟ فمشيت مع رسول الله ﷺ حتى إذا بلغ باب المسجد فذكرته . فقال لى رسول الله ﷺ : فاتحة الكتاب ، فذكره . ورجاله ثقات .

* * *

---

(١) فيه صراحة الرسول ﷺ فى الحكم ، وأن حبه لفاطمة عنه بحسب الطبع ، وإعزازه لعلى عنها بحسب ما يقتضيه العقل لما فيه من منافع للإسلام .

(٢) فيه أن الوفاء بالنذر واجب ما دام فى طاعته ، فإن كان بمعصية فلا سمع ولا طاعة .

(٣) سميت فاتحة لأنها فتح بها القرآن ، وفاتحة الشىء أوله . والكتاب كالقرآن يطلق على الجزء والكل ، ولأن الله يفتتح بها الكتاب على القارئ إذ فيها الدعاء بالهداية إلى الصراط المستقيم الذى لأجله نزل الكتاب الكريم .

١٢٤٦ — (فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ مِثْلُ هٰذِهِ . وَعَقَدَ بِيَدِهِ تِسْعِينَ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الصحيحين — عن زينب بنت جحش رضى الله عنها قالت : استيقظ رسول الله ﷺ من النوم محمراً وجهه يقول : لا إلٰه إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب . فتح اليوم ، فذكره .

* * *

١٢٤٧ — (فِتْنَةُ الرَّجلِ فى أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَجارِهِ ، يُكَفِّرُهَا الصِّيَامُ والصَّلَوٰةُ والصَّدَقَةُ وَالْأَمْرُ بالمَعْرُوفِ والنَّهْىُ عَنِ المُنْكَرِ)[٢].

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن شقيق عن حذيفة رضى الله عنه قال : كنا عند عمر رضى الله عنه قال : أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ فى الفتنة كما قال ؟ قلت : أنا . قال : إنك لجرىء وكيف ؟ قال : قلت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فتنة الرجل فى أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوٰة والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر . فقال عمر : ليس هذا أريد ، إنما التى تموج كموج البحر . قال فقلت : ما لك ولها يا أمير المؤمنين ؟ إن بينها وبينك باباً مغلقا . قال : فيكسر الباب أم يفتح ؟ قال قلت : لا بل يكسر . قال : ذلك أحرى أن لا يغلق أبداً . قال قلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال : نعم ، كما يعلم أن دون غد الليلة ، إنى حدثته حديثاً ليس بالأغاليط . قال : فهِبْنا أن نسأل حذيفة من الباب ؟ فقلنا لمسروق : سله . فسأل ، فقال : عمر .

* * *

١٢٤٨ — (فضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِى عَلَى أَدْنَاكُمْ . إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرَضِينَ ، حَتَّى النَّمْلَةَ فى جُحْرِهَا وَحَتى

---

(١) الردم السد . وفيه التحذير من الفتن ، والإيذان بقرب الساعة .

(٢) ضلال الرجل ومعصيته فى أهله مما يعرض له معهم من نحو همٍّ وحزن ، وماله بأن يأخذه من غير حله ويصرفه فى غير حله ، وفى نفسه بالركون إلى شهواتها ، وفى ولده بفرط محبته والشغل به عن المطلوبات الشرعية ، وجاره بنحو حسد وفخر ومزاحمة فى حق وإهمال فى تعهد .. يكفرها أعمال الطاعة من الصيام والصلاة وغيرها ، لأن الحسنات يذهبن السيئات .

الْحُوتَ فى البَحْرِ ، لَيُصَلُّونَ على مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ)[١].

أخرجه الترمذى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه . قال الترمذى:غريب ، وفى نسخة : حسن صحيح . قال الصدر المناوى : وفيه الوليد بن جميل كنيته أبو زرعة .

(سببه) — عن أبى أمامة — قال : ذكر لرسول الله ﷺ رجلان أحدهما عابد والآخر عالم ، فذكره .

* * *

١٢٤٩ — (فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلَ)[٢].

أخرجه الشيخان وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : قال رسول الله ﷺ لا عدوى ولا طيرة . فقال أعرابى : يا رسول الله فما بال الإبل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها؟ فقال رسول الله ﷺ : فمن أعدى الأول ؟

* * *

١٢٥٠ — (فَهَلَّا بِكْراً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ ، وَتُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ)[٣].

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : كنا فى مسير مع رسول الله ﷺ وأنا على

---

(١) فضل هذه الحقيقة على هذه الحقيقة ، وأراد العلماء بالله .. والمقصود أن شرف العالم إلى شرف العابد كنسبة شرف الرسول ﷺ إلى أدنى شرف الصحابة ، وهذا التشبيه ينبه على أنه لا بد للعالم من العبادة ، وللعابد من العلم . قال الذهبى : إنما كان العالم أفضل ، إذا لم يكن عابدا فعلمه وبال عليه ، وأما العابد بغير فقه فمع نقصه فهو أفضل بكثير من فقيه بلا تعبد ، كفقيه همته فى الشغل بالرئاسة .

(٢) قال المناوى : وهو من الأجوبة المسكتة البرهانية التى لا يمكن دفعها ، إذ لو جلبت الأدواء بعضها لزم فقد الداء الأول لفقد الجالب ، فقطع التسلسل وأحال على حقيقة التوحيد الكامل الذى لا معدل عنه . قال ابن العربى : وهذا أصل عظيم فى تكذيب القدرية وأصل حدوث العالم ووجوب دخول الأولية له ودليل على صحة القياس فى الأصول .

(٣) هلا يطلب بها حصول النسبة ، ولهذا امتنع هل عندك عمر وأم بشر بالاتصال دون الانقطاع ، وذلك ينشأ عن الألفة التامة ، فإن الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الأول فلم يكن لها محبة كاملة بخلاف البكر .

ناضح إنما هو فى أخريات الناس ، فضربه رسول الله ﷺ — أو قال نخسه أراه بشىء كان معه — قال : فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعنى حتى إنى لأكفه . فقال رسول الله ﷺ : أتبيعه بكذا وكذا والله يغفر لك ؟ قال : قلت نعم . قال : ثيبا أم بكراً ؟ قال : ثيبا . قال : فهلا ، فذكره .

وفى رواية عند مسلم : فأين أنت من العذارى ولعابها ؟

* * *

١٢٥١ — (فُوالَهُمْ ، وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن المشركين أخذوه وأباه وأخذوا عليهما العهد أن لا يقاتلانهم يوم بدر ، فقال للنبى ﷺ ذلك ، فذكره .

* * *

١٢٥٢ — (فِى كُلِّ ذاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجرٌ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن سراقة بن مالك ، وأخرجه أحمد أيضا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ولفظه : فى كل ذات كبد رطبة أجر .

(سببه) — كما فى ابن ماجه عن سرافة — قال : سألت رسول الله ﷺ عن ضالة الإبل تغشى حياضى قد لطتها لأبلى ، فهل لى من أجر إن سقيتها ؟ فقال : نعم ، فذكره .

* * *

١٢٥٣ — (فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء ناس من اليهود إلى النبى ﷺ فقالوا : يا محمد ، فى الجنة فاكهة ؟ قال : فيها ، فذكره . وتمامه قالوا : ويأكلون كما يأكلون فى الدنيا ؟ قال : نعم ،

---

(١) أمر لحذيفة وأبيه بالوفاء للمشركين بما عاهدوهما عليه حين أخذوهما وأخذوا عليهما أن لا يقاتلوهم يوم بدر ، فاعتذر للنبى ﷺ فقبل عذرهما وأمرهما بالوفاء . ونستعين الله عليهم أى قتالهم ، فإنما النصر من عند الله لا بكثرة عدد ولا عدد .

(٢) فى إرواء كل ذات كبد حرى أى فيها حرارة الحياة وحرارة العطش ، وفى رواية رطبة أى حية بها رطوبة الحياة أجر ، ويختص ذلك بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله . ونبه بالسقى على جميع وجوه الإحسان من الطعام ونحوه .

وأضعاف ذلك. قال: فيقضون الحوائج؟ قال: لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله ما فى بطونهم من أذى إن كان.

* * *

١٢٥٤ — (فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ)[١].

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجه عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى البخارى — عنه أنه جاء رجل إلى النبى ﷺ فاستأذنه فى الجهاد فقال: أحى والدك؟ قال: نعم، فذكره.

المحلى بأل

١٢٥٥ — (الْفَخِذُ عَوْرَةٌ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى التاريخ، وأبو داود والترمذى والطبرانى عن جرهد الأسلمى رضى الله عنه، وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان. وأخرجه أيضا أحمد والترمذى وعبد بن حميد عن ابن عباس، وضعفه البخارى فى تاريخه وعلقه فى الصحيح فى كتاب الصلوة، وقال ابن حجر فيه اضطراب، واختلفوا فى إسناده اختلافا كثيرا، وأخرجه أيضا أحمد والبخارى فى تاريخه، والطبرانى عن محمد بن جحش مرفوعا، ومن طريقه مسلسل بالمحمدين من مشايخنا إلى النبى ﷺ.

(سببه) — كما فى الترمذى — عن أبى الزناد وعن ابن جرهد عن أبيه أن النبى ﷺ مر به وهو كاشف عن فخذه، فقال له النبى ﷺ: غط فخذك، فإنها من العورة.

* * *

١٢٥٦ — (الْفَلَقُ سِجْنٌ فى جَهَنَّمَ يُحْبَسُ فِيهِ الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَتَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْهُ)[٣].

---

(١) أى إن كان لك أبوان فأبلغ جهدك فى برهما والإحسان إليهما، فإن ذلك يقوم لك مقام قتال العدو.

(٢) أى من العورة التى يجب سترها. وتقدم فى: غط فخذك.

(٣) فيه تفسير الفلق وبيان المراد منه.

أخرجه ابن مردويه فى التفسير عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الدر المنثور — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ قال : هو سجن فى جهنم ، فذكره . وفى تفسير ابن جرير عن أبى هريرة وابن عمر بن الخطاب : جب فى جهنم مغطى . وفى رواية ابن أبى حاتم : فى قعر جهنم عليه غطاء إذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم ، من شدة حر ما يخرج منه .

حرف القاف

١٢٥٧ — (قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ ، إنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ جَمَّلُوها ثُمَّ بَاعُوهَا فَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول عام الفتح وهو بمكة : إن الله عز وجل حرم الخمر والميتة والخنزير والأصنام . فقيل : يا رسول الله ، أرأيت شحوم الميتة فإنها يطلى بها السفن ، ويدهن بها الجلود ، ويستصبح بها الناس . فقال : لا هو حرام . ثم قال ﷺ : قاتل الله اليهود ، فذكره . وأخرج أبو داود عن ابن عباس رضى الله عنه قال : كان النبى ﷺ قاعداً خلف المقام فرفع رأسه إلى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ، ثم ذكره .

* * *

١٢٥٨ — (قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ)(٢) .

---

(١) أبعد الله اليهود عن رحمته وأهلكهم . حرم الله عليهم أكل الشحوم فى زعمهم إذ لو حرم عليهم بيعها لم يكن لهم حيلة فى إذابتها المذكورة ، جملوها أى أذابوها قائلين : الله حرم علينا الشحم وهذا ودك . ثم باعوها مذابة فأكلوا أثمانها . والمنهى عنه الإذابة للبيع لا للاستصباح فإنه جائز ، فالدعاء عليهم مرتب على المجموع لا على الجميع .

(٢) تسبب اليهود فى معاداة الله لهم إذ اتخذوا قبور أنبيائهم جهة للقبلة مع اعتقادهم الباطل .. وخص هنا اليهود لابتدائهم هذا الاتخاذ فهم أظلم . وفى بعض الروايات ضم إليهم النصارى ، =

أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(**سببه**) أخرج البخارى عن عبد الله بن عبد الله أن عائشة وعبد الله بن عباس قالا : لما نزل برسول الله ﷺ طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم بها كشفها عن وجهه ، فقال وهو كذلك : لعنة الله على اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . يحذر ما صنعوا .

* * *

١٢٥٩ — (قَاتَلَ اللهُ قَوْماً يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ)(١) .

أخرجه أبو داود والطيالسى والضياء المقدسى والديلمى عن أسامة بن زيد رضى الله عنه ، رمز السيوطى لصحته .

(**سببه**) أن النبى ﷺ لما دخل الكعبة ورأى فيها تصاوير فمحاها ، فذكره .

* * *

١٢٦٠ — (قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، فَإِذَا قَالُوا ذٰلِكَ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)(٢) .

أخرجه ابن جرير كما فى الجامع الكبير عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله يفتح على يديه . قال عمر : ما أحببت الإمارة قط إلا يومئذ فتشوفت لها رجاء أن أدعى لها . فدعا عليًّا فبعثه وأعطاه الراية وقال : اذهب فقاتل حتى يفتح الله على يديك ولا تلتفت . فقال : يا رسول الله علام أقاتل الناس ؟ قال : قَاتِلْهُمْ حتى ، فذكره .

ومرّ نحوه فى حديث : أُمرت أن أقاتل الناس الخ .

* * *

= وهم وإن لم يكن لهم إلا نبى واحد ولا قبر له ، لأن المراد النبى وكبار أتباعه كالحواريين ، وقد يراد بالأنبياء من أمروا بالإيمان بهم وإن كانوا من الأنبياء السابقين كنوح وإبراهيم .

(١) وأصل اتخاذ الصور أن الأوائل فعلوها على شكل أسلافهم ليأنسوا برؤية صورهم ويتذكروا أحوالهم الصالحة فيجتهدوا كاجتهادهم ، ثم خلف من بعدهم خلف وسوس لهم الشيطان أن أسلافهم كانوا يعبدونها فعبدوها . فحذر المصطفى ﷺ عن مثل ذلك وتوعد عليه سدا للذريعة المؤدية إلى ذلك ، وفيه دليل على تحريم التصوير .

(٢) فيه قال كفار مكة أو أهل الشرك حتى ينطقوا بكلمة التوحيد ، ويتمثلوا ما تشتمل عليه من الأركان كالصلاة والزكاة ونحوها .

١٢٦١ ــ (قَارِبُوا وَسَدِّدُوا ، فِفى كُلِّ مَا يُصَابُ بِهِ الْمُسْلِمُ كفَّارَةٌ حَتَّى النَّكْبَةِ يُنَكَبُهَا أَوِ الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا)(١) .

-أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما نزلت : ﴿ من يعمل سوءًا يجز به ﴾ بلغت من المسلمين مبلغا شديدا ، فذكره .

* * *

١٢٦٢ ــ (قَالَ اللهُ تَعَالَى : أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ على قَلْبِ بَشَرٍ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة .

(سببه) ــ كما فى الدر المنثور ــ ما أخرجه ابن أبى شيبة ومسلم والترمذى وابن جرير والطبرانى وأبو الشيخ فى العظمة ، وابن مردويه والبيهقى فى الأسماء والصفات عن المغيرة بن شعبة يرفعه إلى النبى ﷺ ، أن موسى سأل ربه فقال : أى رب أى أهل الجنة أدنى منزلة ؟ فقال : رجل يجىء بعد ما دخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل . فيقول : كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ؟ فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول : نعم أى رب قد رضيت . فيقال له : فإن لك هذا وعشرة أمثاله معه . فيقول : رضيت أى رب . فيقال له : فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك . فقال موسى : أى رب أى أهل الجنة أرفع منزلة ؟ قال : إياها أردت ، وسأحدثك عنهم . إنى غرست كرامتهم بيدى وختمت عليها فلا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . قال : ومصداق ذلك فى كتاب الله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ .

* * *

---

(١) اقصدوا أقرب الأمور فيما تعبدتم به ولا تغلوا فيه ولا تقصروا ، وقيل : هو من قولهم قاربت الرجل لاطفته بكلام حسن لطيف ، واقصدوا السداد فى كل أمر .. وكل ما يصيب المسلم مهما قل يكفر من خطاياه .

(٢) أعد الله للصالحين أى القائمين بما وجب عليهم من حق الحق والخلق ما لا رأت العيون كلها لا عين واحدة ، ولا سمعت الآذان كلها ، ولا خطر على قلب أحد من الناس . فقد ادخر الله تعالى فى الجنة من النعيم والخيرات واللذات ما لم يطلع عليه أحد من الخلق بطريق من الطرق ، وخص الرؤية والسمع لأن أكثر المحسوسات تدرك بهما والإدراك ببقية الحواس أقل .

١٢٦٣ ــ (قَالَ اللهُ تَعَالَى : قَسَمْتُ الصَّلَوةَ بَيْنِى وَبَينَ عَبْدِى نِصْفَيْنِ وَلِعَبْدِى مَا سَأَلَ . فإذَا قَالَ العَبْدُ : الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ . قَالَ اللهُ . حَمَدَنِى عَبْدِى . فإذا قالَ : الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . قال اللهُ : أَثْنَى عَلَىَّ عبْدِى . فإذا قالَ : مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . قال : مَجَّدَنِى عبدى . فإذا قال : إيَّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعِينُ . قالَ : هذا بينى وبين عبدى ولعبدى ما سَأَلَ . فإذا قال : اهْدِنَا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِينَ . قال هٰذا لعبدى ولعبدى ما سأل)[1].

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى مسلم ــ أن أبا هريرة حدّث عن النبى ﷺ : من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم الكتاب فهى خداج غير تمام . فقيل له : إنما نكون وراء الإمام . فقال : اقرأها فى نفسك ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : قسمت ، فذكره .

* * *

١٢٦٤ ــ (قال الله تعالى : يُؤْذِينِى ابْنُ آدمَ ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ ، بِيَدِى الأَمْرُ أُقَلِّبُ اللَّيْلَ والنَّهَارَ[2] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) أن العرب كان شأنها أن تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب النازلة بها من موت أو هرم أو تلف مال أو غير ذلك ، فيقولون : يا خيبة الدهر . فقال النبى ﷺ : لا تسبوا ، فذكره .

* * *

---

(١) أى قسمت قراءتها بدليل تفسيره بها ، والمراد بالصلاة الفاتحة لأنها لا تصح إلا بها نصفين باعتبار المعنى لا اللفظ ، أو قسمين فلا يؤثر التفاوت بين النصفين فى القدر ، فنصفها دعاء ونصفها ثناء .

(٢) يؤذينى ابن آدم : أى يقول فى حقى ما أكره ، ويفعل ما لا أرضاه .. يسب الدهر ؛ وهو اسم لمدة العالم من بدء تكوينه إلى انقراضه ، وأنا الدهر أى مقبله ومدبره ، بيدى الأمر أقلب الليل والنهار ، أى أجددهما وأبليهما ، وأذهب بالملوك ، والمقصود أنه فاعل ما يضاف إلى الدهر من الحوادث ، فإذا سب الآدمى الدهر يعتقد أنه فاعل ذلك فقد سبنى .

١٢٦٥ ــ (قال رَبُّكُمْ : أنا أَهْلُ أَنْ أُتَّقَى فلا يُجْعَلْ مَعى إلٰهٌ ، فمن اتَّقَى أَنْ يجعلَ معى إلٰهاً فأنا أَهْلُ أَنْ أَغْفِرَ لَهُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى أبى داود والحاكم من حديث سهيل القطيعى على ثابت عن أنس بن مالك رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن غريب وسهيل ليس بالقوى ، وقد تفرد به عن ثابت ، وصححه الحاكم وتعقب .

(سببه) عن أنس أن رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية : ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ فقال : ربكم ، فذكره . وفى رواية ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن قول الله ﴿ هو أهل التقوى وأهل المغفرة ﴾ فقال : يقول الله أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى شريك ، فإذا اتقيت ولم يجعل معى شريك فأنا أهل أن أعطى ما سوى ذلك ، كذا فى الدر المنثور .

* * *

١٢٦٦ ــ (قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى البَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لا يَزِيغُ عنها بعدى إِلَّا هالِكٌ ، ومَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلافاً كثيراً . فَعَلَيْكُمْ بما عَرَفْتُمْ من سُنَّتِى وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ المَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ ، وَعَلَيْكُمْ بالطَّاعِةِ وَإِنْ كانَ عَبْداً حَبَشِيًّا فَإِنَّمَا المُؤْمِنُ كالجَمَلِ الْأَنِفِ حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عرباض بن ساريه رضى الله عنه .

(سببه) كما فى ابن ماجه عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى أنه سمع العرباض بن سارية يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقلنا : يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع ، فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : قد تركتكم ، فذكره .

* * *

(١) أنا أهل أن أخاف وأحذر ، ورأس الاتقاء اتقاء كلمة الكفر ، فلا يحل الشرك . وإذا ما نجا الإنسان من شره كان أهلا للمغفرة ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

(٢) البيضاء : أى المحجة البيضاء كما فى رواية وهى جادة الطريق . وفى الحديث من معجزاته ﷺ الإخبار عما سيكون بعده ﷺ من كثرة الاختلاف وغلبة المنكر ، وقد كان عالما به جملة وتفصيلا لما صح أنه كشف له عما يكون إلى أن يدخل أهل الجنة والنار منازلهم . ولم يكن يظهره لأحد بل كان يحذر منه إجمالا ثم يلقى بعض التفصيل إلى بعض الآحاد . والمراد بالخلفاء الراشدين المهديين الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ، وألحق البعض بهم الحسن رضى الله عنه .

١٢٦٧ ــ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا)[١].

أخرجه البيهقى فى الشعب عن قرة بن هبيرة رضى الله عنه ، وفيه سعيد بن قسيط مجهول .

(سببه) مر فى حديث أفلح من رزق لبا .

* * *

١٢٦٨ ــ (قَدْ حَلَلْتِ حينَ وَضَعْتِ حَمْلَكِ)[٢].

أخرجه عبد الرازق وعبدَ بن حميد عن سبيعة بنت الحارث رضى الله عنها .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به رسول الله ﷺ ، فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها فى حجة الوداع وكان بدريا ، فوضعت حملها قبل أن يمضى لها أربعة أشهر وعشراً من وفاته ، فلقيها أبو السنابك حين قعدت من نفاسها وقد تحلت فقال : لعلك تريدين الزواج ؟ إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك . فأتت النبى ﷺ ، فذكرت له ما قال أبو السنابك ، فقال لها النبى ﷺ : قد حللت ، فذكره .

* * *

١٢٦٩ ــ (قَدْ رَحِمَها اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهَا ابْنَيْهَا)[٣].

أخرجه الطبرانى فى الكبير والصغير عن الحسن بن على رضى الله عنه ، قال الهيثمى : وفيه خديج بن معاوية الجعفى وهو ضعيف ، وقد رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبى ﷺ ومعها ابنان لها ، فأعطاها ثلاث تمرات فأعطت ابنيها كل واحد منهما تمرة فأكلا تمرتيهما ثم جعلا ينظران إلى أمهما ، فشقت تمرتها نصفين بينهما قال : فقال : رسول الله ﷺ : قد رحمها الله ، فذكره .

* * *

---

(١) أى أفلح من رزق عقلا خاليا من الشوائب ، لأن العقل يدرك به المعانى ويمنع عن القبائح ، ومعنى أفلح دخل فى الفلاح .

(٢) فيها تصحيح الخطأ ، والإفتاء بما يوافق الدين .

(٣) فيه رحمة الله تعالى بمن يرحم الضعيف . وفى الحديث الصحيح : وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

١٢٧٠ — (قَدْ جَمَعَ اللهُ لَكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والدارمى وأبو عوانة وابن خزيمة وابن حبان عن أبى كعب رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه وكان لا تخطئه صلاة ، فقيل له : لو اشتريت حماراً تركبه فى الظلماء وفى الرمضاء ؟ قال : ما يسرنى أن منزلى إلى جنب المسجد ، إنى أريد أن يكتب لى ممشاى إلى المسجد ورجوعى إلى أهلى . فقال رسول الله ﷺ : قد جمع الله لك ذلك كله .

وعند الحميدى عن أبىّ قال : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال له : إن لكل خطوة يخطوها إلى المسجد درجة .

ومر نحوه فى حديث إن لك ما احتسبت ، ولفظه عند أبى داود : أعطاك الله ذلك كله ما احتسبت كله أجمع .

* * *

١٢٧١ — (قَدِّمُوا قُرَيْشاً وَلَا تَقَدَّمُوهَا وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا وَلَا تَعَالَمُوهَا)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والإمام الشافعى عن عبد الله بن حنطب رضى الله عنه ، وابن عدى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عن عبد الله بن حنطب قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال : يا أيها الناس قدموا قريشاً ، فذكره .

* * *

١٢٧٢ — (قُدْهُ بِيَدِهِ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ مرّ به إنسان وهو يطوف بالكعبة قد ربط يده إلى إنسان آخر بسير أو بخيط أو بشىء غير ذلك ، فقطعه النبى ﷺ ثم قال : قده بيده .

* * *

١٢٧٣ — (قَرِّب اللَّحْمَ مِنْ فِيكَ فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَبْرَأُ وَرُوِىَ أَمْرَأُ)(٢) .

---

(١) أى لا تتقدموا عليها فى أمر شرع تقديمها فيه . ولا تغالبوها بالعلم ولا تفاخروها فيه فإنهم المخصصون بالأخلاق الفاضلة والأعمال الكاملة .

(٢) الهناء : خلوص الشىء عن النصب والكد ، وأبرأ : أى أسلم .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم، والبيهقى فى الشعب عن صفوان بن أمية رضى الله عنه.
قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبى.
وقال المنذرى[1]: فيه انقطاع. قلت: أول الحديث أخرجه البخارى مع ذكر.
(سببه) عن صفوان قال: رآنى رسول الله ﷺ وأنا آخذ اللحم من العظم بيدى فقال: يا صفوان. قلت: لبيك. قال: قرب اللحم من فيك.
وأخرج أبو داود والترمذى عن صفوان قال: كنت آكل مع النبى ﷺ فأخذت اللحم من العظم بيدى فقال: أدن العظم من فيك فإنه أهنأ وأمرأ. وقد مر ما فيه. والصحيح ما فى البخارى فليقتصر عليه.

* * *

١٢٧٤ — (قَرَصَتْ نَمْلَةٌ نَبِياً مِنَ الأَنْبِيَاءِ فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَحْرَقْتَ أُمَّةً مِنَ الأُمَمِ تُسَبِّحُ)[2].

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه.
(سببه) أن ذلك النبى مرَّ على قرية أهلكها الله بذنوب أهلها فوقف متعجبا فقال: يا رب فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا. ثم نزل تحت شجرة فلدغته نملة فأحرق الكل، فقيل له ذلك. قيل هو عزير، وجزم الكلابادى وغيره أنه موسى ﷺ[3].

* * *

١٢٧٥ — (قُسِمَتِ النَّارُ سَبْعِينَ جُزءًا، فَلِلْآمِرِ تِسْعٌ وَسِتُّونَ وَلِلْقَاتِلِ جُزْءٌ حَسْبُهُ)[4].

أخرجه الإمام أحمد من حديث يزيد بن عبد الله المزنى، عن رجل من الصحابة رضى الله عنه.

---

(١) هو الحافظ المتقن زكى الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذرى المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية، صاحب « الترغيب والترهيب » الذى يعد بحق من أهم كتب السنة النبوية الشريفة.
(٢) قرصت: لدغت. وأصل القرص الأخذ بأطراف الأصابع. وسميت نملة لتنملها، أى كثرة حركتها.
(٣) وقيل: داود عليه السلام، كما ذكر صاحب الفيض القدير.
(٤) الآمر: أى بالقتل. حسبه: أى يكفيه هذا المقدار من العقاب. ويقول المناوى: « يحتمل أن هذا زجر وتهويل وتهديد للآمر، ويحتمل أنه فيما لو أكره الآمر المأمور بغير حق ».

قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير محمد بن إسحاق ، وهو ثقة لكنه مدلس . ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن الصحابى المذكور قال : سئل النبى ﷺ عن القاتل والآمر ، فذكره .

* * *

١٢٧٦ — (قَضَى أَنَّ الخَرَاجَ بالضَّمَانِ)(١) .

أخرجه الإمام الشافعى والإمام أحمد والأربعة وابن حبان ، عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) أخرجه أبو داود عن عائشة : أن رجلا ابتاع عبداً فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ، ثم وجد به عيبا فخاصمه إلى النبى ﷺ فرده عليه . فقال الرجل : يا رسول الله قد استعمل غلامى . فقال رسول الله ﷺ : الخراج بالضمان .

* * *

١٢٧٧ — (قَضَى أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا) .

مر مع سببه فى حديث إن صاحب الدابة أحق بصدرها .

* * *

١٢٧٨ — (قَضَى الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجْرُ)(٢)

أخرجه الإمام أحمد عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، وعن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عن عائشة قالت : اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام ، فقال سعد : يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى وقاص رضى الله عنه عهد إلىّ أنه ابنه . انظر إلى شبهه .

وقال عبد بن زمعة : هذا أخى يا رسول الله ، ولد على فراش أبى من وليدته . فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبها بينا بعتبة فقال : هو لك يا عبد بن زمعة ، الولد للفراش وللعاهر الحجر ، واحتجبى منه يا سودة . فلم تره سودة قط .

* * *

---

(١) الخراج هو نفع الأرضين وغيرها .

(٢) العاهر : الزانى وقد عهر يعهر عهراً وعهورا إذا أتى المرأة ليلا للفجور بها ، ثم غلب على الزنا مطلقاً . والمعنى : « لا حظ للزانى فى الولد ، وإنما هو لصاحب الفراش ، أى لصاحب أم الولد ، وهو زوجها أو مولاها . انظر النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير جـ ٣ ص ٣٢٦ .

١٢٧٩ ــ (قُل : اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ . قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ)[1] .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى وابن حبان والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه . صححه الحاكم ، وأقره الذهبى .

وقال النووى بعدما عزاه لأبى داود والترمذى : أسانيده صحيحة .

وقال الهيثمى أحد إسناد أحمد رجاله رجال الصحيح غير أبى عبد الله المغافرى ، وثّقه جمع وضّعفه آخرون .

(سببه) عن أبى هريرة قال : إن أبا بكر سأل النبى ﷺ : مرنى بكلمات إذا أصبحت وإذا أمسيت ، فذكره .

* * *

١٢٨٠ ــ (قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنتَ ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ)[2] .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى أبى داود عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله علمنى دعاء أدعو به فى صلاتى ، فذكره .

* * *

١٢٨١ ــ (قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي ، وَاذْكُرْ بِالهُدَى هِدَايَتَكَ الطَّرِيقَ سَدَادَ السَّهْمِ)[3] .

---

(١) يقول ابن القيم : « قد تضمن هذا الحديث الاستعاذة من الشر وأسبابه وغايته ، فإن الشر كله إما أن يصدر من النفس أو من الشيطان . وغايته إما أن يعود على العامل أو على أخيه المسلم ، فتضمن الحديث مصدرى الشر الذى يصدر عنهما ، وغايتيه اللتين يصل إليهما » أ هـ .

(٢) ظلمت نفسى : بارتكابى ما يوجب العقوبة . لا يغفر الذنوب إلا أنت لأنك الرب المالك ، ولا حيلة فى دفعها . وهو اعتراف بالوحدانية وعظمة الربوبية واستجلاب للمغفرة .

(٣) قال القاضى : (أمره بأن يسأل الله الهداية والسداد ، وأن يكون فى ذلك مخطراً بباله أن =

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الطبرانى — عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : بعثنى النبى ﷺ على نصف اليمن ومعاذاً على نصفه الآخر ، فأتيته أسلم ، فذكره .

* * *

١٢٨٢ — (قُلِ إِذَا أَصْبَحْتَ : بِسْمِ اللهِ على نَفْسِى وَأَهْلِى وَمَالِى فإِنَّهُ لا يَذْهَبُ لَكَ شَىْءٌ)(١) .

أخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال النووى(٢) : إسناده ضعيف .

(سببه) عن ابن عباس قال شكا رجل إلى النبى ﷺ أنه تصيبه الآفات فقال له قل ، فذكره .

* * *

١٢٨٣ — (قُل آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة سوى أبى داود ، عن سفيان بن عبد الله الثقفى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله قل لى فى الإسلام قولا لا أسأل عنه أحداً بعدك ، فذكره . هذه رواية مسلم .

= المطلوب هداية كهداية من ركب متن الطريق وأخذ فى المنهج المستقيم ، وسداداً كسداد السهم نحو الغرض . والمعنى أن يكون فى سؤاله طالبا غاية الهدى ونهاية السداد .

قال الراغب : والتسديد أن تقوم إرادته وحركته نحو الغرض المطلوب ليهجم إليه فى أسرع مدة يمكن الوصول فيها إليه ، وهو المسئول بقوله : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ أ هـ .

(١) أى إذا دخلت فى الصباح . وقال المناوى : هذا من الطب الروحانى المشروط نفعه بالإخلاص وحسن الاعتقاد .

(٢) قال النووى فى كتاب الأذكار .

(٣) أى جدد إيمانك بالله ذكرا بقلبك ، ونطقا بلسانك ، بأن تستحضر جميع معانى الإيمان الشرعى مع التزام عمل الطاعات والانتهاء عن المخالفات . ويقول المناوى عن هذا الحديث : « وهذا من بدائع جوامع الكلم ، فقد جمع جميع معانى الإيمان والإسلام اعتقادا وقولا وعملا ، إذ الإسلام توحيد وهو حاصل بالجملة الأولى ، والطاعات بسائر أنواعها فى ضمن الثانية ، إذ الاستقامة امتثال كل مأمور وتجنب كل منهى » .

وفى ابن ماجه قال : قلت يا رسول الله حدثنى بأمر أعتصم به قال : قل ربى الله ثم استقم . وزاد الترمذى قلت : ما أخوف ما تخاف علىَّ ؟ قال هذا وأخذ لسانه .

* * *

١٢٨٤ — (قَلْبٌ شاكِرٌ ، وَلِسَانٌ ذَاكِرٌ ، وَزَوْجَةٌ صَالِحَةٌ تُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاكَ وَدِينِكَ خَيْرُ ما اكْتَنَزَ النَّاسُ)(١) .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى أمامة رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه وفيه يحيى بن أيوب ، قال النسائىَ : ليس بذاك القوى .

(سببه) عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاذ قلب ، فذكره .

* * *

١٢٨٥ — (قَلِيلُ العَمَلِ يَنْفَعُ مَعَ العِلْمِ ، وَكَثِيرُ العَمَلِ لَا يَنْفَعُ مع الْجَهْلِ)(٢) .

أخرجه الديلمى فى الفردوس عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : أى العمل أفضل ؟ قال : العلم بالله ، قاله ثلاثا . قال : يا رسول الله أسألك عن العمل وتخبرنى عن العلم ؟ قال : قليل العمل ينفع مع العلم ، فذكره .

* * *

١٢٨٦ — (قَلِيلٌ تُؤَدَّى شُكْرَهُ ، خَيْرٌ مِنْ كَثِيرٍ لَا تُطِيقُه)(٣) .

أخرجه البغوى والباوردى وابن قانع وابن السكن وابن شاهين والطبرانى والديلمى من طريق معاذ بن رفاعة ، عن على بن يزيد ، عن القاسم عن أبى أمامة الباهلى ، عن ثعلبة ابن(٤) حاطب أو ابن أبى حاطب الأنصارى رضى الله عنه ، قال البيهقى : فى إسناده

---

(١) ومعنى الحديث : أن خير ما اتخذوه كنزا وذخرا ، فإن هذه الثلاثة جامعة لجميع المطالب الدنيوية والأخروية وتعين عليها . وإنما كان كذلك لأن الشكر يستوجب المزيد ، والذكر منشور الولاية ، والزوجة الصالحة تحفظ على الإنسان دينه ودنياه ، وتعينه عليهما .

(٢) لأن العلم يصحح العمل .

(٣) وفى هذا الحديث يوجه الرسول ﷺ القول لثعلبة الذى قال : ادع الله أن يرزقنى مالا .

(٤) ثعلبة هو ابن حاطب صاحب القصة المشهورة الذى أنزل الله فيها قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ٭ فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ٭ فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم ... ﴾ .

نظر ، وأشار فى الإصابة إلى عدم صحته .

(سببه) قال أبو أمامة الباهلى : جاء ثعلبة إلى المصطفى ﷺ فقال : يانبى الله ادع الله لى أن يرزقنى مالًا . فقال : ويحك يا ثعلبة ، قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه . أما تحب أن تكون مثلى ؟ فو شئت أن تسير معى الجبال ذهبا لسارت . فقال : ادع الله لى أن يرزقنى مالًا ، فوالذى بعثك بالحق لئن رزقنيه لأعطين كل ذى حق حقه . قال : لا تطيقه . فقال : يا نبى الله ادع الله أن يرزقنى مالًا.فقال : اللهم ارزقه مالًا . فاتخذ غنما فبورك له فيها ونمت حتى ضاقت به المدينة فتنحى بها ، فكان يشهد الصلوة مع المصطفى بالنهار ولا يشهد صلاة الليل . ثم نمت فكان لا يشهد إلا من الجمعة إلى الجمعة ، ثم كان لا يشهد جمعة ولا جماعة . فقال رسول الله ﷺ : ويح ثعلبة ! ثم أمر بأخذ الصدقة منه ، فبعث رجلين فمرا عليه وقالا : الصدقة . فقال : ما هذه إلا أخية الجزية . فأنزل الله تعالى فيه ، ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية .

* * *

١٢٨٧ — (قُمْ أَبَا تُرَابٍ ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ)(١) .

أخرجه مسلم عن سهل بن سعد رضى الله عنه .

(سببه) قال سهل : جاء رسول الله ﷺ بيت فاطمة فلم يجد علياً فى البيت ، قال : أين ابن عمك ؟ فقالت : كان بينى وبينه شيء فعاتبنى فخرج فلم يَقِلْ عندى . فقال رسول الله ﷺ لإنسان : انظر أين هو ؟ فجاء فقال : يا رسول الله فى المسجد راقداً . فجاء رسول الله ﷺ وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن كتفه وأصابه تراب ، فجعل رسول الله ﷺ يمسحه عنه ويقول : قم أبا تراب ، قم أبا تراب(٢) .

* * *

١٢٨٨ — (قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ فى الصَّلَوٰةِ شِفَاءً)(٣) .

---

(١) يقول صاحب فتح البارى « ظاهره أن ذلك أول ما قال له ذلك » أ هـ . وروى ابن إسحٰق من طريقه وأحمد من حديث عمار بن ياسر قال : نمت أنا وعلى فى غزوة العسرة فى نخل فما أفقنا إلا بالنبى ﷺ يحركنا برجله يقول لعلى : قم يا أبا تراب ، لما يرى عليه من التراب . أ هـ .

(٢) ويقول النووى فى شرح هذا الحديث : « فيه جواز النوم فى المسجد واستحباب ملاطفة الغضبان وممازحته والمشى إليه لاسترضائه » أ هـ

(٣) أى من الأمراض القلبية والبدنية والهموم والغموم ، ولذلك كان النبى ﷺ إذا حز به أمر فزع إليها . يقول المناوى : « والصلاة مجلبة للرزق ، حافظة للصحة ، دافعة للأذى ، مطردة للداء ، =

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن أبى هريرة قال : هَجَّرَ النبى ﷺ فَهَجَّرْتُ فصليت ثم جلست ، فالتفت إلى النبى ﷺ فقال : أشكيت درد ؟ قلت : نعم ، فذكره .

وفى رواية عنه قال : دخل علىَّ النبى ﷺ وأنا نائم فى المسجد ، فقال سنبود أشكيت درد ؟ فذكره . قوله سنبود أى : أى شىء وقع لك ؟ وقوله : أشكيت أى أشكيت البطن ؟ وقوله درد أى الوجع . والمعنى أى شىء وقع لك تشكى وجع بطنك ؟

* * *

١٢٨٩ — (قُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً ، وَهِىَ امْرَأَتُكَ)(١) .

أخرجه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) أن امرأة جاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله إنى قد وهبت نفسى لك ، فقامت قياما طويلا فقال رجل : يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة . فقال : ما تحفظ من القرآن ؟ قال : سورة البقرة ، والتى تليها ، قال : قم ، فذكره .

* * *

١٢٩٠ — (قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ . اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ على إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)(٢) .

= مقوية للقلب ، مفرحة للنفس ، مذهبة للكسل ، منشطة للجوارح ، ممدة للقوى ، شارحة للصدر ، مغذية للروح ، منورة للقلب ، مبيضة للوجه ، حافظة للنعمة ، دافعة للنقمة ، جالبة للبركة ، مبعدة للشيطان ، مقربة للرحمن . وبالجملة فلها تأثير عجيب فى حفظ صحة القلب والبدن وقواهما ، ودفع المواد الرديئة عنهما ، سيما إذا وفيت حقها من التكميل . فما استدفعت أذى الدارين واستجلبت مصالحهما بمثلها ، وسره أنها صلة بين العبد وربه ، وبقدر الوصلة يفتح الخير وتفاض النعم وتدفع النقم أ هـ .

(١) قال القاضى : لهذا الحديث فوائد منها أن أقل الصداق غير مقدر ، وأنه يجوز أن يجعل تعليم القرآن صداقا . وإليه ذهب الشافعى ولم يجوزه أبو حنيفة ومالك وأحمد . ومنها الدلالة من طريق القياس على جواز أخذ الأجرة على القرآن وجعل منفعة الحر صداقا ، ولم يجوزه أصحاب الرأى .

(١) أى عظموه فى الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته ، وفى الآخرة بتشفيعه فى أمته وتضعيف مثوبته .

(وعلى آل محمد) قال الطيبى : حمل الأول على العموم من الأصفياء وأتقياء الأمة ، فيدخل فيه أهل البيت دخولا أوليا .

أخرجه الإمام أحمد والأئمة الستة سوى الترمذى ، عن كعب بن عجرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : قيل يا رسول الله السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلوة عليك ؟ قال قولوا ، فذكره .

وأخرج عبد الرزاق وابن أبى شيبة وعبد بن حميد والستة سوى البخارى وابن ماجه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : أتانا رسول الله ﷺ فجلس معنا فى مجلس سعد بن عبادة ، فقال بشير بن سعد وهو أبو النعمان بن بشير : أمرنا الله أن نصلى عليك . فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله . ثم قال : قولوا ، فذكره . والسلام كما علمتم[1] .

* * *

١٢٩١ — (قُولُوا كَما قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ) .

أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق عن ابن عمر رضى الله عنهما ، وفيه جبارة بن المغلس ضعيف .

(سببه) — كما فى الكبير — عن ابن عمر قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ﴾ قال لنا رسول الله ﷺ : قولوا كما قال الله . ولما نزلت هذه الآية ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ قال رسول الله ﷺ : قولوا كما قال الله عز وجل .

* * *

١٢٩٢ — (قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ)[2] .

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى أبى داود عنه — أن أهل قريظة لما نزلوا على حكم سعد أرسل إليه النبى ﷺ فجاء على حمار أقمر فقال النبى ﷺ : قوموا إلى سيدكم ، أو إلى أخيركم . فجاء حتى قعد إلى رسول الله ﷺ ، وفى رواية فلما كان قريبا من المسجد قال للأنصار : قوموا إلى سيدكم .

* * *

---

(١) يقول المناوى فى هذا الحديث ، « فيه مشروعية الصلاة والسلام على من ذكر فيه ، والصلاة على محمد فى التشهد الأول وعلى غيره فى الأخير سنة . أما الصلاة على محمد فى الأخير فواجبة للأمر بالصلاة عليه فى الكتاب والسنة . وقد أجمع العلماء على أنها تجب فى غير الصلاة فتعين وجوبها فيها » أهـ .

(٢) الخطاب للأنصار أو لجميع من حضر منهم ومن المهاجرين ، كما قال فى فيض القدير .

١٢٩٣ — (قَيِّدْ وَتَوَكَّلْ)(١).

أخرجه البيهقى فى الشعب عن عمرو بن أمية الضمرى رضى الله عنه، ورواه عنه أيضا الحاكم فى المستدرك، ولفظه قيدها وتوكل، قال الذهبى: وسنده جيد.

(سببه) عن عمرو قال: يا رسول الله أرسل راحلتى وأتوكل؟ قال: بل قيد وتوكل. وتقدم نحوه فى حديث اعقلها وتوكل.

المحلى بأل

١٢٩٤ — (الْقَتْلُ فِى سَبِيلِ اللهِ شَهَادَةٌ، وَالطَّاعُونُ شَهَادَةٌ، وَالغَرَقُ شَهَادَةٌ،وَالبَطْنَ شَهَادَةٌ، وَالْحَرْقُ وَالسَّيْلُ(٢) شَهَادَةٌ، وَالنُّفَسَاءُ يَجُرُّهَا وَلَدُهَا بِسَرَرِهَا إِلَى الْجَنَّةِ(٣).

أخرجه الإمام أحمد عن راشد بن حبيش رضى الله عنه، رمز السيوطى لحسنه، وقال الهيثمى: رجاله ثقات.

(سببه) عن راشد قال: دخل رسول الله ﷺ على عبادة بن الصامت يعوده فقال: أتعلمون من الشهيد من أمتى؟ فأوم القوم بأبصارهم. فقال عبادة: ساندونى. فأسندوه فقال: يا رسول الله الصابر المحتسب. قال: إن شهداء أمتى إذن لقليل، ثم ذكره.

* * *

١٢٩٥ — (الْقِنْطَارُ أَلْفَا أُوقِيَّةٍ)(٤).

---

(١) أى قيد ناقتك وتوكل على الله، فإن التقييد لا ينافى التوكل إذ هو اعتماد القلب على الله فى كل عمل دينى أو دنيوى. فالتقيد لا يضاده كما أن الكسب لا يناقضه. قال المحاسبى « من ظن أن التوكل ترك كسبه فليترك كل كسب دنيوى ودينى، وكفى به جهلا ».

(٢) بفتح السين المشددة ومثناة تحتية، أى الغرق فى الماء، كذا ضبطه المصنف بخطه، ورأيته بعينى فيه. فما فى كثير من النسخ من أنه السل تحريف من النساخ. من فيض القدير جـ ٤.

(٣) فالأول — أى الذى قتل فى سبيل الله — شهيد الدنيا فلا يغسل ولا يصلى عليه. والباقون شهداء فى حكم الآخرة فيغسلون ويصلى عليهم.

(٤) ألفا أوقية: بألف التثنية. قال فى الكشاف: القنطار المال العظيم من قنطرت الشىء إذا رفعته ومنه القنطرة لأنه مشيد.

قال النووى: وأجمع أهل الفقه والحديث واللغة على أن الأوقية الشرعية أربعون درهما.

أخرجه الحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه . قال الحاكم على شرطهما ، ورده الذهبى بأنه خبر منكر .

(سببه) عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ، والقناطير المقنطرة ، فذكره .

حرف الكاف

* * *

١٢٩٦ — (كَأَنِّى قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ . إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ[١] — أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ — كِتَابَ اللهِ وَعِتْرَتِى أَهْلَ بَيْتِى ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِى فِيهِمَا ، فَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ . إِنَّ اللهَ مَوْلَاىَ وَأَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ، اللهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ)[٢] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن أبى الطفيل عن زيد بن أرقم رضى الله عنه .

---

(١) أخرج الإمام مسلم فى صحيحه بسنده عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم ، فلما جلسنا إليه قال له حصين : لقد لقيت يا يزيد خيرا كثيرا .. رأيت رسول الله ﷺ وسمعت حديثه وغزوت معه وصليت خلفه . لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا .. حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله ﷺ . قال : يا ابن أخى والله لقد كبرت سنى وقدم عهدى ، ونسيت بعض الذى كنت أعى من رسول الله ﷺ . فما حدثتكم فاقبلوا وما لا فلا تكلفونيه . ثم قال : قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة ، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد . ألا أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتى رسول ربى فأجيب ، وأنا تارك فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به — فحث على كتاب الله ورغب فيه — ثم قال : وأهل بيتى ، أذكركم الله فى أهل بيتى ، أذكركم الله فى أهل بيتى ، أذكركم الله فى أهل بيتى . فقال له حصين : ومن أهل بيته يا زيد ؟ أليس نساؤه من أهل بيته ؟ قال : نساؤه من أهل بيته ، ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده . قال : هم آل على وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس . قال : كل هؤلاء حرّم الصدقة ؟ قال : نعم . مسلم جـ ١٥ ص ١٨٠ .

(٢) وفى هذا الحديث بيان لفضل سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، وحب سيدنا رسول الله ﷺ له ، وبيان منزلته عنده ﷺ وتقديره له .

(**سببه**) عنه أن أسامة قال لعلى : لست مولاى ، إنما مولاى رسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٢٩٧ — (كَانَ فِى عَمَاءٍ[١] وَمَا تحْتَهُ هَوَاءٌ وَمَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ ثُمَّ خَلَقَ عَرْشَهُ[٢] عَلَى المَاءِ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن جرير والطبرانى فى الكبير وأبو الشيخ فى العظمة عن أبى رزين رضىَ الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ فذكره .

* * *

١٢٩٨ — (كَانَ نَبِىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ[٣] ، فَمَنْ وَافَقَ[٤] خَطَّهُ فَذَاكَ[٥]) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى ، عن معاوية بن الحكم السلمى رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى مسلم — عنه قال : بينا أنا أصلى مع رسول الله ﷺ إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله ، فرمانى القوم بأبصارهم فقلت : واثكل أمية ! ما شأنكم تنظرون إلىَّ ؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم ، فلما رأيتهم يصمتوننى سكت . فلما صلى النبى ﷺ فبأبى هو وأمى ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه ، فوالله ما نهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى ثم قال : إن هذه الصلوة لا يصلح فيها شىء من كلام الناس ، إنما هى التسبيح والتكبير وقراءة القرآن ، أو كما قال رسول الله ﷺ . قلت يا رسول الله إنى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالإسلام ، وإن منا

---

(١) أى فى فضاء لا حد له .

(٢) العرش : سرير الملك وعرش البيت سقفه .

(٣) قال القاضى : قوله يخط أى يضرب خطوطا كخطوط الرمل فيعرف الأحوال بالفراسة بتوسط تلك الخطوط .

(٤) أى من وافق خطه خطه فى الصورة والحالة وهى قوة الخاطر فى الفراسة وكماله فى العلم والورع الموجبين لها .

(٥) فذاك : الذى تجدون إصابته ، أو فذاك الذى يصيب .

رجالا يأتون الكهان . قال : فلا تأتينهم . قال : ومنا رجال يخطون . قال : كان نبى من الأنبياء يخط[١] ، فذكره .

* * *

١٢٩٩ — (كَبِّرْ كَبِّرْ)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن أبى خيثمة وأحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن رافع بن خديج رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن سهل قال : انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود إلى خيبر وهى يومئذ صلح فتفرجا ، فأتى محيصة إلى عبد الله بن سهل وهو يتشحط فى دمه قتيلا فدفنه ، ثم قدم المدينة فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود إلى النبى ﷺ ، فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال : كبر كبر . وهو أحدث القوم فسكت ، فتكلما . فقال : أتحلفون وتستحقون دم قتيلكم أو صاحبكم ؟ قالوا : كيف نحلف ولم نشهد ولم نر ؟

* * *

١٣٠٠ — (كَبِّرِى اللهَ[٣] مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَاحْمَدِى اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، وَسَبِّحِى اللهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ، خَيْرٌ مِن مِائَةِ فَرَسٍ مُلْجَمٍ مُسْرَجٍ فى سَبِيلِ اللهِ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ ، وَخَيْرٌ مِنْ مِائَةِ رَقَبَةٍ)[٤] .

أخرجه ابن ماجه عن أم هانئ رضى الله عنها ، رمز السيوطى لحسنه ، ورواه الحاكم عن زكريا بن منظور عن محمد بن عقبة عن أم هانئ رضى الله عنها وصححه وتعقبه الذهبى بأن زكريا ضعّفوه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عنها قالت : أتيت إلى رسول الله ﷺ فقلت

---

(١) قال النووى : الصحيح أن معناه أن من وافق خطه فهو مباح له ، لكن لا طريق لنا إلى العلم باليقين بالموافقة فلا يباح . والقصد أنه لا يباح إلا بيقين الموافقة وليس لنا بها يقين . أ هـ .

(٢) أى ليلى الكلام أو يبدأ بالكلام الأكبر .

(٣) أى يا أم هانئ التى قالت : يا رسول الله دلنى على عمل ، فإنى ضعفت وكبرت وبدنت .

(٤) أى فإن ثواب هذه الكلمات أعظم من ثواب إعداد تلك الخيول للجهاد ، وثواب هذه الكلمات أيضا أعظم من ثواب مائة بدنة تنحر ويفرق لحمها على المساكين ، وأعظم كذلك من ثواب عتق مائة رقبة لله تعالى .

يا رسول الله دلنى على عمل، فإنى قد كبرت وضعفت. فقال: كبرى الله تعالى، فذكره.

* * *

١٣٠١ — (كِتَابُ اللهِ تَعَالَى القِصَاصُ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذى عن أنس رضى الله عنه بألفاظ متقاربة، والمعنى متفق.

(سببه) كما فى البخارى — عنه أن الرُّبيع وهى ابنة النضر كسرت ثنية جارية، فطلبوا الأرش وطلبوا العفو فأبوا. فأتوا النبى ﷺ فأمرهم بالقصاص. فقال أنس بن النضر: أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله؟ لا والله الذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها. قال: يا أنس كتاب الله القصاص. فرضى القوم وعفوا، فقال النبى ﷺ: إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره. ومر فى إن.

* * *

١٣٠٢ — (كَخْ كَخْ[٢] ارْمِ بهَا. أَمَا شَعَرْتَ[٣] أَنَّا[٤] لا نَأْكُلُ الصَّدَقَة ؟).

أخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال: أخذ الحسن بن على تمرة من تمر الصدقة فجعلها فى فيه، فقال له النبى ﷺ: كخ، فذكره.

* * *

---

(١) فى الحديث إشارة — كما يقول المناوى — إلى نحو قوله: ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ وقوله: ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ وقوله: ﴿ والجروح قصاص ﴾ وكذلك قوله: ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن ﴾.

(٢) بفتح الكاف وكسرها وسكون المعجمة مثقلا ومخففا، وبكسرها منونة وغير منونة، وهى كلمة ردع للطفل عن تناول شىء مستقذر. قال الزمخشرى: وتقال عند التقذر من الشىء أيضا.

(٣) شعرت: بالفتح فطنت يعنى أَخَفِيَ على فطنتك.

(٤) أنا: آل محمد ﷺ (لا نأكل الصدقة) بالتعريف، وفى رواية بدونه أى لحرمتها علينا. وظاهره يعم النفل لكن السياق خصها بالفرض لأنه الذى يحرم على آله. وفيه أن الطفل يجنب الحرام لينشأ عليه ويتمرن، وحل تمكينه من اللعب بما لا يملكه حيث لا ضرر، ومخاطبة من لا يميز بقصد إسماع المميز إعلاما بالنهى. وأخذ منه ندب مخاطبة نحو العجمى بما يفهمه من لغته..

١٣٠٣ ــ (كَسْرُ عَظْمِ المَيْتِ(١) ككَسْرِهِ حَيًّا) .

مر فى حديث إن كسر عظم الميت إلخ .

* * *

١٣٠٤ ــ (كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِصِدْقِكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ)(٢) .

أخرجه عبد بن حميد عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ قال : يا فلان فعلت كذا وكذا ؟ قال : لا والله الذى لا إلٰه إلا هو . ورسول الله يعلم أنه فعله فقال ﷺ : (كفر الله عنك كذبك) ، فذكره .

* * *

١٣٠٥ ــ (كَفَى بِالدَّهْرِ وَاعِظاً(٣) وَبِالمَوْتِ مُفَرِّقاً)(٤) .

أخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والعسكرى فى الأمثال عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إن فلانا جارى يؤذينى . فقال : اصبر على أذاه وكف عنه أذاك . قال : فما لبث إلا يسيراً إذ جاء فقال : يا رسول الله إن جارى ذاك مات ، فذكره .

* * *

١٣٠٦ ــ (كَفَى بالسَّيْفِ شَاهِداً)(٥) .

أخرجه ابن ماجه عن سلمة بن المحبق رضى الله عنه .

---

(١) المسلم محترم لأنه محترم بعد موته كاحترامه حال حياته . قال ابن حجر فى الفتح : يستفاد منه أن حرمة المؤمن بعد موته باقية كما كانت فى حياته .

(٢) وفى هذا الحديث الإشارة بفضل : لا إلٰه إلا الله وأنها تكفر الذنوب ، وأن التوحيد يجب ما قبله بشرط القيام بواجبات لا إلٰه إلا الله .

(٣) كفى بتقلبه بأهله مرققا مليناً للقلوب ، مبيناً لقرب حلول الحمام لكل إنسان ، والسعيد من اتعظ بغيره .

(٤) « وبالموت مفرقا » قال الحرالى : الوعظ إهزاز النفس بوعود الجزاء ، وهذا قد عده العسكرى من الحكم والأمثال .

(٥) ذكر ابن الأثير أن الرواية : كفى بالسيف ــ أراد أن يقول شاهداً فأمسك ــ ثم قال : لولا أن يتابع فيه الغيران والسكران . أراد لولا تهافت الغيران والسكران فى القتل لتممت على جعله شاهداً وحكمت إلى هنا كلامه .

(سببه) عنه قال : قيل لأبى ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلا غيوراً : أرأيت لو أنك رأيت مع أم ثابت رجلا ، أى شيء كنت تصنع ؟ قال : كنت ضاربهما بالسيف ولم أنتظر حتى أجيء بأربعة إلام وذاك قد قضى حاجته وذهب ، أو أقول كذا وكذا فيضربونى الحد ولا يقبلوا لى شهادة أبدا . قال فذكر ذلك للنبى ﷺ ، فذكره .

* * *

١٣٠٧ — (كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ)[١] .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى والحاكم والبيهقى عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ، صححه الحاكم ، وأقره الذهبى ، وقال فى الرياض إسناده صحيح ، وأخرجه مسلم بلفظ كفى بالمرء إثما أن يحبس عن من يملك قوله ، عن ابن عمرو أيضا .

(سببه) كما فى البيهقى أن ابن عمرو كان ببيت المقدس فأتاه مولى له فقال : أقيم هنا رمضان . قال : هل تركت لأهلك ما يقوتهم ؟ قال : لا . قال سمعت النبى ﷺ يقول ، فذكره .

و(سببه) فى رواية مسلم عنه قال : جاءه قهرمانه فقال : أعطيت الرقيق قوتهم ؟ قال : لا . قال : فانطلق فأعطهم فإن رسول الله قال : كفى إثما أن تحبس عمن تملك قوته .

* * *

١٣٠٨ — (كَفَى بِبَارِقَةِ[٢] السُّيوفِ على رَأْسِهِ فِتْنَةً[٣]) .

أخرجه النسائى والديلمى عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ، رمز السيوطى لصحته فى الجامع الصغير . وقال فى الكبير : وسنده صحيح .

---

(١) أى من يلزمه قوته ، قال الزمخشرى : قانه يقوته إذا أطعمه قوتا ، ورجل مقوت ومقيت وأقات عليه أقاته فهو مقيت إذا حافظ عليه وهيمن . وقال المناوى : هذا صريح فى وجوب نفقة من يقوت لتعليقه الإثم على تركه ، لكن إنما يتصور ذلك فى موسر لا معسر . فعلى القادر السعى على عياله لئلا يضيعهم فمع الخوف على ضياعهم هو مضطر إلى الطلب لهم ، لكن لا يطلب لهم إلا قدر الكفاية لأن الدنيا بغيضة لله ، وسؤال أوساخ الناس قروح وفحوش يوم القيامة .

(٢) أى بلمعانها . قال الراغب : البارقة لمعان السيف .

(٣) يعنى الشهيد فلا ينتن فى قبره ولا يسأل ، إذ لو كان فيه نفاق لفر عند التقاء الجمعين ، فلما ربط نفسه لله فى سبيله ظهر صدق ما فى ضميره . وظاهره اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن أخبار الرباط تؤذن بالتعميم .

(سببه) أن رجلا قال : يا رسول الله ، ما بال المؤمنين يفتنون فى قبورهم إلا الشهيد فقال : كفى ، فذكره .

* * *

١٣٠٩ — (كُفَّ عَنَّا جُشَاءَكَ(١) ، فَإِنَّ أَكْثَرَهُمْ شِبَعاً فِي الدُّنْيَا أَطْوَلُهُمْ جُوعاً يَوْمَ القِيَامَةِ) .

أخرجه الترمذى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال الترمذى حسن غريب .

(سببه) كما فى ابن ماجه عن ابن عمر قال : تجشأ رجل عند رسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٣١٠ — (كُفَّ عَنْهُ أَذَاكَ وَاصْبِرْ لِأَذَاهُ فَكَفَى بِالمَوْتِ مُفَرِّقاً)(٢) .

أخرجه ابن النجار فى التاريخ عن ابن عبد الرحمن الجبلى مرسلا ، ومر نحوه مرفوعا عن أنس فى حديث كفى بالدهر واعظا .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — قال شكا رجل إلى رسول الله ﷺ جاره ، فذكره .

* * *

(١) جشاءك هو الريح الذى يخرج من المعدة عند الشبع . والنهى عن الجشاء نهى عن سببه وهو الشبع وهو مذموم طبا وشرعا ، وهو يقرب الشيطان ، ويهيج النفس إلى الطغيان . والجوع يضيق مجارى الشيطان ويكسر سطوة النفس فيندفع شرهما ، ومن الشبع تنشأ شدة الشبق إلى المنكوحات ، ثم يتبعها شدة الرغبة إلى الجاه والمال اللذان هما الوسيلة إلى التوسع فى المطعومات والمنكوحات ، ثم يتبع ذلك استكثار المال والجاه وأنواع الرعونات وضروب المنافسات والمحاسدات ، ثم يتولد من ذلك آفة الرياء وغائلة التفاخر والتكاثر والكبرياء ، ثم يتداعى ذلك إلى الحسد والحقد والعداوة والبغضاء ، ثم يفضى ذلك بصاحبه إلى اقتحام البغى والمنكر والفحشاء والبطر والأشر ، وذلك مفض إلى الجوع فى القيامة وعدم السلامة إلا من رحم ربك .

(٢) قال الغزالى : فيه الأمر بالصبر لمن أوذى بفعل أو قول أو جنى عليه فى نفسه أو ماله ، والصبر على ذلك يترك المكافأة . قال بعض الصحابة : ما كنا نعد إيمان الرجل إيمانا إذا لم يصبر على الأذى . وقال تعالى : ﴿ ولنصبرن على ما آذيتمونا ﴾ وقال لرسوله : ﴿ ودع أذاهم وتوكل على الله ﴾ وقال : ﴿ واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا ﴾ إلى غير ذلك من الآيات . ولذلك مدح تعالى العافين عن حقوقهم فى القصاص فقال : ﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ﴾ . فيض القدير .

١٣١١ — (كُلْ مِمَّا يَلِيكَ) .

أخرجه البخارى عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه ، وهو ابن أم سلمة زوج النبى ﷺ .

(سببه) عنه قال : أكلت يوماً مع رسول الله ﷺ طعاما ، فجعلت آكل من نواحى الصحفة فقال لى : كل ، فذكره .

* * *

١٣١٢ — (كُلْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، فإِنَّهُ طَعَامٌ وَاحِدٌ)(١) .

أخرجه ابن ماجه عن عكراش بن قريب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أتى النبى ﷺ بجفنة كثيرة الثريد والدوك ، فأقبلنا نأكل منها فخبطت يدى فى نواحيها فقال : يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد . ثم أُتينا بطبق فيه ألوان من الرطبة فجالت يد رسول الله ﷺ فى الطبق وقال : يا عكراش كل من حيث شئت ، فإنه غير لون واحد .

* * *

١٣١٣ — (كُلْ مِمَّا أَفْرَى الأَوْدَاجَ إِلَّا سِنًّا أَوْ ظُفْراً)(٢) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن رافع بن خديج رضى الله عنه ، وفيه مبهم .

(سببه) عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن الذبح بالبلطة فقال : كل ، فذكره .

* * *

١٣١٤ — (كُلْ بِسْمِ اللهِ ثِقَةً باللهِ وَتَوَكُّلًا عَلَى اللهِ)(٣) .

أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال ابن حجر : حديث حسن ، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وفيه نظر . انتهى .

---

(١) هذا الحديث النبوى الشريف يبين هدى رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لخلق الله تعالى وتعليمهم ما يكسبهم آداب الطعام وما يحليهم بجميل الصفات .. صفة القناعة وعدم الجشع والاكتفاء بما أحله الله والبعد عما حرمه سبحانه وتعالى .

(٢) يبين صلوات الله وسلامه عليه ما يحل أكله بذبح آلة حادة وذكر اسم الله عليه .

(٣) أى إذا بدأ الطعام يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم عملا بقوله ﷺ (كل أمر لا يبدأ ببسم الله فهو أبتر) وخير ما ينبغى أن تنزل البركة فيه الطعام ليكون أشهى وأمرأ .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن جابر قال : أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه فى القصعة ، ثم ذكره .

* * *

١٣١٥ — (كُلْ فَلَعَمْرِى لَمَنْ أَكَلَ بِرُقْيَةِ بَاطِلٍ ، لَقَدْ أَكَلْتَ بِرُقْيَةِ حَقٍّ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى والحاكم عن عم خارجة بن الصلت رضى الله عنه ، قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن خارجة بن الصلت عن عمه قال : أقبلنا من عند رسول الله ﷺ فأتينا على حى من العرب فقالوا : إنا نبئنا إنكم جئتم من عند هذا الرجل بخير ، فهل عندكم من دواء أو رقية ؟ فإن عندنا معتوها فى القيود . قال : فقلنا نعم . قال فجاءوا بمعتوه فى القيود . قال : فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام غدوة وعشية أجمع بزاقى ثم أتفل ، فكأنما نشط من عقال ، قال : فأعطونى جعلا فقلت : لا حتى أسأل رسول الله ﷺ ، فسألته فقال : كل ، فذكره .

* * *

١٣١٦ — (كُلْ مَا رَدَّتْ عَلَيْهِ قَوْسُكَ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه ، قال الهيثمى : وفيه راو لم يسم . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر وعن أبى ثعلبة الخشنى . رمز السيوطى لحسنه ، وقال ابن حجر وفيه ابن لهيعة .

(سببه) — كما فى أبى داود — من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن أبى ثعلبة ، أن أعرابياً قال : يا رسول الله أفتنى فى قوسى . قال : كل ما ردت عليك قوسك ، ذكيا وغير ذكى . قال : وإن تغيب عنى . قال : وإن تغيب عنك ، ما لم يصل أو تجد فيه أثراً غير سهمك . وله تتمة فيه .

* * *

---

(١) هذا الحديث يبين أن الرقية منها ما هو مشروع ، ومنها ما هو غير مشروع ، وعليه فإن استعمال رقية غير مشروعة غير جائز ، واستعمال المشروعة جائز .

(٢) يشير الحديث إلى حلّ أكل ما ردته القوس — أى من الصيد — سواء أدرك ذبحه أم لم يدرك ، بشرط التسمية وذكر اسم الله تعالى عند إرسال القوس .

١٣١٧ — (كُلوا فَإِنِّى لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ ، إِنِّى أَخَافُ أَنْ أُوذِىَ صَاحِبى)[١].

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن حبان عن أم أيوب ، وقال الترمذى : حسن صحيح غريب .

(**سببه**) عن أم أيوب أن النبى ﷺ نزل عليهم فتكلفوا له طعاماً فيه من بعض البقول فكره أكله ، فقال لأصحابه : كلوا ، فذكره .

* * *

١٣١٨ — (كُلَّ الْخَيْرِ أَرْجُو مِنْ رَبِّى)[٢].

أخرجه ابن سعد وابن عساكر ، عن العباس رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أنه سأل النبى ﷺ : ما ترجو لأبى طالب ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٣١٩ — (كُلُّ الكَذِبِ يُكْتَبُ عَلَى ابن آدمَ إِلَّا فى ثَلَاثٍ : الرَّجُلُ يَكْذِبُ فِى الْحَرْبِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ لِلْمَرْأَةِ فَيُرْضيهَا ، وَالرَّجُلُ يَكْذِبُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ لِيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا)[٣].

أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق . عن النواس بن سمعان رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، وقال الهيثمى فيه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف ، وقال شيخه العراق فيه انقطاع وضعف .

(**سببه**) أخرج ابن عدى عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول : يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما تتابع الفراش فى

---

(١) بحث صلوات الله وسلامه عليه أصحابه خاصة — والأمة عامة — مبينا أنه لا يحب التكلف ولا يحب المتكلفين . ويوضح هذا قول الله تعالى : ﴿ وما أنا من المتكلفين ﴾ وحسبنا أنه صلوات الله وسلامه عليه كان من عظم سجاياه أنه ما يخير بين أمرين إلا اختار أيسرهما :

(٢) يبين صلوات الله وسلامه عليه أنه يطلب الخير لأمته : ﴿ عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم ﴾ ﴿ النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم ﴾ .

(٣) بين الحديث أن الكذب حرام ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ... ﴾ وحيث أن الله سبحانه حرم الكذب فقد استثنى منه ما دعت إليه ضرورة ، وقد حدد رسول الله ﷺ هذه الأمور المستثناه فى هذه المسائل الثلاث التى أبانها الحديث .

النار ؟ كل الكذب يكتب ، فذكره . وأخرج ابن جرير فى تهذيبه والخرائطى فى مساوئ الأخلاق والبيهقى فى الشعب من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان قال : قال رسول الله ﷺ : ما لى أراكم تتهافتون فى الكذب كما تهافت الفراش فى النار ؟ ألا إن كل كذب مكتوب على ابن آدم إلا فى ثلاث .

كذب الرجل لامرأته ليرضيها ، وكذب الرجل فى الحرب فإن الحرب خدعة ، وكذب الرجل فى الإصلاح بين الرجلين فإن الله تعالى يقول ﴿ لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ﴾ .

و(سببه) من طريق شهر بن حوشب — كما أخرج ابن جرير عنه — أن رسول الله ﷺ بعث سرية فنزلوا على رجل فأتاهم بقعود أو شاة ليذبحوها ، فقالوا مهزولة فأبوا أن يذبحوها . وكان له ظلة فيها غنم له فقالوا : أخرج الغنم حتى نكون فى الظلة ؟ فقال : أخشى على غنمى أن أرضى فيها السموم ، وأخشى أن يخرج عليها . فقالوا : أنفسنا أحب إلينا من غنمك . فأخرجوا الغنم فكانوا فى الظلة ، فانطلق فأخبر بصنيعهم النبى ﷺ . فلما جاءوا ذكر لهم النبى ﷺ ذلك الذى قال له الرجل فقالوا : كذب وأيم الله ، ما كان مما يقول شيء . فقال النبى ﷺ : إن يكن فى أحد من أصحابك خير فعسى أن تكون أنت تصدقنى ، فأخبره كما أخبره الرجل . فقال رسول الله ﷺ : تتهافتون فى الكذب تهافت الفراش فى النار . ثم قال : إن الكذب يكتب كله لا محالة كذبا إلا أن يكذب الرجل فى الحرب فإن الحرب خدعة ، وأن يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما ، وأن يكذب أهله أى امرأته .

* * *

١٣٢٠ — (كُلُّ بَنِى أُنْثَى فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ ، مَا خَلَا وَلَدِ فَاطِمَةَ فَإِنِّى أَنَا عَصَبَتُهُمْ وَأَنَا أَبُوهُمْ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عمر بن الخطاب . قال الهيثمى : فيه بشير بن مهران وهو متروك .

---

(١) بين صلوات الله وسلامه عليه أن كل بنى آدم عصبتهم لأبيهم ما عدا أبناء سيدنا على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، فإن نسبتهم إليه ﷺ . وهذا من عظم الشرف لآل بيت النبى ووافر تقديره لهم وحبه العميق لهم صلوات الله وسلامه عليه .. كما جاء فى ذلك من الأحاديث .

قال ابن حجر الهيثمى : « معنى الانتساب إليه الذى هو من خصوصياته أنه يطلق عليه أنه أب لهم وأنهم بنوه حتى يعتبر ذلك فى الكفاءة فلا يكافئ شريفه هاشمى غير شريف » .

(سببه) عن عمر أنه خطب إلى علىّ ابنته أم كلثوم فاعتل[1] بصغرها ، وقال أعددتها لابن أخى جعفر . فقال عمر : والله ما الباه أردت ؛ ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٢١ — (كُلُّ جَسَدٍ نَبَتَ مِنْ سُحْتٍ فالنَّارُ أَوْلَى بِهِ)[2] .

أخرجه البيهقى فى الشعب وأبو نعيم فى الحلية من حديث زيد بن أرقم عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه عبد الواحد بن واصل ذكره الذهبى فى الضعفاء ، وقال ضعّفه الأزدى ، وعبد الواحد بن زيد قال البخارى والنسائى متروك . قال أبو نعيم فى الباب عن عائشة وجابر .

(سببه) عن زيد بن أرقم قال : كان لأبى بكر مملوك يغل عليه ، فأتاه ليلة بطعام فتناول منه لقمة ثم قال : من أين جئت به ؟ قال : مررت بقوم فى الجاهلية فرقيت لهم فأعطونى . قال إف لك ، كدت أن تهلكنى . فأدخل يده فى حلقه فجعل يتقيأ وجعلت لا تخرج ، فقيل له : لا تخرج إلا بالماء . فجعل يشرب ويتقيأ حتى يرمى بها . فقيل له : كل هذا من أجل لقمة ؟ قال : لو لم تخرج إلا معَ نفسى لأخرجتها . سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٢٢ — (كُلُّ سَبَبٍ وَنَسَبٍ[3] مُنْقَطِعٌ يَوْمَ القِيَامَةِ مَا خَلَا سَبَبِى وَنَسَبِى ، وكلُّ وَلَدِ أبٍ فَإِنَّ عَصَبَتَهُمْ لِأَبِيهِمْ مَا خَلَا وَلَدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّى أَنَا أَبُوهُمْ وَعَصَبَتُهُمْ) .

---

(١) أى تعلل واعتذر والباه أو الباءة النكاح أو لوازمه ومؤنه .

(٢) هذا وعيد شديد يفيد أن أكل أموال الناس بالباطل من الكبائر .

قال الذهبى : « يدخل فيه المكاس وقاطع الطريق والسارق والخائن والزغل ومن استعار شيئاً فجحده ، ومن طفف فى وزن أو كيل ، ومن التقط مالا فلم يعرفه وأكله ولم يتملكه ، ومن باع شيئا فيه عيب فغطاه ، والمقامر ، ومخبر المشترى بالزائد » أ هـ .

(٣) قال الديلمى : السبب هنا الوصلة والمودة وكل ما يتوصل به إلى الشىء عنك فهو سبب . وقيل : السبب يكون بالتزويج والنسب بالولادة ، وهذا لا يعارضه حثه فى أخبار أخر لأهل بيته على خوف الله واتقائه وتحذيرهم الدنيا وغرورها وإعلامهم بأنه لا يغنى عنهم من الله شيئا ، لأن معناه أنه لا يملك لهم نفعاً لكن الله يملكه نفعهم بالشفاعة العامة والخاصة ، فهو لا يملك إلا ما ملكه ربه . أ هـ .

أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم . وأخرجه ابن سعد فى طبقانه مطولا ، ورواه ابن راهويه مختصرا .

(**سببه**) عن المستظل بن حصين أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم فاعتل عليه بصغرها ، فقال إنى لم أرد الباه ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٢٣ — (كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن عائشة رضى الله عنها .

(**سببه**) — كما فى البخارى عنها — قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البتع فقال : كل شراب أسكر فهو حرام . وفى رواية لمسلم عن أبى موسى : كلما أسكر عن الصلوة فهو حرام . البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة الفوقية نبيذ العسل .

* * *

١٣٢٤ — (كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ اللهِ فَهُوَ لَهْوٌ وَلَعِبٌ(٢) إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَرْبَعَةً .. مُلاعَبَةَ(٣) الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ ، وَتَأْدِيبَ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمَشْيَ الرَّجُلِ بَيْنَ الغَرَضَيْنِ ، وَتَعْلِيمَ الرَّجُلِ السِّبَاحَةِ) .

أخرجه النسائى من حديث عطاء بن أبى رباح عن جابر بن عبد الله ، وجابر بن عمير الأنصارى قال فى الإصابة إسناده صحيح ، ورمز السيوطى لحسنه .

(**سببه**) عنهما قال عطاء : رأيتهما يرميان فرمى أحدهما فجلس ، فقال الآخر سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

---

(١) أى الذى فيه قوة الإسكار ومن شأنه أن يسكر فهو حرام ، وفى ذلك عموم يشمل جميع الأشربة نيئا أو مطبوخا عنبا أو غيره ، فلا وجه لتخصيص أحد الأشربة ، كيف والأخبار متعاضده على ذلك ؟

(٢) فهو مذموم ، واللذة التى لا تعقب ألما فى الآخرة ولا توصل إلى لذة هناك فهى باطلة ، إذ لا نفع فيها ولا ضرر ، وزمنها قليل ليس لتمتع النفس بها قدر .

(٣) قال القرطبى : فيه تحريم الغناء لأنه لم يرخص فى شىء منه إلا فى هذه الثلاثة ، فيحرم ما سواها من اللهو لأنه باطل كما فى خبر آخر .

١٣٢٥ ــ (كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ مِنَ المَاءِ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وقال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح خلا أبى ميمونة وهو ثقة .

(سببه) عن أبى هريرة قال : قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسى وقرت عينى فأنبئنى عن كل شىء ، فذكره .

* * *

١٣٢٦ ــ (كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والنسائى ، سوى الترمذى ، عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه . وأخرجه أحمد والنسائى عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال السيوطى : الحديث متواتر .

(سببه) ــ كما فى مسلم ــ عن أبى موسى قال : بعثنى النبى ﷺ أنا ومعاذ بن جبل إلى اليمن فقلت : يا رسول الله إن شرابا يصنع بأرضنا يقال له المزر ، وشراب يقال له البتع من العسل ، فقال : كل مسكر حرام .

* * *

١٣٢٧ ــ (كُلُّ مُصَوِّرٍ[٣] فِى النَّارِ يُجْعَلُ لَهُ بِكُلِّ صُورَةٍ صَوَّرَهَا نَفْسٌ[٤] فَتُعَذِّبُهُ فِى جَهَنَّمَ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم من حديث سعيد بن الحسن عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عن سعيد قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : إنى رجل أصور هذه الصورة فأفتنى فيها . فقال له : ادن منى . فدنا ، ثم قال : ادن منى . فدنا منه حتى وضع

---

(١) فهو مادة الحياة وأصل العالم .

(٢) ويؤيده ما أسكر كثيره فقليله حرام . ومعنى ذلك : أن السكر مذهبة للعقل وإخلال بالقيم الإنسانية التى أوجب الشارع الحكيم التكليف عليها .

(٣) أى لذى روح ، يكون يوم القيامة فى نار جهنم لتعاطيه ما يشبه ما انفرد الله به من الخلق والاختراع .

(٤) أى يعذبه نفس الصورة بأن يجعل فيها روح .

يده على رأسه وقال : أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعته يقول : كل مصور ، فذكره .

وفى رواية مسلم فى آخره وقال له : إن كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس فيه .

* * *

١٣٢٨ — (كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ[١] عَلَى الفِطْرَةِ فَمَا يَزَالُ عَلَيْهَا حَتَّى يُعْرِبَ[٢] عَنْهَا لِسَانُهَا ، فَأَبَوَاهَا يُهَوِّدَانِهَا أَوْ يُنَصِّرَانِهَا أَوْ يُمَجِّسَانِهَا) .

أخرجه الإمام أحمد والدارمى والنسائى وابن جرير وابن حبان والطبرانى فى الكبير ، والحاكم عن الأسود بن سويد رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أتيت رسول الله ﷺ وغزوت معه فأصبت ظَفَراً فقتل الناس يومئذ حتى قتلوا الولدان ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : ما بال أقوام جاوزهم القتل اليوم حتى قتلوا الذرية ؟ قال رجل : يا رسول الله إنما هم أبناء المشركين . قال : ألا إن عمادكم أبناء المشركين . ثم قال : ألا لا تقتلوا ذرية ، ألا لا تقتلوا ذرية ، وقال : كل مولود ، فذكره .

* * *

١٣٢٩ — (كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ)[٣] .

وفى رواية (كُلٌّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ وَلِمَا تَيَسَّرَ لَهُ) .

---

(١) أى من بنى آدم ، والمعهود فطرة الله التى فطر الناس عليها ، أى التى خلق الناس عليها من الاستعداد لقبول الدين ، والنهى للتجلى بالحق ، وقبول الاستعداد ، والتأبى عن الباطل ، والتمييز بين الخطأ .

(٢) فحينئذ إن ترك بحاله وخلى وطبعه ، ولم يتعرض له من الخارج من يصده عن النظر من فساد التربية وتقليد الأبوين والألف بالمحسوسات والانهماك فى الشهوات ونحو ذلك ، لينظر فيما نصب من الدلالة الجلية على التوحيد وصدق رسول الله ﷺ وغير ذلك نظرا صحيحا يوصله إلى الحق وإلى الرشد ، عرف الصواب ولزم ما طبع عليه فى الأصل ولم يختر الملة الحنيفية .

(٣) أى مهيأ لما خلق لأجله قابل له بطبعه . قال الراغب : لما احتاج الناس بعضهم لبعض سخر كل واحد منهم لصناعة ما يتعاطاه . وجعل بين طبائعهم وصنائعهم مناسبات خفية واتفاقات سماوية ليؤثر الواحد بعد الواحد حرفة ينشرح صدره بملابستها وتعطيه قواه لمزاولتها . فإذا جعل إليه صناعة أخرى ربما وجد مستبلدا فيها متبرما منها .. سخرهم الله لذلك لئلا يختاروا كلهم صناعة واحدة فتبطل الأقوات والمعاونات .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن عمران بن حصين رضى الله عنه، وأخرجه الترمذى عن عمر بن الخطاب، وأخرجه أحمد عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى البخارى — عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله أتعرف أهل الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: فَلِمَ يعمل العاملون؟ قال: كل ميسر، فذكره.

* * *

١٣٣٠ — (كُلَّمَا طَالَ عُمْرُ الْمُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْرٌ)(١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث شداد عن عوف بن مالك رضى الله عنه، رمز السيوطى لحسنه، وقال الهيثمى فيه التهامى بن فهم وهو ضعيف.

(سببه) عن شداد قال عوف: يا طاعون خذنى إليك. فقالوا: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره. قال: بلى.

* * *

١٣٣١ — (كُلُّكُمْ فِى الْأَجْرِ سَوَاءٌ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ)(٢).

أخرجه الطيالسى وأبو نعيم فى الحلية وابن حبان عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: جاء ثلاثة نفر إلى النبى ﷺ فقال أحدهم: يا رسول الله، كان لى مائة دينار فتصدقت منها بعشرة دنانير.

وقال الآخر: يا رسول الله كان لى عشرة فتصدقت بدينار.

وقال الآخر: يا رسول الله كان لى دينار فتصدقت بعشرة. فقال رسول الله ﷺ: كلكم، فذكره.

* * *

١٣٣٢ — (كُلُهَا مِنْ ذِى الْحِجَّةِ إِلَى ذِى الْحِجَّةِ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والخطيب فى المتفق والمفترق عن عائشة رضى الله عنها.

---

(١) لأن المسلم فى الدنيا كتاجر مسافر ليتجر فيربح فيعود لوطنه سالما غانما، فرأس ماله عمره ونقده أنفاسه ومزاولة جوارحه وربحه العمل، فكلما زاد رأس المال زاد الربح.

(٢) يبين هذا الحديث أن الصدقة لها أجرها قلت أو كثرت ﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾.

(٣) يؤخذ من هذا الحديث: جواز أكل لحوم الأضاحى.

(سببه) عنها قالت : قدم علىٌّ من سفر فأتته فاطمة بلحم من ضحاياها ، فقال أوَ لم ينه عنها رسول الله ﷺ ؟ قالت : إنه قد رخص فيها . فدخل علىٌّ على رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك فقال : كلها ، فذكره .

* * *

١٣٣٣ ــ (كَما يُضَاعَفُ لَنَا الأَجْرُ ، كَذلِكَ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا البَلَاءُ)(١) .

أخرجه ابن سعد فى طبقاته عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : دخلت أم بسر بن البراء بن معرور على رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه ، فمسته فقالت له : ما وجدت مثل وعك عليك على أحد . قال : كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء . ما يقول الناس ؟ قالت ؟ زعموا أن مرض رسول الله ﷺ ذات الجنب . قال : ما كان الله ليسلطها علىَّ إنما هى همزة من الشيطان ، ولكنه من الأكلة التى أكلت أنا وابنك يوم خيبر ، ما زال يصيبنى منها عداد حتى كان هذا أوان انقطاع أبهرى .

* * *

١٣٣٤ ــ (كُنْ مُؤَذِّناً . قال : لَا أَسْتَطِيعُ . قال : كُنْ إمَاماً . قال : لا أَسْتَطِيعُ . قال : فَقُمْ بِإزَاءِ الإمَامِ)(٢) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة . قال : كن ، فذكره .

* * *

١٣٣٥ ــ (كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ وَكَسَرُوا رُبَاعِيَّتَهُ وَأَدْمَوْا وَجْهَهُ)(٣) .

أخرجه عبد بن حميد عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ قال يوم أحد ، وهو يسلت الدم عن وجهه : كيف ،

---

(١) أى أن الأجر يضاعف بقدر الصبر على البلاء والشكر ، والحمد على السراء والضراء .

(٢) فى ذلك الإشادة بفضل الأذان والإمامة .

(٣) يبين هذا الحديث الإخبار بسوء مصير هؤلاء القوم الذين لم يراقبوا الله ولم يقدروا حرمته ، واعتدوا على نبى الله ورسوله ﷺ .

فذكره . فأنزل الله عز وجل ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ .

* * *

١٣٣٦ — (كَيْفَ يُقَدِّسُ اللهُ أُمَّةً لَا يَأْخُذُ ضَعِيفُهَا حَقَّهُ مِنْ قَوِيِّهَا ، وَهُوَ غَيْرُ مُتَعْتَع)(١) .

أخرجه أبو يعلى والبيهقى فى السنن والشعب عن بريدة رضى الله عنه . قال الهيثمى بعد عزوه لأبى يعلى : فيه عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط ، وبقية رجاله ثقات . وقال بعضهم : عقيب عزوه للبيهقى ، وفيه عمرو بن قيس عن عطاء أورده الذهبى فى المتروكين ، وأخرجه ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، ولفظه : كيف يقدس الله أمة لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن جابر قال : لما رجعت إلى رسول الله ﷺ مهاجرة البحر قال : ألا تحدثونى بأعجب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ قالت فتية منهم : بلى يا رسول الله ، بينا نحن جلوس مرت بنا عجوز من عجائزها بينهم تحمل على رأسها قلة من ماء ، فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتها فانكسرت قلتها . فلما ارتفعت إليه قالت : سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسى ، وجمع الله الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدى والأرجل بما كانوا يكسبون ، فسوف تعلم أمرى وأمرك عنده غداً . قال : فقال رسول الله ﷺ : صدقت صدقت . كيف يقدس الله ، فذكره .

وأخرج البيهقى عن بريدة قال : مرت امرأة على رأسها مكتل فأصابها فارس فرماه ، فجعلت تلمه وتقول : ويل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظلوم من الظالم ، فذكره .

* * *

١٣٣٧ — (كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ)(٢)

أخرجه البخارى والأربعة سوى ابن ماجه عن عقبة بن الحارث رضى الله عنه .

---

(١) قال القاضى : ترك الحسنة أقبح من مواقعة المعصية ، لأن النفس تلذ بها وتميل إليها ، ولا كذلك ترك الإنكار عليها ، فترك إزالة المنكر مع القدرة أبلغ فى الذم .

(٢) قاله لعقبة وقد تزوج فأخبرته امرأة أنها أرضعتهما ، فركب إليه يسأله فقال : كيف تباشرها وتفضى إليها وقد قيل إنك أخوها من الرضاع ؟ فإنه بعيد من المروءة والورع . ففارقها ونكحت غيره .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه أنه تزوج ابنة لأبى إهاب بن عزيز فأتته امرأة فقالت : إنى أرضعت عقبة والتي تزوج بها . فقال لها عقبة : ما أعلم أنك أرضعتنى ولا أخبرتنى . فركب رسول الله ﷺ بالمدينة ، فسأله رسول الله ﷺ : كيف وقد قيل ؟ ونحوه فى مشكل الآثار للطحاوى ولفظه قال : كيف بك وقد قيل ذلك ؟ ونهانى عنها .

المحلى بأل

١٣٣٨ — (الْكَبَائِرُ[١] الشِّرْكُ بِاللهِ[٢] ، وَالْإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ) .

أخرجه البزار عن ابن عباس رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه ، وقال العراقى : إسناده حسن .

(سببه) عن ابن عباس قال : إن رجلا سأل رسول الله ﷺ ما الكبائر ؟ فذكره .

* * *

١٣٣٩ — (الْكَافِرُ يَأْكُلُ فى سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فى مِعَاءٍ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية عن جهجاه الغفارى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن جهجاه قال : قدمت فى نفر من قومى يريدون الإسلام فحضروا مع رسول الله ﷺ المغرب ، فلما سلم قال : يأخذ كل رجل بيد جليسه . فلم يبق فى المسجد غير رسول الله ﷺ وغيرى ، وكنت عظيما طويلا لا يقدر علىَّ أحد . فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزا فأتيت عليها ، حتى حلب لى سبع أعنز فأتيت عليها ، ثم أتيت بصنع برمة فأتيت عليها . وقالت أم أيمن : أجاع الله من أجاع رسول الله ﷺ . قال : مه يا أم أيمن أكل رزقه ورزقنا على الله . فأصبحوا فغدوا فاجتمع هو وأصحابه فجعل الرجل يخبر بما أُتى إليه فقلت : حلبت لى سبع أعنز فأتيت عليها ، وصنع برمة فأتيت عليها . فصلوا مع رسول الله ﷺ المغرب فقال : ليأخذ كل رجل بيد جليسه فلم يبق فى المسجد غير رسول الله وغيرى ، وكنت طويلا عظيما لا يقدم علىَّ أحد . فذهب بى رسول الله ﷺ إلى منزله فحلب لى عنزا فرويت

---

(١) الكبائر جمع كبيرة .. قال أبو البقاء : وهى من الصفات التى لا يكاد يذكر الموصوف معها .

(٢) أى أن تجعل لله نداً وتعبد معه غيره من حجر أو شجر أو شمس ..

وشبعت . فقالت أم أيمن : يا رسول الله أليس هذا ضيفنا ؟ قال : بلى . فقال رسول الله ﷺ : إنه أكل فى معاء مؤمن وأكل قبل ذلك فى معاء كافر ، (الكافر يأكل فى سبعة أمعاء) ، فذكره .

* * *

١٣٤٠ ــ (الكَلْبُ الأَسْوَدُ البهم شَيْطَانٌ)(١) .

أخرجه مسلم عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

(سببه) عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قام أحدكم يصلى فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل أخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب الأسود . فقلت : يا أبا ذر ما بال الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر . قال : يا ابن أخى سألت رسول الله ﷺ عن ما سألتنى فقال : الكلب الأسود شيطان .

ذكر الشمائل الشريفة

١٣٤١ ــ (كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْيَضَ مَلِيحاً مُقَصَّداً)(٢) .

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى فى الشمائل عن أبى الطفيل عامر بن واثلة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال أبو الطفيل : رأيت رسول الله ﷺ وما على وجه الأرض رجل رآه غيرى . قيل : كيف رأيته ؟ فذكره .

* * *

١٣٤٢ ــ (كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقاً)(٣) .

---

(١) أى الذى لا شية فيه بل كله أسود خالص ، شيطاناً لكونه أعقر الكلاب وأخبثها وأقلها نفعاً وأكثرها نعاساً .

(٢) مقصدا أى مقتصداً ، يعنى ليس بجسيم ولا نحيف ولا طويل ولا قصير ، كأنه نحى به القصد من الأمور .

(٣) وذلك لحيازته جميع المحاسن والمكارم وتكاملها فيه ، ولما اجتمع فيه من خصال الكمال وصفات الجلال والجمال مما لا يحصره حد ولا يحيط به علم .

أخرجه مسلم وأبو داود عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) وتمامه عنه قال : وكان لى أخ يقال له أبو عمر — قال أحسبه كان فطيما — فكان إذا جاء رسول الله ﷺ فرآه قال : يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ قال : كان يلعب به هكذا . هو عند مسلم ، وفيه أيضا عنه : كان من أحسن الناس خلقا ، فأرسلنى يوما لحاجة فقلت والله لا أذهب . فخرجت حتى أُمُرَّ على صبيان يلعبون فى السوق فإذا رسول الله ﷺ قبض بقفاى من ورائى ، فنظرت إليه وهو يضحك فقال : أُنَيْس ذهبت حيث أمرتك ؟ قلت : نعم ، إذن أذهب .

* * *

١٣٤٣ — (كَانَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ) .

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : ولقد فزع أهل المدينة فكان النبى ﷺ سبقهم على فرس وقال وجدناه بحراً .

وفى مسلم : ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة ، فانطلق الناس قِبل الصوت ، فتلقاهم رسول الله ﷺ راجعاً وقد سبقهم إلى الصوت وهو على فرس لأبى طلحة عُرِي فى عنقه السيف ، وهو يقول : لم تراعوا قال وجدناه بحرا وإنه لبحر(١) .

* * *

١٣٤٤ — (كان رَحِيماً) .

أخرجه البخارى عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قدمنا على النبى ﷺ فلبثنا عنده نحواً من عشرين ليلة ، وكان

---

(١) قوله عرى أى ليس عليه سرج .

وقوله : لم تراعوا ، أى روعاً يضركم . قال النووى ، وفيه فوائد منها .

بيان شجاعته ﷺ من شدة عجلته فى الخروج إلى العدو قبل الناس كلهم ، بحيث كشف الحال ورجع قبل وصول الناس .

وفيه : بيان عظيم بركته ومعجزته فى انقلاب الفرس سريعا بعد أن كان يبطأ — أى يعرف بالبطء والعجز وسوء السير .

وفيه جواز سبق الإنسان وحده فى كشف أخبار العدو ما لم يتحقق الهلاك .

وفيه استحباب تبشير الناس بعدم الخوف إذا ذهب .

النبى ﷺ رحيما(١) .

زاد فى رواية ابن علية رفيقا ، فقال : لو رجعتم إلى بلادكم فعلموهم .

زاد فى الأدب المفرد عن أنس بن مالك : وكان لا يأتيه أحد إلا وعده وأنجز له إن كان عنده ، وإلا أمره بالاستدانة عليه .

وفى حديث الترمذى أن رجلا جاءه فسأله أن يعطيه فقال : ما عندى شيء ، ولكن ابتع علىَّ فإذا جاءنا شيء قضيته . فقال عمر : يا رسول الله قد أعطيته فما كلفك الله ما لا تقدر عليه . فكره قول عمر ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله أنفق ولا تخش من ذى العرش إقلالا . فتبسم رسول الله ﷺ فرحاً بقول الأنصارى ، ثم قال : بهذا أمرت .

ومر نحوه .

* * *

١٣٤٥ ــ (كَانَ أَكْثَرَ مَا يَصُومُ الْاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، فَقِيلَ لَهُ فقالَ : الْأَعْمَالُ تُعْرَضُ كلَّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ فَيَغْفِرُ لكُلِّ مُسْلِمٍ ، إِلَّا المُتَهَاجِرَيْنِ فيقولُ أَخِّرُوهُما) .

وفى رواية : (كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ السَّبْتَ وَالأَحَدَ وَيَقُولُ : هُما يوما عيدِ المُشْرِكِينَ فَأُحِبُّ أَنْ أُخَالِفَهُمْ) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والحاكم والبيهقى عن أم سلمة رضى الله عنها .

(سببه) أن كريبا أخبر أن ابن عباس وأناسا من الصحابة بعثوه إلى أم سلمة يسألها عن أى الأيام كان أكثر لها صياماً ؟ فقالت : يوم السبت والأحد . فأخبرهم فقاموا إليها بأجمعهم ، فقالت : صدق . ثم ذكرته .

---

(١) قال تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ وفى الحديث الصحيح : (إنما أنا رحمة مهداة) . وقد امتدت رحمته حتى إلى أعدائه ، فإنه لما دخل يوم الفتح مكة على قريش ، وقد أجلسوا بالمسجد الحرام وصحبه ينتظرون أمره فيهم من قتل أو غيره ، قال : ما تظنون أنى فاعل بكم ؟ قالوا : خيراً ، أخ كريم وابن أخ كريم . فقال : أقول كما قال أخى يوسف : (لا تثريب عليكم اليوم اذهبوا فأنتم الطلقاء) وقال تعالى : ﴿ وكان بالمؤمنين رحيما ﴾ .

قال الذهبى : منكر ، ورواته ثقات[١] .

* * *

١٣٤٦ — (كَانَ أَكْثَرَ دَعْوَةٍ يَدْعُو بها : رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود من حديث قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه[٢] .

(سببه) عن ابن صهيب قال : سأل قتادة أنساً أى دعوة كان يدعو بها النبى ﷺ أكثر ؟ فذكره .

* * *

١٣٤٧ — (كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى حَتَّى نَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ)[٣] .

أخرجه الإمام أحمد وابن خزيمة وأبو عوانة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

رمز السيوطى لحسنه . وقال أبو زرعة : صحيح . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح . ورواه البخارى بلفظ : كان إذا سجد فرج يديه عن إبطيه حتى إنى لأرى بياض إبطيه .

ورواه ابن جرير من عدة طرق عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قيل له : هل لك فى مولاك فلان ؟ إذا سجد وضع صدره وذراعيه بالأرض . فقال : هكذا يربض الكلب ، ثم ذكره .

* * *

١٣٤٨ — (كَانَ إِذَا قَالَ الشَّىْءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لم يُرَاجَعْ) .

---

(١) فى مجمع الزوائد عن كريب قال : أرسلنى ناس إلى أم سلمة أسألها : أى الأيام كان رسول الله ﷺ أكثر لها صوما ؟ . فقالت : السبت والأحد . ويقول : هما يوما عيد للمشركين فأحب أن أخالفهم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ، وصححه ابن حبان .

وصيام الاثنين والخميس سنة مؤكدة ، والمتهاجرين : المسلمين المتقاطعَين .

وفيه تسمية اليهود والنصارى مشركين إما لقولهم بابن لله ، وإما على سبيل التغليب حيث يطلق الشرك على كل ما يخالف دين الإسلام .

(٢) قال الطيبى : إنما كان يكثر من هذا الدعاء لأنه من الجوامع التى تحوز جميع الخيرات الدنيوية والأخروية .

(٣) جافى : أى نحى مرفقيه عن إبطيه مجافاة بليغة .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الأوسط والصغير والشيرازى فى الألقاب عن أبى حدرد الأسلمى رضى الله عنه(١).

(سببه) أن أبا حدرد كان ليهودى عليه أربعة دراهم، فاستعدى عليه فقال: يا محمد، إن لى على هذا أربعة دراهم وقد غلبنى عليها. فقال: أعطه حقه، قال: والذى بعثك بالحق ما أقدر عليها، قال: أعطه حقه. قال: والذى بعثك بالحق ما أقدر عليها، وقد أخبرته أنك تبعثنا إلى خيبر فأرجو أن تغنم شيئا فأقضيه حقه. قال: وكان(٢)، فذكره.

* * *

١٣٤٩ — (كَانَ إِذَا دَخَلَ على مَرِيضٍ يَعُودُهُ قال: لا بَأْسَ، طَهُورٌ إن شاء اللهُ تَعَالَى).

أخرجه البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما.

(سببه) عنه قال: دخل النبى ﷺ على أعرابى يعوده فقال له ذلك، فقال الأعرابى: قلت طهور(٣)، بل هى حمى تفور، على شيخ كبير تزيره القبور. فقال النبى ﷺ: فنعم إذن.

* * *

١٣٥٠ — (كَانَ لا يُوَاجِهُ أَحَداً فى وَجْهِهِ بِشَىْءٍ يَكْرَهُهُ).

أخرجه الإمام أحمد، والبخارى فى الأدب المفرد، وأبو داود والنسائى عن أنس رضى الله عنه، قال السيوطى: وسنده ضعيف.

(سببه) أن رجلا دخل وبه أثر الصفرة، فلما خرج قال: لو أمرتم هذا أن يغسل هذا عنه(٤).

* * *

---

(١) قال الهيثمى: رجاله ثقات.

(٢) أى وكان إذا قال الشىء ثلاثاً لم يراجع، فخرج به ابن أبى حدرد إلى السوق وعلى رأسه عصابة، ومتزر ببردة، فنزع العمامة عن رأسه فاتزر بها ونزع البردة، فقال: اشتر هذه البردة. فباعها منه بالدراهم. فمرت عجوز فقالت: مالك يا صاحب رسول الله ﷺ؟ فأخبرها فقالت: ها، دونك هذا البرد. وطرحته عليه.

(٣) طهور — بفتح الطاء — أى مرضك مطهر لك من ذنوك.

(٤) لا يواجه: أى لا يقرب من أن يقابل أحدا فى وجهه أى يشافهه بشىء يكرهه، لأن مواجهته ربما تفضى إلى الكفر. إذا أتى المشافه أمره عناداً أو رغبة عنه..

١٣٥١ — (كَانَ يُحِبُّ الدُّبَّاءَ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والترمذى فى الشمائل والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الشمائل — عنه أن خياطا دعا رسول الله ﷺ بطعام صنعه، قال أنس: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقُرِّب إلى رسول الله ﷺ خبز من شعير وفرق[٢] فيه دباء وقديد. قال أنس: فرأيت النبى ﷺ يتتبع الدباء حوالى الصحفة، فلم أزل أحب الدباءَ من يومئذ.

وأخرجه مع السبب الطحاوى فى مشكل الآثار.

* * *

١٣٥٢ — (كَانَ آخِرَ كَلَامِهِ: الصَّلَوةُ الصَّلَوةُ! اتَّقُوا اللهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ).

أخرجه أبو داود وابن ماجه عن علىّ أمير المؤمنين.

رمز السيوطى لصحته.

(سببه) أخرج ابن سعد عن أنس رضى الله عنه قال: كان عامة وصية النبى ﷺ حين حضره الموت الصلوة وما ملكت أيمانكم، حتى جعل يغرغر بها فى صدره وما يكاد ينغض[٣] بها لسانه، أى ما يقدر على الإفصاح بها.

حرف اللام

١٣٥٣ — (اللهُ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَيْهِ).

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه.

رمز السيوطى لصحته، وقال الترمذى: حسن صحيح.

(سببه) — كما فى الترمذى — عن أبى مسعود قال: كنت أضرب مملوكا لى فسمعت قائلا من خلفى يقول: اعلم-أبا مسعود، اعلم أبا مسعود. فالتفتُّ فإذا أنا

---

(١) الدباء — بضم الدال المهملة وشد الموحدة وشد الموحدة والمد ويقصر — القرع، أو خاص بالمستدير منه.

(٢) الفرق: مكيال معروف بالمدينة، وهو ستة عشر رطلا وقد يحرك..

(٣) ينغض: يتحرك.

برسول الله ﷺ فقال : اللهُ أقدر ، فذكره . وفى آخره فقال أبو مسعود : فما ضربت لى مملوكا بعد ذلك(١)

ومر نحوه فى حديث : اعلم أبا مسعود .

* * *

١٣٥٤ ــ (للهِ خُمُسٌ وَأَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ للجَيْشِ) .

أخرجه البغوى عن رجل من بلقين .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ أخرج البغوى عن رجل من بلقين قال : قلت يا رسول الله ما تقول فى الغنيمة ؟ قال : لله ، فذكره . وتمامه قيل : فما أحد أحق به من أحد ؟ قال : لا ، ولا السهم تستخرجه من جنبك فلست أحق به من أخيك المسلم(٢) .

* * *

١٣٥٥ ــ (لَأَنْ تَطْهُرَ خَيْرٌ لَهَا) .

أخرجه الإمام أحمد عن مسعود بن العجماء رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قيل لرسول الله ﷺ فى المخزومية التى سرقت نفديها ، قال : لأن تطهر خير لها(٣) .

* * *

---

(١) وفيه حث على الرفق بالمملوك وحسن صحبته ، ووعظ بليغ فى الاقتداء بحكم الله على عباده ، والتأدب بآدابه فى كظم الغيظ والعفو الذى أمر به .

(٢) قال تعالى : ﴿ واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير ﴾ . والمراد بالسهم الذى لله ما ذكر فى الآية . قال القرطبى : اختلف العلماء فى كيفية قسم الخمس على أقوال :

الأول : يقسم الخمس على ستة فيجعل السدس للكعبة ــ وهو الذى لله ، والثانى لرسول الله ﷺ ، والثالث لذوى القربى ، والرابع لليتامى ، والخامس للمساكين ، والسادس لابن السبيل .

وقال الشافعى : يقسم على خمسة ، ورأى أن سهم الله ورسوله واحد وأنه يصرف فى مصالح المؤمنين . والأربعة الأخماس على الأربعة الأصناف المذكورين فى الآية .

(٣) فى مجمع الزوائد (باب فى الحد يثبت عند الإمام فيشفع فيه) عن محمد بن يزيد بن ركانة أن خالته أخت مسعود بن العجماء أن أباها قال لرسول الله ﷺ فى المخزومية التى سرقت قطيفة : نفديها بأربعين أوقية . فقال رسول الله ﷺ : لأن تطهر خير لها . فأمر بها فقطعت يدها . وهما من بنى عبد الأشهل أو من بنى أسد . ثم قال : رواه أحمد وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس .

١٣٥٦ ــ (لَأَنْ يَلْبَسُ أَحَدُكُمْ ثَوْباً مِنْ رِقَاعٍ شَتَّى خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ بِأَمَانَتِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ)(١).

أخرجه الإمام أحمد عن أنس رضى الله عنه . قال الهيثمى : وفيه راو يقال له جابر بن يزيد وليس بالجعفى ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . ورواه عنه البيهقى أيضاً ، ورمز له السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أنس قال : بعثنى رسول الله ﷺ إلى نصرانى ــ وفى رواية يهودى ــ ليبعث إليه أثوابا إلى الميسرة . فقال : وما الميسرة والله ؟ ما لمحمد ثاغية ولا راغية . فرجعت فلما رآنى رسول الله ﷺ قال : كذب عدو الله ، والله أنا خير من بايع ، وذكره .

* * *

١٣٥٧ ــ (لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى مسلم ــ عن أبى سعيد رضى الله عنه قال : بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ عرض لنا شاعر ينشد ، فقال رسول الله ﷺ : أمسكوا الشيطان ، لأن يمتلئ ، فذكره .

* * *

١٣٥٨ ــ (لَأَنْ يَهْدِىَ اللهُ على يَدَيْكَ رَجُلًا ، خَيْرٌ لكَ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى رافع رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه يزيد بن أبى

---

(١) الرقاع : جمع رقعة وهى خرقة تجعل مكان القطع من الثوب . ومعنى الحديث أن لبس مثل هذا الثوب والصبر عليه خير للإنسان من أن يظن الناس فيه الأمانة ــ أى القدرة على الوفاء ــ فيأخذ منهم بسبب أمانته بالاستدانة مع أنه ليس عنده ما يرجو منه الوفاء . والثاغية الشاة ، والراغية الناقة ، أى ما له شاة ولا بعير .

(٢) المراد بالجوف إما القلب خاصة ، وإما الجوف كله وما فيه من القلب وغيره . والقيح مِدة لا يخالطها دم . ومعنى يَرِيَه يغلبه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله ، أو حتى يفسده . وامتلاؤه بالشعر مذموم لما يئول إليه أمره من تشاغله به عن عبادة ربه . قال النووى : هذا الحديث محمول على التجرد للشعر بحيث يغلب عليه فيشغله عن القرآن والذكر .

زياد مولى ابن عباس — ذكره المزى فى الرواة عن أبى رافع ، وابن حبان فى الثقات ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أبى رافع قال : بعث رسول الله ﷺ علياً إلى اليمن فعقد له لواء ، فلما مضى قال : يا أبا رافع الحقه ولا ترعه من خلفه ، وليقف ولا يلتفت حتى أجيئه . فأتاه فأوصاه بأشياء ، فذكره[1] .

* * *

١٣٥٩ — (لَئِنْ بَقَيْتُ إِلَى قَابِلٍ لَأَصُومَنَّ التَّاسِعَ)[2] .

أخرجه مسلم وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا : يا رسول الله إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى . فقال رسول الله ﷺ : فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع . قال فلم يأت العام المقبل حتى توفى رسول الله ﷺ .

* * *

١٣٦٠ — (لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ المَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ ما دُمْتَ على ذلِكَ)[3] .

أخرجه مسلم وابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعونى . قال : لئن كنت ، فذكره .

* * *

---

(١) رجلا : أى واحدا .. ومعنى خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ، أى فتصدقت به ، وذلك لأن الهدى على يديه شعبة من الرسالة ، لأن الرسل إنما بعثت لتؤدى عن الله .. فإذا أورد القيامة فله حظ من ثواب الرسل فإنه إنما هداه بما جاءت به الرسل عن الله ، والرسل أقرب الخلق إلى الله فى دار الإسلام فى الدرجات . فمن دون الرسل إذا كان داعيا إلى الله فهدى به عبداً فقد حاز من ثواب الرسل حظا من الكرامة ، ومن يحصى من ثواب الرسل شيئا فهو خير له مما طلعت عليه الشمس وغربت .

(٢) أى مع عاشوراء مخالفة لليهود ، فلم يأت المحرم القابل حتى مات فيسن صومه وإن لم يصمه ، لأن ما عزم عليه فهو سنة .

(٣) الملل بفتح الميم الرماد الحار ، وتسفهم بضم التاء وكسر السين وتشديد الفاء تطعمهم ، والظهير المعين والدافع لأذاهم ، وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم . ولا شىء على هذا المحسن ، بل يناهم الإثم العظيم فى قطيعته وإدخالهم الأذى عليه .

١٣٦١ — (لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ لَتَلِيَنَّ أَمْرَ العامَّةِ ، وَلَتَلِيَنَّ سَنَتَيْنِ)[١].

أخرجه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن أبا بكر قال للنبى ﷺ : إنى رأيت فى المنام كأنى أخافى غدرة فى صدرى . قال : وَعَلَىَّ رداء حبرة . قال : فذكره .

* * *

١٣٦٢ — (لَئِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكِ كانَتْ مَلْحَمَةٌ) .

أخرجه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : رأيت كأنى على تل وحولى بقر تنحر . قال النبى ﷺ[٢] : لئن ، فذكره .

* * *

١٣٦٣ — (لِتَأْخُذُوا عَنِّى مَناسِكَكُمْ ، فإنّى لَا أَدْرِى لَعَلِّى لَا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِى هٰذِهِ)[٣].

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائى وابن خزيمة عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) كما فى مسلم عنه قال : رأيت النبى ﷺ يرمى على راحلته يوم النحر ويقول : لتأخذوا عنى مناسككم ، فذكره .

* * *

١٣٦٤ — (لِتَكُنْ عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ) .

أخرجه الإمام أحمد عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن ناساً مرُّوا على رسول الله ﷺ بجنازة يسرعون بها ، فذكره[٤].

* * *

١٣٦٥ — (لَعَلَّكَ تُرْزَقُ به)[٥].

---

(١) وقد صدقت الأحداث هذا التعبير .

(٢) وقد صدقت الأحداث ذلك فى واقعة الجمل .

(٣) المناسك أعمال الحج ومواقفه ، وقاله فى حجة الوداع حثا لهم على تعلم أعمال الحج وإحكام أحكامها ، وإعلاما لهم بدنو أجله .

(٤) فيه الأمر بمصاحبة الجنازة بالسكوت ، والتأمل فى عبر الموت ودلائله .

(٥) فيه الحث على طلب العلم وإكرام أهله .

أخرجه الحاكم وابن خزيمة عن أنس رضى الله عنه ، قال فى الرياض أسانيده صحيحة ، وفى الجامع الكبير حسن صحيح غريب .

(**سببه**) عن أنس قال : كان أخوان أحدهما يأتى النبى والآخر يحترف ، فشكا المحترف أخاه إلى النبى ﷺ ، فذكره .

* * *

١٣٦٦ — (لَعَلَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ)[1] .

أخرجه أبو يعلى الموصلى وابن المنذر عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن الحارث عن علىٍّ قال : لما أراد رسول الله ﷺ مكة ، أرسل إلى أناس من أصحابه أنه يريد مكة فيهم حاطب بن أبى بلتعة ، وأفشى فى الناس أنه يريد حنيناً . فكتب حاطب إلى أهل مكة أن رسول الله ﷺ يريدكم . فأخبر رسول الله ﷺ فبعثنى أنا وأبا مرثد وليس معنا رجل إلا معه فرس فقال : ائتوا روضة خاخ فإنكم ستلقون بها امرأة ومعها كتاب فخذوه منها . فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذى ذكر رسول الله ﷺ فقلنا لها : هاتى الكتاب . فقالت : ما معى كتاب . فوضعنا متاعها ففتشناه فلم نجده فى متاعها . فقال أبو مرثد : فلعله أن لا يكون معها كتاب . فقلنا : ما كذب رسول الله ﷺ ولا كذبنا . فقلنا : لتخرجنه أو لنعرينك . فقالت : أما تتقون الله ؟ أما أنتم مسلمون ؟ فقلنا : لتخرجنه أو لنعرينك . فاخرجته من حجزتها — وفى لفظ من قبلها — فأتينا النبى ﷺ فإذا الكتاب من حاطب بن أبى بلتعة . فقام عمر فقال : يا رسول الله ، خان الله وخان رسوله ، ائذن لى فأضرب عنقه . فقال رسول الله ﷺ : أليس قد شهد بدراً ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال عمر : ولكنه قد نكث وظاهر أعداءك عليك . فقال رسول الله ﷺ : فلعل الله ، فذكره . ففاضت عينا عمر فقال : الله ورسوله أعلم . فأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله كنت رجلا ملصقا فى قريش وكان بها أهلى ومالى ، ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله ، فكتبت إليهم بذلك . والله يا رسول الله إنى لمؤمن بالله ورسوله . فقال رسول الله ﷺ : صَدق حاطب ، فلا تقولوا لحاطب إلا خيراً . فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ﴾ .

* * *

(١) أى أن بدرا كان فيها اختبار حاسم للإيمان ، فمن اجتازه لن يتصرف إلا على أساس من الإيمان بعد ذلك وإن أخطأ فى اجتهاده .

١٣٦٧ ــ (لَعَنَ اللهُ العَقْرَبَ : ما تَدَعُ المُصَلِّى ، اقتُلوهَا فى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ)(١).

أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، وسنده ضعيف لكن يتقوى بوروده من عدة طرق .

(سببه) عنها أن النبى ﷺ لدغته عقرب وهو يصلى ، فذكره . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن علىٍّ رضى الله عنه .

* * *

١٣٦٨ ــ (لَعَنَ اللهُ العَقْرَبَ ، مَا تَدَعُ نَبِيًّا وَلَا غَيْرَهُ إِلَّا لَدَغَتْهُمْ) .

أخرجه البيهقى فى الشعب والطبرانى فى الصغير عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه . قال الهيثمى : وإسناد الطبرانى حسن .

(سببه) عن علىٍّ قال : لدغت النبى ﷺ عقرب وهو يصلى ، فلما فرغ قال ذلك ، ثم دعا بماء وملح فمسح عليها وقرأ .. قل يا أيها الكافرون والمعوذتين(٢).

* * *

١٣٦٩ ــ (لَعَنَ اللهُ المُتَشَبِّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ ، وَالمُتَشَبِّهِينَ مِن الرِّجَالِ بِالنِسَاءِ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى وأبو داود والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن امرأة مرت على رسول الله ﷺ متقلدة قوسا ، فذكره .

* * *

---

(١) أى طرد الله العقرب عن الرحمة وأبعدها لأنها لا تترك المصلى وغير المصلى إلا لدغته ، فاقتلوها فى الحل والحرم لإيذائها .

(٢) فجمع العلاج بالدواء المركب من الطبيعى والإلٰهى ، فإن فى سورة الإخلاص كمال التوحيد العلمى والاعتقادى وغير ذلك ، وفى المعوذتين الاستعاذة من كل مكروه جملة وتفصيلا ، والملح نافع للسم .

(٣) المتشبهات بالرجال أى فيما يختص بهم من نحو لباس وزينة وكلام وغير ذلك . قال ابن جرير : فيحرم على الرجال لبس المقانع والخلاخل والقلائد ونحوها ، والتخنث فى الكلام والتأنث فيه وما أشبهه . وحكمة لعن من تشبه إخراجه الشىء عن صفته التى وضعها عليه أحكم الحكماء .

١٣٧٠ ــ (لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هٰذَا ، لَا تَضَعُوا كِتَابَ اللهِ إِلَّا مَوْضِعَهُ) .

أخرجه الحكيم الترمذى من حديث عمر بن عبد العزيز مرسلا .

(سببه) عنه قال : مر رسول الله ﷺ بكتاب فى أرض(١) ، فذكره .

* * *

١٣٧١ ــ (لَعَنَ اللهُ الْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ)(٢) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : أتت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا نبى الله إنى أنكحت ابنتى رجلا وإنها اشتكت فتمزق شعرها ، وقد أراد زوجها أن يجمعها . أفأصع على رأسها شيئا أجملها به ؟ فقال رسول الله ﷺ : لعن الله ، فذكره . ونحوه عن ابن مسعود وجابر رضى الله عنهما .

* * *

١٣٧٢ ــ (لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثاً ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) كما فى مسلم عن عامر بن واثلة قال : كنت عند علىٍّ بن أبى طالب فأتاه رجل فقال : ما كان النبى ﷺ يسر إليك ؟ قال فغضب وقال : ما كان النبى ﷺ يسر إلى شيئاً يكتمه الناس ، غير أنه قد حدثنى بكلمات أربع . قال : فقال ماهن يا أمير المؤمنين ؟ قال : قال لعن الله ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه الحث على احترام القرآن مكتوبا ومتلوا ومستشهدا به ، لما فى ذلك من الخير .

(٢) الواصلة التى تحاول وصل الشعر بيدها ، والمستوصلة التى تطلب ذلك وتطاوعها على فعله بها . ووصله أن يضاف إليه شعر آخر يكثر به ، وكل ذلك حرام بإجماع الأمة لأن الله خلق الصور فأحسنها ، ثم فاوت فى الجمال بينها مراتب . فمن أراد أن يغير خلق الله فيها ويبطل حكمته فيها جدير بالإبعاد والطرد ، لأنه أتى ممنوعا .

(٣) فيه أن لعنة الله تحل بمن لعن والديه مباشرة أو بالتسبب ، وبمن ذبح باسم غير الله كصنم أو صليب .. بل إن قصد تعظيم المذبوح له وعبادته كفر ولا تحل ذبيحته وتحل بمن ضم إليه محدثا وحماه .. والمحدث الجانى المستحق للعقوبة ، ومنار الأرض بفتح الميم علامات حدودها أى سرق من أرض جاره أو أخذ بالقهر .

١٣٧٣ — (لَعَنَ اللهُ مَنْ مَثَّلَ بِالْحَيَوَانِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى البخارى — عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر فمررنا بفتية أو نفر نصبوا دجاجة يرجمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها . فقال ابن عمر : من فعل ؟ إن النبى ﷺ لعن من مثل[1] بالحيوان .

* * *

١٣٧٤ — (لَعَنَ اللهُ مَنْ يَسِمُ[2] فِى الْوَجْهِ) .

أخرجه مسلم والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس .

(**سببه**) — كما فى مسلم — عنه قال : مر النبى ﷺ على حمار قد وسم فى وجهه فقال : لعن الله من وسمه .

* * *

١٣٧٥ — (لَقَدْ أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِى القَوْلِ ، فَإِنَّ الْجَوَازَ فِى القَوْلِ هُوَ خَيْرٌ)[3] .

أخرجه أبو داود والبيهقى فى الشعب عن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

رمز السيوطى لحسنه ، وتعقبه المناوى بأن فيه سليمان بن عبد الحميد البهروانى .. قال فى الكاشف : ضعيف .

(**سببه**) كما فى أبى داود عن عمرو بن العاص قال : قام رجل فأكثر القول ، فقال عمرو : لو قصد فى قوله لكان خيراً له ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٣٧٦ — (لَقَدْ أَوْجَزَ لِى جِبْرِيلُ فِى الخُطْبَةِ)[4] .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن على رضى الله عنه .

---

(١) أى صيره مُثْله بضم فسكون بأن قطع أطرافه أو بعضها وهو حى ، واللعن دليل التحريم .

(٢) يسم فى الوجه أى يؤثر فيه بسمة وعلامة وكى .

(٣) فيه الأمر بإيجاز القول والإسراع فيه ، لما فى ذلك من خير إذا أدى المقصود ، أما إذا اقتضى المقام الإطناب فلا مانع منه لأن العبرة بالوفاء بمقصود الكلام بلا زيادة أو نقص .

(٤) فيه أن الإيجاز مطلوب لئلا يمل السامع أو يضيع العلم .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال لى جبريل : يا محمد، أحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، وعش ما شئت فإنك ميت . قال رسول الله ﷺ : لقد، فذكره .

* * *

١٣٧٧ — (لَقَدْ رَأَيْتُ الآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتينَ فى قِبْلَةِ هٰذَا الجِدَارِ ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ)(١) .

أخرجه البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : صلى لنا النبى ﷺ ثم رقى المنبر ، فأشار بيده قِبل قبلة المسجد ثم قال : لقد رأيت ، فذكره .

* * *

١٣٧٨ — (لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : سمع رسول الله ﷺ رجلا يدعو ، فذكره .

* * *

١٣٧٩ — (لَقَدْ كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِتَصْدِيقِكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا الله) .

مر فى حرف الكاف .

* * *

---

(١) فيه أنه ﷺ رأى الجنة والنار مصورتين فى جهة هذا الجدار بأن عرض عليه مثالها ، وضرب له ذلك فى الصلاة كأنه فى عرض الجدار فلم ير مثل ما رأى فى هذا اليوم من المناظر والأحوال .

(٢) فيه فضل الدعاء بذلك . وأصل الحديث عن بريدة قال : سمع النبى ﷺ رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأنك أنت الله الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد . فقال رسول الله ﷺ : لقد سأله باسمه الأعظم ...

وفى رواية عن أنس قال : سمع النبى ﷺ رجلا يقول : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت ، وحدك لا شريك لك ، المنان ، بديع السماوات والأرض ، ذو الجلال والإكرام . فقال سأل الله باسمه الأعظم ، الذى إذا سئل به أعطى ، وإذا دعى به أجاب .

١٣٨٠ — (لَقَدْ أَحْجَرْتَ وَاسِعاً)[١].

أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: قام النبى ﷺ فى صلاة فقمنا معه، فقال أعرابى وهو فى الصلوة: اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا أحداً. فلما سلم النبى ﷺ قال للأعرابى: لقد أحجرت واسعاً.

* * *

٣٨١ — (لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والنسائى والبزار والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه، وصححه الحاكم، وقال العراقى رجاله ثقات. وقال الهيثمى: رجال أحمد رجال الصحيح.

(سببه) عن أبى هريرة قال: أهدى أعرابى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه عنها بست بكرات فسخطه، فبلغ النبى ﷺ، فذكره.

* * *

١٣٨٢ — (لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثَّيِّبِ ثلاثٌ)[٣].

أخرجه مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها، وأخرجه البخارى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه.

(سببه) كما فى مسلم: عن أبى بكر بن عبد الرحمن أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة فدخل عليها فأراد أن يخرج فأخذت بثوبه، فقال رسول الله ﷺ: إن شئت زدتك وحاسبتك به، فذكره.

* * *

---

(١) فيه الحث على الكرم حتى فى الدعاء، لما يدل عليه من رحمة المسلمين والشفقة عليهم.

(٢) لقد توجهت بقصدى ونيتى إلى أن لا أقبل هدية إلا من هذه القبائل، لأنهم أعرف بمكارم الأخلاق، وأحرى بالبعد عما تطمح إليه نفوس الأرذال والأخلاط من النظر إلى الأعواض، فإن المستكثر رذل الأخلاق، خسيس الطباع. ولما قال المصطفى ذلك قال حسان:

إن الهدايا تجارات الكرام وما ... يبغى الكرام لما يهدون من ثمن

وفى الحديث ما كان النبى ﷺ من التحرز فى قبول الهدايا، ومنع التوصل إلى الطمع فيه بالمال.

(٣) يجب للزوجة البكر الجديدة مبيت سبع من الليالى ولاء بلا قضاء، وللثيب مبيت ثلاث من الليالى كذلك ولو أمة فيهما. قال الزمخشرى: أى لها ذلك زيادة على النوبة عند البناء لتحصل الألفة، وتقع المؤانسة بلزوم الصحبة. وفضلت البكر بالزيادة لينتفى نفارها.

١٣٨٣ ــ (لِلْحُرَّةِ يَوْمَانِ وَلِلْأَمَةِ يَوْمٌ)(١).

أخرجه ابن منده فى معرفة الصحابة عن الأسود بن عويم السدوسى رضى الله عنه.

قال الذهبى فى الصحابة: حديث ضعيف.

(سببه) عن الأسود قال: سألت رسول الله ﷺ عن الجمع بين الحرة والأمة، فذكره.

* * *

١٣٨٤ ــ (لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن معن بن يزيد رضى الله عنه.

(سببه) قال معن أخرج أبى دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل فى المسجد، فجئت فأخذتها فقال: والله ما إياك أردت. فخاصمنى إلى رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: لك ما نويت، فذكره.

* * *

١٣٨٥ ــ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائى وابن حبان عن أبى مسعود الأنصارى.

(سببه) قال أبو مسعود: جاء رجل بناقة مخطومة، قال: هذه فى سبيل الله. فقال رسول الله ﷺ: لك بها، فذكره.

* * *

١٣٨٦ ــ (لِمَ يَضْحَكُ أَحَدكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ)(٤).

---

(١) للزوجة المتمحضة الحرية فى القسم يومان، ولمن فيها رق بسائر أنواعها ولو مبعضة ومستولدة يوم، أى للحرة مثلى الأمة، وبهذا أخذ الشافعى. والحديث وإن كان ضعيفا لكنه اعتضد بقول على كرم الله وجهه بل لا يعرف له مخالف، وإنما سوى بينهما فى حق الزفاف لأنه لزوال الحياء وهما فيه سواء.

(٢) أى لك ثواب الصدقة لأنك نويت بما أخرجت ذلك، ولك ما أخذت يا معن لأنك أخذته محتاجا إليه.

(٣) أى لها زمام تخطم به أى تمسك به وتقاد منه، فمثل هذه الصدقة تضاعف سبعمائة ضعف ﴿ والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ﴾.

(٤) فيه عدم الضحك من الأمور العادية التى لا حياء منها كالضرطة، لأن حبسها يضر بالحابس، ولأن الاستتار بها مما يشق على الناس.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن عبد الله بن زمعة رضى الله عنه .
(سببه) أن النبى ﷺ وعظهم فى الضحك من الضرطة ، فذكره .

* * *

١٣٨٧ — (لَنْ يَأْتِيَ عَبْدٌ يَوْمَ القِيَامَةِ يقولُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَبْتَغِي بِذٰلِكَ وَجْهَ اللهِ إِلَّا حُرِّمَ على النَّارِ)(١) .

أخرجه عبد الرازق فى مسنده عن عتبان بن مالك .
(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عتبان قال : أتيت النبى ﷺ فقلت : إنى قد أنكرت بصرى ، وإن السيول تحول بينى وبين مسجد قومى ، ولوددت أنك جئت فصليت فى بيتى مكاناً أتخذه مسجداً . فقال النبى ﷺ : أفعل إن شاء لله . فمر النبى ﷺ على أبى بكر فاستتبعه فانطلق معه ، فاستأذن فدخل ، فقال وهو قائم : أين تريد أن أصلى ؟ فأشرت له حيث أريد . ثم حبسناه على حرير صنعناه له ، فسمع أهل الوادى فثابوا إليه حتى امتلأ البيت . فقال رجل : أين مالك بن الدخشن أو ابن الدخيش ؟ فقال رجل : إن ذلك منافق لا يحب الله ولا رسوله . فقال النبى ﷺ : لا تقل وهو يقول لا إلٰه إلا الله يبتغى بذلك وجه الله . فقالوا : يا رسول الله إنا نحن لنرى وجهه وحديثه فى المنافقين . فقال النبى ﷺ : لا تقولوا وهو يقول لا إلٰه إلا الله يبتغى بذلك وجه الله . قالوا : بلى . قال : ولن يأتى عبد ، فذكره .

* * *

١٣٨٨ — (لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً)(٢) .

أخرجه البخارى عن أبى بكرة رضى الله عنه .
(سببه) عنه قال لما بلغ رسول الله ﷺ أن أهل فارس قد ملكوا بنت كسرى قال : لن يفلح ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه فضل كلمة الإخلاص وتحريم صاحبها على النار .

(٢) فيه اشتراط الذكورة فى الحاكم لأن المرأة ليس لها ولاية لنقصها وعجز رأيها ، ولأن الوالى مأمور بالبروز للقيام بأمر الرعية ، والمرأة عورة لا تصلح لذلك ، فلا يصح أن تولى الإمامة ولا القضاء . قال الطيبى : هذا إخبار بنفى الفلاح عن أهل فارس على سبيل التأكيد ، وفيه إشعار بأن الفلاح للعرب فتكون معجزة .

١٣٨٩ — (لَنْ يَلِجَ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ)[١].

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن جراد رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : فى الجنة شجرة تسمى السخاء منها يخرج السخاء ، وفى النار شجرة تسمى الشح منها يخرج الشح ، ولن يلج الجنة شحيح .

* * *

١٣٩٠ — (لَنْ يؤْمِنَ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ)[٢].

أخرجه العدنى وغيره عن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان مطولا عن أنس رضى الله عنه . ولفظه : لا يؤمن أحدكم إلخ ، كما يأتى فى لا .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سعيد بن المسيب قال : جاء عمر إلى النبى ﷺ فقال : والله إنى أحبك . فقال النبى ﷺ : لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله . قال عمر : والله لأنت أحب إلى من نفسى وأهلى .

* * *

١٣٩١ — (لَمْ يُرَ لِلْمُتَحَابَّيْنِ مِثْلُ النِّكَاحِ)[٣].

أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) أخرج أبو على الحسن بن شاذان فى مشيخته ، وابن النجار فى تاريخ بغداد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله عندنا يتيمة قد خطبها رجلان موسر ومعسر ، وهى تهوى المعسر ونحن نهوى الموسر ، فقال رسول الله ﷺ : لم ير للمتحابين مثل النكاح .

* * *

---

(١) فيه ذم الشح ، والإشارة إلى أنه يسوق إلى غيره من الشرور .

(٢) فيه تقديم محبة الرسول ﷺ على ما عداها ، لتقديم أمره على كل أمر ، وتوجيهه على كل توجيه .

(٣) فيه أن علاج الحب الزواج ، أى إذا نظر رجل لأجنبية وأخذت بمجامع قلبه فنكاحها يورثه مزيد المحبة . وأعظم الأدوية التى يعالج بها العشق النكاح فهو علاجه الذى لا يعدل عنه لغيره ما وجد إليه سبيلا .

١٣٩٢ — (لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيُّونَ وَحَوارِيَّ الزُّبَيْرُ)[١].

أخرجه الإمام أحمد عن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه ، وأخرجه أيضا عن على رضى الله عنه .

(سببه) أخرج الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ يوم الأحزاب : من يأتينى بخبر القوم ؟ قال الزبير : أنا ، فذكره .

* * *

١٣٩٣ — (لَوْ أَنَّ المَاءَ الَّذِى يَكونُ مِنْهُ الْوَلَدُ أَهْرَقْتَهُ على صَخْرَةٍ لَأَخْرَجَ اللهُ مِنْهَا وَلداً ، وَلَيَخْلُقَنَّ اللهُ تَعَالَى نَفْساً هو خَالِقُهَا)[٢].

أخرجه الإمام أحمد وأيضا المقدسى والبزار عن أنس رضى الله عنه ، قال الهيثمى : إسناده حسن ، رواه أيضا ابن حبان وصححه .

(سببه) عن أنس قال : سأل رجل النبى ﷺ عن العزل ، فذكره .

* * *

١٣٩٤ — (لَوْ أَنَّكمْ تَكونونَ على كلّ حالٍ على الحَالةِ التى أَنتم عليها عندى لَصَافحتكم المَلَائِكُة بأَكُفِّهِمْ ، وَلزَارَتكم فى بيوتكم ، ولو لمْ تذنبوا لجَاءَ الله بقومٍ يذنبونَ كى يغفرَ لهمْ)[٣].

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد . قال : لو أنكم ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه فضل الزبير ومحبة الرسول ﷺ له .

(٢) فيه أن الماء الذى يكون منه الولد لو صب على صخرة لأخرج الله منها ولدا ... وأشار الرسول ﷺ بذلك إلى أن الأولى ترك العزل ، لأنه إن كان خشية حصول الولد لم يمنع العزل ذلك ، فقد يسبق الماء ولا يشعر به فيحصل العلوق ، ولا راد لقضاء الله .

(٣) فيه أن الدوام على هذه الحالة عزيز ، وأن عدم دوام العبد على تلك الحالة لا يوجب معتبة لما طبع عليه البشر من الغفلة . وفيه أن البشر يرون الملائكة وقد تصافحهم وتزورهم .

١٣٩٥ — (لَوْ أُفْلِتَ أَحَدٌ مِنْ ضَمَّةِ القَبْرِ لأُفِلتَ هٰذَا الصَّبِيُّ)[١].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عنه قال : دفن صبى فقال رسول الله ﷺ : لو ، فذكره .

* * *

١٣٩٦ — (لَوْ تركتهُ لسَالَ وَادِياً سَمْناً)[٢].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى بكر بن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمى عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك وكنت على خدمته ، فنظرت إلى نِحَى سمن قد قل ما فيه فوضعته فى الشمس ونمت . فانتبهت بخرير النِّحى فقمت فأخذت برأسه ، فقال رسول الله ﷺ : لو تركته لسال واديا .

* * *

١٣٩٧ — (لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ تَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَكُمْ ، لَجَاءَ اللهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ لهم ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَهُمْ)[٣].

أخرجه مسلم عن أبى أيوب الأنصارى ، وأخرج عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : والذى نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم . وأخرج نحوه الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) أخرج ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه أن أصحاب النبى ﷺ شكوا إليه : إنا نصيب من الذنوب . فقال لهم : لولا أنكم ، فذكره .

* * *

---

(١) قال الحكيم : إنما لم يفلت منها أحد لأن المؤمن من أشرق نور الإيمان بصدره لكنه باشر الشهوات وهى من الأرض ، والأرض مطيعة . وخلق الآدمى وأخذ عليه الميثاق فى العبودية فلما انقض من وفائها صارت الأرض عليه واجدة ، فإذا وجدته ببطنها ضمته ضمة فتدركه الرحمة وعلى قدر مجيئها يخلص . والمقصود أن الموت لاحق بكل إنسان .

(٢) فيه أن التصرف فى الأمور قد يمنع مما ينتج عن تركه من الخير ، والنحى بالكسر سقاء وإناء للسمن .

(٣) فيه سعة مغفرة الله ، وأن الرحمة الإلٰهية تقتضى مرحوما . فالمعاصى لا بد منها ولكن لا يعنى ذلك أن يقبل الإنسان على المعاصى ، بل تهوين ما يقع فيه المرء قهرا عنه من صغار الذنوب .

١٣٩٨ ــ (لَوْ تَعْلَمُونَ ما أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً)(١).

أخرجه الإمام أحمد والسنتة سوى أبى داود عن أنس رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: خطب رسول الله ﷺ خطبة ما سمعت مثلها قط، ثم ذكره. قال ابن حجر: عند مسلم فى أوله زيادة يظهر منها سبب الخطبة. ولفظه: بلغ النبى ﷺ عن أصحابه شىء فخطب فقال: عرضت علىَّ الجنة والنار فلم أر كاليوم فى الخير والشر. لو تعلمون، فذكره. ويأتى نحوه فى حديث: والله لو.. إلخ.

* * *

١٣٩٩ ــ (لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ، لَأَحْبَبْتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً)(٢).

أخرجه الترمذى عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه. قال الترمذى حسن صحيح، ورمز السيوطى لصحته.

(سببه) ــ كما فى الترمذى ــ عن فضالة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس خر رجال من قامتهم فى الصلوة من الخصاصة ــ وهم أصحاب الصفة ــ حتى يقول الأعرابى: هؤلاء مجانين. فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم وقال: لو تعلمون، فذكره.

* * *

١٤٠٠ ــ (لَوْ خَشَعَ قَلْبُ هٰذَا خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ)(٣).

أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول عن أبى هريرة رضى الله عنه، وفيه أبو داود النخعى متفق على ضعفه، وأخرجه ابن أبى شيبة فى مصنفه وفيه رجل لم يسم.

---

(١) أى لو دام علمكم ووصل إلى الدرجة التى وصلت إليها فيه من معرفة عظم انتقام الله من أهل الجرائم وأهوال القيامة وأحوالها لما ضحكتم أصلا، ولاشتد بكاؤكم. وفيه من أنواع البديع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالآخر.

(٢) قال بعض العارفين: ينبغى للعاقل أن يحمد الله على ما زوى عنه من الدنيا كما يحمده على ما أعطاه. وأين يقع ما أعطاه والحساب عليه إلى ما عافاه ولم يبتله به، فيشغل قلبه ويتعب جوارحه ويكثر همه. وفيه عدم إفشاء الأسرار وإلا لذكر لهم ما ادخر لهم.

(٣) فيه أن القلب وما به أساس ما يظهر على الجوارح من الحركات

(سببه) عن أبى هريرة قال : رأى رسول الله ﷺ رجلا يعبث بلحيته فى الصلاة ، فذكره .

* * *

١٤٠١ — (لَوْ دَعا لَكَ إِسْرَافِيلُ وَجِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَحَمَلَةُ العَرْشِ وَأَنَا فِيهِمْ ، مَا تَزَوَّجْتَ إِلَّا المَرْأَةَ التى كُتِبَتْ لَكَ)(١) .

أخرجه ابن منده وابن عساكر فى تاريخه عن محمد السعدى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن بريدة بن محمد السعدي عن أبيه أن رجلا قال : يا رسول الله إنى أريد أن أتزوج امرأة — وفى رواية فلانة — فادع لى . قال ، فذكره .

* * *

١٤٠٢ — (لَوْ رَجَمْتُ أَحَداً بِغَيرِ بَيِّنَةٍ لَرَجَمْتُ هٰذِهِ)(٢)

أخرجه الشيخان عن ابن عباس .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : ذكر التلاعن عند رسول الله ﷺ فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف . فجاء رجل من قومه يشكو أنه وجد مع أهله رجلا فقال عاصم بن عدى : ما ابتليت بهذا إلا لقولى . فذهب به إلى النبى ﷺ فأخبره بالذى وجد مع امرأته ، وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر ، وكان الذى ادعى عليه أنه وجده عند أهله آدم جذلا كثير اللحم . فقال النبى ﷺ : اللهم بين . فوضعت شبها بالرجل الذى ذكر زوجها أنه وجده عندها ، فلاعن النبى ﷺ بينهما ، فقال رجل لابن عباس : امرأة كانت تظهر السوء فى الإسلام .

* * *

١٤٠٣ — (لَوْ قُلْتَ بِسْمِ اللهِ لَرَأَيْتَ بِنَاءَكَ الَّذِى بُنِىَ لَكَ فِى الجَنَّةِ وَأَنْتَ فى الدُّنْيَا)(٣) .

---

(١) فيه أن القدر غالب ، وأن على الإنسان أن يستسلم لما يأتى به الله .

(٢) أفاد هذا الحديث أن الحد لا يثبت بالاستفاضة وإن قويت الريبة وشاعت الفاحشة وقامت القرائن . والآدم من لونه بين البياض والسواد ، والجذل المنتصب القائم أى معتدل القوام .

(٣) فيه أن أمور الغيب قد تكشف لمن وفى ببعض الشروط ، وفى سيرة ابن كثير نقلا عن البيهقى فى الدلائل أن المشركين لما غشوا رسول الله ﷺ فى أحد قال : من لهؤلاء ؟ فقال طلحة : أنا . فقاتل مثل جميع من كان قبله وأصيبت أنامله فقال : حسن . فقال : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون إليك حتى تلج بك فى جو السماء .

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد، وابن شاهين فى أماليه، وأبو نعيم وابن عساكر عن طلحة رضى الله عنه.

(**سببه**) عنه أنه لما أصيبت يده مع رسول الله ﷺ قال له: لو، فذكره.

* * *

١٤٠٤ ــ (لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَو وَجَبَتْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا، وَلَوْ لَمْ تَقُومُوا بِهَا لَعُذِّبْتُمْ)[1].

أخرجه ابن ماجه عن أنس رضى الله عنه.

(**سببه**) أنهم قالوا يا رسول الله الحج فى كل عام، فذكره.

* * *

١٤٠٥ ــ (لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَتَنَاوَلَهُ رِجَالٌ مِنْ فَارِسَ)[2].

أخرجه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه، ورواه مسلم بلفظ: لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس.

(**سببه**) عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: كنا جلوسا عند النبى ﷺ فأُنزلت عليه سورة الجمعة: وآخرين منهم لما يلحقوا بهم، فقال قائل منهم: يا رسول الله من هم؟ فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسى، فوضع رسول الله ﷺ يده عليه، ثم ذكره.

* * *

١٤٠٦ ــ (لَوْ كُنْتُ آمِراً أَحَداً أن يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، لَأَمَرْتُ المَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا)[3].

أخرجه الإمام أحمد عن معاذ بن جبل رضى الله عنه، وأخرجه أبو داود عن قيس بن

---

(١) فيه أن السؤال فيما لا داعى إليه مضر، وأن بيان الدين موكول إلى رسول الله ﷺ، وما دام قد أعرض عن الجواب فلا داعى لتكرار السؤال.

(٢) المراد بفارس خراسان كما فى معجم البلدان، لأنك إذا طلبت مصداق الحديث فى فارس لم تجده لا أولا ولا آخراً، وتجد هذه الصفات نفسها فى أهل خراسان دخلوا فى الإسلام رغبة، ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والمتعبدون. وإذا حررت المحدثين من كل بلد وجدت نصفهم من خراسان وجل رواة الرجال منها، وأما أهل فارس فكنار خمدت لم يبق لهم بقية بذكر ولا شرف.

(٣) فيه عظم حق الرجل على امرأته، وقد فصلت الروايات ذلك وهنا جزء مهم منها.

سعد رضى الله عنه ، وأخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، والحاكم عن بريدة رضى الله عنه ، وابن حبان عن ابن أبى أوفى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن قيس بن سعد قال : أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فقلت : رسول الله ﷺ أحق أن يسجد له . قال : فأتيت النبى ﷺ فقلت : إنى أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم فأنت يا رسول الله أحق أن نسجد لك . قال : أرأيت لو مررت بقبرى أكنت تسجد له ؟ قال : قلت لا . قال : فلا تفعلوا ، لو كنت آمراً فذكره ، ولفظه : لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن لما جعل الله لهم عليهن من الحق .

قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى . قال المناوى : وقد رواه أحمد بأتم من هذا وفيه قصة ، قال : كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسقون عليه استصعب عليهم فمنعهم ظهره ، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه بأن الزرع والنخل عطش . فقال لأصحابه : قوموا فدخل الحائط والجمل فى ناحية ، فمشى النبى ﷺ نحوه ، فقال الأنصارى : يا رسول الله قد صار كالكلب الكلِب نخاف عليك صولته . قال : ليس علىَّ منه بأس . فلما نظر الجمل إليه أقبل نحوه حتى خر ساجداً بين يديه ، فأخذ ناصيته حتى أدخله فى العمل . فقال له أصحابه : هذه بهيمة لا يعقل يسجد لك ونحن نعقل ، فنحن أحق أن نسجد لك . قال : لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها ، لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه . رواه الإمام أحمد عن أنس ، قال المنذرى : بإسناد جيد ، رواته ثقات مشهورون .

* * *

١٤٠٧ — (لَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ مِنْ بُطْحَانَ ما زِدْتُمْ) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبى حدرد الأسلمى رضى الله عنه ، وقال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح .

(سببه) عن أبى حدرد أنه استعان رسول الله ﷺ فى نكاح . فقال : كم أصدقت ؟ قال : مائتى درهم . فقال : لو كنتم ، فذكره .

* * *

١٤٠٨ — (لَوْ أَنَّ لِأَحَدِهِمْ مِثْلَ أحدٍ ذَهَباً يُنْفِقُهُ فِى سَبِيلِ اللهِ ، مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِكُمْ وَلَا نَصِيفَهُ)(١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن سلام رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله أنحن خير أم من بعدنا ؟ فذكره .

* * *

١٤٠٩ — (لَوْ نَزَلَ مُوسَى فَاتَّبَعْتُمُوهُ وَتَرَكْتُمُونِى لَضَلَلْتُمْ ، أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَأَنْتُمْ حَظِّى مِنَ الأُمَمِ)(٢).

أخرجه البيهقى فى الشعب عن عبد الله بن الحارث .

(سببه) عنه قال : دخل عمر رضى الله عنه على النبى ﷺ بكتاب فيه مواعظ من التوراة فقال : هذه كنت أصبتها مع رجل من أهل الكتاب . فقال : فاعرضها علىَّ . فعرضها فتغير وجهه تغيراً شديدا ثم قال : لو نزل ، فذكره .

* * *

١٤١٠ — (لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ يَتَّخِذُونَهُ نُسُكاً وَيَغْلِبُونَكُمْ عَلَيْهِ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ أتى السقاية ، قال : فذكره .

* * *

١٤١١ — (لَوْلَا أَنْ لا تَدَافَنُوا لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُمْ عَذَابَ القَبْرِ)(٤).

---

(١) فيه فضل الصحابة وأنهم خير ممن بعدهم لما اكتسبوه من مشاهدته ﷺ ، واستفادوه من نفحاته الكريمة — وأصل الحديث فى مسلم والترمذى .

(٢) قال الحرالى : فإذا كان ذلك فى موسى كان فى المتخذين لملته إلزام بما هم متبعون لمنبعه عندهم . والمعنى : لو كان فى زمنى لكان عليكم اتباعى ، فإن تركتم ما أمرتم به ضللتم وخسرتم .

(٣) فيه حرص الرسول ﷺ على أن تكون السقاية لبنى العباس دون غيرهم .

(٤) فيه أن عذاب القبر شديد ، وأن إخفاء ما فيه من مشقة العذاب ليتيسر التدافن ومواراة الأجساد .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما مر النبى ﷺ بقبور المشركين قال ذلك .

وعند مسلم من حديث زيد بن ثابت رضى الله عنه قال : بينما النبى ﷺ فى حائط لبنى النجار على بغلة له ونحن معه إذ حادت به فكادت تلقيه ، وإذا قبر ستة أو خمسة أو أربعة فقال : من يعرف أصحاب هذه الأقبر ؟ قال رجل : أنا . قال : فمتى مات هؤلاء ؟ قال : ماتوا فى كذا ، فقال : إن هذه الأمة تبتلى فى قبورها ، ولولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه . ثم أقبل علينا بوجهه فقال : تعوذوا بالله من عذاب النار ، فقالوا : نعوذ بالله منه . فقال : تعوذوا بالله من عذاب القبر . فقالوا : نعوذ بالله منه . قال : تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن . قالوا : نعوذ بالله منها . قال : تعوذوا بالله من فتنة الدجال . قالوا : نعوذ بالله منها .

وأخرج أحمد عن أنس قال : دخل رسول الله ﷺ حائطا من حيطان بنى النجار فسمع صوتا من قبر فسأل عنه : متى دفن هذا ؟ قالوا : يا رسول الله دفن هذا فى الجاهلية . فأعجبه ذلك وقال : لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر .

* * *

١٤١٢ — (لَوْلَا أَنْ يَتْرُكَ النَّاسُ الصَّلَاةَ إِلَّا تِلْكَ اللَّيْلَةَ لَأَخْبَرْتُكَ ، وَلٰكِنِ ابْتَغِهَا فِى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أخبرنى أية ليلة ليلة القدر ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٤١٣ — (لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَجَاءَ اللهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ)(٢) .

أخرجه ابن عساكر عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن أصحاب النبى ﷺ شكوا إليه أنَّا نصيب من الذنوب . فقال لهم : لولا ، فذكره . وأخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى وعبد بن حميد عن أبى أيوب

---

(١) فيه عدم تحديد ليلة القدر ، والتوجيه إلى تحرى الأوقات الملائمة لموافقتها .

(٢) قال الطيبى : لم يرد به ونحوه قلة الاحتفال بمواقعة الذنوب كما توهمه أهل الغرة ، بل إنه كما أحب أن يحسن إلى المحسن أحب التجاوز عن المسىء ، فإن الغفار يستدعى مغفورا له .

ولفظه : لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم .

* * *

١٤١٤ ــ (لَوْلَا مَخَافَةُ الْقَوَدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَوْجَعْتَكِ بِهٰذَا السِّوَاكِ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو يعلى فى مسنده وأبو نعيم فى الحلية والحاكم عن أم سلمة . قال الهيثمى : أسانيده عند أبى يعلى والطبرانى جيدة ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أم سلمة قالت : كان النبى ﷺ فى بيتى وكان بيده سواك ، فدعا وصيفة له ــ أولها ــ فأبطأت حتى استبان الغضب فى وجهه ، فخرجت أم سلمة وهى تلعب ببهيمة فقالت : ألا نراك تلعبين ورسول الله يدعوك ؟ فقالت : لا والذى بعثه بالحق ما سمعته ، فقال ﷺ : لولا ، فذكره .

* * *

١٤١٥ ــ (لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَلَوْ سَلَكْتُ لِلنَّاسِ وَادِياً أَوْ شِعْباً لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وحسنه ، والحاكم عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه .

(سببه) أخرج ابن أبى شيبة والشيخان عن عبد الله بن زيد قال : لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء ، قسم فى الناس فى المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا ، فكانوا وجدوا فى أنفسهم أن لم يصبهم ما أصاب الناس . فخطبهم فقال : يا معشر الأنصار ، ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بى ؟ وكنتم متفرقين فجمعكم الله بى ؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بى ؟ كلما قال شيئا قالوا : الله ورسوله.قال : أما لو شئتم قلتم خضنا كذا وكذا ، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله ﷺ إلى رحالكم ؟ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادى الأنصار وشعبهم . الأنصار أشعار والناس أوبار ، إنكم ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تلقونى على الحوض .

* * *

---

(١) فيه ما كان عليه ﷺ من حسن الخلق مع الأهل والجوارى وشدة مراقبته لما يصدر عنه ، ودوام خوفه من الله .

(٢) فيه فضل الأنصار ، وقولهم الله ورسوله أى لهما المنة والفضل ، ولا يخفى ما فى الأسلوب النبوى من تهذيب النفوس وتحقيق مفعول التربية على أحسن وجه .

١٤١٦ ــ (لِيَتَّخِذْ أَحَدُكمْ قَلْباً شاكِراً وَلِساناً ذَاكِراً وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُه عَلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه عن ثوبان، وحسنه الترمذى وتبعه السيوطى، وقال العراقى: هذا حديث منقطع.

(سببه)ــ كما فى ابن ماجه ــ عن ثوبان قال: لما نزل فى الفضة والذهب ما نزل قالوا: فأى المال نتخذ؟ قال عمر رضى الله عنه: فأنا أعلم لكم ذلك. فأوضع على بعيره فأدرك النبى ﷺ وأنا فى أثره فقال: يا رسول الله، أى المال نتخذ؟ قال: ليتخذ، فذكره.

* * *

١٤١٧ ــ (لِيَتَصَدَّقِ الرَّجُلُ مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، وَلْيَتَصَدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ)[٢].

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والبزار عن أبى جحيفة رضى الله عنه. رمز السيوطى لحسنه، قال الهيثمى: فيه أبو إسرائيل وفيه كلام، وقد وثق.

(سببه) عن أبى جحيفة قال: دهم رسول الله ﷺ ناس من قيس متقلدى السيوف فساءه ما رأى من حالهم، فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى ثم جلس فى مجلسه فأمر بالصدقة وحض عليها فقال: ليتصدق، فذكره. فجاءه رجل من الأنصار بصرة من ذهب فوضعها فى يده، ثم تتابع الناس حتى رأى كومين من ثياب وطعام فرأيت وجهه يتهلل كأنه مذهب.

* * *

١٤١٨ ــ (لِيَتَوَشَّحْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِ)[٣].

أخرجه ابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: قال رجل يا رسول الله أيصلى الرجل فى الثوب الواحد؟ فذكره.

* * *

---

(١) أمر باقتناء القلب الشاكر وما معه بدلا من المال.

(٢) أى ليتصدق ندبا مؤكدا بما عنده وإن قل كصاع بروصاع تمر، وخص البر والتمر لأنه غالب طعامهم، وغالب المقتاتات فى غالب الأرض، وقرنه بلام الأمر إيذانا بمزيد التأكيد.

(٣) فيه أن العبرة بستر العورة لا بتعدد الثياب.

١٤١٩ — (لَيْسَ بِأَرْضٍ وَلَا بِامْرَأَةٍ، وَلٰكِنَّهُ رَجُلٌ وَلَدَ عَشْرَةً مِنَ العَرَبِ فَتَيَامَنَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَتَشاءَمَ أَرْبَعَةٌ)(١).

أخرجه الإمام أحمد وعبد بن حميد وابن عدى والحاكم عن ابن عباس.

(سببه) عنه أن رجلا قال يا رسول الله أخبرنا عن سبأ ما هو؟ أرض أم امرأة؟ قال، فذكره.

* * *

١٤٢٠ — (لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِى الْإِسْلَامِ لِتَكْبِيرِهِ وَتَحْمِيدِهِ وَتَهْلِيلِهِ)(٢).

أخرجه ابن زنجويه عن طلحة رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الله بن شداد قال: جاء ثلاثة نفر من بنى عذرة إلى النبى ﷺ فأسلموا. فقال النبى ﷺ: من يكفينى هؤلاء؟ فقال طلحة: أنا. قال: فكانوا عندى. قال: فضرب على الناس بعثا فخرج فيه أحدهم فاستشهد، ثم مكثوا ما شاء الله ثم ضرب بعثا آخر فخرج فيه الثانى فاستشهد، وبقى الثالث حتى مات على فراشه. قال طلحة: فرأيت كأنى أدخل الجنة فرأيتهم أعرفهم بأسمائهم وسيماهم، فإذا الذى مات على فراشه دخل أولهم، وإذا الثانى من المستشهدين على أثره، وإذا أولهم آخرهم، قال: فدخلنى منه ذلك، فأتيت النبى ﷺ فذكرت ذلك، فذكره.

* * *

١٤٢١ — (لَيْسَ الرَّمْىُ بِلَعِبٍ، الرَّمْىُ خَيْرٌ ما لَهَوْتُمْ بِهِ)(٣).

أخرجه الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن النبى ﷺ افتقد رجلا فقال: أين فلان؟ فقال قائل: ذهب يلعب. فقال رسول الله ﷺ: ما لنا وللَّعب، ليس الرمى بلعب، فذكره.

* * *

---

(١) فيه الجواب بما يمنع غير المراد ويحدد المراد.

(٢) فيه فضل التكبير والتهليل والتحميد، وأن تكرارها يبارك الله فى العمر بسببه، ويدفع المصائب والصعاب.

(٣) فيه أن الاستعداد للحرب وتقوية الجسد وتنشيطه ليس بلعب وإن كان على غير صورة العبادة، لما فيه من الفوائد الدنيوية والدينية بالتنشيط للعبادة والتقوية عليها.

١٤٢٢ — (لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الجَسَدِ إِلَّا وَهُوَ يَشْكُو ذَرَبَ اللِّسَانِ)[١].

أخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

(سببه) أن عمر رضى الله عنه اطلع على أبى بكر رضى الله عنه وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا أوردنى الموارد، إن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان؟ وقال ابن أسكاب: إلا وهو يشكو إلى الله عز وجل اللسان على حدته.

* * *

١٤٢٣ — (لَيْسَ عَلَى المَاءِ جَنَابَةٌ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن ميمونة رضى الله عنها، رمز السيوطى لحسنه.

(سببه) عن ميمونة قالت: أجنبت فاغتسلت من جفنة، ففضلت منها فضلة فجاء رسول الله ﷺ يغتسل منها فقلت: إنى قد اغتسلت منها، فذكره.

* * *

١٤٢٤ — (لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ اليَوْمِ)[٣].

أخرجه البخارى عن أنس رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى البخارى — عن أنس قال: لما ثقل النبى ﷺ جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمة: واكرب أبتاه! فقال: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه جبريل ينعاه. فلما دفن قالت فاطمة: يا أنس أطابت نفوسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟

* * *

---

(١) ذرب اللسان أى فحشه، واعلم أن الداء الذى أعيا الأطباء اللسان البذى والفعل الردى، فعلى المرء أن يكف لسانه لئلا يؤذى نفسه بسببه.

(٢) احتج به من ذهب إلى طهورية المستعمل لأنه غسل به محل طاهر فلم تزل طهوريته كما غسل به الثوب، ولأنه لاقى محلا طاهرا فلا يخرج عن حكمه بتأدية الغرض به كالثوب يصلى فيه مراراً.

(٣) فيه أن الموت راحة للصالحين، والكرب ما يجده المرء من شدة الموت، وكان ذلك له ﷺ ليتضاعف أجره، وليكون قدوة فى الصبر لأمته.

١٤٢٥ — (لَيْسَ عَلَيْهَا غُسْلٌ حَتَّى تُنْزِلَ ، كَما أَنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ عَلَيْهِ غُسْلٌ حَتَّى يُنْزِلَ)[١] .

أخرجه ابن أبى شيبة عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها . قال : وهو صحيح .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنها أنها سألت النبى ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل ، فقال : إنه ليس عليها غسل حتى تنزل ، فذكره .

* * *

١٤٢٦ — (لَيْسَ لَى أَنْ أَدْخُلَ بَيْتًا مُزَوَّقاً)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والطبرانى فى الكبير عن سفينة مولى النبى ﷺ اسمه مهران رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه . قال الصدر المناوى : وفيه سعيد بن حمران .. قال أبو حاتم : لا يحتج به ، لكن رجحه الحاكم وصححه ، وأقره الذهبى .

(سببه) — كما فى أبى داود — أن رجلا ضاف عليا فصنع له طعاما ، فقالت فاطمة : لو دعونا رسول الله فأكل معنا ؟ فجاء فرفع يديه على عضادتى الباب ، فرأى القرام قد ضرب فى ناحية البيت ، فرجع فقال : ليس لنبى أن يدخل بيتاً مزوقا .

* * *

١٤٢٧ — (لَيْسَ الْكِبْرَ أَنْ يُحِبَّ أَحَدُكُمُ الجَمَالَ ، وَلٰكِنِ الكِبْرُ أَنْ يُسَفِّهَ أَحَدكُمْ الحَقَّ وَيَغْمِصَ النَّاسَ) .

أخرجه ابن عساكر عن جزيم بن فاتك رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله إنى لأحب الجمال حتى إنى لأحبه فى شراك نعلى وجلاز[٣] سوطى ، وإن قومى يزعمون أنه من الكبر . قال : ليس الكبر ، فذكره .

* * *

١٤٢٨ — (لَيْسَ كَما تَقُولُونَ : لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ . أَوَ لَمْ تَسْمَعُوا

---

(١) فيه أن ما فى المنام لا ينطبق حكمه على الظاهر ، وأن العبرة بما ينتج عن المنام من إنزال يدرك بالحسن الظاهر أو يعرف بآثاره .

(٢) مزوقا : أى مزينا منقوشا . قال الزمخشرى : التزويق التزيين والنقش لأن النقش لا يكون إلا بالزواق وهو الزئبق عند أهل المدينة .

(٣) جلاز السوط : العقب المشدود فى طرف الثوب ، وفيه بيان الكبر المذموم .

إِلَى قَوْلِ لُقْمَانَ ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾[١] ؟

أخرجه الشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما نزلت ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ قلنا : يا رسول الله أينا لم يظلم نفسه ؟ قال : ليس ، فذكره .

* * *

١٤٢٩ — (لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِيَامُ فِى السَّفَرِ)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه أحمد والطبرانى عن كعب بن عاصم الأشعرى رضى الله عنه ، ولفظه قال رسول الله ﷺ : ليس من البر الصيام فى السفر ، قال السيوطى وهو متواتر .

(سببه) أخرج أحمد والشيخان عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ فى سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه . فقالوا : هذا رجل صائم . فقال رسول الله ﷺ : ليس من البر أن تصوموا فى السفر .

* * *

١٤٣٠ — (لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ)[٣] .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى قال : مر رسول الله ﷺ برجل يبيع طعاما فسأله : كيف تبيعه ؟ فأتاه جبريل — أو قال فأوحى إليه — أن أدخل يدك فى جوفه . فأدخل يده فإذا هو مبلول ، فقال النبى ﷺ : ليس منا من غش . أخرجه عبد الرزاق ، وأخرج العسكرى فى الأمثال عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : من غشنا فليس منا . قيل : يا رسول الله ، ما معنى قولك ليس منا ؟ فقال : ليس مثلنا .

وأخرج أبو نعيم فى الحلية والطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود : من غش فليس منا ، والمكر والخداع فى النار . ويأتى نحوه فى حديث : من غشنا فليس منا .

* * *

---

(١) فيه بيان المراد بالشرك فى الآية ، وتصحيح الخاطئة .

(٢) فيه استعمال الرخص خاصة إذا دعت إليها الأحوال ، كالفطر للمسافر الذى يشق عليه الصوم .

(٣) فيه تحريم الغش والتحذير منه وأنه ليس من أخلاق المسلمين ، لأن الغاش لم ينصح من استنصحه وزين له غير المصلحة ، ولم يشفق على الأمة وترك النصح لهم ، فكأنه ليس منهم إلا تسمية وصورة .

١٤٣١ — (لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا)(١).

أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، وقال الترمذى : هذا حديث غريب ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن أنس قال : جاء شيخ يريد النبى ﷺ فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له ، فذكره .

* * *

١٤٣٢ — (لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : دخل النبى ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : ما هذا الحبل ؟ قالوا : هذا حبل لزينب تصلى فإذا فترت تعلقت به . فقال : لا ، حلوه ، فذكره .

* * *

١٤٣٣ — (لَيْسَ هٰذَا بِنَذْرٍ ، إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والخطيب وابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ خطب فرأى رجلا قائما فى الشمس ، فقال له : ما شأنك ؟ قال : نذرت أن لا أزال قائما فى الشمس حتى تفرغ . قال ليس هذا بنذر ، فذكره ، وأخرج أحمد عنه أيضا أن رسول الله ﷺ رأى رجلين وهما مقترنان يمشيان إلى البيت ، فقالا : نذرنا أن نمشى إلى البيت مقترنين ، فذكره .

* * *

---

(١) الواو بمعنى أو ، فالتحذير من كل منهما وحده ، فيتعين أن يعامل كلا منهما بما يليق به فيعطى الصغير حقه من الرفق به والرحمة والشفقة عليه ، ويعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير .

(٢) نشاطه : أى مدة نشاطه أو وقت نشاطه والصلاة التى نشط لها ، والمراد : ليصل الرجل عن كمال الإرادة والذوق فإنه فى مناجاة ربه ، ولا يناجيه عند الملالة ، فإذا كسل أو فتر فى أثناء القيام فليقعد ويتم صلاته قاعدا ، أو إذا فتر بعد فراغ بعض تسليماته فليأت بما بقى من نفله قاعدا ، وإذا فتر بعد دخوله فيها فليقطعها ، يعنى النافلة حتى يحدث له نشاط . وفى الأصل فليقصر ، وما هنا أصح .

(٣) فيه أن النذر ينبغى أن يكون فى الطاعة وإلا فلا اعتبار له .

١٤٣٤ — (لَيْسَ هٰذَا سَلَامَ الْمُسْلِمِينَ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْض ، إِذَا أَتَيْتَ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ قُل السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ)(١).

أخرجه الدولابى وابن عساكر عن أبى راشد عبد الرحمن بن عيد الأزدى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أتيت النبى ﷺ فقلت : أنعم صباحا يا محمد . قال : ليس هذا سلام المسلمين ، فذكره .

* * *

١٤٣٥ — (لَيْسَ هٰذَا مِنِّى ، وَلَيْسَ بِصِيَاحِ حَقٍّ ، الْقَلْبُ يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ ، وَلَا تُغْضِبُ الرَّبَّ)(٢).

أخرجه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما مات إبراهيم صاح أسامة . فقال رسول الله ﷺ : ليس هذا ، فذكره .

* * *

١٤٣٦ — (لِيَكْفِ الرَّجُلَ مِنْكُمْ كَزَادِ الرَّاكِبِ)(٣).

أخرجه ابن ماجه وابن حبان عن سلمان الفارسى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن ثابت عن أنس رضى الله عنه قال : اشتكى سلمان فعاده سعد فرآه يبكى ، فقال له سعد : وما يبكيك يا أخى ؟ أليس قد صحبت رسول الله ﷺ ؟ أليس كذا ؟ فقال سلمان : ما أبكى واحدة من اثنتين ، ما أبكى حبا للدنيا ولا كراهة للآخرة ، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهداً ما أرانى إلا قد تعديت . قال : وماذا عهد إليك ؟ قال : عهد إلينا أن يكفى أحدكم مثل زاد الراكب ، وما أرانى إلا قد تعديت . وأما أنت يا سعد اتق الله عند حكمك إذا حكمت ، وعند قسمك إذا قسمت ، وعند همك إذا همت ، قال ثابت : فبلغنى أنه ما ترك إلا بضعة

---

(١) فيه أن السلام بين المسلمين إنما يكون بقول : (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته) .

(٢) فيه أن الصبر عند الصدمة الأولى ، وأن زيادة الانفعال حال المصيبة عما تقضى به الضرورة ويمكن حجزه ومنعه مما ينبغى الزجر عنه .

(٣) أى ليكفك من الدنيا ما يبلغك إلى الآخرة ، فالمؤمن يتزود منها والفاجر يستمتع فيها ، ومن امتلأ قلبه بالإيمان استغنى عن كثير من مؤن دنياه ، واحتمل المشاق فى تكثير مؤن أخراه .

وعشرين درهما من نفقة كانت عنده . وأخرج الحاكم عنه نحوه ، وذكر السبب بطوله وقال : صحيح .

* * *

١٤٣٧ — (لِيُعِدْ صَلَاتَهُ وَيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ قَاعِداً)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ سئل عن رجل سها فى صلاته ولم يدر كم صلى . قال : ليعد ، فذكره .

* * *

١٤٣٨ — (لَيَكُونَنَّ فِى هٰذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْوَلِيدُ ، لَهُوَ شَرٌّ لِهٰذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ فِرْعَوْنَ لِقَوْمِهِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان فى الضعفاء عن عمر رضى الله عنه ، وقال ابن حبان خبر باطل ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، واستند إلى قول ابن حبان ، ورد الحافظ بن حجر فى كتاب « القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد » كلامهما ، وللحديث طرق أخرى .

(سببه) عن عمر قال : ولد لأخى أم سلمة زوج النبى ﷺ ولد فسموه الوليد ، فقال النبى ﷺ : سميتموه باسم فراعنتكم ، فذكره . وقد روى هذا الحديث أبو نعيم فى الدلائل وزاد عليه بعد قوله بأسماء فراعنتكم ، غيروا اسمه فسموه عبد الله فإنه سيكون فى هذه الأمة .. إلخ .

* * *

١٤٣٩ — (لَيَّةَ لا لَيَّتَيْنِ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم عن أم سلمة رضى الله عنها . قال الحاكم

---

(١) فيه مشروعية سجود السهو وأنه بعد السلام .

(٢) وقد صدقت الأحداث ما أخبر به الرسول ﷺ ، فقد كان فى بنى أمية من اسمه الوليد ، وامتلأت حياته بالفجور واللهو والعبث . وفيه الحث على اختيار الأسماء وانتقائها .

(٣) لية بفتح اللام والتشديد : أى مرة من اللى لا مرتين منه . والخطاب لأم سلمة أمرها أن يكون الخمار على رأسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين ، حذرا من الإسراف والتشبه بالمتعممين . ونصبه بفعل مقدر : أى اختمرى .

صحيح ، وأقره الذهبى . قال أبو داود : معنى لية لا ليتين ، يقول : لا تعتم مثل الرجل ، أى لا تكرره طاقا أو طاقين .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن أم سلمة أن النبى ﷺ دخل عليها وهى تختمر فقال : لية لا ليتين .

* * *

١٤٤٠ — (اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لِغَيْرِنا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ)[١] .

أخرجه الإمام أحمد عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، وفيه أبو القطان الأعمى عثمان بن عمر البجلى وهو ضعيف .

(سببه) — كما فى الحلية لأبى نعيم — عن أحمد بن حنبل قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، قال : حدثنا أبو حبان عن زاذان عن جرير بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فلما برزنا من المدينة إذا راكب فأوضع نحونا ، فقال ﷺ : هذا الراكب إياكم يريد . قال : فانتهى الرجل إلينا فرددنا عليه السلام ، فقال له النبى ﷺ : من أين أقبلت ؟ قال : من أهلى وولدى وعشيرتى . فقال : وما تريد ؟ قال : أريد رسول الله ﷺ . قال : قد أصبته . فقال : يا رسول الله ، ما الإيمان ؟ قال : تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتحج البيت ، وتصوم رمضان . قال : قد أقررت . قال : ثم إن بعيره دخلت رجله فى شكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات . فقال رسول الله ﷺ : علىَّ بالرجل . فوثب إليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعداه فقالا : يا رسول الله ، قبض الرجل ، فأعرض عنهما رسول الله ﷺ ثم قال لهما : أما رأيتما إعراضى عن الرجل ، فإنى رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة فعلمت أنه مات جائعاً . ثم قال رسول الله ﷺ : هذا والله من الذين قال فيهم الله عز وجل : ﴿ الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون ﴾[٢] ، قال : ثم قال : دونكم أخاكم . فاحتملناه إلى الماء فغسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر . قال : فجاء رسول الله ﷺ حتى جلس على شقة القبر ،

---

(١) اللحد بفتح اللام وضمها جانب القبر ، وهو ما يحفر فيه مائلا عن استوائه ، وأصله الميل لأحد الجانبين ، لنا : أى نؤثره ونختاره ، والشق اختيار من كان قبلنا من الأمم السابقة ، واللحد من خصوصيات هذه الأمة ، والشق بفتح الشين أن يحفر وسط أرض القبر ويبنى حافتاه بلبن أو غيره ويوضع الميت بينهما ويسقف عليه .

(٢) الأنعام : ٨٢

فقال : الحدوا ولا تشقوا ، فإن اللحد ، فذكره .

* * *

١٤٤١ — (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى أَهْلُ التَوْحِيدِ ، وَالْحُسْنَى الْجَنَّةُ ، وَالزِيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللهِ)(١) .

أخرجه ابن جرير وابن أبى حاتم وابن مردويه والدارقطنى والبيهقى عن أُبىّ بن كعب رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن أبىّ قال : سألت رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ﴾ فقال رسول الله ﷺ : (للذين أحسنوا) فذكره .

حرف الميم

١٤٤٢ — (مَاءُ الرَّجُلِ غَلِيظٌ أَبْيَضُ ، وَمَاءُ المَرْأَةِ رَقِيقٌ أَصْفَر ، فَأَيُّهُمَا سَبَقَ أَشْبَهَهُ الوَلَدُ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن أنس بن مالك .

(**سببه**) — كما فى ابن ماجه — عن أنس أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى فى منامها ما يرى الرجل . فقال رسول الله ﷺ : إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل . فقالت : يا رسول الله ، أيكون هذا ؟ قال : نعم ، ماء الرجل ، فذكره .

* * *

---

(١) روى أحمد ومسلم وجماعة من الأئمة عن صهيب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ وقال : إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد : يا أهل الجنة ، إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه . فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل موازيننا ؟ ألم يبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويُجرنا من النار ؟ قال : فيكشف لهم الحجاب فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه ولا أقره لأعينهم .

(٢) أى منيه ، قال فى المطامح : فإن استويا فى السبق كان الولد خنثى ، وقد يرق ويصفر ماء الرجل لعلة ، ويغلظ ويبيض ماؤها لفرط قوة ، وفيه أن للمرأة منيا كما أن للرجل منيا والولد مخلوق منهما .

١٤٤٣ — (مَا أَبْقَيْتَ لِأَهْلِكَ)[١].

أخرجه أبو داود والترمذى عن عمر رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

(سببه) — كما فى مسند الفردوس — عن عمر قال : أمرنا رسول الله ﷺ يوما أن نتصدق ، ووافق ذلك مالا عندى فقلت : اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما ، فجئت بنصف مالى . فقال رسول الله ﷺ : ما أبقيت لأهلك ؟ فقلت : مثله . وأتى أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ما أبقيت ؟ فقال : أبقيت لهم الله ورسوله . فقلت : لا أسبقه بشىء أبدا .

* * *

١٤٤٤ — (مَا أُبَالِى مَنْ كَذَّبنى بَعْدَهَا مِنْ قَوْمِى)[٢].

أخرجه البزار وأبو يعلى والبيهقى فى الدلائل . قال السيوطى : وسنده حسن عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ كان بالحجون وهو كئيب حزين لما آذاه المشركون فقال : اللهم أرنى اليوم آية فلا أبالى من كذبنى بعدها من قومى . فقيل : نادِ . فنادى شجرة من قبل عقبة أهل المدينة ، فجاءت تشق الأرض حتى أتت إليه فسلمت عليه . ثم أمرها فرجعت إلى موضعها ، فذكره .

* * *

١٤٤٥ — (مَا أَحْسَنَ هٰذَا يَا بِلَالُ ، اجْعَلْهُ فِى أُذَانِكَ)[٣].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن بلال .

(سببه) عنه أنه أتى النبى ﷺ يؤذن بالصبح فوجده نائما فقال : الصلاة خير من النوم مرتين ، فذكره .

* * *

١٤٤٦ — (مَا أَحْسَنَ هٰذَا)[٤].

---

(١) فيه منقبة ظاهرة لأبى بكر وعمر رضى الله عنهما وبيان فضل أبى بكر وتقدمه .

(٢) فيه تثبيت الله تعالى لرسوله بالآيات الصادقة والشواهد الناطقة ، وقد أفاضت كتب دلائل النبوة فى نقل السنن الصحيحة فى ذلك .

(٣) فيه مشروعية هذا القول فى أذان الصبح .

(٤) فيه التوجيه إلى مواجهة الظروف بما تقتضيه .

أخرجه الطبرانى عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة ، فجعل الرجل يأتى بالحصى فى ثوبه فيبسط تحته ، فقال رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا ، فذكره .

* * *

١٤٤٧ — (مَا أَخْرَجَنِى إِلَّا الَّذِى أَخْرَجَكُمَا)(١) .

أخرجه أبو يعلى وابن مردويه عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه . قال السيوطى : ويحيى وأبوه ضعيفان .

(سببه) عن أبى هريرة قال : حدثنى أبو بكر قال : فاتنى العشاء ذات ليلة فأتيت أهلى فقلت : هل عندكم عشاء ؟ قالوا : لا ، والله ما عندنا عشاء . فاضطجعت على فراشى فلم يأتنى النوم من الجوع فقلت : لو خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح . فخرجت إلى المسجد فصليت ما شاء الله ثم تساندت إلى ناحية المسجد . فبينا أنا كذلك إذ طلع عمر بن الخطاب فقال : من هذا ؟ قلت : أبو بكر . قال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فقصصت عليه القصة فقال : والله ما أخرجنى إلا الذى أخرجك . فجلس إلى جنبى ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فأنكرنا فقال : من هذا ؟ فبادرنى عمر فقال : هذا أبو بكر وعمر . فقال : ما أخرجكما هذه الساعة ؟ فقال عمر : خرجت فدخلت المسجد فرأيت سواد أبى بكر ، فقلت من هذا ؟ فقال : أبو بكر . فقلت : ما أخرجك هذه الساعة ؟ فذكر الذى كان ، فقلت : وأنا والله ما أخرجنى إلا الذى أخرجك . فقال النبى ﷺ : والله ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما .

* * *

١٤٤٨ — (مَا أُحِبُّ أَنِّى حَكَيْتُ(٢) إِنْسَاناً وَأَنَّ لِى كَذَا وكَذَا)(٣) .

أخرجه أبو داود والترمذى عن عائشة رضى الله عنها . قال الذهبى : فيه من لا يعرف ، ورمز السيوطى لحسنه .

---

(١) فيه صبر النبى ﷺ وأصحابه على الجوع ومتاعبه وما فيه من مشاق .

(٢) أى فعلت مثل فعله ، أو قلت مثل قوله منقصاً له . قال الطيبى وأكثر ما تستعمل المحاكاة فى القبيح .

(٣) أى ولو أعطيت كذا وكذا من الدنيا ، أى شيئا كثيرا منها بسبب ذلك .

قال النووى : من الغيبة المحرمة المحاكاة بأن يمشى متعارجا أو مطاليا رأسه أو غير ذلك من الهيئات .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن عائشة قالت : قلت للنبى ﷺ حسبك من زوجتك صفية كذا وكذا قال غير مسدد تعنى قصيرة . فقال : لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته . قالت : وحكيت له إنساناً فقال : ما أحب ، فذكره .

* * *

١٤٤٩ — (مَا أَحْرَزَ الْوَلَدُ فَهُوَ لِعَصَبَتِهِ مَنْ كَانَ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : تزوج رباب بن حذيفة بن سعيد بن سهم أبو وائل بنت معمر الجمحية فولدت له ثلاثة ، فتوفيت أمهم فورثها بنوها رباعها وولاء مواليها ، فخرج بهم عمرو بن العاص معه إلى الشام . فماتوا فى طاعون عمواس فودعهم عمرو وكان عصبتهم . فلما رجع عمرو جاء بنو معمر يخاصمونه فى ولاء أختهم إلى عمر ، فقال عمر : أقضى بينكم بما سمعت من رسول الله ﷺ ، سمعته يقول : ما أحرز ، فذكره .

* * *

١٤٥٠ — (مَا أَرَى الأَمْرَ إِلَّا أَعْجَلَ مِنْ ذٰلِكَ)(٢) .

أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن صحيح ، ومن ثم رمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن ابن عمرو بن العاص قال : مر بنا النبى ﷺ ونحن نعالج خصاً لنا قال : ما هذا ؟ قلنا : قد وهى فنحن نصلحه ، فذكره . ومر فى الأمر .

* * *

١٤٥١ — (مَا أَرَاكَ إِلَّا صَنَعْتَ خِيَانَةً فِى دِينِكَ وَغِشاً لِلْمُسْلِمِينَ)(٣) .

---

(١) قال الدميرى : فيه أن عصبة المعتق يرثون .

(٢) أى الموت (إلا أعجل من ذلك) أى من أن يبنى الإنسان لنفسه بناء ويشيده فوق ما لا بد منه ، فقد اتخذ نوح بيتا من قصب ، فقيل له : بنيت . فقال : هذا كثير لمن يموت . وقيل لسلمان : مالك لا تبنى ؟ قال : ما للعبد وللبناء ؟ فإذا أعتق فله ولله قصور لا تبلى أبدا .

(٣) يبين هذا الحديث أن الغش فى شىء قل أو كثر خيانة فى الدين وغشا للإسلام والمسلمين . ولهذا نهى عنه الله ورسوله ﷺ . يقول صلوات الله وسلامه عليه :

(من غش أمتى فليس منى) وفى رواية : (من غشنا فليس منا) .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى حبان عن أبيه رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال مر النبى ﷺ برجل يبيع طعاما فأوحى إليه جبريل أن أدخل يدك فيه ، فذكره . ومر فى : (ليس منا من غش) .

* * *

١٤٥٢ ــ (مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ ، وَمَا أَصَابَ بِعَرْضِهِ فَقَتَلَ فَإِنَّهُ وَقِيذَةٌ فَلَا تَأْكُلْهُ)(١) .

أخرجه الشيخان والترمذى عن عدى بن حاتم ، رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : سألت النبى ﷺ عن صيد المعراض ، فذكره .

* * *

١٤٥٣ ــ (مَا أَصَابَ الْحَجَّامُ فَاعْلِفُوهُ النَّاضِحَ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى عن رافع بن خديج رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه ، قال المناوى : وفى سنده اضطراب بيّنه فى الإصابة وغيرها .

(**سببه**) عن رافع قال : مات أبى وترك ناضحا وعبداً حجاما ، فقال النبى ﷺ : ما أصاب ، فذكره .

* * *

١٤٥٤ ــ (مَا أَصَابَ الْمُؤْمِنَ مِمَّا يَكْرَهُ فَهُوَ مُصِيبَةٌ)(٣) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال الهيثمى : سنده ضعيف .

(**سببه**) عن أبى أمامة قال : انقطع قِبَالُ نعل النبى ﷺ فاسترجع . فقالوا : مصيبة يا رسول الله ؟ ما أصاب المؤمن ، فذكره .

* * *

---

(١) حيث أنها لم يسل دمها فهى غير مذكاة .

(٢) أى ما اكتسبه بالحجامة . والناضح : الجمل الذى يستقى به الماء ، وهذا أمر إرشاد للترفع عن دنىء الاكتساب والحث على مكارم الأخلاق ومعالى الأمور ، فليس كسب الحجام بحرام ، وإلا لما فرق فيه بين حر عبد ، إذ يحرم على السيد إطعام قنه ما لا يحل .

(٣) والمعنى أن الله سبحانه وتعالى يكفّر ــ بما أصاب المؤمن من مصيبة ــ من خطاياه التى كان زلفها ، فجميع المصائب الواقعة فى الدنيا على أيدى الخلق إنما هو جزاء من الله ، وكذا ما يصيب المؤمن من عذاب النفس من همّ وغمّ وقلق وغير ذلك من أمور الدنيا التى تشغل عن عبادة الله تعالى وطاعته سبحانه .

١٤٥٥ — (مَا أَصَابَنِى شَىْءٌ مِنْهَا[١] إِلَّا وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَىَّ وَآدَمُ فِى طِينَتِهِ)[٢].

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه . قال المناوى : وفيه بقية بن الوليد .

(سببه) عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة : يا رسول الله ، لا يزال يصيبك فى كل عام وجع من الشاة المسمومة التى أكلت منها . قال : ما أصابنى ، فذكره .

* * *

١٤٥٦ — (مَا اصْطَفَى اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ أَوْ لِعِبَادِهِ[٣] سبحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ)[٤].

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى ذر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : سئل رسول الله ﷺ : أى الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله ، فذكره . وأخرج النسائى عن أبى ذر أنه قال : سألت النبى ﷺ : ما تقول فى سجودنا ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته .. سبحان الله وبحمده .

* * *

١٤٥٧ — (مَا أَقْفَرَ[٥] مِنْ أُدْمٍ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ)[٦] .

---

(١) أى من الشاة المسمومة التى أكل منها بخيبر ، حينما تقدمت بها إليه اليهودية .

(٢) يقول المناوى : « مثل للتقدير السابق لا تعيين ، فإن كون آدم فى طينته مقدّر أيضا قبله ، ونحوه قوله تعالى : ﴿ وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين ﴾ » .

وقال الكشاف : « هو قول لأبعد غاية يضر بها الناس فى كلامهم ، ولما نظر إلى التقدير السابق فى الأزل عفا عن اليهودية بعد إقرارها . لكن لما مات بشر الذى أكل منها قتلها به » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من المطبوعة وهى موجودة فى الحديث . انظر صحيح مسلم جـ ١٧ ص ٤٨

(٤) يقول الإمام النووى : « وهذا محمول على كلام الآدمى ، وإلا فالقرآن أفضل ، وكذا قراءة القرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق ، فأما المأثور فى وقت أو حال ونحو ذلك فالاشتغال به أفضل » والله أعلم ا هـ .

(٥) بسكون القاف وفتح الفاء : أى ما صار ذى قفار ، وهو الخبز بلا أدم كما ذكره الزمخشرى . ومنه أرض قفراء أى خالية من المارة أو لا ماء بها .

(٦) قال ابن الأثير : أى ما خلا من الإدام ولا عدم أهله الأدم ، والخل من الأدم العامة المنافع ، وهو كثير المنافع دينا ودنيا ، فإنه بارد يقمع حرارة الشهوة ويطفئها .

وأخرج الحكيم « أن عامة أدم أزواج النبى ﷺ بعده الخل ، يقطع عنهن ذكر الرجال » ا هـ .

أخرجه الترمذى ، والطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية ، عن أم هانى رضى الله عنها . قال أبو نعيم : وأخرجه الحكيم الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) عن أم هانئ قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ فقال : أعندك شيء؟ قلت : لا ، إلا خبز يابس وخل . قال : ما أقفر ، فذكره .

* * *

١٤٥٨ — (مَا أُمِرْتُ كُلَّما بُلْتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ[1] ، وَلَوْ فَعَلْتُ لَكَانَتْ سُنَّةً)[2] .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، ضعفه النووى بعبد الله بن يحيى ، وقال الولى العراقى المختار أنه حسن ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن عائشة قالت : انطلق النبى ﷺ يبول فاتبعه عمر بماء فقال : ما هذا يا عمر ؟ قال : ماء : قال : ما أمرت ، فذكره .

* * *

١٤٥٩ — (مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ)[3] .

أخرجه الترمذى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : سألت رسول الله ﷺ عن صيد البازى ، فذكره .

* * *

---

(١) أى استنجى بالماء . وفى لفظ فى بعض طرق الحديث : إنى لم أومر أن أتوضأ كلما بلت .

(٢) أى طريقة واجبة لازمة لأمتى فيمتنع عليهم الترخص باستعمال الحجر ﴿ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ﴾ وهذا قاله لما بال ، فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال : ما هذا ؟ قال : ما تتوضأ به . وما ذكر من حمل الوضوء فيه على المعنى اللغوى هو ما فهمه أبو داود وغيره فبوبوا عليه ، وهو مخالف للظاهر بلا ضرورة ، والظاهر كما قاله الوالى العراقى حمله على الشرعى المعهود ، فأراد عمر أن يتوضأ عقب الحدث فتركه المصطفى ﷺ ، تخفيفا وبيانا للجواز . أهـ .

(٣) فيه جواز أكل ما أمسكه كلب الصيد المعلم إذا سميت عليه عند إرساله للصيد ، لما رواه البخارى فى صحيحه عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال : سألت رسول الله ﷺ ، قلت : إنا قوم نصيد بهذه الكلاب . قال : إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب ، فإنى أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه ، وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل » .

١٤٦٠ — (مَا أَنْهَرَ الدَّمَ[١] وَذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَكُلُوا[٢] مَا لَمْ يَكُنْ سِنًّا أَوْ[٣] ظُفْراً) .

أخرجه الجماعة عن رافع بن خديج رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله نلقى العدو غداً وليس معنا مدى . فقال النبى ﷺ : ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سنا أو ظفرا . وسأحدثكم عن ذلك ، أما السن فعظم ، وأما الظفر فمدى الحبشة .

وقيل قوله وسأحدثكم إلخ ، إدراج من كلمة رافع .

* * *

١٤٦١ — (مَا بَلَغَ أَنْ تُؤَدَّى زَكَاتُهُ فَزُكِّىَ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ)[٤] .

أخرجه أبو داود عن أم سلمة رضى الله عنها . رمز السيوطى لحسنه ، وقال ابن عبد البر فى سنده مقال ، وقال العراق إسناده جيد ، ورجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن أم سلمة قالت : كنت ألبس أوضاحا فقلت : يا رسول الله ، أكنز هو ؟ فذكره .

* * *

١٤٦٢ — (مَا جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ مَسْئَلَةٍ ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ رَزَقَكَ اللهُ)[٥] .

---

(١) أى ما أسال الدم .

(٢) لنص الآية : ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين ﴾ .

(٣) وقد استثنى الحديث من الآلات التى تنهر الدم : السن والظفر . أما السن فإنها من العظم ، وأما الظفر فلأنه مدى الحبشة وهو منهى عنه .

(٤) أى وما بلغ أن تؤدى زكاته فلم يزك فهو كنز ، فيدخل صاحبه فى ذلك الوعيد العظيم ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .

(٥) فيه جواز قبول الهدية ما دامت عن طريقها المشروع ، وكذلك الهبة . عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كان رسول الله ﷺ يعطينى العطاء فأقول : أعطه من هو أفقر إليه منى . فقال : خذه إذا جاءك من هذا المال شىء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله ، فإن شئت كله وإن شئت تصدق به ، وما لا فلا تتبعه نفسك .

قال سالم : فكان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه . متفق عليه .

وفيه أيضا النهى عن المسألة . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (من سأل الناس تكثرا فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر) رواه مسلم .

أخرجه ابن أبى شيبة وأبو يعلى وابن عبد البر ، وصححه البيهقى فى الشعب ، والضياء فى المختارة ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : أرسل إلىَّ رسول الله ﷺ بمال فرددته ، فلما جئته قال : ما حملك على أن ترد ما أرسلت به إليك ؟ قلت : يا رسول الله أليس قد قلت لى أن لا تأخذ من الناس شيئا ؟ قال : إنما ذاك أن لا تسأل الناس ، أما ما جاءك عن غير مسئلة فإنما هو رزق رزقك الله .

وأخرجه الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ، أن رسول الله ﷺ أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر ، فقال له رسول الله ﷺ : لم رددته ؟ قال : يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خير الأخذ أن لا تأخذ من أحد شيئاً ؟ قال : إنما ذاك المسئلة ، فأما ما كان عن غير مسئلة فإنما هو رزق رزقك الله . فقال عمر : أما والذى بعثك بالحق لا أسأل أحدا شيئا ، ولا يأتين من غير مسئلة إلا أخذته .

* * *

١٤٦٣ ــ (مَا حَدَّثَكُمْ أَهْلُ الكِتَابِ فَلَا تُصَدِّقُوهُمْ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ[١] ، وَقُولوا آمنَّا بِاللهِ وَكتُبِهِ وَرُسُلِهِ[٢] ، فَإِنْ كَانَ حَقًّا لَمْ تُكَذِّبُوهُمْ ، وَإِنْ كَانَ بَاطِلًا لم تُصَدِّقُوهُمْ) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى عبلة الأنصارى رضى الله عنه .

(**سببه**) كما أخرج الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى عبلة الأنصارى ، أخبره أنه بينا هو جالس عند النبى ﷺ جاءه رجل من اليهود فقال : يا محمد هل تتكلم هذه الجنازة ؟ قال رسول الله ﷺ : الله أعلم . قال اليهودى : أنا أشهد أنها تتكلم . فقال رسول الله ﷺ : ما حدثكم ، فذكره .

* * *

١٤٦٤ ــ (مَا ذَهَبَ مَالٌ فِى بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ[٣] ، فَحَرِّزُوا

---

(١) يشير صلوات الله وسلامه عليه إلى عدم المبالاة بما يصدر من قول أهل الكتاب سواء أفاد قولهم الصدق أو الكذب .

(٢) وفى هذا إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ﴾ .

(٣) ولهذا يقول صلوات الله وسلامه عليه : (حصنوا أموالكم بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، وأعدوا للبلاء الدعاء) ويقول : (ما نقص مال من صدقة) .

أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ، وَدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بالصَّدَقَةِ، وَادفعُوا عَنْكُمْ طَوَارِقَ البَلَاءِ بالدُّعاءِ.. فَإِنَّ الدُّعاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، ما نَزَلَ(١) يَكْشِفُهُ وَمَا لَمْ يَنْزِلْ يَحْبِسُهُ).

أخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: أُتى رسول الله ﷺ وهو قاعد فى ظل الحطيم بمكة، فقيل: يارسول الله أُتى على مال فلانٍ بسيف البحر فذهب به. فقال رسول الله ﷺ: ما ذهب، فذكره.

* * *

١٤٦٥ — (مَا ذَاكَ أَضْحَكَنِي وَلَكِنَّهُ قَتَلَهُ وَهُوَ مَعَهُ فى دَرَجَتِهِ)(١).

أخرجه ابن عساكر عن أنس بن مالك رضى الله عنه، قال: قتل عكرمة بن أبى جهل صخر بن الأنصارى، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فضحك، فقالت الأنصار: يا رسول الله تضحك أن قتل رجل من قومك رجلا مؤمنا؟ قال، فذكره.

* * *

١٤٦٦ — (مَا رَأَيْتُ مَنْظَراً قَطُّ إِلَّا وَالقَبْرُ أَفْظَعُ مِنْهُ)(٣).

---

(١) يقول رسول الله ﷺ، فيما روى عن ثوبان: (لا يرد القدر إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البر، وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه) ويقول فيما رواه سلمان الفارسى رضى الله عنه: (لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد فى العمر إلا البر).

ويقول صلوات الله وسلامه عليه فيما روى عن عائشة رضى الله عنها: (لا يغنى حذر من قدر، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، وإن البلاء لينزل فيلقاه الدعاء، فيعتلجان إلى يوم القيامة).

(٢) فيه جواز الضحك لأمر مستغرب. وفى الحديث: إخباره صلوات الله وسلامه عليه بإسلام عكرمة بن أبى جهل، وإخباره ﷺ كذلك بمكانة عكرمة بن أبى جهل فى الجنة، وأن درجته ودرجة صخر بن الأنصارى على حد سواء.

(٣) منظرا، أى منظورا، (إلا والقبر أفظع) أى أقبح وأشنع. يقول الطيبى: ما رأيت منظراً وهو ذو هول وفظاعة إلا والقبر أفظع منه. وعبر بالمنظر عن الموضوع مبالغة، فإنه إذا نفى الشىء مع لازمه ينتفى الشىء بالطريق البرهانى، وإنما كان فظيعا لأنه بيت الدود والوحدة والغربة، ولهذا كان يزيد الرقاشى: إذا مر بقبر صرخ صراخ الثور.

وعن ابن السماك: أن الميت اذا عذب فى قبره نادته الموتى: أيها المتخلف بعد إخوانه وجيرانه، أما كان لك فينا معتبر؟ أما كان لك فى تقدمنا إياك فكرة؟ أما رأيت انقطاع أعمالنا وأنت فى مهلة؟ أما؟ أما؟ =

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، صححه الحاكم .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن هانئ مولى عثمان قال : كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته ، فقيل له : تذكر الجنة والنار ولا تبكى ، وتبكى من هذا ؟ قال : إن رسول الله ﷺ قال : إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه ، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه . قال : وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت ، فذكره . ومر فى حديث إن القبر إلخ .

* * *

١٤٦٧ — (مَازَالَ جِبْرِيلُ يُوصِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوَرِّثُهُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن محمد بن سلمة قال : مررت فإذا رسول الله ﷺ على الصفا واضعا خده على خد رجل ، فذهبت فلم ألبث إلا نادانى رسول الله ﷺ فقمت له فقال : يا محمد ما منعك أن تسلم ؟ قلت : يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئا ما فعلته بأحد من الناس فكرهت أن أقطع عليك حديثك ، من كان هذا يا رسول الله ؟ قال : كان جبريل وقد قال لى هذا محمد بن سلمة ولم يسلم ، أما إنه لو سلم لرددنا عليه . قلت : فما قال لك يا رسول الله ؟ قال : ما زال يوصينى بالجار حتى كنت أنتظر منه متى يأمرنى فأورثه . وفى لفظ : لم يزل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه يأمرنى فأورثه .

* * *

= وفى العاقبة لعبد الحق عن أبى الحجاج مرفوعا : « يقول القبر للميت إذا وضع : ويحك ابن آدم ، ما غرك بى ؟ ألم تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الدود ؟ ثم فظاعته إنما هى بالنسبة للعصاة والمخلطين لا للسعداء » .

(١) قال العلائى : الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار ، لأن التوارث كان فى صدر الإسلام بجوار العهد ثم نسخ .

(ظننت أنه سيورثه) أى سيحكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرنى عن الله به . قيل بأن يجعل له مشاركة فى المال بفرض سهم يعطاه مع الأقارب ، أو بأن ينزل منزلة من لم يرث بالبر والصلة .

قال ابن حجر : والأول أولى لأن الثانى استمر ، والخبر مشعر بأن التوريث لم يقع ، فمن التزم شرائع الإسلام تأكد عليه إكرام جاره لعظم حقه .

واسم الجار يعم المسلم والعدل والقريب والبلدى والنافع وأضدادهم ، وله مراتب بعضها أعلا من بعض .

١٤٦٨ ــ (مَا صُمْتَ وَلَا أَفْطَرْتَ)(١).

أخرجه ابن المبارك عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه.

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن رجلا قال: ما أفطرت منذ أربع سنين. قال، فذكره. قال أبو سلمة: لأنه تحدث به.

* * *

١٤٦٩ ــ (مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ سِوَى ثَوْبَىْ مِهْنَةٍ)(٢).

أخرجه أبو داود عن يوسف بن عبد الله بن سلام رضى الله عنه، وأخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها. رمز السيوطى لحسنه، قال ابن حجر فيه نظر.

(سببه) ــ كما فى ابن ماجه ــ عن عائشة أن رسول الله ﷺ خطب الناس يوم الجمعة فرأى على أحدهم ثياب النمار. قال، فذكره.

* * *

١٤٧٠ ــ (مَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قَوْمٌ يَعْرِفُونَ اللهَ غَيْرُكُمْ، فَأَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِى الدُّنْيَا الرَّاغِبُونَ فِى الآخِرَةِ)(٣).

أخرجه ابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: خرج علينا رسول الله ﷺ يوم بدر من قبة حمراء، فذكره.

* * *

---

(١) فيه النهى عن الوصال فى الصوم، ولذلك قال ﷺ: (أحب العبادة إلى الله تعالى عبادة داود: كان يصوم يوما ويفطر يوما).

(٢) أى ليس على أحدكم فى اتخاذ ثوبين غير ثوبى مهنته، أى بذلته وخدمته، أى اللذين يكونان عليه فى سائر الأيام.

قال ابن القيم: « وفيه أنه يسن أن يلبس فيه أحسن ثيابه التى يقدر عليها ».

وقال الطيبى: « وإن ذلك ليس من شيمة المتقين لولا تعظيم الجمعة ورعاية شعار الدين ». وقال ابن بطال: « كان معهودا عندهم أن يلبس المرء أحسن ثيابه للجمعة ».

وأخذ منه الشافعى: « أنه يسن للإمام يوم الجمعة تحسين الهيئة واللباس ».

(٣) فيه الإشارة بفضل أهل بدر، وأنهم أحق بشهادة الرسول ﷺ لهم.

١٤٧١ — (مَا فَوْقَ الإِزَارِ ، وَالتَّعَفُّفُ عَنْ ذٰلِكَ أَفْضَلُ)(١).

أخرجه أبو داود عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : سألت النبى ﷺ عما يحل للرجل من المرأة وهى حائض ؟ قال ، فذكره . قال أبو داود وليس بالقوى .

* * *

١٤٧٢ — (مَا قُدِّرَ فى الرَّحِمِ سَيَكُونُ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن أبى سعيد الزرقى رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، قال المناوى : وفيه عبد الله بن أبى مرة أورده الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول .

(سببه) عن أبى سعيد قال : سأل رجل من أشجع رسول الله ﷺ عن العزل ، فذكره .

* * *

١٤٧٣ — (مَا قَدَّرَ اللهُ لِنَفْسٍ أَنْ يَخْلُقَهَا إِلَّا هِىَ كَائِنَةٌ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إن لى جارية وأنا أعزل عنها . فقال : سيأتيها ما قدر لها . ثم أتاه فقال : يا رسول الله قد حملت . فقال رسول الله ﷺ : ما قدر ، فذكره .

* * *

١٤٧٤ — (مَا قُطِعَ مِنَ البَهِيمَةِ وَهِىَ حَيَّةٌ فَهُوَ مَيْتَةٌ)(٤).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن أبى واقد الليثى رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه الحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن تميم الدارى رضى الله عنه . صححه الحاكم واستدرك عليه الذهبى .

---

(١) يحدد الرسول ﷺ ما يحل للرجل مباشرته من زوجته وهى حائض ، دون التمتع بهما عن طريق الجماع ، للنهى الوارد فى قوله تعالى : ﴿ واعتزلوا النساء فى المحيض ﴾ .

(٢) أى ما قدر الله أن يوجد فى بطون الأمهات سيوجد ولا يمنعه العزل .

(٣) أى لا بد وأن تكون . قاله ﷺ لما سئل عن العزل .

(٤) سواء قطع بنفسه أو بفعل فاعل ، فإن كان طاهراً فطاهر ، أو نجسا فنجس .

(سببه) — كما فى الترمذى — عن أبى واقد قال : قدم النبى ﷺ المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون إليات الغنم ، فقال ﷺ : ما قطع ، فذكره .

* * *

١٤٧٥ — (مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى)(١) .

أخرجه أبو يعلى والضياء المقدسى فى المختارة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير صدقة بن الربيع وهو ثقة .

(سببه) عن أبى سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على الأعواد ، فذكره .

* * *

١٤٧٦ — (مَا كَانَ الرِّفْقُ فِى شَىْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَمَا نُزِعَ عَنْ شَىْءٍ إِلَّا شَانَهُ)(٢) .

أخرجه عبد بن حميد والضياء المقدسى عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، وهو فى مسلم بلفظ : وما كان الخرق فى شىء قط إلا شانه ، وبقية المتن بحاله .

(سببه) — كما فى مسلم — ركبت عائشة رضى الله عنها بعيراً فيه صعوبة فجعلت تردده . فقال رسول الله ﷺ : عليك بالرفق ، فإن الرفق لا يكون فى شىء ، فذكره . ومر فى حديث عليك بالرفق .

* * *

١٤٧٧ — (مَالِى أَرَاكُمْ عِزِينَ)(٣) .

---

(١) وهذا من طريق الاقتصاد المحمود الممدوح ، فينبغى للمرء أن يقلل أسباب الدنيا ما أمكن ، فإذا قليلها يلهى عن كثير من الآخرة . فالكثير يلهى القلب عن الرب ، والآخرة بما يحدث له من الكبر والطغيان على الحق .

يقول المناوى فى الفيض : « وهذا الحديث عده العسكرى وغيره من الحكم والأمثال » .

(٢) لأن بالرفق تسهل الأمور ، وبه يتصل بعضها ببعض ، وبه يجتمع ما تشتت ، ويأتلف ما تنافر وتبدد ، ويرجع إلى المأوى ما شذ ، وهو مؤلف للجماعات ، جامع للطاعات . ومنه أنه أخذ أنه ينبغى للعالم إذا رأى من يخل بواجب أو يفعل محرما أن يترفق فى إرشاده ويتلطف به .

(٣) بتخفيف الزاى مكسورة : متحلقين حلقة حلقة ، جماعة جماعة ، جمع عزة ، وهى الجماعة المتفرقة .

والمعنى : ما لى أراكم أشتاتاً متفرقين ؟ قال الطيبى : هذا إنكار منه على رؤية أصحابه متفرقين أشتاتا ، والمقصود الإنكار عليهم كائنين على تلك الحالة .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة سوى الترمذى عن جابر بن سمرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم عنه — قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : ما لى أراكم رافعى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس ؟ اسكنوا فى الصلاة . قال : ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال : ما لى أراكم عزين ؟ قال : ثم خرج علينا فقال ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربهم ؟ فقلنا : يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربهم ؟ قال : يتمون الصفوف الأول فالأول ، ويتراصون فى الصفوف .

* * *

١٤٧٨ — (مَا كَانَ اللهُ لِيَجْمَعَ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ : النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ) .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب عن أم سلمة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن علياً وفاطمة والحسن والحسين دخلوا على النبى ﷺ فسألوه الخلافة . قال ، فذكره .

* * *

١٤٧٩ — (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ قَائِلًا لِرَبِّهِ لَوْ مَاتَ وَهٰذِهِ عِنْدَهُ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وأبو نعيم فى الحلية ، عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه وفى يده قطعة من ذهب ، فقسمها وقال ، فذكره .

* * *

١٤٨٠ — (مَا كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى ذُنُوبِ النَّاسِ)(٢) .

أخرجه ابن سعد فى طبقاته والحاكم عن على رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت للعباس سل النبى ﷺ يستعملك على الصدقة . فسأله قال ، فذكره .

* * *

---

(١) يبين هذا الحديث الشريف حال الرسول صلوات الله وسلامه عليه وتخلصه الشريف مما يملك ، وكذا كانت عاداته ﷺ إذ كان لا يبيت وعنده شىء قط . ومن هنا كان يقول : (ما لى وللدنيا) .

(٢) يرشد الحديث أن الصدقة تكفر الذنوب ، وتغسل المعاصى ما عدا الشرك .

١٤٨١ — (مَالِي أَرَاكُمْ تَتَهَافَتُونَ فِي الكَذِبِ كَمَا تَهَافَتُ الفَرَاشُ فِي النَّارِ ؟ أَلَا إِنَّ كُلَّ كَذِبٍ مَكْتُوبٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ ، كَذِبِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لِيُرْضِيَهَا ، وَكَذِبِ الرَّجُلِ فِي الحَرْبِ خَدْعَةٌ ، وَكَذِبِ الرجل فِي الْإِصْلَاحِ بين الزوجين فإن الله تعالى يقول ﴿ لا خَيرَ فِي كثير من نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَر بصدقةٍ أَوْ معروفٍ أو إِصْلَاحٍ بين النَّاسِ ﴾)(١).

أخرجه ابن جرير فى تهذيبه ، والخرائطى فى مساوئ الأخلاق ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، من طريق شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان رضى الله عنه . وأخرج الإمام أحمد وابن جرير والطبرانى عن شهر بن حوشب ، قال : حدثتنى أسماء بنت يزيد أن النبى ﷺ قال : (أيها الناس ما يحملكم على أن تتابعوا فى الكذب كما يتتابع الفراش فى النار ؟ كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال : امرؤ كذب امرأته لترضى عنه ، أو رجل كذب بين امرأين ليصلح ذات بينهما ، ورجل كذب فى خديعة حرب .

(سببه) أخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب أن رسول الله ﷺ بعث سرية فنزلت على رجل ، فأتاهم بقعود أو شاة ليذبحوها فقالوا : مهزولة . فأبوا أن يذبحوها ، وله ظلة فيها غنم له فقالوا : أخرج الغنم حتى تكون فى الظلة . فقال : أخشى على غنمى أرضى فيها السموم أن يخرج . فقالوا : أنفسنا أحب إلينا من غنمك . فأخرجوا الغنم فكانوا فى الظلة . فأخرجت غنمه فانطلق فأخبر النبى ﷺ بصنيعهم . فلما جاءوا ذكر النبى ﷺ الذى قال له الرجل ، فقالوا كذب وأيم الله ، ما كان مما يقول شيء . فقال النبى ﷺ : (إن يكن فى أحد من أصحابك خير فعسى أن تكون أنت تصدقنى) . فأخبره كما أخبره الرجل ، فقال رسول الله ﷺ : ما لى أراكم تتهافتون ، فذكره .

* * *

١٤٨٢ — (مَا لِي وَلِلدُّنْيَا(٢) ، مَا أَنَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا)(٣).

---

(١) يؤخذ منه تحريم الكذب ، وأن الكذب مؤاخذ به ﴿ إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ﴾ ولكن استثنى منه أنه مباح فى أمور ثلاثة كما بين ذلك الحديث .

(٢) أى ليس لى ألفة ومحبة معها ، ولا أنها معى حتى أرغب فيها . أو لا ألفة وصحبة لى مع الدنيا ،

(٣) قال الطيبى : وهذا تشبيه تمثيلى ، ووجه الشبه سرعة الرحيل وقلة المكث ، ومن ثَمَّ خص =

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم والضياء المقدسى عن ابن مسعود رضى الله عنه ، قال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح ، غير هلال بن حبان وهو ثقة . وقال الحاكم على شرط البخارى ، وأقره الذهبى .

(**سببه**) — كما فى ابن ماجه — عن عبد الله بن مسعود قال : اضطجع النبى ﷺ على حصير فأثر فى جلده ، فقلت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، لو كنت آذنتنا ففرشنا لك شيئا يقيك منه ؟ فقال رسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٤٨٣ — (مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَاراً)(١) .

أخرجه ابن أبى شيبة والحاكم فى المستدرك عن على بن أبى طالب رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : رأى النبى ﷺ أناسا يغتسلون فى النهر عراة ليس عليهم أزر(٢) ، فوقف فنادى بأعلى صوته : ما لكم لا ترجون لله وقاراً .

* * *

١٤٨٤ — (مَا مَاتَ نَبِىٌّ إِلَّا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ)(٣) .

أخرجه ابن ماجه عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى ابن ماجه من حديث طويل — اختلف المسلمون فى المكان الذى يحفر للنبى ﷺ ، فقال قائلون : يدفن فى مسجده . وقال قائلون : يدفن مع أصحابه . فقال أبو بكر : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره . قال : فرفعوا فراش رسول الله ﷺ الذى توفى عليه فحفروا له ، ثم دفن رسول الله ﷺ وسط الليل من ليلة الأربعاء .

* *.*

= الراكب . ومقصوده أن الدنيا زينت للعيون والنفوس فأخذت بها استحساناً ومحبة ، ولو باشر القلب معرفه حقيقتها ومعتبرها لأبغضها ولما آثرها على الآجل الدائم .

(١) فيه النهى عن كشف العورة ، والحث على سترها وخاصة فى المجالات العالمية .

(٢) وجمع الإزار أزر ، وأزرت فلانا إذا ألبسته إزارا فتأزر تأزرا ، وفى الحديث ، قال الله تعالى : (العظمة إزارى ، والكبرياء ردائى . ضرب بهما مثلا فى انفراده بصفة العظمة والكبرياء) .

(٣) ولهذا سأل موسى ربه عند قبض روحه أن يدنيه من الأرض المقدسة ، لأنه لا يمكن نقله إليها بعد موته ، بخلاف غير الأنبياء فإنهم ينقلون من بيوتهم التى ماتوا فيها إلى مدافنهم ومقابرهم ، فالأفضل فى حق من عدا الأنبياء الدفن فى المقبرة .

١٤٨٥ — (مَا مُسِخَ أَحَدٌ قَطُّ فَكَانَ لَهُ نَسْلٌ أَوْ عَقِبٌ)(١).

أخرجه أبو يعلى عن أم سلمة رضى الله عنها.

(سببه) قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن مسخ أيكون له نسل؟ فقال ﷺ: ما مسخ، فذكره.

* * *

١٤٨٦ — (مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِى يموتُ بِأَرْضٍ إِلَّا بُعِثَ قائِداً وَنُوراً لَهمْ يَوْمَ القِيامَةِ)(٢).

أخرجه الترمذى عن بريدة رضى الله عنه.

(سببه) أخرج ابن عساكر عن عبد الله بن المزين قال: مات عامر بن الأكوع بوادى القرى، فقال رسول الله ﷺ: إنه لا يموت رجل من أصحابى ببلد من البلدان إلا بعثه الله يوم القيامة سيد أهل ذلك البلد.

* * *

١٤٨٧ — (مَا مِنْ أُمَّتِى عَبْدٌ يَعْمَلُ حَسَنَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا حَسَنَةٌ وَأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ جَازِيهِ فِيهَا خَيْراً، وَلَا يَعْمَلُ سَيِّئَةً فَيَعْلَمُ أَنَّهَا سَيِّئَةٌ وَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عِزَّ وَجَلَّ مِنْهَا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ إِلَّا هُوَ مُؤْمِنٌ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الأوسط عن أبى رزين العقيلى.

(سببه) عنه قال: قلت يا رسول الله كيف لى بأن أعلم أنى مؤمن؟ قال، فذكره.

* * *

---

(١) فليس القردة والخنازير الموجودون الآن — كما يقول المناوى — أعقاب من مسخ من بنى آدم كما زعمه بعض الناس رجما بالغيب. قال الهيثمى: وفيه ليس بن سليم مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) أى بعث ذلك الشخص من أصحابى قائدا لأهل تلك الأرض إلى الجنة (ونورا لهم يوم القيامة) يسعى بين أيديهم فيمشون بين أيديهم فيمشون فى ضوئه. وإطلاقه شامل للذكر والأنثى ولمن عرف به بطول الصحبة له والملازمة وغيره، وهذا قد عده بعضهم من خصائصه.

(٣) فيه الحث على المبادرة بفعل الحسنات، وأن الحسنات يذهبن السيئات، وأن الله مجاز عنها خيراً، وأن الاستغفار والتوبة من الذنوب يكفران السيئات أو يمحوانها، وفضل الله واسع يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين.

١٤٨٨ — (مَا من امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَرْكَبُ دَابَّةً فَيَصْنَعُ كما صَنَعَتُ ، إِلَّا أَقْبَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَضَحِكَ إِلَيْهِ كما ضَحِكْتُ إِلَيْكَ)(١).

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ أردفه على دابة فكبر ثلاثاً وحمد ثلاثاً وسبح ثلاثاً وهلل الله واحدة ، ثم ضحك ، ثم أقبل عليه ، فذكره .

* * *

١٤٨٩ — (ما من شَيْءٍ يُصيبُ المُؤْمِنَ فى جَسَدِهِ يؤذيه ، إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عنه بِهِ من سيِّئاته)(٢).

أخرجه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الكبير — قال أخرج الإمام أحمد وعبد الرزاق وابن عساكر عن أبى سعيد قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التى تصيبنا ما لنا بها ؟ قال : كفارات . قال أبى كعب : وإن قلَّتْ ؟ قال : وإن شوكة فما فوقها . قال : فدعا أبى على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت فى مرض لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد فى سبيل الله ولا صلاة مكتوبة فى جماعة . فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات .

* * *

---

(١) فيه الحث على الاقتداء برسول الله ﷺ ، وتذكر الله سبحانه عند الاستواء على ظهور الدواب ، والمبادرة لحمده تعالى وتسبيحه وتكبيره وتهليله وتقديم الثناء له سبحانه ، وهذا هو ما وجه الله تعالى إليه عباده بقوله تعالى : ﴿ والذى خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون ، لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الله الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ﴾ .

(٢) فيه عناية الله سبحانه وتعالى بعباده المؤمنين ، ورعايته سبحانه لهم ، وأن المصائب تصيب العبد المؤمن فى الدنيا فيكفر الله بها من سيئاته ما شاء ، ما دام العبد صابرا محتسبا . ولهذا قال بعضهم : « العبد ملازم للجنايات فى كل أوان ، وجناياته فى طاعته أكثر من جناياته فى معاصيه ، لأن جناية المعصية من وجه وجناية الطاعة من وجوه ، والله يطهر عبده من جناياته بأنواع من المصائب ليخفف عنه أثقاله يوم القيامة ، ولولا عفوه ومغفرته ورحمته لهلك فى أول خطيئة . ويقول ابن حجر : « المراد بتكفير الذنوب ستره أو محو أثره المترتب عليه من استحقاق العقوبة » .

١٤٩٠ — (ما من عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ[١] رَعِيَّةً يَموتُ يَوْمَ يَموتُ[٢] وَهُوَ غاشٌّ لِرَعيَّتِهِ ، إلَّا حَرَّمَ اللهُ عليهِ الجَنَّةَ)[٣].

أخرجه الشيخان عن معقل بن يسار رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزنى فى مرضه الذى مات فيه ، فقال معقل : إنى محدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ لو علمت أن لى حياة ما حدثتك به . إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من عبد،فذكره .

وفى رواية لمسلم : عن المليح أن عبيد الله بن زيادة دخل على معقل بن يسار فى مرضه ، فقال له معقل : إنى محدثك بحديث لولا أنى فى الموت لم أحدثك به . سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من أمير يلى من أمر المسلمين ثم لا يجهد لهم ولا ينصح ، إلا لم يدخل معهم الجنة .

* * *

١٤٩١ — (ما من عَبْدٍ يَظْلِمُ رَجُلًا مَظْلَمَةً فى الدُّنْيَا لَا يُقِصُّهُ من نَفْسِهِ ، إلَّا أَقَصَّهُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)[٤].

---

(١) بمعنى أن الله تعالى يفوض إليه رعاية رعية ، وهى بمعنى المرعيه ، بأن ينصبه إلى القيام بمصالحهم ويعطيه زمام أمورهم . والراعى : الحافظ المؤمن على ما يليه من الرعاية وهى الحفظ .

(٢) المراد به هنا وقت إزهاق روحه وما قبله من حالة لا تقبل فيها التوبة ، لأن التائب من خيانته وتقصيره لا يستحق هذا الوعيد .

(٣) أفاد الحديث التحذير من غش الرعية لمن قلد شيئا من أمرهم ، فإذا لم ينصح فيما قلد ، أو أهمل فلم يقم بإقامة الحدود واستخلاص الحقوق وحماية البيضة ومجاهدة العدو وحفظ الشريعة ورد المبتدعة والخوارج ، فهو داخل فى هذا الوعيد الشديد المفيد ، لكون ذلك من أكبر الكبائر المبعدة عن الجنة .

(٤) فى الحديث تنبيه على رد المظالم لأصحابها ، وحث شديد ووعيد أشد لمن لم يرد الحقوق لأصحابها عند القدرة على ذلك ، أو طلب السماح والعفو من المظلوم إن لم تتحقق الاستطاعة لردها .

كما نبه صلوات الله وسلامه عليه على تحريم الظلم ، وأن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وأن الله حرمه على نفسه سبحانه وتعالى وحرمه على عباده . يقول سبحانه فى حديث قدسى : يا عبادى إنى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا) . ولقد قال عنه الذهبى : إسناده حسن .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال الذهبى : إسناده حسن .

(سببه) عن أبى سعيد قال : شتم رجل أبا بكر ورسول الله ﷺ يعجب ويتبسم ، فلما أكثر رد عليه أبو بكر بعض قوله . فغضب رسول الله ﷺ وقام ، فلحقه أبو بكر فسأله عن قيامه قال : فإنه كان معك من يرد عنك ، فلما رددت عليه قعد الشيطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان ، فذكره .

* * *

١٤٩٢ — (مَا مِنَ القُلوبِ قَلْبٌ إلَّا وَلَهُ سَحَابَةٌ كَسَحَابَةِ القَمَرِ ، بينما القَمَرُ يُضِيءُ إذْ عَلَتْهُ سَحابَةٌ فأَظْلَمَ ، إذْ تَجَلَّتْ) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط وأبو نعيم والديلمى عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الفردوس — أن عمر سأل علياً فقال : الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره . سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من القلوب ، فذكره .

* * *

١٤٩٣ — (مَا مِن مَرِيضٍ لم يَحْضُرْ أَجَلُهُ يُعَوَّذُ بِهٰذِهِ الكلماتِ إلَّا خُفِّفَ عنه : بسم اللهِ العَظيمِ ، أَسْأَلُ اللهَ العظيمَ ، رَبَّ العَرْشِ العظيمِ ، أَنْ يَشْفِيَهُ — سبعَ مَرَّاتٍ)[1] .

أخرجه ابن النجار فى التاريخ عن على رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن على قال : عادنى رسول الله ﷺ فقال ما من ، فذكره .

* * *

١٤٩٤ — (مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ ثُمَّ يَمْشِى إلى المَسْجِدِ ثم يُنْصِتُ حَتَّى يَقْضِيَ الإمامُ صلاتَهُ ، إلا كانت كَفَّارَةَ ما بَيْنِهِ وبين الجمعةِ التى قبلها ما اجْتَنَبَ

---

(١) فيه مشروعية التعوذ وطلب العفو والشفاء بذكر الله سبحانه وتعالى ، والتضرع إلى المولى عز وجل ، وأن الدعاء يرد القضاء ، وأنه ينفع فيما نزل وفيما لم ينزل ، وقد عبر الرسول ﷺ عن ذلك بقوله : (إن القضاء والدعاء يتلاقيان فيعتلجان إلى يوم القيامة) .

المُقْبِلَةَ)[١].

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن سلمان رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أتدرون ما يوم الجمعة ؟ قال قلت : الله ورسوله أعلم .

قال : قال فى الثالثة أو الرابعة : هو اليوم الذى جمع فيه أبوك أو أبوكم . قال : لكن أخبركم بخير يوم الجمعة ، فذكره .

* * *

١٤٩٥ — (ما من مُسْلِمٍ يفعلُ خَصْلَةً من هـٰؤُلاءِ يريد بها ما عند اللهِ ، إلا أَخَذَتْ بيده يومَ القِيَامَةِ حتى تُدْخِلَه الجَنَّةَ)[٢].

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والروياني وابن حبان والبيهقى فى الشعب ، والضياء عن أبى ذر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قلت يا رسول الله ماذا ينجى العبد من النار ؟ قال : الإيمان بالله . قلت : إن مع الإيمان عملا ؟ قال : يرضخ مما رزقه الله . قلت : أرأيت إن كان فقيراً لا يرضخ به ؟ قال : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . قلت : أرأيت إن كان عييا لا يستطيع أن يأمر بالمعروف ، أو ينهى عن منكر ؟ قال : يصنع لآخر . قلت : أرأيت إن كان لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعين مغلوبا . قلت : أرأيت إن كان ضعيفا لا يستطيع أن يعين مغلوبا ؟ قال : ما تريد أن تترك فى صاحبك شيئاً من الخير ، يمسك الأذى عن الناس . قلت : يا رسول الله إن فعل ذلك دخل الجنة ؟ قال : والذى نفسى بيده ما من مسلم يفعل خصلة ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه حث على الطهارة والتطهر ، وفضل المشى إلى المساجد والمبادرة إليها ، ومشروعية الإنصات ، والإمساك عن اللغط والخطيب يخطب ، وعدم الكلام فى أمور الدنيا فى المساجد . وأن الالتزام بذلك كله يمحو الله تعالى به من الذنوب ما شاء ، ويكفر به من السيئات ما يكفر ، ما لم ترتكب كبيرة . وفضل يوم الجمعة عن سائر الأيام ، وهذا من واسع فضله وغزير كرمه سبحانه وتعالى .

(٢) فى الحديث بيان وسائل النجاة من هول يوم القيامة ، وسعادة العبد بين يدى الله فى الدار الآخرة ، وعلى قمة هذه الوسائل : الإيمان بالله سبحانه وتعالى ، والعمل الصالح ، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، والجهاد فى سبيل الله ، وتقديم ما أمكن من الصدقات ، والإمساك عن الأذى ، والكف عما نهى الله تعالى ، والالتزام بما أمر به سبحانه وتعالى .

١٤٩٦ — (ما من مُسْلِمٍ[١] يموتُ له ثلاثةٌ من الوَلد لم يَبْلُغوا الْحِنْثَ[٢] إلا تَلقَّوْهُ مِنْ أبوَابِ الجَنَّةِ الثمانيةِ من أيِّها شاءَ دخل)[٣].

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن عقبة بن عبد السلمى رضى الله عنه ، قال المنذرى : إسناده حسن .

(سببه) أخرج أحمد أيضا عن رجاء الأسلمية قالت : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ادع لى فى ابنى بالبركة ، فإنه قد توفى لى ثلاثة . فقال : منذ أسلمت ؟ قالت : نعم ، فذكره .

* * *

١٤٩٧ — (ما من مُصِيبَةٍ تُصِيبُ المُسْلِمَ إلا كَفَّرَ اللهُ بها عَنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، حتى الشَّوكةَ يُشَاكُها) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : طرق رسول الله ﷺ وجع فجعل يتقلب على فراشه ويشتكى ، فقلت : لو صنع هذا بعضنا لوجدت عليه . قال : إن الصالحين يشدد عليهم ، ثم ذكره .

* * *

١٤٩٨ — (ما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إلَّا مالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إلَيْهِ من مَالِهِ)[٤].

أخرجه ابن أبى الدنيا فى القناعة عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أيكم ماله أحب

---

(١) خرج بذلك الكافر ، قال ابن حجر : فإن مات له أولاد ثم أسلم ، فظاهر الخبر لا يحصل له التلقى الآتى .

(٢) يعنى سن التكليف الذى يكتب فيه الإثم ، وفسر الحنث فى رواية بالمذنب وهو مجاز من تسمية المحل بالحال . وقضية الخبر أن من بلغ الحنث لا يحصل لمن فقده ما يأتى ، وبه صرح جمع فارقين بأن حب الصغير أشد والشفقة عليه أعظم .

(٣) يقول المناوى : (ولموت الأولاد فوائد يكونون حجابا عن النار كما فى عدة أخبار ، ويثقلون الميزان ويشفعون فى دخول الجنة ويسقون أصولهم يوم العطش الأكبر من شراب الجنة ، ويخففون الموت عن الوالدين لتذكر أفراطهم الماضين الذين كانوا لهم قرة أعين ، وغير ذلك) .

(٤) يؤخذ منه أن للإنسان من المال ما أنفق فى سبيل الله سبحانه وابتغى وجهه تعالى ، وأن الحرص على المال مذموم وليس للإنسان منه شىء ، بل هو تركة يخلفها لذريته من بعده ، فإن مال الإنسان ما أنفق ، ومال وارثه ما أخر .

إليه من مال وارثه ؟ قالوا : يا رسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه من مال وارثه . قال : اعلموا ما تقولون . قالوا : ما ذاك يا رسول الله ؟ قال : ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله . قالوا : كيف يا رسول الله ؟ قال : إنما مال أحدكم ما قدم ، ومال وارثه ما أخر .

* * *

١٤٩٩ — (مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) قالت : سئل رسول الله ﷺ عن سترة المصلى . قال : مثل مؤخرة الرحل .

* * *

١٥٠٠ — (مثل الَّذى لِى مَا عَدَلَ فى الْحُكْمِ ، وَأَقْسَطَ ، وَرَحِمَ ذا الرَّحِمِ ، فمَنْ لم يَفْعَلْ ذلِكَ فليسَ مِنِّى ولستُ مِنْهُ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن عساكر والضياء وغيرهم ، عن بلال بن سعد عن أبيه رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال : مثل الذى لى ، فذكره .

* * *

١٥٠١ — (مَثَلِى وَمَثَلُكُمْ كما قالَ يُوسُفُ لإِخْوَتِهِ ﴿ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمْ اليومَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾(٢) .

أخرجه ابن عساكر عن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن الزهرى عن بعض آل عمر عن عمر بن الخطاب أنه قال : لما كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة ، أرسل إلى صفوان بن أمية

---

(١) يرشد الحديث أن العدل فى الحكم والقسمة وصلة الرحم من صفات المؤمنين المخلصين فى إيمانهم ، المهتدين بهدى رسولهم ﷺ . فمن رغب عن ذلك وعدل عنه فليس من الإسلام ، وليس كذلك من الرسول والاقتداء به فى شىء .

(٢) يبين رسول الله صلوات الله وسلامه عليه لهم .. أنه لا تعيير ولا توبيخ ولا تقريع ﴿ عليكم اليوم ﴾ وإن كنتم ملومين قبل ظهور منتهى فعلكم ، ولا إثم عليكم إذ يغفر الله لكم لرضاى عنكم ، ولواسع رحمته وهو أرحم الراحمين . فكأنه لا خطأ منكم .

وإلى أبى سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام . قال عمر : فقلت قد أمكن الله منهم لأعرفنهم بما صنعوا . حتى قال رسول الله ﷺ : مثلى ومثلكم ، فذكره . قال عمر : فانفضحت حياءً من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون بدر منى ، وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال .

* * *

١٥٠٢ — (مَرْحَباً بِابنَةِ نَبِيٍّ ضَيَّعَهُ قَوْمُهُ)(١) .

أخرجه المسعودى فى مروج الذهب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنه . قال السيوطى فى الجامع الكبير ، وأخرجه عبد الرزاق فى أماليه عن سعيد بن جبير مرسلا ورجاله ثقات .

(سببه) عن ابن عباس قال : وردت ابنة خالد بن سنان على النبى ﷺ فتلقاها بخير وأكرمها وقال : مرحبا ، فذكره .

* * *

١٥٠٣ — (مَرْحباً بِالمُعَصْفِرِينَ وَالمُحَمِّرِينَ)(٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن حسان بن أبى جابر الأسلمى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رسول الله ﷺ رأى رجالا من أصحابه قد صفروا لحاهم وآخرين قد حمروا ، فذكره .

* * *

١٥٠٤ — (مُرُوا أَبا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالناسِ)(٣) .

أخرجه الشيخان والترمذى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه

---

(١) فيه معاملة النساء بلطف والجبر بخاطرهن ، وملاطفة الضعفاء والأخذ بأيديهم .

(٢) فى الحديث الحث على طلق اللحية والاقتداء فيها برسول الله ﷺ .

(٣) يقول المناوى : « خرج بهذا الأمر عن أن يكون من قاعدة الأمر بالأمر بالفعل ، فإن الأصح أنه ليس أمراً » .

وللحديث فوائد منها : أن الأفقه يقدم على الأقرأ فى الإمامة ولأنه كان ثمة من هو أقرأ من أبى بكر لا أعلم .

وقال أصحاب الأصول : يجوز أن يجمع عن قياس كإمامة أبى بكر هنا ، فإن الصحب أجمعوا على خلافته ، وهى الإمامة العظمى ، ومستندهم القياس على الإمامة الصغرى وهى الصلاة بالناس بتعيين المصطفى ﷺ .

الشيخان أيضا عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه ، وأخرجه البخارى أيضا عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه ابن ماجه أيضا عن ابن عباس رضى الله عنه ، وعن سالم بن عبيد الأشجعى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن الأسود قال : كنا عند عائشة رضى الله عنها فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها ، قالت : لما مرض النبى ﷺ مرضه الذى مات فيه ، فحضرت الصلاة فأُذِّن لها فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقيل له : إن أبا بكر رجل أسيف متى قام مقامك لم يستطع أن يصلى بالناس . وأعاد فأعادوا له . فأعاد الثالثة فقال : إنكن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس . فخرج أبو بكر . فوجد النبى ﷺ من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين كأنى أنظر إلى رجليه تخطان الأرض من الوجع . فأراد أبو بكر أن يتأخر فأومأ إليه النبى ﷺ أن مكانك ، ثم أُتى به حتى جلس إلى جنبه . فقيل للأعمش : فكان النبى ﷺ يصلى وأبو بكر يصلى بصلاته والناس يصلون بصلاة أبى بكر ؟ فقال برأسه : نعم .

* * *

١٥٠٥ — (مُروا بِالمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلوهُ ، وَانْهُوا عَنِ المُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَجْتَنِبُوهَ كُلَّهُ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الصغير والأوسط عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، فيه عبد السلام بن عبد القدوس . قال الهيثمى : وهما ضعيفان .

(سببه) عن أنس قال : قلنا يا رسول الله لا نأمر بالمعروف ولا ننهى عن المنكر حتى نجتنبه كله ، فذكره .

* * *

١٥٠٦ — (مَثَلُ الَّذِى لَا يُتِمُّ رُكُوعَهُ وَيَنْقُرُ فِى سُجودِهِ مَثَلُ الْجَائِعِ يَأْكُلُ

---

(١) فى الحديث بيان الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، حيث أنه يجب ترك المنكر وإنكاره فلا يسقط بترك أحدهما وجوب الآخر ، ولهذا قيل للحسن : فلان لا يعظ ويقول أخاف أن أقول ما لا أفعل ؟ قال : وأينا يفعل ما يقول ؟

ود الشيطان لو ظفر بهذا فلم يأمر أحد بمعروف ولم ينه عن منكر . ولو توقف الأمر والنهى على الاجتناب لرفع الأمر بالمعروف وتعطل النهى عن المنكر وانسد باب النصيحة التى حث الشارع عليها . سيما فى ذا الزمان الذى صار فيه التلبس بالمعاصى شعار الأنام ودثار الخاص والعام .

التَّمْرَةَ وَالتَّمْرَتَيْنِ وَلَا يُغْنِيَانِ عَنْهُ شَيْئاً)[١].

أخرجه البخارى فى تاريخه ، وأبو يعلى وابن خزيمة وابن منده والطبرانى فى الكبير ، وابن عساكر عن أبى عبد الله الأشعرى عن خالد بن الوليد رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى عبد الله الأشعرى قال : نظر رسول الله ﷺ إلى رجل يصلى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده ، فأمره أن يتم ركوعه وقال : لو مات هذا على حاله مات على غير ملة محمد . ثم قال رسول الله ﷺ : مثل الذى ، فذكره .

فقيل لعبد الله : من حدثك بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ ؟ قال : أمير الأجناد خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ويزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنة ، كل هؤلاء سمعوه من النبى ﷺ .

* * *

١٥٠٧ — (مِلَاكُ العَمَلِ خَوَاتِمهُ)[٢].

أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك ، وذكر خطبة للنبى ﷺ بطولها وذلك منها .

* * *

١٥٠٨ — (مَكَانَكُمْ فَإِنَّ لَكُمْ بِكُلِّ خطْوَةٍ حَسَنَةً)[٣].

أخرجه عبد بن حميد عن جابر رضى الله عنه .

(**سببه**) قال جابر : كان أناس أماكنهم بعيدة من المسجد ، فشكوا ذلك إلى النبى ﷺ قال ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه الحث على الخشوع فى الصلاة والطمأنينة فى ركوعها ، فليس للإنسان من صلاته إلا ما عقل . وقد شبه الرسول ﷺ المصلى الذى لا يتم صلاته بالتأنى فيها والمحافظة على إتمام ركوعها وسجودها بالجائع الذى يأكل التمرة بلا قناعة ، فأنى يغنيه بها عن جوعه الشديد ؟

(٢) فى الحديث بيان أن العمل طريقه الشرع ، وخير الأعمال أدومها ، وأعظمها خواتيمها التى ينقضى أجل صاحبها عليها بوسائلها وغايتها الخيرية من إيمان وطاعة وإذعان وتسليم وخضوع واستجابة ، واجتناب لما نهى الله عنه ، واتباع لما أمر به سبحانه .

(٣) فيه أفضلية الجلوس فى المساجد لانتظار الصلاة والذكر والدعاء ، وأن المشى إلى المساجد والخطو إليه يكفر السيئات ويرفع الدرجات .

١٥٠٩ — (مَنْ آذى العَبَّاسَ فَقَدْ آذانِي ، إنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ)(١).

أخرجه الترمذى وابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما ، ورواه طراد فى فضائل الصحابة بلفظ عمى بدل العباس .

(سببه) أن العباس قال : يا رسول الله إنا نعرف ضغائن من أقوام لوقائع أوقعناها فى الجاهلية ، فخطب ﷺ ، فذكره .

* * *

١٥١٠ — (مَنْ آذى عَلِيًّا فَقَدْ آذانِي)(٢).

أخرجه الإمام أحمد فى التاريخ ، والحاكم فى فضائل الصحابة عن عمرو بن شاس الأسلمى ، وقيل الأسدى رضى الله عنه . قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن عمرو قال : خرجت مع عَلِيٍّ إلى اليمن فجفانى فوجدت فى نفسى ، فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد . فبلغ رسول الله ﷺ فقال : يا عمرو والله لقد آذيتنى . فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك . فقال : من آذى علياً ، فذكره .

* * *

١٥١١ — (مَنْ آذى مُسْلِماً فَقَدْ آذانِي ، وَمَنْ آذانِي فَقَدْ آذى اللهَ)(٣).

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه ، وفيه موسى بن خلف الصرى العمى ، ضعفه بعضهم ووثقه بعضهم .

(سببه) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لرجل : رأيتك تتخطى رقاب الناس وتؤذيهم . من آذى مسلما ، فذكره ، وفى آخره .. ومن آذى النبى ﷺ يوشك أن يهلكه الله .

* * *

---

(١) فى الحديث بيان الحث على صلة الرحم ، واحترام الصحابة من احترام رسول الله ﷺ : (لا تسبوا أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً لما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) .

(٢) فيه تقرير احترام آل البيت ومشروعيته ، وأن حب آل البيت حب لرسول الله ﷺ ، ومن أذى علياً فقد أذى رسول الله ﷺ .

(٣) إذاء المسلم منهى عنه ، وحسبنا فى ذلك قول رسول الله ﷺ : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ..) وحرمة المسلم على المسلم لحمله وماله ودمه وعرضه من شعائر الإسلام . ولا يحق لمسلم أن ينتهك محارم الله وشعائر دينه . ومن آذى مسلماً فقد آذى الله ورسوله .

١٥١٢ — (مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هٰذِهِ البَنَاتِ بِشَيْءٍ فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ ، كُنَّ لَهُ سِتْراً مِنَ النَّارِ)[١].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى مسلم — عن عائشة قالت : جاءتنى امرأة ومعها ابنتان لها ، فسألتنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها شيئاً . ثم قامت فخرجت وابنتاها . فدخل علىَّ النبى ﷺ فحدثته حديثها . فقال النبى ﷺ : من ابتلى ، فذكره . ونحوه فى البخارى ، وفى رواية لمسلم عن عراك بن مالك عن عائشة أنها قالت : جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها ، فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد أن تأكلها بينهما . فأعجبنى شأنها فذكرت الذى صنعت لرسول الله ﷺ فقال : إن الله قد أوجب لها بها الجنة وأعتقها من النار .

* * *

* * *

١٥١٣ — (مَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْراً وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ ، وَمَنْ أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ . أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الأَرْضِ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : مر بجنازة فأثنى عليها خيراً ، فقال النبى ﷺ : وجبت ومر عليه بجنازة فأثنى عليه شراً فقال : وجبت وجبت وجبت .

فقال عمر : فداك أبى وأمى ، مر بجنازة فأثنى عليه خيراً فقلت : وجبت . ومر بجنازة فأثنى عليها شراً فقلت : وجبت ، وجبت ، وجبت . فقال رسول الله ﷺ : من أثنيتم ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه الحث على حسن تربية النشء ، وأن تربية البنات وحسن معاملتهن والعطف عليهن ينجى صاحبه من النار ، لا سيما وأن الإسلام يقرر : أن الرجل راع فى بيته ومسئول عن رعيته ، فإذا راقب الله فى رعيته وأدى رسالته فى بيته بين أهله وماله وولده وبناته ومن يعول ، كان كما قال رسول الله ﷺ من الذين يظلهم الله يوم القيامة تحت ظله .

(٢) فيه أن الثناء الحسن نعمة من الله تعالى على بنى البشر ، وفيه دليل على محبة الله ورسوله للإنسان ، وأن الناس شهداء الله فى الأرض ، فمن أثنى عليه خيراً — وصدق — وجبت له الجنة ، ومن أثنى عليه شراً وجبت له النار .

١٥١٤ ــ (مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ[١] أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) ــ كما فى البخارى ــ قالت عائشة أو بعض أزواج النبى ﷺ : إنا نكره الموت . قال : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء أحب إليه مما أمامه ، فأحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وأن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء أكره إليه مما أمامه ، كره لقاء الله وكره الله لقاءه .

* * *

١٥١٥ ــ (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَه الرِّجَالُ قِياماً ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)[٣].

أخرجه الإمام أحمد وأبوا داود والترمذى عن معاوية رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

قال المناوى وهو تقصير ، فقد قال المنذرى : رواه أبو داود بإسناد صحيح .

(سببه) عن أبى مجلز قال : خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر وجلس ابن الزبير ، فقال معاوية لابن عامر : اجلس ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أحب ، فذكره .

* * *

(١) أى المصير إلى ديار الآخرة ، بمعنى أن المؤمن عند الغرغرة يبشر برضوان الله وجنته فيكون موته أحب إليه من حياته . (أحب الله لقاءه) أفاض عليه فضله وأكثر عطاياه .

(٢) وذلك حين يرى ما له من العذاب حالتئذ ، (كره الله لقاءه) أبعده من رحمته وأدناه من نقمته ، وعلى قدر نفرة النفس من الموت يكون ضعف منال النفس التى بها تأنس بربها فتتمنى لقاءه . ويقول الزمخشرى : « لقاء الله هو المصير إلى الآخرة وطلب ما عند الله ؛ فمن كره ذلك وركن إلى الدنيا وآثرها كان ملوماً . وليس الغرض بلقاء الله الموت لأن كلا يكرهه » .

(٣) لأن ذلك إنما ينشأ عن تعظيم المرء لنفسه واعتقاد الكمال ، وذلك عجب وتكبر وجهل وغرور ، ولا يناقضه خبر : قوموا إلى سيدكم . لأن سعداً لم يحب ذلك ، والوعيد إنما هو لمن أحبه .

ومعنى الحديث : زجر المكلف أن يحب قيام الناس له ، ولا تعرض فيه للقيام بنهى ولا بغيره ، والمنهى عنه محبة القيام له . فلو لم يخطر بباله فقاموا له أو لم يقوموا فلا لوم عليه ، وإن أحبه أثم قاموا أو لا . فلا يصح الاحتجاج به لترك القيام ولا يناقضه ندب القيام لأهل الكمال ونحوهم .

١٥١٦ — (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ ، فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ)(١).

أخرجه الإمام أحمد عن عمر بن المصطلق رضى الله عنه .

(سببه) قال عبد الله ابن الإمام أحمد فى زوائد الزهد : حدثنى أبو كامل فضيل بن الحسين ، قال حدثنا المفضل الكوفى أبو عبد الرحمن ، قال حدثنا إبراهيم بن المهاجر ، قال حدثنا إبراهيم النخعى عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال : اقرأ . فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾(٢)غمزنى برجله فرفعت رأسى فإذا عيناه تجرى فقال : من أحب ، فذكره .

* * *

١٥١٧ — (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ ، فَإِنِّى لَوْلَا أَنِّى أَهْدَيْتُ لأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ)(٣).

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عائشة قالت : خرجنا موافين لهلال ذى الحجة فقال رسول الله ﷺ : من أحب ، فذكره . وقالت فى آخره : فأهل بعضهم بعمرة وأهل بعضهم بحج ، وكنت أنا ممن أهل بعمرة فأدركنى يوم عرفة وأنا حائض ، فشكوت إلى النبى ﷺ فقال : دعى عمرتك وانقضى رأسك وامتشطى وأهلى . ففعلت حتى إذا كان ليلة الحصبة أرسل معى أخى عبد الرحمن بن أبى بكر ، فخرجت إلى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتى .

* * *

١٥١٨ — (مَنِ احْتَكَرَ عَلَى المُسْلِمِينَ طَعَامَهُمْ ضَرَبَهُ اللهُ بِالجُذَامِ

---

(١) فيه تنويه بقراءة عبد الله بن مسعود ، رضى الله عنه ، وأن قراءة القرآن لها من الثواب والفضل ما يجعل الإنسان فى سعادة فى الدار الآخرة .

(٢) سورة النساء آية : ٤١ .

(٣) فى الحديث مشروعية العمرة ، والحث عليها لمن استطاع إلى ذلك سبيلا .

وَالْإِفْلَاسِ)[١] .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه . قال السيوطى رجال ابن ماجه ثقات .

(سببه) قال الدميرى ، وله قصة رواها أحمد ولفظه : عن فروخ أن عمر رضى الله عنه وهو أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاماً منشوراً فقال : ما هذا ؟ قال : طعام جلب إلينا . قال : بارك الله فيه . ومن جلبه ؟ قيل : يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر . قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر ، فأرسل إليهما فدعاهما فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالا : يا أمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع . فقال عمر رضى الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من احتكر ، فذكره .

فقال فروخ عند ذلك : يا أمير المؤمنين أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود إلى احتكار طعام أبداً . وأما مولى عمر فقال : إنما نشترى بأموالنا ونبيع . قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما .

* * *

١٥١٩ ــ (مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدْلًا)[٢] .

أخرجه البيهقى فى الدلائل عن على رضى الله عنه .

---

(١) فيه حرمة الاحتكار ، وأن احتكار الطعام ليس من شيم الإسلام ولا من أخلاق المسلمين فى شىء .

فضلا عن أن رسول الله ﷺ حذر منه ونهى عنه وتوعد فاعله بالمرض والإفلاس ، وهذا زجر واضح وجهه الرسول ﷺ للناس .

فمن أراد أن يكون على هدى منه واقتداء به صلوات الله وسلامه عليه ، فليمسك نفسه عن الجشع ، ويقلع قلبه عن الطمع فيه .

(٢) فيه أن من أنشأ واخترع وأبدع وأتى بأمر حديث من قبل نفسه زيادة على ما جاء به الرسول ﷺ ، ونسبه إليه أو إلى السنة عامة ، لعنه الله وأمنت الملائكة على لعنته والناس أجمعين كذلك ، فضلا عن أن الله سبحانه وتعالى لا يرضى عنه ولا يقبل منه عملا .

يقول صلوات الله وسلامه عليه : (من أحدث فى أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) .

وفى الحديث تلويح بأن دين الإسلام عام شامل كامل ظاهر ظهور الشمس فى كبد السماء ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا ﴾ ، فمن رام زيادة أو حاول اختراع ما ليس منه فليس ذلك بمرض لأنه من قصور فهمه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى حسان أن علياً كان يأمرنا بالأمر ويقال قد فعلنا كذا وكذا . فيقول : صدق الله ورسوله . فقيل له : أى شيء عهد إليك رسول الله ﷺ ؟ فقال : ما عهد إلىَّ رسول الله ﷺ شيئاً خاصة دون الناس ، إلا ما سمعته منه فى صحيفة فى قراب سيفى . قال : فلم نَزَلْ به حتى أخرج الصحيفة فإذا فيها : من أحدث ، فذكره .

* * *

١٥٢٠ — (مَنْ أَحْسَنَ فى الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخَذْ بِمَا عَمِلَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فى الْإِسْلَامِ أُوخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالآخِرِ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن عبد الله قال : قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ قال : من أحسن ، فذكره .

* * *

١٥٢١ — (مَنْ أَحْيا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِىَ لَهُ ، وَلَيْسَ لِعِرْقِ ظَالِمٍ حَقٌّ)(٢) .

أخرجه الشيخان وأبو داود عن سعيد بن زيد رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أبو داود من طريق عروة قال : حدثنى رجل من أصحاب النبى — وأكثر ظنى أنه أبو سعيد الخدرى — أن رجلين اختصما إلى رسول الله ﷺ غرس أحدهما نخلا فى أرض الآخر ، فقضى لصاحب الأرض بأرضه ، وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله منها قال : فلقد رأيتها وإنها لتضرب أصولها بالفوس ، وإنها لنخل عم حتى أخرجت منها .

* * *

(١) أى بالإخلاص فيه أو بالدخول فيه بالظاهر والباطن ، أو بالتمادى على محافظته والقيام بشرائطه والانقياد لأحكامه بقلبه وقالبه ، أو ثبوته عليه إلى الموت ، لم يؤاخذه الله بما عمل فى زمن الفترة قبل البعثة من جنايته على نفس أو مال .

ومن أساء فى الإسلام بعدم الإخلاص ، أو فى عقده بترك التوحيد ، ومات على ذلك أو بعد الدخول فيه بالقلب والانقياد ظاهراً وهو النفاق ، أخذ بالأول الذى عمله فى الجاهلية ، والآخر الذى عمله فى الكفر وهو غاية الإساءة ، فإذا ارتد ومات مرتدا كان كمن لم يسلم فيعاقب على كل ما تقدم .

(٢) فيه تشبيه عمارة الأرض الموات بإحياء حيوان ميت ، والأرض الميتة والموات التى لا عمارة فيها ولا أثر عمارة ، فهى على أصل الخلقة ، وإحياؤها إلحاقها بالعامر المملوك .

(وليس لعرق ظالم حق) أى ليس لعرق من عروق ما غرس بغير حق — بأن غرس فى ملك الغير بغير إذن معتبر — حق .

١٥٢٢ — (مَنْ أَخَافَ أَهْلَ المَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ)(١).

أخرجه ابن حبان عن جابر بن عبد الله، وأخرج الإمام أحمد عن جابر أيضاً: من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبى. قال الهيثمى فيه محمد بن حفص الرصافى ضعيف.

(سببه) أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان ذهب بصر جابر، فقيل لجابر: لو نحيت عنه. فخرج يمشى بين ابنية فنكب فقال: تعس من أخاف رسول الله. فقال ابناه: كيف وقد مات؟ قال: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أخاف، فذكره.

* * *

١٥٢٣ — (مَنْ أَخَذَ عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ قَوْسًا، قَلَّدَهُ اللهُ مَكَانَهَا قَوْسًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ)(٢).

أخرجه أبو نعيم فى الحلية والبيهقى عن أبى الدرداء رضى الله عنه، وقال البيهقى: ضعيف. وقال الذهبى: إسناده قوى مع نكارته.

(سببه) أخرج أبو داود عن عبادة بن الصامت قال: علّمت ناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى إلىَّ رجل منهم قوساً. فقلت: ليست بمال وأرمى عنها فى سبيل الله عز وجل. لآتين رسول الله ﷺ فلأسألنه. فأتيته فقلت: يا رسول الله أُهدى إلىَّ قوس ممن كنت أعلمه الكتاب والقرآن، وليست لى بمال، وأرمى عنها فى سبيل الله. قال: إن كنت تحب أن تطوق من نار جهنم فاقبلها، وذكره.

* * *

١٥٢٤ — (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَنْفَعَ أَخَاهُ فَلْيَنْفَعْهُ)(٣).

---

(١) فيه تحذير من إيذاء أهل المدينة أو بغضهم. قال المجد اللغوى: يتعين محبة أهل المدينة وسكانها وقطانها وجيرانها وتعظيمهم، سيما العلماء والشرفاء وخدمة الحجرة النبوية وغيرهم من الخَدَمة كل حسب حاله وقرابته وقربه من المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم، فإنه قد ثبت لهم حق الجوار، وإن عظمت إساءتهم فلا يسلب عنهم.

(٢) وبظاهر الحديث أخذ الإمام الأعظم أبو حنيفة فحرم أخذ الأجرة على تعليم القرآن، وخالفه الباقون قائلين: الخبر بفرض صحته منسوخ أو مؤول بأنه كان يحتسب التعليم، نعم الأولى كما قاله الغزالى الاقتداء بصاحب الشرع، فلا يطلب على إفاضة العلم أجراً ولا يقصد جزاء ولا شكوراً بل يعلم لله.

(٣) قال فى الفردوس: يعنى بالرقية، فلينفقه على جهة الندب المؤكد، وقد تجب فى بعض الصور. وقد تمسك ناس بهذا العموم فأجازوا كل رقية جربت منفعتها وإن لم يعقل معناها، ولكن ما يؤدى إلى شرك يمنع، وما لا يعرف معناه لا يؤمن أن يؤدى إليه فيمنع احتياطاً.

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الرقى ، فجاء آل عمرو بن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنه كانت عندنا رقية نرقى بها من العقرب ، وإنك نهيت عن الرقى . قال : فأعرضوها علىّ فعرضوها عليه فقال : ما أرى بأساً . من استطاع ، فذكره . وفى رواية لمسلم أيضا عن جابر قال : لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله أرقى ؟ قال : من ، فذكره .

* * *

١٥٢٥ — (مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ)[1] .

أخرجه البغوى فى مسند عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ على فتية من قريش أنا فيهم فقال : يا معشر قريش ، فذكره .

* * *

١٥٢٦ — (مَنْ أَسْلَفَ فى شَىْءٍ فَلْيُسْلِفْ فِى كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ)[2] .

أخرجه أحمد والستة عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : قدم النبى ﷺ المدينة وهم يسلفون فى الثمار السنة والسنتين ، فذكره .

* * *

١٥٢٧ — (مَنْ أُعْطِىَ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وَلَا اسْتِشْرَافٍ فَإِنَّهُ رِزْقٌ مِنَ

---

(١) فى الحديث حث على الزواج عند توفر الشروط والمقدرة والاستطاعة عليه من القيام بواجباته ونفقاته ، ومن لم يتوفر له ذلك فليصم فإن الصوم له وقاية وحفظ من الزلل .

(٢) يشير الحديث إلى عقد السلم وهو بيع موصوف فى الذمة ، والسلف فيما يكال إن كان السلف مكيلا ، ووزن معلوم إلى أجل معلوم إن كان موزونا ، وقد قام الإجماع على وصف المسلم فيه بما يميزه ، ولم ينص عليه فى الخبر لعلم المخاطبين به .

اللهِ فَلْيَقْبَلْهُ وَلَا يَرُدَّهُ)(١).

أخرجه الشاشي وابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الله بن زيد أن عمر بن الخطاب أعطى سعيد بن عامر ألف دينار فقال: لا حاجة لى فيها، أعط من هو أحوج إليها منى. فقال عمر: على رسلك حتى أحدثك ما قال رسول الله ﷺ، ثم إن شئت فاقبل وإن شئت فدع. إن رسول الله ﷺ عرض علىَّ شيئا فقلت مثل قولك، فقال رسول الله ﷺ: من أعطى، فذكره. وفى آخره فقال سعيد: أنت سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فقبله.

* * *

١٥٢٨ — (من اقْتَطَعَ أَرْضاً ظَالِماً لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن وائل بن حجر رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلان يختصمان فى أرض فقال أحدهما: إن هذا اشترى علىَّ على أرضى يا رسول الله فى الجاهلية. وهو امرؤ القيس بن عباس الكندى رضى الله عنه وخصمه ربيعة بن عبدان، قال:بينتك؟ قال: ليس لى بينة. قال: يمينه. قال إذاً يذهب بها. قال: ليس إلا ذلك. قال: فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ من اقتطع أرضاً، فذكره.

* * *

١٥٢٩ — (مَنْ أَطْعَمَ مِسْكِيناً للهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ)(٣).

أخرجه ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال: دخلت على رسول الله ﷺ فى مرضه

---

(١) فيه النهى عن المسألة وإباحة الأخذ من غير سؤال، وأن الأخذ من غير مسألة من رزق الله الذى رزقه عباده فلا ذم له ولا منقصة فيه.

(٢) أى من أخذ أرضا باستيلاء عليها بغير حق قليلا كان أو كثيرا، سواء اقتطعها للتملك أو ليزرعها ويردها، لقى الله وهو معرض عنه.

وخص — الحديث الشريف — الغضب بهذا العاصى مع أنه سبحانه غضبان على غيره من العصاة، لأن الظالم لم يرض بنعمة الله، وغضب عليه حتى طمع فى قسمة غيره فجوزى بالمثل.

(٣) فى الحديث الحث على إطعام الطعام للفقراء والمساكين على حبه لوجه الله سبحانه وتعالى، وأن هذا ليس له جزاء إلا الجنة.

الذى قبض فيه فرأيته يتساند إلى علىّ ، فأردت أن أنحيه وأجلس مكانه فقلت : يا أبا الحسن ما أراك إلا تعبت فى ليلتك هذه ، فلو تنحيت فأعنتك . فقال رسول الله ﷺ : دعه فهو أحق بمكانه منك . ادن منى يا حذيفة ، من شهد أن لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، دخل الجنة . يا حذيفة ، من أطعم مسكينا لله دخل الجنة . قلت : يا رسول الله أكتم أم أتحدث به ؟ قال : بل تحدث به .

* * *

١٥٣٠ ــ (مَنْ أَكَلَ ثُوماً أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا أَوْ لِيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا وَلْيَقْعُدْ فى بَيْتِهِ)(١) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والنسائى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه . قال السيوطى : وهو متواتر .

(سببه) عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ عن أكل الثوم والبصل والكراث ، فبلغتنا الحاجة فأكلنا منها ، فذكره .

* * *

١٥٣١ ــ (مَنْ أَكَلَ مِنْ هٰذِهِ البَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا ، يَعْنِى الثُّوْمَ)(٢) .

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرج مسلم عن أبى هريرة أنه قال : قال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا ولا يؤذنا بريح الثوم .

(سببه) أخرج الإمام أحمد عن المغيرة بن شعبة قال : أكلت ثوماً ثم أتيت مصلى النبى ﷺ فوجدته قد سبقنى بركعة ، فلما صلى قمت أقضى فوجد ريح الثوم فقال : من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها . فلما قضيت الصلاة أتيته

---

(١) أفاد الحديث أن علة النهى تأذّى الملائكة ، وذا شامل للمصلى منفردا وقضيته ترك الصلاة إلى التنصل من الرائحة ، وذلك يفضى بخروج الوقت وهو محرم فلزم إما جواز تأخير الصلاة إلى خروج الوقت أو حرمة أكل ذلك ، لأن ما أفضى لمحرم يحرم وكل منهما منتف .

كما أفاد أيضا أن المراد بالملائكة الملائكة الذين مع المصلى ؛ فإنه لا بد أن يكون معه من ملائكة ينوى بهم عند التسليم من يمينه وشماله .

وألحق بهذين كل ما آذى ريحه كالكراث ، وأخذ منه أن كل من به ما يؤذى الناس يعتزل عنهم .

(٢) علة النهى واضحة كما جاء فى الحديث السابق قبله أيضا .

فقلت : يا رسول الله إن لى عذراً ، ناولنى يدك .قال فوجدته والله سهلا ، فناولنى يده فأدخلتها فى كمى إلى صدرى فوجده معصوبا فقال : إن لك عذراً .

وأخرج أحمد ومسلم عن جابر أن النبى ﷺ نهى زمن خيبر عن البصل والكراث ، فأكلها قوم ثم جاءوا إلى المسجد فقال رسول الله ﷺ : ألم أنه عن هاتين الشجرتين المنتنتين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، ولكن أجهدنا الجوع . فقال رسول الله ﷺ : من أكلها فلا يحضر مسجدنا ، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم .

وأخرج أحمد عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال : غزوت مع رسول الله ﷺ خيبر والناس جياع ، فأصبنا حمراً من الحمر الإنسية فذبحناها . فأخبر النبى ﷺ فأمر عبد الرحمن بن عوف فنادى فى الناس : إن لحوم الحمر الإنسية لا تحل لمن شهد أنى رسول الله . قال : ووجدنا فى جنانها بصلا وثوما والناس جياع ، فجهدوا فراحوا وإذا ريح المسجد بصل وثوم . فقال رسول الله ﷺ : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربنا . وقال : لا تحل النهبى ، ولا يحل كل ذى ناب من السباع ، ولا تحل المجثمة .

وأخرج أحمد ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : ثم بعد أن فتحت خيبر وقعنا فى تلك البقلة فأكلنا منها أكلا شديداً والناس جياع ، ثم رجعنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح فقال : من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئاً فلا يقربنا فى المسجد . فقال الناس : حرمت . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أيها الناس ليس لى تحريم ما أحل الله ، ولكنها شجرة أكره ريحها .

* * *

١٥٣٢ ــ (مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقٍ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ)(١) .

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد عن معقل بن يسار رضى الله عنه . قال الهيثمى سنده حسن ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) ــ كما فى الأدب من حديث المشير بن الأخضر بن معاوية ــ عن قرة عن أبيه عن جده عن معقل بن يسار ، قال معاوية : كنت مع معقل فى بعض الطرقات فمر بأذى فأماطه ، فرأيت مثله فنحيته . فقال : ما حملك على ذلك ؟ قلت : رأيتك صنعت فصنعت . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أماط ، فذكره .

* * *

(١) يبين صلوات الله وسلامه عليه أن من أماط الأذى كشوك أو حجر من طريق المارة من المسلمين ، كتب الله له بذلك حسنة ودخل بها الجنة مع السابقين الأولين .

١٥٣٣ — (مَنْ أَمَّ النَاسَ فَأَصَابَ الْوَقْتَ وَأَتَمَّ الصَّلَوةَ فَلَهُ وَلَهُم ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ ذلِكَ شَيْئًا فَعَلَيْهِ وَلَا عَلَيْهِمْ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه . وقال الحاكم : على شرط البخارى ، وأعله ابن القطان بيحيى بن يعقوب ، وقال : لولاه لقلنا الحديث صحيح .

وقال الذهبى : تابعه ابن حاتم عن حرملة .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن أبى على الهمدانى أنه خرج فى سفينة فيها عقبة بن عامر ، فحانت صلاة من الصلاة فأمرنا أن يؤمنا وقلنا له : إنك أحقنا بذلك ، أنت صاحب رسول الله ﷺ . فقال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٣٤ — (مَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ والكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ)(٢) .

أخرجه عبد الرزاق عن أبى مسعود رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رجل للنبى ﷺ : ما أشهد الصلاة مما يطيل بنا فلان . فما رأيت النبى ﷺ غضب فى موعظة أكثر غضبا منه يومئذ وقال : من أم فذكره .

* * *

١٥٣٥ — (مَنْ أَمَرَكُمْ مِنَ الْوُلَاةِ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا تُطِيعُوهُ)(٣) .

---

(١) أفاد الحديث أن من أم الناس فى الصلاة فى وقتها وأداها بشروطها وأركانها ، فله ثوابها وللمأمومين ثوابها . ومن انتقص من ذلك شيئا من أركانها ولم يؤدها بشروطها أو وقع منه خلل ، فعليه الوزر ، ولهم الثواب لا عليهم الإثم إذ لا تقصير منهم ، وهو المجازف المقصر .

(٢) ما أيسر الإسلام وأسهله ، فقد تناولت سماحة الإسلام ويسره تيسير الأعمال والطاعة . إنما بعثتم ميسرين لا معسرين . وإذا كان هذا هو شأن الإسلام فإن رسول الإسلام صلوات الله وسلامه عليه ينصح الأمة ويوجه الأئمة بالتخفيف وينهاهم عن التطويل فى الصلاة ، فإن التطويل قد يؤدى إلى التغير وعدم المواظبة على الجماعة ، خاصة وأن الناس فى هذا الزمان فتنوا عن المصالح وشغلوا بالحياة ، والإسلام صالح لكل زمان ومكان .

(٣) أى : من أمر بمعصية فى الدين من أولياء الأمور فلا حق له من الطاعة فيما أمر ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق . ﴿ والله أحق أن ترضوه ﴾ ، وإن عصيت الله فلا طاعة لى عليكم .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كنا فى سرية عليها عبد الله بن حذافة وكان من أهل بدر وفيه دعابة ، فنزل منزلا فأوقد القوم ناراً يصطلون فقال : أليس لى عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى . قال : فإنى أعزم عليكم إلا توثبتم فى النار . فقام ناس فتحجزوا حتى ظن أنهم واقعون فيها . قال : أمسكوا ، فإنما كنت أضحك معكم . فلما قدموا ذكروه لرسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٥٣٦ ــ (مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والأربعة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال ابن حجر : واستدركه الحاكم فوهم .

(سببه) ــ كما فى البخارى ــ عن عكرمة أن علياً حرق قوما فبلغ ابن عباس فقال : لو كنت أنا لم أحرقهم ، لأن النبى ﷺ قال : لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم كما قال النبى ﷺ : من بدل ، فذكره .

* * *

١٥٣٧ ــ (مَنْ بَنَى للهِ مَسْجِداً يَبْتَغِى بِهِ وَجْهَ اللهِ ، بَنَى اللهُ له مِثْلَهُ فِى الجَنَّةِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبى داود من حديث عبيد الله الخولانى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(سببه) ذكر الخولانى أنه سمع عثمان يقول عند قول الناس فيه حين بنى مسجد

---

(١) والمراد : من انتقل من الإسلام لغيره بقول ، أو فعل مكفر ، وأصر ، يقتل بعد الاستتابة وجوبا ، وهذا عام خص منه : من بدل دينه فى الباطن ولم يثبت عليه ذلك فى الظاهر ، لأنه يجرى على أحكام الظاهر ، ومن بدل دينه فى الظاهر مكرها وعمومه يشمل الرجل ، وهو إجماع ، والمرأة وعليه الأئمة الثلاثة .

(٢) والمعنى : أن من بنى لله مسجدا لا يريد به رياء ولا سمعة ، خالصا مخلصا لله تعالى ، بنى الله له مثله فى الجنة .

وقد شدد الأئمة فى تحريم بناء المساجد للرياء ، حتى قال ابن الجوزى : من كتب اسمه على مسجد بناه فهو بعيد من الإخلاص . وقول بعض الشراح : ومعنى يبتغى به وجه الله يطلب به ذات الله ، فإن بناه بقصد الفوز بالجنة والنجاة من النار لا يقدح فى إخلاص الباقى .

رسول الله ﷺ : إنكم قد أكثرتم ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : من بنى ، فذكره .

* * *

١٥٣٨ — (مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنَ فَخُطُّوا وَسَطَهُ بِالسَّيْفِ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن عبد الله بن أبى مطرف الأزدى رضى الله عنه . قال الهيثمى بعد عزوه للطبرانى ، وفيه رفدة بن قضاعة عن الأوزاعى ، وثّقه هشام بن عماد وضعّفه الجمهور ، وبقية رجاله ثقات .

(سببه) أن رجلا تزوج امرأة أبيه بعقد على صورة الشرع ، قال ابن جرير : وإنما كان متخطيا حرمتين ، لأنه جمع بين كبيرتين إحداهما عقد نكاح على من حرم الله عقد النكاح عليه بنص تنزيله بقوله ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم ﴾ ، والثانية إتيانه فرجاً محرما عليه . وأعظم من ذلك إقدامه عليه بمشهد من المصطفى ﷺ ، وإعلانه عقد النكاح على من حرم الشارع العقد عليها بكل حال . كذا فى شرح المناوى على الجامع الصغير ، ثم قال : وقد رأيت فى سبب الحديث من كلام الراوى نفسه ما يخالفه ، وهو أن الحديث إنما ورد فى رجل أكره أخته فزنا بها . ففى معجم الطبرانى عن صالح بن راشد أن الحجاج أتى برجل اغتصب أخته نفسها فقال : احبسوه واسألوا من هنا من الصحابة . فسألوا عبد الله بن مطرف فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من تخطى ، فذكره . ثم كتبوا إلى ابن عباس فكتب إليهم بمثله .

* * *

١٥٣٩ — (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ العَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والنسائى عن بريدة بن الخصيب رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن أبى المليح قال : كنا مع بريدة فى غزوة فى يوم غيم

---

(١) والمقصود منه : أن من تزوج محرمة عليه كزوجة أبيه بعقد فاضربوه بالسيف ، والمراد به القتل ، إذ ليس المراد بالسيف السيف بل القتل ، وجعل السيف عبارة عنه لأنه يكون ثمت غالبا .

(٢) خص الحديث العصر بالذكر لأنها مظنة التأخير بالتعب من شغل النهار ، أو لأن فوتها أقبح من فوت غيرها لكونها الوسطى المخصوصة بالأمر بالمحافظة عليها ، على القول المنصوص .

قال ابن تيمية : وهى التى عرضت على من قبلنا فضيعوها ، فالمحافظ عليها له الأجر مرتين ، وهى التى لما فاتت سليمان فعل بالخيل ما فعل ، وهى خاتمة فرائض النهار وبفوتها يصير عمل نهاره أبتر غير كامل الثواب .

فقال : بكروا بصلاة العصر ، فإن النبى ﷺ قال من ترك صلاة العصر حبط عمله .

* * *

١٥٤٠ — (مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِى أَرْبَعِينَ حَدِيثاً فى أَمْرِ دِينِهَا ، بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى فَقِيهاً وَكُنْتُ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شَفِيعاً وَشَهِيداً)(١) .

أخرجه الشيرازى فى الألقاب عن أبى الدرداء ، وله شواهد من طرق عديدة جمعها السيوطى فى جزء مفرد .

(سببه) عن أبى الدرداء قال : سألت رسول الله ﷺ قلت : ما حد العلم الذى إذا بلغه الرجل كان فقيها ؟ فقال رسول الله ﷺ : من حفظ ، فذكره . ومن حديث أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قيل يا رسول الله ما منتهى العلم الذى إذا علمه المسلم كان عالما ؟ فقال رسول الله ﷺ : من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيها عالماً .

* * *

١٥٤١ — (مَنْ تَرَكَ الكَذِبَ وَهُوَ مُبْطِلٌ بَنَى اللهُ لَهُ فى رَبضِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَهُوَ مُحَقٌّ بَنَى اللهُ لَهُ فى وَسْطِ الْجَنَّةِ)(٢) .

أخرجه ابن منده وأبو نعيم عن أوس بن الحدثان البصرى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سلمة بن وردان عن مالك بن أوس بن الحدثان عن أبيه ، أنه كان جالسا مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : وجبت ثلاثا . فقال له أصحابه : ما وجبت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : من ترك ، فذكره .

* * *

١٥٤٢ — (مَنْ حَلَفَ بِشَىْءٍ مِنْ دُونِ اللهِ فَقَدْ أَشْرَكَ ، أَوْ قَالَ أَلَا هُوَ مُشْرِكٌ)(٣)

---

(١) فيه الحث على حفظ السنة والمحافظة على الدين الإسلامى الحنيف ، وأن التمسك بالسنة والعمل بها والسير على منوالها كل ذلك ينفع صاحبه فى الدار الآخرة .

(٢) فيه النهى عن الكذب ، وترك المراء وإن كان حقا ، فإن الكذب يدعو للفجور ، والفجور يدعو إلى النار ، ولا يزال الإنسان يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا ، ويصدق ويتحرى حتى يكتب عند الله صديقا .

(٣) أى من حلف بغير الله فقد فعل فعل أهل الشرك ، أو تشبه بهم إذ كانت أيمانهم بآبائهم وما يعبدون من دون الله ، أو فقد أشرك فى تعظيم من لم يكن يجوز أن يعظمه لأن الأيمان لا تصلح إلا بالله ، فالحالف بغيره معظم غيره مما ليس له ، فهو يشرك غير الله فى تعظيمه .

أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه أن عمر كان يحلف وأبى ، فنهاه رسول الله ﷺ ، ثم ذكره .

* * *

١٥٤٣ — (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا ، فَلْيَأْتِ الَّذِى هُوَ خَيْرٌ وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى هريرة قال : أعتم رجل عند النبى ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجد الصبية قد ناموا ، فأتاه أهله بطعامه فحلف لا يأكل من أجل الصبية . ثم بدا له فأكل فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : من حلف ، فذكره .

* * *

١٥٤٤ — (مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ ، لَقِىَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة عن الأشعث بن قيس بن معدى كرب ، وعن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) عن ابن مسعود أنه لما حدث بذلك فى مجلسه ، دخل الأشعث بن قيس فقال : ما يحدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قالوا : كذا وكذا . قال : صدق ، فىَّ نزلت . كان بينى وبين رجل أرض باليمن فخاصمته إلى المصطفى ﷺ فقال : هل لك بينة ؟ قلت : لا . قال : فيمينه ؟ قلت : إذن يحلف . فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : من حلف ،

---

(١) والمراد : أن من حلف يمينا جزما ثم بدا له أن فعله أفضل من إبرار يمينه ، فليفعل ذلك الأمر ويكفر بعد فعله . وفى جواز . التكفير قبل الحنث وبعد اليمين خلاف جوزه الشافعية ومنعه الحنفية .

(٢) من حلف على يمين أى على محلوف يمين يقطع بها ، أى بسبب اليمين ، هو فيها فاجر — أراد بالفجور لازمه وهو الكذب — لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ، فيعامله معاملة المغضوب عليه من كونه لا ينظر إليه ولا يكلمه ولا يكرمه بل يهينه ويعذبه ، أو وهو عليه غضبان ، أى مريد لعقوبته .

فذكره. فنزلت: ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ﴾[1] الآية.

* * *

١٥٤٥ — (مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ)[2].

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والترمذى عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: إنى أبدع بى فاحملنى. فقال: ما عندى. فقال رجل: يا رسول الله، أنا أدله على من يحمله، فذكره.

* * *

١٥٤٦ — (مَنْ رَأَى عَوْرَةً فَسَتَرَهَا كَانَ كَمَنْ أَحْيَى مَوْءُودَةً مِنْ قَبْرِهَا)[3].

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم عن عقبة بن عامر رضى الله عنه، وصححه الحاكم، وأقره الذهبى.

(سببه) — كما فى أبى داود — عن كعب بن علقمة أنه سمع أبا الهيثم يذكر أنه سمع دحينا كاتب عقبة بن عامر قال: كان لنا جيران يشربون الخمر فنهيتهم فلم ينتهوا، فقلت لعقبة بن عامر: إن جيراننا هؤلاء يشربون الخمر وإنى نهيتهم فلم ينتهوا، فأنا داع لهم الشُّرَط. فقال: دعهم. ثم رجعت إلى عقبة مرة أخرى فقلت: إن جيراننا أبوا أن ينتهوا عن شرب الخمر وأنا داع لهم الشُّرَط. قال: ويحك! دعهم، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: من رأى، فذكره.

* * *

١٥٤٧ — (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لم يَستطعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ)[4].

---

(١) آل عمران — آية ٧٧، وتمامها ﴿ ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ﴾.

(٢) فيه الحث على البدء بالخير لتحصيل وافر الثواب، حيث يكون لصاحبه أجر العمل ومثل أجر من اقتدى به فيه من غير أن ينقص شىء من أجره.

(٣) فيه الحث على ستر العورة وأنه كإحياء الموءودة من قبرها، والموءودة هى التى كان أهل الجاهلية يدسونها فى التراب كراهية للبنات.

(٤) فيه الحث على تغيير المنكر بكل وجه وعلى كل حال كيفما تيسر بشرطين:

١ — معرفة ما ينبغى أن ينكر بفهم موقف الدين صراحة منه.

٢ — القدرة على التغيير باليد أو اللسان، فإن عجز كرهه بقلبه وهجر فاعله.

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة من حديث طارق بن شهاب عن أبى سعيد رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان ، فقام إليه رجل فقال : الصلاة قبل الخطبة . فقال : قد ترك ما هنالك . فقال أبو سعيد : أما هذا فقد قضى ما عليه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٤٨ — (مَنْ رَفَعَ حَجَراً عَنِ الطَّرِيقِ كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث أبى شيبة المصرى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، قال الهيثمى رجاله ثقات .

(سببه) عن أبى شيبة قال : كان معاذ يمشى ورجل معه ، فرفع حجراً من الطريق فقلت : ما هذا؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من رفع ، فذكره .

* * *

١٥٤٩ — (مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فى سَبِيلِ اللهِ فَهُوَ لَهُ عِدْلُ مُحَرَّرٍ)(٢) .

أخرجه الترمذى والنسائى والحاكم عن أبى النجيح، قال الحاكم على شرطهما، وأقره الذهبى.

(سببه) عن أبى النجيح قال : حاصرنا قصر الطائف ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٥٠ — (مَنْ زَارَ قَوْماً فَلَا يَؤُمُّهُمْ ، وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى ابن ماجه والبيهقى من حديث أبى عطية العقيلى مولاهم عن مالك بن الحويرث رضى الله عنه ، قال الترمذى : حسن . وتعقبه الذهبى فقال : هذا حديث منكر ، وأبو عطية مجهول .

---

(١) فيه فضل خدمة المسلمين ورفع الأذى عنهم مهما قل العمل .

(٢) فيه أن الرمى بالسهم يعادل عتق العبد ، لأن فى الجهاد حماية للمسلمين من ذل الرق والاستعباد .

(٣) فيه حسن الأدب ، ورعاية الضيف حقوق من يضيفونه ، وأن لصاحب المنزل التقدم فى إمامة الصلاة .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن بديل قال : حدثنى أبو عطية مولى لنا قال : كان مالك بن الحويرث يأتينا إلى مصلاه هذا ، فأقيمت الصلاة فقلنا له : تقدم فصل . فقال لنا : قدموا رجلا منكم يصلى بكم ، وسأحدثكم لم لا أصلى بكم ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول : من زار ، فذكره .

* * *

١٥٥١ — (مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِى ، وَمَنْ سَبَّنِى فَقَدْ سَبَّ اللهَ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم من حديث أبى عبد الله الجدلى عن أم سلمة رضى الله عنها ، قال الحاكم : صحيح . وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح غير أبى عبد الله الجدلى وهو ثقة ، قال الذهبى والجدلى : وثق .

(سببه) قال الجدلى : دخلت على أم سلمة فقالت : أيسب رسول الله ﷺ فيكم ؟ فقلت : سبحان الله ! قالت : سمعته يقول : من سب علياً ، فذكرته .

* * *

١٥٥٢ — (مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ فَهُوَ مُؤْمِنٌ)(٢) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عن ابن عمر رضى الله عنه أن عمر خطب الناس بالجابية فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم فقال : استوصوا بأصحابى خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، ثم يفشو الكذب حتى إن الرجل يبدأ بالشهادة قبل أن يُسْأَلَها ، وباليمين قبل أن يُسْأَلَهَا فمن أراد منكم بحبوحة الجنة فيلزم الجماعة ، فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ، ومن سرته حسنته ، فذكره .

وأخرج من حديث عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن الزبير أن عمر بن الخطاب قام بالجابية خطيباً ، ثم ذكر مثله .

ومن طريق أخرى عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت عبد الله بن الزبير يخطب قال : سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب ، ثم ذكر مثله .

وفى رواية عن ابن الزبير قال : خطب عمر بن الخطاب بالشام ، ثم ذكر مثله .

---

(١) فيه تحريم سب الصحابة وخاصة علياً رضى الله عنه ، لأنه ضم إلى شرف الصحبة شرف القرابة من رسول الله ﷺ ، والسبق .

(٢) أى كامل الإيمان لأن من لا يرى للحسنة فائدة ولا للمعصية آفة فذلك يكون من استحكم الغفلة على قلبه ، فإيمانه ناقص ، بل ذلك يدل على استهانته بالدين فإنه يهون عظيما ويغفل عما لا يغفل الله عنه .

١٥٥٣ — (مَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْه ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ)(١) .

أخرجه ابن النجار عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الرحمن بن عوف قال : دخلت المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجاً من المسجد ، فاتبعته أمشى وراءه ولا يشعر بى . ثم دخل نخلاً فاستقبل القبلة فسجد وأطال السجود وأنا وراءه حتى ظننت أن الله قد توفاه ، فأقبلت أمشى حتى جئت فطأطأت رأسى أنظر فى وجهه ، فرفع رأسه فقال : ما لك ياعبد الرحمن؟ فقلت : لما أطلت السجود يا رسول الله خشيت أن يكون الله توفى نفسك فجئت أنظر . فقال : لما رأيتنى دخلت النخل لقيت جبريل قال : أبشرك أن الله عز وجل يقول من سلَّم ، فذكره .

* * *

١٥٥٤ — (مَنْ سَبَقَ إِلَى مَا لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ)(٢) .

أخرجه أبو داود والضياء المقدسى عن أم جندب بنت ثميلة ، عن أمها سديدة بنت جابر ، عن أمها عفلة بنت أسمر بن نضرس ، عن أبيها أسمر رضى الله عنه . قال ابن السكن : ليس لأسمر إلا هذا الحديث الواحد .

(سببه) قال أسمر : أتيت النبى ﷺ فبايعته فقال : من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له ، فخرج الناس يتعادون يتخاطون .

* * *

١٥٥٥ — (مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عُمِلَ فِيهَا مِنْ بَعْدِهِ ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أُجُورِهِمْ وَمِثْلُ أُجُورِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئاً)(٣) .

أخرجه ابن ماجه عن أبى جحيفة رضى الله عنه .

---

(١) فيه كرامة النبى ﷺ ، وتبشير من صلى وسلم عليه بإثابة الله له بمثل فعله . والصلاة من الله الرحمة وعنايته بالمصلى عليه ، والسلام منه تعالى رفع للآفات وإزالة للكربات .

(٢) قال البيهقى : أراه إحياء الموات ، وقيل ما هو أعم من ذلك فيشمل كل عين وبئر ومعدن كملح ونفط فالناس فيه سواء . ومن سبق لشىء منه فهو أحق به حتى يكتفى ، وشمل من سبق لبقعة من نحو مسجد أو شارع ، وخرج الكافر فلا حق له .

(٣) فيه فضل الابتداء بالخير والتحذير من الابتداء بالشر ، فالثواب يتضاعف بالأول والعقاب يتضاعف على الثانى .

(**سببه**) أخرج أحمد ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلى قال : كنا عند رسول الله ﷺ فى صدر النهار ، فجاءه قوم حفاة عراة مجتابى النمار والقباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتغير وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة . قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾ إلى آخر الآية ، وقرأ الآية التى فى الحشر ﴿ ولتنظر نفس ما قدمت لغد ﴾ يتصدق رجل من دينار ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره ، حتى قال : ولو بشق تمرة . قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ، ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسول الله ﷺ يتهلل وجهه كأنه مذهبة . فقال رسول الله ﷺ : من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من يعمل بها بعده من غير أن ينقص من أزوارهم شىء .

وأخرج أحمد عن حذيفة قال : سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ ، فأمسك القوم . ثم إن رجلا أعطاه فأعطى القوم . فقال النبى ﷺ : من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من يتبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن سوءا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من يتبعه غير منتقص من أوزارهم شيئا .

وأخرج أحمد عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فحث عليه . فقال رجل : عندى كذا وكذا ، فما بقى فى المجلس إلا من تصدق بما قل أو كثر . فقال رسول الله ﷺ : من سن خيراً فاستن به كان له أجره كاملا ومن أجور من استن به لا ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن شراً فاستن به كان عليه وزره كاملا ومن أوزار الذى استن به لا ينقص من أوزارهم شيئاً .

* * *

١٥٥٦ — (مَنْ شَاءَ أَنْ يُصَلِّىَ فِى رَحْلِهِ فَلْيُصَلِّ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم عن أسامة بن عمير رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فأصابنا معس يعنى مطر ، فنادى منادى رسول الله ﷺ : من شاء ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه يسر الإسلام وسماحته وأن المطر الشديد من الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة .

١٥٥٧ ــ (مَنْ شابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ القِيامَةِ)(١).

أخرجه الترمذى عن كعب بن مرة البهزى رضى الله عنه، قال الترمذى: حسن صحيح.

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن طارق بن حبيب أن حجاما أخذ من شارب النبى ﷺ فرأى شيبة فى لحيته، فأهوى إليها ليأخذها، فأمسك النبى ﷺ يده وقال: من شاب، فذكره.

* * *

١٥٥٨ ــ (مَنْ شُتِمَ أَوْ ضُرِبَ ثُمَّ صَبَرَ زَادَهُ اللهُ لِذَلِكَ عِزًّا، فَاعْفُوا يَعْفُ اللهُ عَنْكُمْ)(٢).

* * *

أخرجه ابن النجار عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه.

(سببه) كما فى الجامع الكبير عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: يا رسول الله، إن فلانا شتمنى وضربنى، ولولا الله ورسوله ما كان أطول منى لسانا ولا يداً. فقال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فأعاد عليه فقال: من شتم، فذكره.

* * *

١٥٥٩ ــ (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، دَخَلَ الجَنَّةَ)(٣).

أخرجه ابن عساكر عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه.

(سببه) مر فى حديث: من أطعم مسكيناً دخل الجنة.

* * *

---

(١) أى يصير الشيب نفسه نورا يهتدى به صاحبه فى ظلمات المحشر، لصبره على تكاليف الدين وبذله من نفسه وماله فى حمايته.

(٢) فيه فضل الصبر مع التمكن من القصاص، والعفو مع المقدرة عند من لا يتجرأ بسبب ذلك ويستمرئ الفساد.

(٣) فيه فضل كلمة التوحيد وأنها شاملة لثبوت الرسالة للرسول ﷺ. ومعنى دخل الجنة أى ابتداء، أو بعد تطهيره من النار.

١٥٦٠ — (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ)(١).

أخرجه مسلم عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن الضياء يحيى عن عبادة بن الصامت أنه قال : دخلت عليه وهو فى الموت فبكيت ، فقال : مهلا ، لم تبكى ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك . ثم قال : والله ما من حديث سمعته من رسول الله ﷺ فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحداً ، وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسى . سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد ، فذكره .

* * *

١٥٦١ — (مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ فَهُوَ لَهُ نَجَاةٌ)(٢).

أخرجه أبو يعلى والعقيلى والدارقطنى فى الأفراد عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت : يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ فقال : من شهد ، فذكره .

* * *

١٥٦٢ — (مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَاتِ ؟ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَسْبِقُ بِهَا فَيَجِيءُ بِهَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى)(٣).

أخرجه عبد الرزاق عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا صلى فقال : الحمد لله كثيراً طيباً مباركا فيه . فلما فرغ رسول الله ﷺ قال : من ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه فضل الشهادتين بصدق وأنهما تحرمان على الإنسان الخلود فى النار أو مجرد الدخول ، وذلك يختلف باختلاف حال المؤمنين من الطاعة الخالصة والتى خالطها عصيان .

(٢) فيه أن الشهادتين تنجيان صاحبهما من الشدائد ، ومما يجره الكفر من الوبال .

(٣) فيه فضل هذه الكلمات ، وأن الثواب عليها متحقق ، وجواز الدعاء والثناء بما ورد ما دام فى إطاره .

١٥٦٣ — (مَنْ صَاحِبُ الكَلِمَاتِ ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفَتَّحَتْ لَهُنَّ)[١].

أخرجه عبد الرزاق عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا صلى فقال : الله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلا . فلما قضى النبى ﷺ الصلاة قال : من صاحب الكلمات ؟ فذكره .

* * *

١٥٦٤ — (مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً ، وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ)[٢].

أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، والضياء فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ لحاجته فلم يجد أحداً يتبعه . ففزع عمر فأتاه بمطهرة جلد فوجد النبى ﷺ ساجدا فى مشربته . فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبى ﷺ رأسه فقال : أحسنت يا عمر حين وجدتنى ساجدا فتنحيت عنى . إن جبرائيل أتانى فقال : من صلى عليك ، فذكره .

* * *

١٥٦٥ — (مَنْ ضَحَّى قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا ذَبَحَ لِنَفْسِهِ ، وَمَنْ ذَبَحَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَدْ تَمَّ نُسُكُهُ وَأَصَابَ سُنَّةَ المُسْلِمِينَ)[٣].

أخرجه الشيخان عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن البراء قال : ضحى خالى أبو بردة قبل الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : تلك شاة لحم . فقال : يا رسول الله إن عندى جذعة من المعز . فقال : ضح بها ولا تصلح لغيرك . ثم قال : من ضحى ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه ما فى سابقه من بيان فضل هذه الكلمات ، وجواز الثناء بما تتفتح له النفس من العبارات ، ما دام ذلك فى إطار الدين .

(٢) فيه فضل الصلاة على الرسول ﷺ ، وأنها من الوسائل العملية لتكثير الثواب والارتفاع فى درجات الصالحين .

(٣) من ذبح أضحيته قبل صلاة العيد فليست أضحية وإنما هى لحم قدمه لأهله ، ومن ذبح بعد صلاة العيد فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين وهى التضحية

١٥٦٦ — (مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقاً أَوْ آذى مُؤْمِناً فَلا جِهَادَ لَهُ)(١).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه رضى الله عنه.
رمز السيوطى لحسنه، وفيه عند أحمد.. إسماعيل بن عياش رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى أبى داود — عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى عن أبيه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة كذا وكذا، فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق، فبعث النبى ﷺ منادياً ينادى فى الناس أن من ضيق، فذكره.

* * *

١٥٦٧ — (مَنْ عَمَّرَ مَيْسَرَةَ المَسْجِدِ كَتَبَ اللهُ لَهُ كِفْلَيْنِ مِن الأَجْرِ)(٢).

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه، قال الحافظ العراقى: فى سنده ضعيف، وقال ابن حجر فى الفتح: فى إسناده مقال.

(سببه) أن النبى ﷺ لما رغب فى تفضيل ميامن الصفوف عطل الناس ميسرة المسجد، فقيل له ذلك، فذكره.

* * *

١٥٦٨ — (مَنْ غَرَسَ غَرْساً لَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ آدَمِيٌّ ولا خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ إِلَّا كانَ لهُ صَدَقَةً)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه، قال الهيثمى: رجاله موثقون وفيهم كلام لا يضر. ورمز السيوطى لحسنه.

(سببه) أن رجلا مر بأبى الدرداء وهو يغرس غرسا بدمشق، فقال له: أتفعل هذا وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: لا تعجل علىَّ، سمعته يقول، فذكره.

* * *

---

(١) فلا جهاد له أى كاملا، أو لا أجر على جهاده، وفيه أن المجاهد ينبغى له أن يلزم النظام وينفذ الأوامر وإلا اعتبر غير مجاهد.

(٢) كفلين: أى نصيبين.

(٣) كان له صدقة: يثاب عليه ثواب الصدقة وإن لم يكن باختياره ولم يعلم به، وفيه مدح لعمارة الأرض بالزراعة ونحوها، وأن هذه الأعمال يتحصل عنها بسبب الانتفاع بها ثواب.

١٥٦٩ — (مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)(١).

أخرجه ابن ماجه عن أبى الحمراء رضى الله عنه.

(سببه) أخرج أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاما فسأله: كيف تبيع؟ فأخبره. فأوحى الله إليه: أدخل يدك فيه. فأدخل يده فإذا هو مبلول. فقال رسول الله ﷺ: ليس منا من غشنا.

وأخرج أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ مر بسوق المدينة على طعام أعجبه، فأدخل يده فى جوف الطعام فأخرج شيئا ليس بالظاهر. فأنف رسول الله ﷺ بصاحب الطعام ثم نادى: أيها الناس لا غش بين المسلمين، من غشنا فليس منا. ومر نحوه فى حديث: ليس منا من غش.

* * *

١٥٧٠ — (مَنْ قَالَ مِثْلَ هَـٰذَا يَقِيناً دَخَلَ الجَنَّةَ)(٢).

أخرجه النسائى والحاكم وابن حبان عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: قام بلال ينادى، فلما سكت قال رسول الله ﷺ: من، فذكره.

* * *

١٥٧١ — (مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا فَهُوَ فى سَبِيلِ اللهِ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يقاتل حمية ويقاتل رياء، أى ذلك فى سبيل الله؟ فذكره.

* * *

١٥٧٢ — (مَنْ قَتَلَ حَيَّةً فَكَأَنَّمَا قَتَلَ رَجُلًا مُشْرِكاً قَدْ حَلَّ دَمُهُ)(٤).

---

(١) ليس منا، أى ليس على منهاجنا، لأن وصف المصطفى ﷺ وطريقته الزهد فى الدنيا والرغبة فيها، وعدم الشره والطمع الباعثين على الغش.

(٢) فيه فضل من قال مثل قول المؤذن، وأنه سبب فى دخوله الجنة.

(٣) كلمة الله: أى كلمة توحيده وهى الدعوة إلى الإسلام، والعليا تأنيث أعلى فهو فى سبيل الله. فيفهم أن من قاتل للدنيا أو للغنيمة أو لإظهار نحو شجاعة أو ذب عن نفس أو مال فليس فى سبيل الله ولا ثواب له.

(٤) من قتل حية فكأنما قتل مشركا قد حل دمه، لأنها شاركت إبليس فى ضرر آدم وبنيه وعداوتهم وتظاهرت معه فكانت سببا لإهباطه إلى الأرض، فالعداوة بينها وبينهم متأصلة متأكدة لا تبقى فى ضررهم غاية، فليس لها حرمة ولا ذمة.

أخرجه الإمام أحمد وأبو يعلى والبزار من حديث أبى الأحوص عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجال البزار رجال الصحيح .

(سببه) قال أبو الأحوص : بينا ابن مسعود يخطب فإذا بحية تمشى على الجدار ، فقطع الخطبة ثم ضربها بقضيبه فقتلها ، ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : من قتل ، فذكره .

* * *

١٥٧٣ — (مَنْ قَتَلَ كَافِراً فَلَهُ سَلَبُهُ)(١) .

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذى عن أبى قتادة الأنصارى رضى الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عن أبى قتادة أن النبى ﷺ قال يوم حنين : من قتل ، فذكره . فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا فأخذ أسلابهم . قال ابن حجر : ووهم من قال يوم بدر . وفى رواية للبخارى : من قتل قتيلا ، وفى أبى داود عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال يوم بدر : من قتل قتيلًا فله كذا وكذا . لم يقل : فله سلبه .

* * *

١٥٧٤ — (مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والثلاثة وابن حبان والقضاعى عن سعيد بن زيد رضى الله عنه . قال السيوطى : وهو متواتر .

(سببه) عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا : من قتل فى سبيل الله . قال : إن شهداء أمتى إذن لقليل . قالوا : فمن منهم يا رسول الله ؟ قال : من قتل ، فذكره . وأخرج الشيخان : من قتل دون ماله فهو شهيد .

* * *

---

(١) فله سلبه : أى فله أخذ ثيابه التى عليه ، والسلب بالفتح المسلوب من ثياب وسلاح ومركوب يقاتل عليه أو ممسكا عنانه وآلة ونحو ذلك .

(٢) من قتل لأجل ماله وبسببه له مثل ثواب الشهيد لأنه محق فى القتال ومظلوم بطلبه منه ، وكذا من قتل فى الدفاع عن نفسه ، ومن قتل فى نصرة دين الله والذب عنه وقتل المرتدين ، ومن قتل فى الدفع عن بضع حليلته أو قريبته .

١٥٧٥ — (مَنْ قَاتَلَ فُلْيُقَاتِلْ قِتَالَ عَاصِمٍ)[١].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن رافع بن خديج.

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن رافع أن رسول الله ﷺ قال يوم بدر: كيف تقاتلون القوم إذا لقيتموهم؟ فقام عاصم بن ثابت فقال: يا رسول الله، إذا كان القوم منا حيث ينالهم النبل كانت المراماة بالنبل، فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الحجارة كانت المراضخة بالحجارة — فأخذ ثلاثة أحجار حجراً فى يده وحجرين فى حجزته — فإذا اقتربوا حتى تنالنا وإياهم الرماح كانت المداعسة بالرماح، فإذا انقصفت الرماح كانت الجلادة بالسيوف. فقال رسول الله ﷺ: فذكره.

* * *

١٥٧٦ — (مَنْ قَدَّمَ مِنْ نُسُكِهِ شَيْئاً أَوْ أَخَّرَهُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ)[٢].

أخرجه البيهقى عن ابن عباس. رمز السيوطى لحسنه.

(**سببه**) يفسره ما رواه أبو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: وقف رسول الله ﷺ فى حجة الوداع بمنى يسألونه، فجاء رجل فقال: يا رسول الله إنى لم أشعر، فحلقت قبل أن أذبح. فقال رسول الله ﷺ: اذبح ولا حرج. وجاء رجل آخر فقال: يا رسول الله لم أشعر فنحرت قبل أن أرمى. قال: ارم ولا حرج. قال: فما سئل يومئذ عن شيء قدم أو أخر إلا قال: اصنع ولا حرج.

* * *

١٥٧٧ — (مَنْ كَانَ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّىَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبَحَ حَتَّى صَلَّيْنَا فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللهِ)[٣].

أخرجه الشيخان عن جندب البجلى رضى الله عنه، ولفظهما: ومن كان لم يذبح فليذبح باسم الله. وأخرجه الإمام أحمد عنه باللفظ المذكور.

(**سببه**) أخرج أحمد عن جندب أنه صلى مع النبى ﷺ يوم أضحى، فانصرف رسول الله ﷺ فإذا هو باللحم ودباغ الأضحى، فعرف رسول الله ﷺ أنها ذبحت

---

(١) فيه فضل عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح الأنصارى جد عاصم بن عمر بن الخطاب لأمه، وهو حمى الدبر شهد بدرا، والمداعسة المطاعنة، والجلادة المضاربة بالسيوف.

(٢) فيه أن الأعمال فى ذلك الوقت لا يشترط فيها الترتيب.

(٣) فيه أن الأضحية تكون بعد صلاة العيد، ولا تصح قبلها.

قبل أن يصلى ، فقال : من كان ذبح قبل أن نصلى فليذبح مكانها أخرى ، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله . وأخرج أحمد عن جندب قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ يوم الأضحى على قوم قد ذبحوا وقوم لم يذبحوا ، فقال : من ذبح قبل صلاتنا فليعد ، ومن لم يذبح فليذبح باسم الله .

* * *

١٥٧٨ — (مَنْ كَانَ قَاضِياً فَقَضَى بِالْعَدْلِ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْقَلِبَ مِنْهُ كَفَافاً)(١).

أخرجه الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه ، وفيه عبد الملك بن أبى جميلة أورده الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول ، وعزاه البيهقى لأحمد والطبرانى وقال رجاله ثقات . وفى رواية لأحمد والطبرانى : من كان قاضيا يقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما يقضى بحق أو بعدل سئل المنقلب كفافا .

(سببه) كما بينه الترمذى فى العلل أن عثمان قال لابن عمر : اذهب فافت بين الناس . قال : وتعافينى يا أمير المؤمنين ؟ فقال : ما تكره منه وكان أبوك يقضى . قال : سمعت رسول الله ﷺ ، فذكره .

* * *

١٥٧٩ — (مَنْ كَانَ لَهُ صَبِيٌّ فَلْيَتَصَابَ لَهُ)(٢).

أخرجه الديلمى وابن عساكر عن معاوية ، وفيه محمد بن عاصم قال الذهبى فى الضعفاء مجهول ، بيض له أبو حاتم .

(سببه) قال أبو سفيان : دخلت على معاوية وهو مستلق على ظهره وعلى صدره صبى أو صبية تناغيه ، فقلت : أمط هذا عنك يا أمير المؤمنين . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٨٠ — (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلا يُرَوِّ عَنَّ مُسْلِماً)(٣).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن سلمان بن صرد رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه .

---

(١) فيه أن القضاء بين الناس صعب ، وأن النجاة من شره سبيل السعادة فى الدارين .

(٢) فيه أن معاملة الصبى ينبغى أن تكون بما يليق بحاله ، وما يصلح له من وسائل التربية .

(٣) فيه أن ترويع المسلم حرام شديد التحريم ، وأنه كبيرة .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى من رواية ابن عيينة عن إسماعيل بن مسلم ، فإن كان هو العبدى فمن رجال الصحيح ، وإن كان الملكى فضعيف وبقية رجاله ثقات .

(سببه) عن سليمان بن صرد قال : صلى أعرابى مع النبى ﷺ ومعه قرن فأخذها بعض القوم ، فلما سلم قال الأعرابى : القرن . فكأن بعض القوم ضحك ، فقال النبى ﷺ : من كان ، فذكره .

* * *

١٥٨١ — (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ خُفَّيْهِ حَتَّى يَنْقُضَهُمَا)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة رضى الله عنه . قال الهيثمى : صحيح إن شاء الله .

(سببه) عن أبى أمامة قال : دعا رسول الله ﷺ بخفيه فلبس أحدهما ، ثم جاء غراب فاحتمل الآخر فرمى به فوقعت منه حية ، فقال : من كان ، فذكره .

* * *

١٥٨٢ — (مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)(٢) .

أخرجه الستة وغيرهم عن جمع غفير من الصحابة يزيدون على المائة ، منهم العشرة المبشرة رضى الله عنهم . وهو متواتر وقع لنا عاليا بالسماع بخمسة عشر واسطة ولله الحمد ، كما بيناه فى الثبت .

(سببه) — كما فى مشكل الآثار — للطحاوى عن عبد الله بن بريدة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى قوم فى جانب المدينة فقال : إن رسول الله ﷺ أمرنى أن أحكم برأى فيكم فى كذا وكذا . وقد كان خطب منهم امرأة فى الجاهلية فأبوا أن يزوجوه . فذهب حتى نزل على المرأة فبعث القوم إلى النبى ﷺ ، قال : كذب عدو الله . ثم أرسل رسولا فقال : إن أنت وجدته حيا فاضرب عنقه وما أراك تجده حيا ، فإن وجدته ميتا فحرِّقه بالنار . فوجده قد لدغ فمات فحرقه . فعند ذلك قال النبى ﷺ : من كذب ، فذكره . ونحوه فى الكامل لابن عدى .

---

(١) فيه التصرف بمقتضى الحكمة ، والاحتياط الدقيق فيما يمارس من الشئون .

(٢) من أخبر عن الرسول ﷺ بشىء على خلاف ما هو عليه جزاؤه النار ، فهو بكذبه يعين لنفسه مكانا لا منجاة له منه من النار ، فالكذب عليه ﷺ من أكبر الكبائر لما ينتج عنه من عظيم الشرور .

وأخرج الطبرانى فى الأوسط عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رجلا لبس حلة مثل حلة النبى ﷺ ، ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال : إن النبى ﷺ أمرنى أى أهل بيت شئت استطلعت . فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولا إلى رسول الله ﷺ فأخبروه . فقال لأبى بكر وعمر : انطلقا إليه ، فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار ، وإن وجدتماه ميتا قد كفيتماه ولا أراكما إلا وقد كفيتماه فحرقاه . فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يبول فلدغته حية أفعى فمات ، فحرقاه ثم رجعا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه الخبر . فقال ﷺ : من كذب ، فذكره .

* * *

١٥٨٣ — (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ)(١).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن البراء بن عازب رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد أيضاً عن بريدة بن الحصيب رضى الله عنه ، وأخرجه الترمذى والنسائى والضياء المقدسى عن زيد بن أرقم رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجال أحمد ثقات . وقال فى موضع آخر : رجاله رجال الصحيح . وقال السيوطى : حديث متواتر .

(سببه) أن أسامة قال لعلى : لست مولاى إنما مولاى رسول الله ﷺ . فقال النبى ﷺ : من كنت مولاه فعلىّ مولاه .

* * *

١٥٨٤ — (مَنْ كَانَتِ الآخِرَةُ هَمَّهُ جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ غِنَاهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ . وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَمَّهُ فَرَّقَ اللهُ شَمْلَهُ ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا ما كُتِبَ لَهُ)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو بكر الخفاف فى معجمه وابن النجار فى التاريخ عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عباس قال : خطبنا رسول الله ﷺ فى مسجد الخيف فحمد الله وذكره بما هو أهله ، ثم قال : من كانت الآخرة ، فذكره .

* * *

(١) مولاه أى وليه وناصره ولاء الإسلام ، وخصه بذلك لمزيد علمه ودقائق مستنبطاته وفهمه وحسن سيرته وصفاء سريرته وكرم شيمته ورسوخ قدمه .

(٢) فيه أن من كانت الآخرة مقصده واتجاهه يسر الله عليه أموره ورزقه القناعة ومكنه من ناصية الدنيا ، أما من كان همه الدنيا فإن الله تعالى يثقل عليه الأعباء ويملؤه الشعور بالفقر مهما بلغ ملكه . والأمر فى الناحيتين لله يقدر ويعطى ما يشاء .

١٥٨٥ ــ (مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَسْكُتْ)(١).

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى أبى داود عن أبى شريح وأبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن محمد بن عبد الله بن سلام أنه أتى رسول الله ﷺ فقال : آذانى جارى . فقال : اصبر . ثم عاد إليه الثانية فقال : آذانى جارى . فقال : اصبر . ثم عاد إليه الثالثة فقال : آذانى جارى . فقال : اعمد إلى متاعك فاقذفه فى السكة ، فإذا أتى عليك آت فقل آذانى فتحق عليه اللعنة . من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت ، أخرجه أبو نعيم فى معرفة الصحابة .

* * *

١٥٨٦ ــ (مَنْ لَكَ بِلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والإمام أحمد والشيخان والعدنى وأبو داود والنسائى وأبو عوانة والطحاوى وابن حبان والحاكم عن أسامة بن زيد رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ فى سرية فصبحنا الحرقات من جهينة ، فأدركت رجلا فقال : لا إلٰه إلا الله . فطعنته فوقع فى نفسى من ذلك ، فذكرت للنبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ : أقال لا إلٰه إلا الله وقتلته ؟ قلت : يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح . قال : أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم من أجل ذلك قالها أم لا ؟ من لك بلا إلٰه إلا الله ؟ قال أسامة : فما زال يكررها حتى تمنيت أنى أسلمت يومئذ . وقد مر فى حديث : من قال لا إلٰه إلا الله .

* * *

١٥٨٧ ــ (مَنْ لَكَ بِعِقَالٍ مِنْ نَارٍ)(٣).

أخرجه ابن عساكر عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وضعّف .

---

(١) فيه أن الإحسان إلى الجار والضيف وقول الخير أو السكوت عما لا يعرف أنه خير من ملامح الإيمان .

(٢) فيه أن قول لا إلٰه إلا الله يرفع درجة صاحبه ويرفع من مكانته .

(٣) فيه تحريم أخذ الشىء من مال المسلمين بغير حله مهما قل .

(سببه) عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عقالا من المغنم فقال : من لك بعقال من نار .

* * *

١٥٨٨ — (مَنْ لَمْ يَقْبَلْ رُخْصَةَ اللهِ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ جِبَالِ عَرَفَةَ)(١).

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عمر رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه ، وعزاه العراقى أيضاً للطبرانى وقال : إسناده حسنٌ . وقال الهيثمى : إسناد أحمد حسن .

(سببه) أنه جاء رجل ابن عمر فقال : إنى أقوى على الصوم فى السفر . فقال : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٨٩ — (مَنْ مَاتَ مُحْرِماً حُشِرَ مُلَبِّياً)(٢).

أخرجه الخطيب عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى تاريخ ابن عساكر — عن الصولى أن المغيرة الجهنى قال : سئل الحسن عن الخليفة الأمين وأدبه ؟ فوصف أدباً كثيراً . قيل : فالفقه ؟ قال : ما سمعت منه فقها ولا حديثا إلا مرة لقيه غلام له بمكة فقال له : حدثنى أبى عن أبيه عن المنصور عن أبيه عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه قال : سمعت النبى ﷺ ، فذكره .

* * *

١٥٩٠ — (مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً دَخَلَ الْجَنَّةَ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — من حديث جابر رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يارسول الله ما الموجبان ؟ قال : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار .

وأخرج الطحاوى عن زيد بن وهب قال : حدثنا والله أبو ذر بالربذة قال : قال رسول الله ﷺ : أتانى جبريل فأخبرنى أنه من مات من أمتى لا يشرك بالله شيئا دخل

---

(١) فيه أن التشديد حين ينبغى التخفيف عليه ذنوب مثل الجبال .

(٢) حشر ملبيا ، لأن من مات على شىء بعث عليه ، ولذلك قال بعض الصحابة : يحشر الناس يوم القيامة على مثل هيئتهم فى الصلاة من الطمأنينة والهدوء ومن وجود النعيم بها واللذة ، وغير ذلك .

الجنة ، قلت : يا رسول الله وإن زنى وإن سرق ؟ قال : وإن زنى وإن سرق .

* * *

١٥٩١ ــ (مَنْ مُثِّلَ بِهِ أَوْ حُرِّقَ بِالنَّارِ فَهُوَ حُرٌّ ، وَهُوَ قَوْلُ اللهِ وَرَسُولِهِ)(١) .

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير عنه ــ قال : كان لزنباع عبد يسمى سقدر فوجده يقبل جاريته فأخذه فجبه وجدع أنفه وأذنيه . فأتى إلى رسول الله ﷺ فأرسل إلى زنباع فقال : لا تحملوهم ما لا يطيقون ، وأطعموهم مما تأكلون ، واكسوهم مما تلبسون ، وما كرهتم فبيعوا وما لا فأمسكوا ، ولا تعذبوا خلق الله . ثم قال رسول الله ﷺ : من مثل به ، فذكره قال : فأعتقه رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أوص بى . فقال : أوصى بك كل مسلم .

* * *

١٥٩٢ ــ (مِمَّا كُنْتَ ضَارِباً مِنْهُ وَلَدَكَ غَيْرَ وَاقٍ مَالَكَ بِمَالِهِ ، وَلَا مُتَأَثِّلٍ مِنْ مَالِهِ مَالًا)(٢) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط والبيهقى فى الشعب عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عنه أن رجلا قال : يا رسول الله فما أضرب منه يتيمى ؟ قال : مما كنت ضاربا منه ولدك ، فذكره .

* * *

١٥٩٣ ــ (﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾ ، بِسْمِ اللهِ ، وَفى سَبِيلِ اللهِ ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ)(٣) .

أخرجه الحاكم عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عنه قال : لما وضعت أم كلثوم بنت رسول الله ﷺ فى القبر قال ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن للعبد حقا على صاحبه ، فما دام يؤدى واجبه ولا يفعل ما يستوجب العقاب فأى عقوبة مضرة به ضررا بالغا فهو حر ، قرر ذلك الدين وحكم به .

(٢) فيه معاملة اليتيم معاملة الولد ، والتأثل : اتخاذ أصل مال .

(٣) فيه الإرشاد إلى ما ينبغى أن يعامل به الميت .

١٥٩٤ ــ (مَنْ نَامَ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ نَسِيَهَا فَكَفَّارَتُهَا أَنْ يُصَلِّيَهَا إِذَا ذَكَرَهَا . لَا كَفَّارَةَ لها إِلَّا ذٰلِكَ . ﴿ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِى ﴾)(١) .

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(**سببه**) ــ كما نقل السيوطى ــ عن أبى أحمد الحاكم واسمه محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ أنه قال فى مجلس من أماليه : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الجبائى ، قال حدثنا محمد بن العلاء ، قال حدثنا خلف بن أيوب العامرى ، قال حدثنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به نام حتى طلعت الشمس فصلى وقال : من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها حين ذكرها . ثم قرأ ﴿ أقم الصلٰوة لذكرى ﴾ . ثم قال السيوطى : رأيت بخط الشيخ ولى الدين العراقى فى بعض مجاميعه وقد أورد هذا الحديث ما نصه : أخرجه أبو أحمد الحاكم فى مجلس من أماليه وقال غريب من حديث معمر عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريرة مسندا ، لا أعلم أحداً حدث به غير خلف بن أيوب العامرى من هذه الرواية ، وأبان بن يزيد العطار عن يحيى عن معمر ، قال الشيخ ولى الدين : ويحسن أن يكون جوابا عن السؤال المشهور وهو : لم لم يقع بيان جبريل إلا فى الظهر وقد فرضت الصلاة بالليل ؟ فقال : كان النبى ﷺ نائما وقت صلاة الصبح والنائم ليس بمكلف . قال : وهذه فائدة جليلة ، والحديث إسناده صحيح . قال الحافظ السيوطى : قلت وليس كما قال ، فإن المراد فى هذا الحديث ليلة سرى فى السفر ونام عن صلاة الصبح لا ليلة أسرى إلى السماء ، فالتبس عليه لفظ أسرى .

(**سبب ثان**) أخرج الترمذى والنسائى عن أبى قتادة قال : ذكروا للنبى ﷺ نومهم عن الصلاة فقال : إنه ليس فى النوم تفريط ، إنما التفريط فى اليقظة . فإذا نسى أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . وأخرج أحمد عن أبى قتادة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فقال : لو عرسنا . وقال : احفظوا علينا صلاتنا . فنمنا فما أيقظنا إلا حر الشمس ، فركب رسول الله ﷺ وسرنا هنية ثم نزل فتوضأ القوم ، ثم أذن بلال وصلوا الركعتين بعد الفجر ، ثم ركب وركبنا . قلنا : يا رسول الله فرطنا فى صلاتنا . قال : لا تفريط فى النوم ، إنما التفريط فى اليقظة . فإذا كان ذلك فصلوها ومن الغد وقتها .

* * *

(١) فيه وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصلها ، لأنها دين فى ذمة صاحبها .

١٥٩٥ — (مَنْ يُنَحْ عَلَيْهِ يُعَذَّبْ بِما نِيحَ عَلَيْهِ)(١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه .

(سببه) عن على بن ربيعة أنه قال : مات رجل فنيح عليه ، فرق المغيرة المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال هذا النوح فى الإسلام ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٥٩٦ — (مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، والشيخان والضياء عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، قال السيوطى : هذا حديث متواتر .

(سببه) — كما فى البخارى — عن الزهرى قال : حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قبّل رسول الله الحسن بن على وعنده الأقرع بن حابس التميمى جالس ، فقال الأقرع بن حابس : إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحدا . فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال . من لا يرحم لا يُرحم .

* * *

١٥٩٧ — (مَنْ يُحْرَمِ الرِّفْقَ يُحْرَمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ)(٢).

أخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله رضىَ الله عنه .

(سببه) أخرج أبو داود عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يبدو إلى هذه التلاع وأنه أراد البداوة مرة ، فأرسل إلى ناقة بحرمة من إبل الصدقة فقال : يا عائشة ، ارفقى فإن الرفق لم يكن فى شىء قط إلا زانه ، ولا نزع من شىء قط إلا شانه .

* * *

١٥٩٨ — (مِنًى مَنَاخُ مَنْ سَبَقَ)(٣).

---

(١) أى إذا أمر بذلك ، أو ظهر منه استجابة فيعذب بسببه .

(٢) فيه فضل الرفق وشرفه ، ومن ثم قيل : الرفق فى الأمور كالمسك فى العطور .

(٣) قال ابن العربى : هذا الحديث يقتضى بظاهره أنه لا استحقاق لأحد بمنىً إلا بحكم الإناخة بها لقضاء النسك ، ثم بنى بعد ذلك بها لكن فى غير موضع النسك ثم أخربت . وقلت لفخر الإسلام الشاشى : أيتخذ المسجد وطنا أو سكنا ؟ قال : لا ، بل إذا وضع مصلاه كان أحق به لحديث (منى مناخ من سبق) ، فإذا نزل بمنى برحله ثم لحاجته ليس لغيره نزع رحله . قال ابن العربى : وذا أصل فى جواز كل مباح للانتفاع به دون الاستحقاق والتملك .

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها ، قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبى . وقال الترمذى : حسن . وضعَّفه بعضهم بأن فيه مسكة أم يوسف لا يعرف حالها .

(**سببه**) — كما فى ابن ماجه — عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله ألا تبنى لك بمنى بيتا يظلك ؟ قال : منىً مناخ من سبق .

* * *

١٥٩٩ — (مَيْتَةُ البَحْرِ حَلَالٌ وَمَاؤُهُ طَهُورٌ)(١) .

أخرجه الدارقطنى والحاكم من حديث عمر بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه . فيه المثنى بن الصباح ، لينه أبو حاتم وغيره ، وقال ابن حجر ضعيف .

(**سببه**) مر فى حديث البحر الطهور ماؤه الحل ميتته . وأخرج ابن ماجه عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : إنا نركب البحر ومعنا القليل من الماء ، فإن توضأنا به عطشنا ، أفنتوضأ من ماء البحر ؟ فقال رسول الله ﷺ : هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

* * *

١٦٠٠ — (مَهْ مَهْ ، اتَّقُوا اللهَ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ . وَادِيَانِ عَمِيقَانِ مُظْلِمانِ ، لَا تَهِيجُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَهَجَ النَّارِ . بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ . هٰذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءِ آبائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ . فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ ، فَرَغَ رَبُّكُمْ . أَعْذَرْتُ أَنْذَرْتُ ، اللَّهُمَّ إِنِّى قَدْ أَبْلَغْتُ)(٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، وعن واثلة وأبى أمامة وأنس رضى الله عنهم .

(**سببه**) قال خرج علينا النبى ﷺ ونحن نتذاكر القدر ، قال : مه مه ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن ما لا يعيش إلا فى البحر من جميع أنواع الحيوان ، ميتتها طاهرة يحل أكلها .

(٢) فيه أن القدر واقع غالب ، ولا يصح الاحتجاج بالقدر على الوقوع فى المعاصى أو ارتكاب السيئات .

١٦٠١ — (مَهْ مَهْ قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِئَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ ، السَّيِّدُ اللهُ السَّيِّدُ اللهُ)(١).

أخرجه ابن سعد فى الطبقات عن يزيد بن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : وفد أبى فى وفد بنى عامر على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله . أنت سيدنا وذو الطول علينا . فقال : مه مه ، فذكره .

* * *

١٦٠٢ — (اَلْمَاءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ)(٢).

أخرجه أبو داود والنسائى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وزاد فى رواية أبى داود : طهور . وأخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة رضى الله عنها ، والحديث متروك الظاهر . قال الشيخ ولى الدين العراقى بعد ما حكى اختلاف الناس فيه : والحديث صحيح . ورواه أحمد عن ابن عباس ، والدارقطنى عن سهل بن سعد يرفعه ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى النسائى — عن أبى سعيد الخدرى قال : مررت بالنبى ﷺ وهو يتوضأ من بئر بضاعة ، فقلت : أنتوضأ منها ، وهو يطرح فيها ما يكره من النتن ؟ فقال : الماء لا ينجسه شىء .

* * *

١٦٠٣ — (مَهْلًا أَرْبَيْتَ . ارْدُدِ البَيْعَ ثُمَّ بِعْ تَمْراً بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حِنْطَةٍ ثُمَّ اشْتَرِهِ تَمْراً . التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَالحِنْطَةُ بِالحِنْطَةِ مِثْلًا بِمِثْلٍ ، والذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْناً بِوَزْنٍ ، والفِضَّةُ بِالفِضَّةِ وَزْناً بِوَزْنٍ . فإذا اخْتَلَفَ

---

(١) فيه أن مدح الرسول ﷺ ينبغى أن يكون مخالفا لما يمدح به غيره من الناس كرؤساء القبائل . وفى الحديث : (لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم وقولوا عبدالله ورسوله) . أما إطلاق السيد على الرسول ﷺ وعلى غيره من الناس ، فقد ثبت فى السنة الصحيحة . راجع كتاب تشنيف الآذان .

(٢) قال المناوى : هذا متروك الظاهر فيما إذا تغير بالنجاسة اتفاقا ، وفيه أن الأصل فى الماء الطهارة إلا إذا تغير بما ينجسه لا بالمر ولا بالمقر .

النَّوْعَانِ فلا بَأْسِ بِهِ وَاحِدٌ بِعشْرَةٍ)(١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

(سببه) عنه عن بلال قال: كان عندى تمر صغير فأخرجته إلى السوق فبعته صاعين بصاع، فأخبرت رسول الله ﷺ فقال: مهلا، فذكره.

* * *

١٦٠٤ — (مَهْلًا يَا طَلْحَةُ فَإِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً كما شَهِدْتَهُ، وَخَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِمَوالِيهِ)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه.

(سببه) أن طلحة كلم عامر بن فهيرة بشيء، فقال له النبى ﷺ: مهلا، فذكره.

* * *

١٦٠٥ — (مهْلًا يَا عَائِشَةُ. أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ هٰذَا مِنْ كَذِبِ الأَنامِلِ)(٣).

أخرجه أبو نعيم عن عائشة رضى الله عنها.

(سببه) قالت: دخل علىّ رسول الله ﷺ وأنا أفلى رأس أخى عبد الرحمن، وأنا أقطع أظافرى على غير شيء. فقال: مهلا، فذكره.

المحلى بأل

١٦٠٦ — (المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَابِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ)(٤).

---

(١) فيه التحذير من الربا وإن خفى مظهره أو دق أثره، وبيان الطريق للتخلص من الربا إذا أريد مقابلة صنف ردئ بالجيد منه، وهو بناء المبادلة على أساس البيع والشراء بالنقود، إذ التفاضل فى الصنف الواحد لا يجوز وإن تفاوت ما بين أنواعه.

(٢) فيه فضل أهل بدر، وثبوت شرف الجهاد للعبد وإن لم يتعين عليه، والتوجيه إلى حسن معاملة العبيد.

(٣) فيه أن التظاهر بالعمل مع عدم حصول المطلوب بما يعلمه الإنسان من الكذب لمخالفته لحقيقة العمل. وفيه أن التصرف ينبغى أن يكون لهدف وغاية بعيدا عن العبث.

(٤) أصل المتشبع الذى يظهر أنه شبعان وليس بشبعان. ومعناه — كما قاله النووى وغيره — أنه يظهر أنه حصل له فضيلة وليست بحاصلة، أو شبهه النبى ﷺ بمن يزور على الناس فيلبس لباس ذوى التقشف، ويتزيا بزى أهل الزهد والصلاح.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها. وأخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها.

(**سببه**) — كما فى البخارى — عن أسماء أن امرأة قالت : يا رسول الله إن لى ضرة، فهل علىّ جناح إن تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى ؟ فقال : المتشبع، فذكره.

* * *

١٦٠٧ — (الْمُجَاهِدُ فى سَبِيلِ اللهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ، حتَّى تَأْتِيَهُ دَعْوَةُ اللهِ وَهُوَ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ، أُخِذَ بِعِنَانِهِ).

أخرجه فى الموطأ عن عمر رضى الله عنه.

(**سببه**) عنه أنه قال : كنت عند رسول الله ﷺ وعنده جمع من الناس، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله أى الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد أنبيائه وأصفيائه ؟ فقال : المجاهد فى سبيل الله، فذكره. وفى آخره قال : ثم من ؟ قال : وامرؤ بناحية أحسن عبادة ربه وترك من شره. قال : يا رسول الله فأى الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة ؟ قال : المشرك. قال : ثم من ؟ قال : وإمام جائر يجور عن الحد.

* * *

١٦٠٨ — (الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ : تَنْصَعُ طَيِّبَهَا وَتَنْفِى خَبَثَهَا)(١).

أخرجه ابن أبى شيبة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

(**سببه**) أخرج أحمد والبخارى ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من الأعراب فأسلم فبايعه على الهجرة، فلم يلبث أن حم، فجاء إلى النبى ﷺ فقال : أقلنى. قال : لا. ففر، فقال النبى ﷺ : المدينة، فذكره.

(**سبب ثان**) قال : أخرج أحمد والشيخان عن زيد بن ثابت رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ خرج إلى أحد فرجع ناس خرجوا معه. فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين: فرقة تقول نقتلهم، وفرقة تقول لا. فأنزل الله عز وجل ﴿فما لكم فى المنافقين فئتين﴾ فقال رسول الله ﷺ : إنها طيبة، وإنها تنفى الخبث كما تنفى النار خبث الفضة.

* * *

---

(١) فيه بيان فضل المدينة، وأنها تنفى الخَبَث وتبقى الطيب.

١٦٠٩ ــ (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ)(١).

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى ابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه. وأخرجه الشيخان أيضا عن ابن مسعود رضى الله عنه. قال العلائى: الحديث مشهور أومتواتر لكثرة طرقه. وعده السيوطى فى الأحاديث المتواترة.

(سببه) ــ كما فى البخارى عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: كيف تقول فى رجل أحب قوما ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ: المرء، فذكره.

* * *

١٦١٠ ــ (الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ وَلَهُ ما اكْتَسَبَ)(٢).

أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه، رمز السيوطى لحسنه.

(سببه) ــ كما فى سنن الدارقطنى ــ أنه جاء أعرابى فبال بالمسجد، فأمر رسول الله ﷺ بمكانه فاحتفر فصب عليه دلوا من ماء. فقال الأعرابى: يا رسول الله، المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم، فذكره.

* * *

١٦١١ ــ (الْمُسْتَبَّانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرانِ وَيَتَكاذَبَانِ)(٣).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى الأدب، والطيالسى عن عياض بن حماد رضى الله عنه. قال الزين العراقى: إسناده صحيح. وقال الهيثمى: رجال أحمد رجال الصحيح، ورمز السيوطى لصحته.

---

(١) المرء مع من أحب طبعا وعقلا وجزاء ومحلا، فكل مهتم بشىء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى. وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضى أم سخط، فالنفوس العلوية تنجذب بذواتها وهممها وعملها إلى أعلى، والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسفل. ومن أراد أن ينظر هل هو مع الرفيق الأعلى أو الأسفل فلينظر أين هو؟ ومع من هو فى هذا العالم؟ فمن أحب لله فهو معه وفى جنته.

(٢) المرء مع من أحب طبعا وعقلا، وجزاء ومحلا. فكل مهتم بشىء فهو منجذب إليه وإلى أهله بطبعه شاء أم أبى، وكل امرئ يصبو إلى مناسبه رضى أم سخط. فالنفوس العلوية بذواتها وهممها وعملها إلى أعلى، والنفوس الدنية تنجذب بذواتها إلى أسفل، ولكل امرئ بحسب اجتهاده.

(٣) المستبان الذى يسب كل واحد منهما الآخر يتسقط صاحبه وينقصه من الهتر بالكسر الباطل والسقط من الكلام. قال الغزالى: وفيه أنه لايجوز مقابلة السب بالسب وكذا سائر المعاصى، وإنما القصاص والغرامة على ما ورد به الشرع.

(سببه) عن عياض قال : قلت يا رسول الله رجل من قومى سبنى وهو دونى ، علىّ بأس إن أنتصر ؟ قال : المستبان ، فذكره .

* * *

١٦١٢ — (الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ)(١) .

أخرجه الأربعة عن أبى هريرة رضى الله عنه . وحسنه الترمذى ، وقال المناوى : وهو متواتر . وأخرجه أحمد وزاد فيه : وهو بالخيار إن شاء تكلم وإن شاء سكت ، فإن تكلم فليجتهد رأيه . وأخرجه القاضى عياض فى الشفاء ولفظه : وهو بالخيار ما لم يتكلم .

(سببه) أخرج الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى سلمة رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ خرج ذات يوم فجلس ، ثم إن أبا بكر جاء فجلس إلى النبى ﷺ فقال : ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : الجوع يا رسول الله . قال : وأنا ما أخرجنى إلا الجوع . ثم جاء عمر فقال مثل ذلك ، فقال رسول الله ﷺ : انطلقوا بنا إلى منزل أبى الهيثم . فلم يوافقوه . وأذنت لهم امرأته ، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى جاء أبو الهيثم فصرم لهم من نخله عذقا فوضعه بين أيديهم فجعلوا يأكلون الرطب والبسر ، ثم شربوا من الماء . وأمر أن يذبح لهم شاة فقال رسول الله ﷺ : لا تذبح ذات در . فذبح لهم ، ثم أتوا باللحم فأكلوا من الرطب واللحم حتى شبعوا . فقال رسول الله ﷺ : لتُسألنَّ عن هذا ، وإن هذا من النعيم الذى تسألون عنه . فلما انصرف النبى ﷺ قال : إذا أتانا رقيق فأتنا حتى نأمر لك بخادم . فلبثوا ما شاء الله حتى أتى بشىء فأتاه أبو الهيثم رضى الله عنه . فقال النبى ﷺ : اختر منهم أيهم شئت . قال : يا رسول الله خر لى . فقال النبى ﷺ : المستشار مؤتمن — مرتين أو ثلاثا . ثم قال : خذ هذا فاستوص به خيرا فإنى رأيته يصلى ، فإنى نهيت عن المصلين . فانطلق به أبو الهيثم فلما أتى أهله قال : إن النبى ﷺ قد أوصانى بك ، فأنت حر لوجه الله .

* * *

١٦١٣ — (الْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ مُؤْمِنٍ)(٢) .

---

(١) أى أمين على ما استشير فيه ، فلا يشير إلا بما يراه صوابا . وفيه حث على ما يحصل به معظم الدين وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين ، وبه يحصل التحابب والائتلاف ،وبضده يكون التباغض والاختلاف .وفيه الحث على اختيار من تحسب مشورته ويؤمن شره .

(٢) قال الزين العراقى : الظاهر أن المراد بالحديث ملازمة المسجد لنحو اعتكاف وصلاة وقراءة ونحو ذلك مما بنيت المساجد له .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية ، والطبرانى والقضاعى عن سلمان الفارسى رضى الله عنه . وفيه صالح المزى وهو ضعيف وله شواهد .

(سببه) — كما فى الحلية — عن أبى عثمان الحريرى قال : كتب سلمان إلى أبى الدرداء : يا أخى عليك بالمسجد فالزمه ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره . وفى رواية الطبرانى والقضاعى من حديث محمد بن واسع قال : كتب سلمان إلى أبى الدرداء : أما بعد ، فاغتنم يا أخى صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء مالا يستطاع رده ، واغتنم دعوة المؤمن المبتلى ، وليكن لمسجد بيتك ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

١٦١٤ — (الْمَسْجِد الَّذِى أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مَسْجِدِى هٰذَا)(١) .

أخرجه مسلم والترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد والحاكم عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه ، صححه الحاكم وأقره الذهبى ، وأنكره الزين العراقى بأن أحد رجاله عبد الله بن عامر الأسلمى وهو ضعيف .

(سببه) عن أبى سعيد قال : دخلت على النبى ﷺ فى بيت لبعض نسائه فقلت : يارسول الله أى المسجدين أسس على التقوى؟ فذكره . وعن أبى بن كعب قال : اختلف رجلان فى المسجد الذى أسس على التقوى فسألاه عن ذلك ، فذكره .

* * *

١٦١٥ — (الْمِسْكُ أَطْيَبُ الطِّيبِ)(٢) .

أخرجه مسلم والترمذى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى سعيد قال : كانت امرأة من بنى إسرائيل قصيرة تمشى مع امرأتين طويلتين فاتخذت رجلين من خشب ، وخاتما من ذهب مغلق مطبق ثم حشته مسكا وهو أطيب الطيب . فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها هكذا — ونفض شعبة يده — ، وفى رواية له أيضا عن أبى سعيد أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بنى إسرائيل حشت خاتمها مسكا ، والمسك أطيب الطيب .

* * *

---

(١) قال العراقى فى شرح الترمذى : الأصح أنه مسجد خلافا لابن العربى ، وقد صح القول به عن جمع لا يحصون فهو أولى من العمل بحديث قباء . ويمكن القول بأن المسجد الموصوف بكونه أسس على التقوى يصدق على كل منهما .

(٢) قال فى المطامح : يجوز كونه حكما شرعيا وكونه إخبارا عاديا .

١٦١٦ ــ (الْمُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ وَلا يخْذُلُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ)(١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه.

(**سببه**) أخرج أبو داود عن سويد بن حنظلة قال : خرجنا نريد رسول الله ﷺ ومعنا وائل بن حجر ، فأخذه عدوٌّ له .. فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنه أخى ، فخلى سبيله . فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرته أن القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت أنه أخى ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم ، فذكره . وأخرج أحمد عن سويد نحوه ، ولفظه فقال : أنت كنت أبرهم وأصدقهم ، المسلم أخو المسلم . ومر فى حديث : صدقت المسلم أخو المسلم . نحوه .

* * *

١٦١٧ ــ (الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالمُهاجِرُ مَنْ هَجَرَ ما نَهَى اللهُ عَنْهُ)(٢).

أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى عن ابن عمرو رضى الله عنهما.

(**سببه**) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن أبى أمامة الباهلى أن رجلا قال : يا رسول الله ما المسلم ؟ فقال رسول الله ﷺ : من سلم المسلمون من لسانه ويده . أخرجه ابن النجار .

(**سبب ثان**) ــ كما فى الجامع الكبير ــ فى حديث طويل عن أبى ذر الغفارى قال : قلت يا رسول الله أى المسلمين أسلم ؟ قال : من سلم الناس من لسانه ويده . قلت : فأى الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر السيئات .

أخرجه الحسن بن سفيان وابن حبان وأبو نعيم وابن عساكر عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

* * *

---

(١) المسلم أخو المسلم : أى يجمعهما دين واحد ﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ فهو كالأُخوَّة الحقيقية، وهى أن يجمع الشخصين ولادة من صلب أو رحم أو منهما. بل الأخوة الدينية أعظم من الحقيقية لأن ثمرة هذه دنيوية وتلك أخروية .

(٢) المسلم الكامل فى الإسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده ، بأن لا يتعرض لهم بما حرم من دمائهم وأموالهم وأعراضهم . قال القيصرى : الإسلام مقام عظيم ، وحال شريف ، من تحقق به فى الدنيا فحاله حال أهل الجنة فى العقبى ، ومعناه الانقياد للأوامر وترك الاستعصاء لها والإمساك عن إيذاء من دخل فى الإسلام من جميع الخلق ، ونفع أهله وكف الأذى عنهم .

١٦١٨ — (الْمُؤْمِنُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ) .

أخرجه الديلمى والقضاعى والعسكرى وسكت عليه .

(سببه) — كما فى دلائل النبوة — للبيهقى أنه لمّا قتل جعفر فى مُؤتَةَ عزى به النبى ﷺ فقال : المؤمن كثير بأخيه .

* * *

١٦١٩ — (المَلَائِكَةُ شُهَدَاءُ اللهِ فى السَّمَاءِ ، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِى الأَرْضِ)(١) .

أخرجه النسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، رمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن أبى هريرة قال : مروا بجنازة على النبى ﷺ فأثنوا عليها خيراً ، فقال النبى ﷺ وجبت . ثم مروا بجنازة أخرى فأثنوا عليها شرا ، فقال النبى ﷺ : وجبت . قالوا : يا رسول الله قولك الأولى والأخرى وجبت . فقال النبى ﷺ : الملائكة ، فذكره .

* * *

١٦٢٠ — (الْمَيِّتُ يُبْعَثُ فِى ثِيَابِهِ التى يَمُوتُ فِيهَا)(٢) .

أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم من حديث أبى سلمة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه . قال الحاكم على شرطهما ، وأقره الذهبى . وقال المنذرى فيه يحيى بن أيوب الغافقى المصرى احتج به الشيخان وله مناكير .

(سببه) قال أبو سلمة : لما احتضر أبو سعيد دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الميت يبعث ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن الحب من الله يوجد المحبة من أهل الأرض ، والبغض كذلك .

(٢) قال ابن حبان : أراد بثيابه أعماله من خير وشر من قبيل ﴿ وثيابك فطهر ﴾ لتصريح الأخبار ببعث الناس عراة . وأخذ بظاهره الخطابى وقال : لايعارضه بعث الناس عراة لأن البعض يحشر عاريا والبعض كاسيا ، أو يخرجون من قبورهم بثيابهم ثم تتناثر عنهم .

حرف النون

١٦٢١ ــ (نَاشِدْهُ بِاللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ أَبَى فَقَاتِلْهُ ، فَإِنْ قَتَلَكَ دَخَلْتَ الجَنَّةَ ، وَإِنْ قَتَلْتَهُ دَخَلَ النَّارَ) .

أخرجه عبد بن حميد عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أرأيت من لقينى يريد أن يأخذ مالى ؟ قال : ناشده بالله ، فذكره .

* * *

١٦٢٢ ــ (نَسِيتَ اللهَ فَنَسِيتُكَ ، وَهٰذَا ذَكَرَ اللهَ فَذَكَرْتُه) .

أخرجه ابن شاهين عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جلس عند النبى ﷺ رجلان أحدهما أشرف من الآخر ، فعطس الشريف ولم يحمد الله فلم يشمِّته رسول الله ﷺ ، وعطس الآخر فحمد الله فشمَّته رسول الله ﷺ . فقال الشريف عطست فلم تشمِّتنى ، وعطس هذا فشمَّتَه . قال : إنك نسيت الله ، فذكره .

* * *

١٦٢٣ ــ (نَصْبِرُ وَلَا نُعَاقِبُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن خزيمة فى الفرائد ، وابن حبان والطبرانى والحاكم عن أبىّ بن كعب رضى الله عنه . حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن أبىّ قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة ، فمثلوا بهم . فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم . فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله تعالى ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير الصابرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : نصبر ولا نعاقب ، كفوا عن القوم إلا أربعة .

* * *

---

(١) قال ذلك يوم أحد لما مثل بحمزة فأنزل الله يوم الفتح : ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ﴾ .

١٦٢٤ — (نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ)[١] .

أخرجه الإمام ومسلم والأربعة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه مسلم والترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى مسلم — عن جابر أن النبى ﷺ سأل أهله الأدم فقيل : ما عندنا إلا خل . فدعا به فجعل يأكل ويقول : نِعم ، فذكره .

* * *

١٦٢٥ — (نِعْمَ الْجِهَادُ الْحَجُّ)[٢] .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) قالت عائشة : سأل النبى ﷺ نساؤه عن الجهاد فقال : نعم الجهاد الحج . وفى رواية : نرى الجهاد أفضل العمل ، أفلا نجاهد ؟ قال : لكُنَّ أفضل الجهاد حج مبرور . وفى رواية قالت : قلت يا رسول الله ألا نغزو ونجاهد معكم ؟ فقال : لكُنَّ أحسن الجهاد وأجمله حج مبرور . فقالت عائشة : فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ .

* * *

١٦٢٦ — (نَفِى بِعَهْدِهِمْ وَنَسْتَعِينُ اللهَ عَلَيْهِمْ)[٣] .

أخرجه مسلم وابن ماجه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : ما منعنى أن أشهد بدراً إلا أنى خرجت أنا وأبو حسيل . قال : فأخذنا كفار قريش فقالوا : إنكم تريدون محمدا . فقلنا : ما نريد إلا المدينة . وأخذ منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه . فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر فقال : انصرفا ، نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم .

* * *

---

(١) نعم الإدام — بكسر الهمزة — ما يؤتدم به الخل ، لأنه سهل الحصول قامع للصفراء نافع لأكثر الأبدان . وبين سبب الحديث أنه — كما قال ابن القيم — ثناء عليه بحسب الوقت لا لتفضيله على غيره ، وأنه قال ذلك جبرا لقلب من قدمه وتطييبا لنفسه لا تفضيلا له على غيره ، إذا لو حصل نحو لحم أو عسل أو لبن كان أحق بالمدح .

(٢) قال ابن بطال : فيه أن النساء لا يلزمهن الجهاد . نعم لهن التطوع بالجهاد ، وللإمام الاستعانة بالأنثى لنحو سقى الماء ومداواة الجرحى .

(٣) فيه الوفاء بالعهد مهما كلف من مشقة ، بشرط أن لايضر بأحد من المسلمين .

١٦٢٧ — (نُهِيتُ أَنْ أَمْشِيَ عُرْيَاناً)[١].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه : قال الهيثمى : فيه قيس بن الربيع ضعّفه جمع ووثّقه شعبة وغيره . وقال المناوى : وفيه أيضا سماك بن حرب أورده فى الضعفاء . وقال ثقة : كان شعبة يضعفه . وقال ابن خراش : فى حديثه لين . ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) عن العباس قال : كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين كانت قريش تبنيه ، فانفردت قريش رجلين رجلين ينقلان الحجارة ، فكنت أنا ورسول الله ﷺ ننقل الحجارة على رقابنا وأزرنا تحت الحجارة ، فإذا غشينا الناس اتزرنا . فبينا أمشى وهو أمامى ليس علينا إزار فخر فألقيت حجرى وجئت أسعى فإذا هو ينظر إلى السماء فوقه . قلت : ما شأنك ؟ فقام وأخذ إزاره وقال : نهيت ، فذكره . قال : فكنت أكتمها مخافة أن يقولوا به الجنون حتى أظهر الله نبوته .

* * *

١٦٢٨ — (نَهَى عَنِ القِرانِ إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ)[٢].

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن جبلة بن لحيم قال : أصابنا عام سنة مع ابن الزبير فرزقنا تمرا ، وكان ابن لحيم يمر بنا ونحن نأكل ويقول : لا تقارنوا ، فإن النبى ﷺ نهى عن القران . ثم يقول : إلا أن يستأذن الرجل أخاه.. قال شعبة : الإذن من قول ابن عمر .

* * *

١٦٢٩ — (نَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ)[٣].

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عنه قال : وجدت امرأة مقتولة فى بعض المغازى فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان . قال السيوطى : وهذا متواتر .

* * *

---

(١) فيه النهى عن كشف العورة لغير حاجة .

(٢) فيه الحث على التأدب فى الأكل ، ومراعاة خاطر المضيف باستئذانه قبل تناول أكثر من تمرة حال الطعام .

(٣) فيه النهى عن قتل نساء أهل الحروب وصبيانهم إن لم يقاتلوا ، فإن قاتلوا قتلوا .

١٦٣٠ — (نَهىٰ عَنْ قَتْلِ الضِّفْدِعِ لِلدَّوَاءِ)(١).

أخرجه الإمام وأبو داود والنسائى والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمى رضى الله عنه . صححه الحاكم ، وأقره الذهبى .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن عبد الرحمن التيمى أن طبيباً سأل النبى ﷺ عن ضفدع يجعلها فى دواء ، فنهاه النبى ﷺ عن قتلها لأنها تسبح .

* * *

١٦٣١ — (نَهىٰ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ يَدَهُ بِثَوْبِ مَنْ لَمْ يَكْسُهُ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبى بكرة رضى الله عنه ، رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن سعيد بن أبى الحسن قال : جاءنا أبو بكرة فى شهادة ، فقام رجل له من مجلس فأبى وقال : إن النبى ﷺ نهى عن ذا ، ونهى عن أن يمسح ، فذكره .

* * *

١٦٣٢ — (نَهىٰ عَنْ أَنْ يُرَوَّعَ الْمُؤْمِنُ ، أَوْ أَنْ يُؤْخَذَ مَتَاعُهُ لَا لَعِباً وَلَا جِدًّا)(٣).

أخرجه ابن عساكر عن زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(سببه) أخرج ابن عساكر عن الواقدى قال : أول مشهد شهده زيد بن ثابت مع رسول الله ﷺ الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ، وكان ممن ينقل التراب يومئذ مع المسلمين ، وغلبته عيناه يومئذ فرقد ، جاءه عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر . فقال رسول الله ﷺ : من له علم بسلاح هذا الغلام ؟ فقال عمارة بن حزم : يا رسول الله أنا أخذته . فردّه ، فنهى رسول الله ﷺ يومئذ أن يروع المؤمن ، فذكره .

* * *

---

(١) الضفدع — بكسر الضاد والدال على وزان خنصر — قال البيضاوى : فتحها غير جيد ، والنهى عن قتلها للدواء لا لحرمتها لنجاستها أو لقذارتها ونفرة الطبع منها ، أو أنه عرف من مضارها فوق ما عرفه الطبيب من المنفعة .

(٢) فيه أن لا يجوز التصرف — مهما كان يسيرا — فى ملك الغير إلا بإذنه .

(٣) فيه أن المزاح ينبغى أن يكون غير ضار أو ذريعة للوقوع فى معصية ، كالسرقة ونحوها .

١٦٣٣ ــ (نَهىٰ أَنْ يَقُومَ الإِمامُ فَوْقَ شَيْءٍ وَالناسُ خَلْفَهُ)(١).

أخرجه أبو داود عن حذيفة رضى الله عنه ، وأخرج نحوه الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه ، ورجال الطبرانى رجال الصحيح .

(سببه) ــ كما فى أبى داود ــ عن عدى بن ثابت الأنصارى قال : حدثنى رجل أنه كان مع عمار بن ياسر المدايني فأقيمت الصلاة ، فتقدم عمار وقام على دكان يصلى والناس أسفل منه . فتقدم حذيفة فأخذ على يديه فأتبعه عمار حتى أنزله حذيفة . فلما فرغ عمار من صلاته قال له حذيفة : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : إذا أم الرجل القوم فلا يقم فى مكان أرفع من مقامهم ، أو نحو ذلك ؟ قال عمار : لذلك اتبعتك حين أخذت على يدى .

* * *

١٦٣٤ ــ (نَهىٰ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا)(٢).

أخرجه الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه أبو داود عنه بلفظ : كان رسول الله ﷺ يكره أن يأتى أهله طروقا . وأخرج أحمد عن سعد بن أبى وقاص أن رسول الله ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله بعد صلاة العشاء .

(سببه) أخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن رجل عن محمد بن إبراهيم التيمى ، أن ابن رواحة كان فى سرية فقفل فأتى بيته متوشحا بالسيف فإذا هو بالمصباح فارتاب فتسور ، فإذا امرأته على سرير مُضجِعة إلى جنبها فيما يرى رجلا ثائر شعر الرأس ، فهم أن يضرب ثم أدركه الورع فغمز امرأته فاستيقظت فقالت : وراءك وراءك . قال : ويلك ! من هذا ؟ قالت : هذه أختى ، ظلت عندى فغسلت رأسها . فلما بلغ ذلك النبى ﷺ نهى عن طروق النساء ، فعصاه رجلان فطرقا أهلهما فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا . فلما بلغ النبى ﷺ ذلك قال : ألم أنهكم عن طروق النساء ؟ ومر نحوه فى حديث : إذا أطال أحدكم الغيبة .

* * *

---

(١) فيه كراهية ذلك تنزيها بلا حاجة . قال ابن حجر : له طريقان أحدهما فيه مجهولان ، والأخرى تفرد بها زياد ، مختلف فى توثيقه . نقله المناوى .

(٢) فيه النهى عن المجيء ليلا والدخول إلى المنزل ، كراهة أن يهجم من حليلته . على مايقبح عند اطلاعه عليه فيكون سبباً لبغضها وفراقها . فنبه ﷺ على ما تدوم به الألفة ، وتتأكد به المحبة .

١٦٣٥ — (نَهَى عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَنْكَأُ عَدُوًّا وَلَا يَصِيدُ صَيْداً ، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ وَيَفْقَأُ الْعَيْنَ)(١).

أخرجه الشيخان عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أبو داود والنسائى عن بريدة ، أن امرأة خذفت امرأة فأسقطت ، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فجعل فى ولدها خمسمائة شاة ، ونهى يومئذ عن الخذف .

* * *

١٦٣٦ — (نَهَى عَنْ أَكْلِ لُحومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ)(٢).

أخرجه الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرج أحمد والشيخان عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه قال : حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية ، ولحوم كل ذى ناب من السباع . وأخرج أحمد عن زيد بن خالد الجهنى أنه سمع النبى ﷺ نهى عن النهبة والخلسة .

(سببه) أخرج أحمد عن جابر بن عبد الله قال : لما كان يوم خيبر أصاب الناس مجاعة ، فأخذوا الحمر الإنسية فذبحوها وملئوا منها القدور . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأمرنا فكفأنا القدور ، فقال : إن الله عز وجل سيأتيكم برزق هو أحل لكم من ذا ، وأطيب لكم من ذا . فكفأنا يومئذ القدور وهى تغلى ، فحرم رسول الله ﷺ يومئذ الحمر الإنسية ولحول البغال وكل ذى ناب من السباع ومخلب من الطير ، وحرم المجثمة والخلسة والنهبة . وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر ، فأسرع الناس فى حظائر يهود ، فأمرنى أن أنادى : الصلاة جامعة . ثم قال : أيها الناس ، إنكم قد أسرعتم فى حظائر يهود ، ألا لا تحل أموال المعاهدين إلا بحقها ، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وبغالها ، وكل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير .

* * *

١٦٣٧ — (نَهَى أَنْ يُقْتَلَ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْراً)(٣).

---

(١) الخذف بخاء وذال معجمتين وفاء : الرمى بحصاة أو نواة بين سبابتيه أو غيرهما لأنه يفقأ العين ، ولا ينكأ العدو ، ولا يقتل الصيد ، وإنما هو من اللهو الذى قد يؤدى إلى ضرر .

(٢) النهى هنا للتحريم ، والحمر الأهلية التى تألف البيوت ولها أصحاب ترجع إليهم .

(٣) الصبر أن يمسك الحيوان ويرمى بشىء حتى يموت .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(**سببه**) أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه أن النبى ﷺ خرج على قوم قد نصبوا حماما حيا وهم يرمونه ، فقال : هذه المجثمة لا يحل أكلها .

* * *

١٦٣٨ — (نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ : أَنْ يَبِيتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرج البخارى عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس ما فى الوحدة ما سار أحد بليل أبدا . وأخرج أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبى ﷺ قال : الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب . وأخرج أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ مخنثى الرجال الذين يتشبهون بالنساء ، والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال ، والمسلمين الذين يقولون لا نتزوج ، والمتبتلات اللاتى يقلن ذلك ، وراكب الفلاة وحده ، والبائت وحده .

(**سببه**) أخرج أحمد عن ابن عباس قال : خرج رجل من خيبر فاتبعه رجلان وآخر يتلوهما يقول ارجعا ارجعا حتى ردهما . ثم لحق الأول فقال له : إن هذين لشيطانان وإنى لم أزل بهما حتى رددتهما . فإذا أتيت النبى ﷺ فأقرئه السلام وأخبره أنا فى جمع صدقاتنا ولو كانت تصلح له أرسلناها إليه . فلما قدم الرجل المدينة أخبر النبى ﷺ ، فعند ذلك نهى رسول الله ﷺ عن الخلوة .

* * *

١٦٣٩ — (نَهَى عَنْ الشُّرْبِ مِنْ فِى السِّقَاءِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والأربعة عن ابن عباس رضى الله عنهما ، وأخرج الستة سوى النسائى والبيهقى فى شعب الإيمان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ أنه نهى عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها .

(**سببه**) أخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن الزهرى عن عبيد الله بن أبى سعيد قال : شرب رجل من فم السقاء فانساب فى بطنه جان (حية) ، فنهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية .

---

(١) والحديث قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

(٢) من فى السقاء أى فم القربة ، لأن انصباب الماء دفعة واحدة فى المعدة ضار جداً ، وقد يكون فيه ما لا يراه الشارب فيدخل جوفه فيؤذيه .

المحلى بأل

١٦٤٠ — (النبىُّ فِى الجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فى الجَنَّةِ ، وَالمَوْلُودُ فى الجَنَّةِ ، وَالْوَئِيدُ فى الجَنَّةِ)(٢).

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وأبو نعيم عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم . رمز السيوطى لصحته .

(سببه) — كما فى أبى داود — عن حسناء بنت معاوية الصريمية قالت : حدثنا عمى قال : قلت للنبى ﷺ : من فى الجنة ؟ فذكره .

* * *

١٦٤١ — (النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسمَاءِ ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءَ مَا تُوعَدُ . وَأَنَا أَمَنَةٌ لأَصْحَابى ، فإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابى مَا يُوعَدُونَ . وَأَصْحَابى أَمَنَةٌ لِأُمَّتِى ، فَإِذَا ذهبَ أَصْحَابى أَتَى أُمَّتِى مَا يُوعَدُون)(١).

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن أبى بردة عن أبيه قال : صلينا المغرب مع رسول الله ﷺ ثم قلنا لو جلسنا حتى نصلى معه العشاء . قال : فجلسنا فخرج علينا فقال : ما زلتم ها هنا ؟ قلنا : يا رسول الله صلينا معك المغرب ، ثم قلنا نجلس حتى نصلى معك العشاء . قال : أحسنتم أو أصبتم . قال : فرفع رأسه إلى السماء — وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء — فقال : النجوم ، فذكره .

---

(١) لم يقل عقب الكل فى الجنة ، وإنما ذكر ذلك مع كل واحد لأن المراتب فى الجنة متفاوتة ، فالأنبياء عموما فى أعلى الدرجات ، ودون ذلك الشهيد ، وبعده الصغير تبعا لأبويه فى الإيمان ، فيلحق بدرجته فى الجنة وإن لم يعمل بعمله تكرمة لأبيه .

(٢) النجوم الكواكب سميت بها لأنها تنجم أى تطلع من مطالعها فى أفلاكها ، والأمنة بفتحات ، فإذا تناثرت النجوم أتى السماء ما توعدون من الانفطار والطى كالسجل . ومعنى أتى أمتى ما يوعدون ، أى من ظهور البدع وغلبة الأهواء واختلاف العقائد وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وانتهاك الحرمين ، وكل هذه معجزات وقعت .

حرف الهاء

١٦٤٢ — (هَاتِ وَابْدَأْ بِمِدْحَةِ اللهِ)[١].

أخرجه البغوى والطبرانى فى الكبير، وابن عدى والبيهقى فى الشعب، عن الأسود بن سريع. وفى رواية أحمد بلفظ: هات ما امتدحت به ربك.

(سببه) عن الأسود قال: قلت يا رسول الله إنى مدحت الله بمدحة ومدحتك بمدحة. قال: هات، فذكره.

* * *

١٦٤٣ — (هَاتِيهَا فَقَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا)[٢].

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ميمونة رضى الله عنها.

(سببه) عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: هل من طعام؟ قلت: لا، إلا عظم أعطيته مولاة لنا من الصدقة. قال: هاتيها، فذكره.

* * *

١٦٤٤ — (هَا هُنَا تُسْكَبُ العَبَرَاتُ)[٣].

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه. قال المناوى: فيه محمد بن عون الخراسانى، قال فى الميزان عن النسائى متروك، وعن البخارى منكر الحديث، وعن ابن معين ليس بشىء. ثم أورد له هذا الخبر.

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن نافع عن ابن عمر قال: استقبل رسول الله ﷺ الحجر ثم وضع شفتيه عليه يبكى طويلا، ثم التفت فإذا هو بعمر بن الخطاب يبكى فقال: يا عمر، ها هنا تسكب العبرات.

* * *

١٦٤٥ — (هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى)[٤].

---

(١) فيه ما كان عليه الرسول لله من تمام التسليم وكمال الأدب.

(٢) فيه أن الصدقة التى لا تحل له ولا لآله هى ما قدمت إليه على أنها صدقة، أما ما كان أصله صدقة فأهداه الفقير فليس صدقة عليه ﷺ، وإنما هو هديه لأن الفقير ملكه ثم أهداه كما هنا.

(٣) العبرات الدمع أو انهماله.

(٤) أى شفى غيره وأشفى نفسه، وأولع لسانه أغراه.

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن رسول الله ﷺ قال : اهج قريشاً ، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل . فأرسل إلى ابن رواحة فقال : اهجهم . فهجاهم فلم يرض . فأرسل إلى كعب بن مالك ، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت . فلما دخل عليه قال حسان : قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه ثم أولع لسانه فجعل يحركه . فقال : والذى بعثك بالحق لأفرينهم بلسانى فرْى الأديم . فقال رسول الله ﷺ : لا تعجل ، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها ، وإن لى فيهم نسبا حتى يلخص لك . فأتاه حسان ثم رجع فقال : يا رسول الله لقد لخص لى نسبك . والذى بعثك بالحق لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين . قالت عائشة : فسمعت رسول الله ﷺ يقول لحسان : إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن رسول الله ﷺ . وقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول : هجاهم ، فذكره .

* * *

١٦٤٦ — (هذَا رَبُّكُمْ فَتَحَ بَاباً مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يُبَاهِى بِكُمْ المَلَائِكَةَ يَقُولُ : عِبَادِى قَضَوْا فَرِيضَةً وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الأُخْرَى) .

أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : صلى رسول الله ﷺ المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب ، فخرج رسول الله ﷺ فقال : هذا ربكم ، فذكره[1] .

* * *

١٦٤٧ — (هذَا عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا تَضُرُّ)[2] .

أخرجه الديلمى عن ابن عباس وأبى هريرة رضى الله عنهم .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وأبى هريرة ، أن النبى ﷺ دخل المسجد فرأى جمعاً من الناس على رجل فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله رجل علّامة . قال : وما العلّامة ؟ قالوا أعلم الناس بأنساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب . فقال هذا ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن الله يثنى على عباده المؤمنين بمداومة الصلاة المفروضة وملازمة المساجد بين العشاءين ، وقد ثبت فى الصحيح سؤال الله الملائكة وهو أعلم بهم : كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون .

(٢) أى أنه على الجواز ما دام صاحبه يتحرى فيه الصدق ولا يصرف الناس بسببه عن خير ، ولا يحرك فى قلوب الناس العداوة والبغضاء .

١٦٤٨ — (هٰذَا مِنَ النَّعِيمِ الذِى تُسْئَلُونَ عَنْهُ)(١).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى عسيب رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ليلا فمر بأبى بكر رضى الله عنه فدعاه فخرج إليه ، ثم انطلق يمشى ونحن معه حتى دخل بعض حوائط الأنصار فقال : أطعمنا بسراً . فاتاهم بعذق فأكلوا منه وأتاهم بماء فشربوا ، فقال رسول الله ﷺ : هذا من النعيم الذى تسألون عنه . فقال عمر : إنا لمسئولون عن هذا يوم القيامة ؟ قال : نعم ، إلا من ثلاث : كسرة يسد الرجل بها جوعته ، وخرقة يوارى بها عورته ، وجحر يدخل فيه من الحر والبرد.

* * *

١٦٤٩ — (هٰذِهِ عَلَامَةُ اللهِ فِيمَنْ يُرِيدُ ، وَعَلَامَتُهُ فِيمَنْ لَا يُرِيدُ ، وَلَوْ أَرَادَكَ بالأَخْرَى هَيَّأَكَ لها ثُمَّ لَا يُبَالِى فى أَىِّ وَادٍ هَلَكْتَ).

أخرجه ابن عدى وقال منكر ، وابن عساكر عن ابن مسعود رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : كنا عند النبى ﷺ فأقبل راكب حتى أناخ فقال : يا رسول الله أتيتك فى مسيرة تسع أنضيت راحلتى ، وأسهرت ليلى ، وأظمأت نهارى ، لأسألك عن خصلتين أسهرتانى . فقال له النبى ﷺ : ما اسمك ؟ قال : أنا زيد الخيل . قال له : بل أنت زيد الخير . فسأل فرب معضلة قد سأل عنها وقال : أسألك علامة الله فيمن يريده وعلامته فيمن لا يريده . فقال له النبى ﷺ : كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أحب الخير وأهله ومن يعمل به ، وإن عملت به أيقنت بثوابه ، وإن فاتنى منه شىء حنت إليه . فقال له النبى ﷺ : هذه علامة الله ، فذكره.

* * *

١٦٥٠ — (هٰكَذَا الطُّهُورُ فَمَنْ زَادَ أَوْ نَقَصَ فَقَدْ تَعَدَّى وَظَلَمَ)(٢).

أخرجه ابن أبى شيبة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه.

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أن رجلا سأل النبى ﷺ عن الوضوء فدعا بماء فتوضأ ثلاثا ثم قال : هكذا الطهور ، فذكره.

* * *

---

(١) فيه الزهد فى الدنيا والقناعة منها ، والحديث رواه أحمد ورواته ثقات.

(٢) فيه النهى عن الإسراف حتى فى الماء.

١٦٥١ ــ (هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضُعَفَائِكُمْ ؟)(١).

أخرجه البخارى مرسلا من حديث مصعب عن أبيه سعد رضى الله عنه ، وأخرجه البرقانى فى صحيحه متصلا عن مصعب عن أبيه ، وفى رواية النسائى : إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفتهم وصلاتهم وإخلاصهم . وعند أحمد والنسائى : إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم .

(سببه) ــ كما فى البخارى ــ عن مصعب بن سعد قال : رأى سعد أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى ﷺ: هل تنصرون ، فذكره .

وروى عبد الرزاق من طريق مكحول .. فى قصة سعد هذه زيادة مع الإرسال فقال قال سعد : يا رسول الله أرأيت رجلا يكون جامعة القوم ويدفع عن أصحابه ، أيكون نصيبه كنصيب غيره ؟ فذكر الحديث ، وعلى هذا فالمراد بالفضل الزيادة من الغنيمة ، فأعلمه النبى ﷺ أن سهام المقاتلة سواء إذا ما كان القوى يترجح بفضل شجاعته ، فإن الضعيف يترجح بفضل دعائه وإخلاصه .

* * *

١٦٥٢ ــ (هَلْ تَدْرُونَ مَا هٰذَا ؟ الإِنْسَانُ وَهٰذَا أَجَلُهُ وَهٰذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الأَمَلَ فَيَخْتَلِجُهُ الأَجَلُ دُونَ ذٰلِكَ)(٢).

أخرجه أحمد عن أبى سعيد الخدرى .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ غرز عوداً ، ثم غرز إلى جنبه آخر ، ثم غرز الثالث فأبعده ، ثم ذكره .

* * *

١٦٥٣ ــ (هٰذَانِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِى)(٣).

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

---

(١) فيه أن دعاء الضعفاء ــ لفراغ قلوبهم من الدنيا وصفاء ضمائرهم ــ أوقع أثراً وأقوى تسبباً ، فقد يستند القوى إلى قوته فيهلك ، أما الضعيف فيتجه إلى الله فيعاونه الله . والكلام على الغالب جبرا لخاطر الضعفاء وكسرا لغرور الأقوياء .

(٢) فيه تصوير المعقول وإبرازه فى الصورة الحسية ليدخل المعنى إلى النفس ويتمكن فى الضمير .

(٣) فيه تحريم الذهب والحرير على الرجال دون النساء ، فمن لبسهما من الرجال فى الدنيا لم يلبسهما فى الآخرة .

(**سببه**) عنه قال : خرج علينا رسول الله ﷺ وفى إحدى يديه ذهب وفى الأخرى حرير ، فقال : هذان ، فذكره .

* * *

١٦٥٤ — (هَلْ مِنْ لهْوٍ ؟) .

أخرجه أحمد عن زوج بنت أبى لهب .

(**سببه**) عنه قال : دخل علينا رسول الله ﷺ حين تزوجت ابنة أبى لهب ، فذكره(١) .

* * *

١٦٥٥ — (هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ؟ فَقَدِّمْ مَالَكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنَّ المَرْءَ مَعَ مَالِهِ . إِنْ قَدَّمَهُ أَحَبَّ أَنْ يَلْحَقَهُ ، أَوْ خَلَّفَهُ أَحَبَّ أَنْ يَتَخَلَّفَ مَعَهُ) .

أخرجه ابن المبارك عن عبد الله بن عبيد .

(**سببه**) عنه قال : قال رجلٌ يا رسول الله ، ما لى لا أحب الموت ، فذكره(٢) .

* * *

١٦٥٦ — (هَلُمَّ إِلَى جِهَادٍ لَا شَوْكَةَ فِيهِ ، الحَجُّ)(٣) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الإمام الحسين السبط رضى الله عنه . قال القلقشندى : وثق المنذرى رواته ورمز السيوطى لحسنه .

(**سببه**) عن الحسين قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : إنى جبان وإنى ضعيف ، فقال : هلم ، فذكره .

* * *

١٦٥٧ — (هُنَّ أَغْلَبُ) .

أخرجه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير عن أم سلمة رضى الله عنها ، فيه محمد بن قيس عن أمه . قال الدميرى لا يعرف لأمه اسم وأما محمد بن قيس فأخو عمر بن عبد العزيز وكان كثير الحديث . ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى له مسلم والترمذى .

---

(١) فيه يسر الإسلام وسماحته .

(٢) فيه أن الصدقة تخفف من حدة الخوف من الموت ، وأنها من أهم وسائل الاستعداد له .

(٣) فيه أن الحج مفيد إذا لم يتعين الجهاد إذ هو لا قتال فيه ولا شدة معه .

(سببه) عن أم سلمة قالت : كان النبى ﷺ يصلى فى حجرة أم سلمة ، فمر بين يديه عبد الله أو عمرو بن أبى سلمة فقال بيده فرفع ، فمرت زينب بنت أم سلمة فقال بيده هكذا ، فمضت فلما صلى رسول الله ﷺ قال : هن أغلب(١) .

* * *

١٦٥٨ — (هُنَّ خَيْرٌ مِنْكُمْ) .

أخرجه ابن سعد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كنا عند النبى ﷺ وبيننا وبين النساء حجاب ، فقال رسول الله ﷺ : اغسلونى بسبع قرب ، وأتونى بصحيفة ودواة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً . فقال النسوة : ائتوا رسول الله ﷺ بحاجته . فقلت : اسكتن فإنكن صواحبه . إذا مرض عصرتن أعينكن ، وإذا صح أخذتن بعنقه . فقال رسول الله ﷺ : هن خير منكم(٢) .

* * *

١٦٥٩ — (هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ) .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها(٣) .

(سببه) عنها أن رسول الله ﷺ دخل دار بريرة وأكل طعامها وهى غائبة وكان من الصدقة ، فقال : هو لها صدقة ولنا هدية .

* * *

١٦٦٠ — (هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِجِلْدِهَا ، إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا) .

أخرجه مالك والشافعى وأحمد والشيخان والنسائى وابن حبان عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) عنه قال : وجد النبى ﷺ شاة ميتة ، فذكره . وفى رواية عنه أيضاً : هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فانتفعتم به . إنما حرم أكلها .

* * *

---

(١) أى أن النساء يغلبن الرجال ، لأن النساء ألطف كيداً وأنفذ حيلة ولهن فى ذلك رفق يغلبن به الرجال .

(٢) فيه الرفق بالنساء ومواساتهن عند الشدائد .

(٣) فيه أن جلد الميتة إذا دبغ حل الانتفاع به .

١٦٦١ ــ (هَلَّا حَدَدْتَهَا قَبْلَ أَنْ تُضْجِعَهَا)(١).

أخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما، وقال صحيح على شرط البخارى وأعاده فى الذبائح، وقال على شرط الشيخين، وأخرجه الطبرانى عن عكرمة مرسلا وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر بلفظ: أمر رسول الله ﷺ أن تحد الشفار وأن توارى عن البهائم.

(**سببه**) عن ابن عباس أن رجلا أضجع شاة يريد أن يذبحها وهو يحد شفرته، فقال له النبى ﷺ: أتريد أن تميتها موتات؟ هلا حددت شفرتها قبل أن تضجعها؟

حرف الواو

١٦٦٢ ــ (وَاللهِ لَأَنْ يُهْدَى بِهُدَاكَ رَجُلٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ)(٢).

أخرجه أبو داود عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه. رمز السيوطى لصحته.

(**سببه**) عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: لأُعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله. فأعطاها عليًّا وهو أرمد، فقال علىٌّ: لأقاتلنهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: أنفذ على رِسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما عليهم من حق الله فيه. فوالله لأن يهدى، فذكره. وأخرجه البخارى بلفظ: لأن يهدى الله بك رجلا واحدا.

* * *

١٦٦٣ ــ (وَاللهِ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ)(٣).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن حكيم بن حزام رضى الله عنه، وأخرجه

---

(١) فيه الرفق بالحيوان وعدم إيذائه بحد الشفرة أمامه.

(٢) حمر بسكون الميم جمع أحمر والنعم بفتح النون الإبل. وخص حمرها لأنها أكرمها وأعلاها وبها يضرب المثل فى النفاسة.

(٣) فيه أن قوة العلم تبعث على الخشية: ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ والتوجيه إلى عظمة الله وكمال قدرته.

الإمام أحمد والستة سوى أبي داود عن أنس ولفظه : لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيراً فقط ، كما مر .

(سببه) أخرج الطحاوى عن حكيم بن حزام قال : بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم : هل تسمعون ما أسمع ؟ قالوا : ما نسمع من شيء يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : إني لأسمع أطيط السماء وما تلام أن تئط ، وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم . وفيما روى عن أبي بكر قال : قال رسول الله ﷺ : أطت السماء وحق لها أن تئط ، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وفيه ملك ساجد . والله لو تعلمون ، فذكره .

* * *

١٦٦٤ — (وَاللهِ لَا يُلْقِى اللهُ حَبِيبَهُ فِى النَّارِ)(١).

أخرجه الحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ مر فى نفر من أصحابه وصبىٌّ فى الطريق . فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ فأقبلت تسعى وتقول : ابنى ابنى . فأخذته فقالوا : يا رسول الله ما كانت هذه لتلقى ولدها فى النار ، فذكره .

* * *

١٦٦٥ — (وَاللهِ لَا تَجِدُونَ بَعْدِى أَعْدَلَ عَلَيْكُمْ مِنِّى)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والحاكم عن أبى برزة رضى الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد عن أبى سعيد الخدرى . قال الهيثمى : فيه الأزرق بن قيس وثّقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح .

(سببه) أنه جاء النبى ﷺ مال فقسمه ، فقال له رجل : ما عدلت اليوم فى القسمة . فغضب ، ثم ذكره .

* * *

١٦٦٦ — (وَاكِلِى ضَيْفَكِ ، فَإِنَّ الضَّيْفَ يَسْتَحى أَنْ يَأْكُلَ وَحْدَهُ)(٣).

---

(١) فيه أن أحباب الله سعداء وأهله مؤيدون : ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾ .

(٢) أى لا تجدون بعد وفاتى ، قاله فى معرض الدفاع عن الحق وبيان ما ينبغى أن يكون عليه الاعتقاد .

(٣) الأمر للندب ، وثوبان رضى الله عنه كان من موالى الرسول ﷺ وممن يقومون على خدمة أهل بيته ، فلم يكن غريبا على عائشة رضى الله عنها .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن ثوبان رضى الله عنه .

(سببه) أن ثوبان مولى النبى ﷺ زار رسول الله ﷺ فقدم له طعام . فقال النبى ﷺ لعائشة : واكلى ضيفك ، فذكره .

* * *

١٦٦٧ ــ (وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ العَظِيمِ الَّذِى إذا دُعِىَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى)[1] .

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن حبان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير عنه ــ قال سمع النبى ﷺ رجلا يدعو : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا حى يا قيوم ، فذكره .

* * *

١٦٦٨ ــ (وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إنَّ ارتِفَاعَهَا كَما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، وَإنَّ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَمَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ)[2] .

أخرجه أحمد والترمذى والنسائى وأبو يعلى وابن حبان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عنه أن رسول الله ﷺ قال فى قوله تعالى ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ ، فذكره .

* * *

١٦٦٩ ــ (وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا بِضْعَةٌ وَثَلاثُونَ مَلَكاً أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بِهَا) .

أخرجه النسائى وابن قانع والحاكم عن رفاعة بن رافع رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى[3] . قال ، فذكره .

* * *

(١) فيه فضل هذا الدعاء ، وبيان ثمرته الطيبة النافعة ، وما يترتب عليه من الخير الجزيل .

(٢) فيه تفسير هذه الآية الكريمة وبيان ما يراد بها فى الدين وهى قوله تعالى : ﴿ وفرش مرفوعة ﴾ .

(٣) فيه فضل هذا الدعاء ، وعناية الإسلام بتنظيم شئون المسلم فى كل الأحوال .

١٦٧٠ — (وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ) .

أخرجه أبو داود عن معقل بن يسار ، وأخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن قرة بن إياس رضى الله عنه . قال الهيثمى : ورجاله ثقات .

(سببه) عن قرة أنه قال للنبى ﷺ : يا رسول الله إنى لآخذ الشاة لأذبحها فأرحمها(١) ، فذكره .

* * *

١٦٧١ — (وَأَيْمُ اللهِ لَا أَقْبَلُ بَعْدَ يَوْمِى هٰذَا مِنْ أَحَدٍ هَدِيَّةً إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُهَاجِرِيًّا قُرَشِيًّا ، أَوْ أَنْصَارِيًّا دَوْسِيًّا ، أَوْ ثَقِيفِيًّا) .

أخرجه أبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أحمد عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن أعرابيا أهدى إلى رسول الله ﷺ بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخطه ، فبلغ ذلك النبى ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إن فلانا أهدى إلى ناقة وهى ناقتى أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت منى يوم زغابات ، فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا . لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى ، أو أنصارى ثقفى ، أو دوسى(٢) .

* * *

١٦٧٢ — (وَأَىُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن جابر أن النبى ﷺ قال : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : حر بن قيس على بخل فيه . قال : وأى داء أدوى من البخل ؟ بل سيدكم الأبيض بشر بن البراء بن معرور . أخرجه أبو نعيم ، وفى رواية عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من سيدكم يا بنى عبيدة ؟ قالوا : الحر بن قيس على بخل

---

(١) فيه فضل الرحمة والتوجيه إلى عمومها فى كل الشئون ، حتى الحيوان ينبغى مراعاة شعوره وعدم إيذائه .

(٢) فيه درء المفاسد ، وفضح أهل التهم إذا لم يرتدعوا عما يكشف سترهم ويظهر أمرهم .

(٣) أدوى أى أقبح ، أىّ أىّ عيب أقبح منه ، وأى مرض أعظم منه ، لا شىء أعظم منه ، لأن من ترك الإنفاق خشية الإملاق لم يصدق الشارع ، فهو داء مؤلم لصاحبه فى العقبى ، مورث لصاحبه سوء الذكرى وشدة العناء .

فيه . قال : وأى داء أدوى من البخل ؟ بل سيد كم بشر بن البراء بن معرور — أخرجه ابن جرير . قال المناوى : وذكر الماوردى أن للسبب تتمة وهو أنهم قالوا : وكيف يا رسول الله؟ قال: إن قوما نزلوا بساحل البحر فكرهوا لبخلهم نزول الأضياف بهم، فقالوا : نبعد النساء عنا لنعتذر للأضياف ببعدهن ، وتعتذر النساء ببعد الرجال . ففعلوا فطال عليهم الأمد فاشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء . وأى داء أدوى من البخل ؟

* * *

١٦٧٣ — (وَأَىُّ وُضُوءٍ أَفْضَلُ مِنَ الغُسْلِ)(١).

أخرجه الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — أن النبى ﷺ سئل عن الوضوء بعد الغسل ، فذكره .

* * *

١٦٧٤ — (وَجَبَتْ وَجَبَتْ وَجَبَتْ) .

أخرجه مسلم عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال مر بجنازة فقال ذلك ، ومر نحوه فى حديث أنتم شهداء الله فى الأرض ، وفى حديث من أثنيتم عليه خيراً إلخ .

* * *

١٦٧٥ — (وَرَسُولُ اللهِ مَعَكَ يُحِبُّ العَافِيَةَ)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال الذهبى : هو حديث منكر ، وقال الهيثمى ضعيف جداً .

(سببه) قال أبو الدرداء : ذكر رسول الله ﷺ العافية وما أعد لصاحبها من الثواب إذا هو شكر ، وذكر البلاء وما أعد لصاحبه من الثواب إذا هو صبر ، فقلت : يارسول الله لأن أعافى فأشكر ، أحب إلىّ من أن أبتلى فأصبر ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن الغسل لا يشترط معه الوضوء لأنه مشتمل عليه وزيادة . وذهب الشافعى إلى أن الغسل يسن له الوضوء ، وله تقديمه وتأخيره وتوسيطه لأدلة أخرى .

(٢) قال الغزالى : النعمة إنما تعطى لمن يعرف قدرها ، وإنما يعرف قدرها الشاكر ، أهـ . وقد يحرم إنسان بعض نعم الدنيا لتكون له فى الآخرة أضعافها .

١٦٧٦ — (وَقْتُ العِشاء إِذَا مَلأَ اللَّيْلُ بَطْنَ كُلِّ وَادٍ)[١].

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة رضى الله عنها. قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح، وأخرجه أحمد أيضاً بسند رجاله موثقون.

(سببه) قالت عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن وقت العشاء، فذكره.

* * *

١٦٧٧ — (وُقِيتُمْ شَرَّهَا، وُقِيتُمْ شَرَّهَا).

أخرجه الشيخان والنسائى عن ابن مسعود.

(سببه) عنه قال: بينا نحن مع رسول الله ﷺ إذ وثبت علينا حية، فقال: اقتلوها. فابتدرناها فذهبت، قال، فذكره.

* * *

١٦٧٨ — (وَمَا يُدْرِيكِ أَنَّهُ شَهِيدٌ[٢]، فَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ يَبْخَلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ).

أخرجه البيهقى فى الشعب والخطيب فى البخلاء عن أبى هريرة رضى الله عنه.

(سببه) عنه أن رجل قتل شهيداً فبكته باكية فقالت: واشهيداه، فذكره.

* * *

١٦٧٩ — (وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُ قْيَةٌ، قَدْ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِى مَعَكُمْ سَهْماً)[٣].

أخرجه الإمام أحمد والستة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه.

(سببه) عنه أن نفرا رقوا لديغا بفاتحة الكتاب على قطيع من الغنم، فقال رسول الله ﷺ: وما يدريك، فذكره.

* * *

---

(١) وقت العشاء أى أول وقتها عند عموم الظلام. قال المناوى: والذى عليه العمل أن وقتها بمغيب الشفق الأحمر عند الشافعى لدليل آخر.

(٢) وإنما قال لها ذلك لردعها عن البكاء، وفيه أن الخاتمة لا يعلمها إلا الله وإن أمرنا بالمعاملة بظواهر الأمور.

(٣) فيه مشروعية الرقية حيث أقرهم عليها الرسول ﷺ.

١٦٨٠ — (وَمَا يَمْنَعُنِي ، وَجِبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ فَبَشَّرَنِي أَنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً يُكْتَبُ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ ، وَيُرْفَعُ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ ، وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا) .

أخرجه عبد الرزاق عن أبي طلحة رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : دخلت على النبي ﷺ يوما فوجدته مسروراً ، فقلت له : ما يسرك ؟ قال ، فذكره[1] .

* * *

١٦٨١ — (وَلِمَ لَا يُبْطِئُ عَنِّي وَأَنْتُمْ حَوْلِي لَا تَسْتَنُّونَ وَلَا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ وَلَا تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تُنْقُونَ بَرَاجِمَكُمْ ؟)[2] .

أخرجه الإمام أحمد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنه .

(سببه) عنه أنه قيل : يا رسول الله لقد أبطأ عنك جبريل ، فذكره .

* * *

١٦٨٢ — (وَنِعْمَ الفَارِسَانِ هُمَا)[3] .

أخرجه أبو يعلى وابن شاهين في السنة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : رأيت الحسن والحسين على عاتقي النبي ﷺ فقلت : نعم الفرس تحتكما . فقال النبي ﷺ : ونعم ، فذكره .

* * *

١٦٨٣ — (وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الْجَارُ جَارَهُ ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الجَارُ جَارَهُ ؟ وَهَلْ لَا يَعْرِفُ الجَارُ جَارَهُ)[4] .

---

(١) فيه الحث على الصلاة على الرسول ﷺ ، وأنها طريق إلى حبه وسبيل إلى شفاعته ، وحياته ﷺ في قبره حيث تعرض عليه .

(٢) فيه الحث على فعل هذه الأمور من السواك وتقليم الأظافر وقص الشارب وتنقية البراجم ، وهي العقد التي تكون في ظهور الأصابع يجتمع فيها الوسخ .

(٣) فيه سماحة الرسول ﷺ وتواضعه وشدة حبه للحسن والحسين رضي الله عنهما .

(٤) فيه حياة الرسول ﷺ في قبره ، ومعرفته بمن يسلم عليه بالمدينة ، والترغيب في زيارة المدينة لذلك .

أخرجه ابن النجار عن ابن عمر رضىَ الله عنهما ، وقال غريب . وفيه أبو الحسن على ابن الحسن بن بندار بن المثنى الأستراباذى الصوفى ضعيف .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : خلق الله لى ملكين يردان السلام على من سلم عَلىَّ من شرق البلاد وغربها إلا من سلم عَلىَّ فى دارى فإنى أرد عليه السلام بنفسى ، ولا سيما أهل المدينة فإنى أرد عليهم لأحسابهم وأنسابهم . قلنا : وهل تعرفهم يا رسول الله وهم يتناسلون من بعدك ؟ فقال ﷺ : وهل لا يعرف الجار جاره ؟ وكررهِ .

* * *

١٦٨٤ — (وَهَلِ الأَجْرُ إِلَّا فِى ذَلِكَ)[1] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عنَ عصمة بن مالك رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن نفراً قالوا : يا رسول الله نرى الفواكه فى السوق وليس معنا ما نشترى به . فهل لنا فى ذلك أجر ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٦٨٥ — (وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الهِجْرَةِ لَشَدِيدٌ ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّى صَدَقَتَهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ البِحَارِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَترِكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئاً)[2] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى وابن حبان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن أعرابيا سأل النبى ﷺ عن الهجرة ، فذكره .

* * *

١٦٨٦ — (وَهَلْ هُوَ إِلَّا بِضْعَةٌ مِنْكَ ؟)[3] .

أخرجه ابن حبان عن طلق رضى الله عنه .

---

(١) فيه فضل الصبر وبيان بعض الحكم فى وجود الفقر .

(٢) فيه أن الدواء على قدر الداء ، وأن العمل الصالح نافع فى كل زمان ومكان .

(٣) وهذا محمول على وجود الحائل ، أما إذا لم يوجد الحائل أو الستر فلا لحديث من مس ذكره فليتوضأ .

(سببه) عنه أن رجلا قال يا رسول الله ، إن أحدنا يكون فى الصلاة فتصيب يده ذكره . قال : وهل ، فذكره .

* * *

١٦٨٧ — (وَيْحَكَ أَوَلَيْسَ الدَّهْرُ كُلُّهُ غَداً)(١).

أخرجه ابن قانع فى المعجم عن جعال بن سراقة الغفارى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قلت لرسول الله ﷺ وهو متوجه إلى أُحد : يا رسول الله قيل لى إنك تقتل غدا . قال ، فذكره .

* * *

١٦٨٨ — (وَيْحَكَ ، إِذَا مَاتَ عُمَرُ فَإِن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ)(٢).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عصمة بن مالك رضى الله عنه . قال الهيثمى : فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف جدا ، ورمز السيوطى لحسنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن عصمة قال : قدم رجل من أهل البادية بإبل فاشتراها رسول الله ﷺ فلقيه علىٌّ ، فقال ما أقدمك فقال قدمت بإبل لى فاشتراها رسول الله ﷺ ، قال أقبضك ؟ قال لا ولكن بعتها منه بتأخير . فقال له علىٌّ : ارجع إليه فقل له يا رسول الله إن حدث بك حادث فمن يقضى مالى ؟ فانظر ما يقول لك فارجع إلىَّ حتى تعلمنى . فقال : يا رسول الله إن حدث بك حدث فمن يقضينى ؟ قال : أبو بكر . فأعلم علىًّا فقال : فارجع فاسأله إذا مات أبو بكر فمن يقضينى ؟ قال : عمر . فأعلم علىًّا فقال له : ارجع فاسأله إذا مات عمر فمن يقضينى ؟ فقال له رسول الله ﷺ : ويحك ، فذكره .

* * *

١٦٨٩ — (وَيْحَكَ يَا أَنَسُ دَعِ ابْنِى وَثَمَرَةَ فُؤَادِى ، فَإِنَّ مَنْ آذَى هٰذَا فَقَدْ آذَانِى ، وَمن آذَانِى فَقَدْ آذَى اللهَ)(٣).

---

(١) فيه الترحم به لأنه لم يفهم أن المراد بغد ما يستقبل من الزمان

(٢) فيه فضل أبى بكر وعمر وتقدمهما على سائر الأمة ، وفيه الزجر عن كثرة السؤال إذا لم يكن لذلك ما يبرره .

(٣) فيه فضل الحسن رضى الله عنه ، وحب الرسول ﷺ له ، واتساع صدره ﷺ للعب الأطفال وما يحدث منهم من البول ونحوه .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أنس رضى الله عنه .

(**سببه**) قال : بينا رسول الله ﷺ راقد على قفاه إذ جاء الحسن يددك حتى قعد على صدره ثم بال عليه ، فجئت أميطه عنه قال ، فذكره .

* * *

١٦٩٠ — (وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها ، قال السيوطى حديث متواتر .

(**سببه**) — كما فى البخارى عن عبد الله بن عمرو قال : تخلف النبى ﷺ عنا فى سفرة فأدركنا وقد أرهقنا العصر ، فجعلنا نتوضأ ونمسح على أرجلنا فنادى بأعلى صوته : ويل للأعقاب من النار — مرتين أو ثلاثا . وأخرج أحمد عن جابر قال : رأى رسول الله ﷺ قوماً توضئوا لم يمس أعقابهم الماء فقال : ويل للأعقاب من النار .

* * *

١٦٩١ — (وَيْلٌ لِلعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ ، أَفْلَحَ مَنْ كَفَّ يَدَهُ)(٢) .

أخرجه أبو داود والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، صححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فيه انقطاعا ، وقد أخرجه الشيخان بزيادة ونقص ، ولفظه : ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه — وحلق بأصبعيه الإبهام والتى تليها . قيل : يا رسول الله ، أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث .

(**سببه**) — كما فى مسلم — عن أبى هريرة قال : خرج النبى ﷺ يوما فزعا محمراً وجهه يقول : لا إله إلا الله ، ويل للعرب ، فذكره .

* * *

١٨٩٢ — (وَيْلٌ لأُمَّتِى مِنْ هٰذَا وَوَلَدِ هٰذَا) .

---

(١) أى تحسر وهلاك لأصحاب هذا الفعل المقصرين فى غسل أعقابهم ، وفيه وجوب غسل الرجلين فى الوضوء .

(٢) ويل تقال لمن وقع فى هلكه ولا يترحم عليه . وفى الحديث إشارة لما يظهر من الفتن بعد الصحابة ، أو لظهور يأجوج ومأجوج كما ورد فى رواية أخرى فى الصحيح : ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج مثل هذه — وحلق بأصبعيه السبابة والإبهام . قيل : يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم ، إذا كثر الخبث .. وفى الفتن : الفلاح لمن ابتعد عن إيذاء المسلمين وكف يده ولسانه عن ذلك .

أخرجه ابن عساكر عن ضميرة بن حبيب .

(**سببه**) عنه قال : أتى رسول الله ﷺ بمروان بن الحكم وهو مولود ليحنكه فلم يفعل ، وقال : ويل ، فذكره . وأخرج ابن عساكر عن نافع بن جبير بن مطعم قال : كنا مع النبى ﷺ فمر الحكم بن العاص فقال النبى ﷺ : ويل لأمتى مما فى صلب هذا ، رواه السيوطى فى الجامع الكبير .

(المحلى بأل)

١٦٩٣ — (الْوَائِدَةُ والْمَوْءُودَةُ فى النَّارِ)(١)

أخرجه أبو داود عن ابن مسعود رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه ، قال المناوى : وهو كما قال أو أعلى ، فقد رواه أحمد والطبرانى وغيرهما . قال الهيثمى : ورجاله رجال الصحيح .

(**سببه**) أن ابنى مليكة الجعفيين لما أسلما وفدا على النبى ﷺ وقالا له : إن أمنا وأدت بنتا لها ، فذكره .

* * *

١٦٩٤ — (الْوَالِدُ أَوْسَطُ أَبْوَابِ الجَنَّةِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذي وابن ماجه والحاكم والطيالسى وابن حبان فى صحيحه والبيهقى فى الشعب عن أبى الدرداء رضى الله عنه . قال الترمذى صحيح ، وكذا قال الحاكم ، وأقره الذهبى .

(**سببه**) أن رجلا أتى أبا الدرداء فقال : إن أمى لم تزل بى حتى تزوجت وإنها تأمرنى بطلاقها . ما أنا بالذى آمرك أن تعقها ولا أن تطلق . وسمعت النبى ﷺ يقول ، فذكره .

* * *

---

(١) الوأد دفن الولد حيا ، والوائدة فاعلة ذلك .. وكان من عادتهم أن المرأة إذا أخذها الطلق حفر لها حفرة عميقة فجلست عليها والقابلة تحتها ترقب الولد ، فإذا انفصل ذكرًا أمسكته أو أنثى ألقتها فى الحفرة وأهالت عليها التراب .

(٢) أى طاعة الوالد وعدم عقوقه مما يؤدى إلى دخول الجنة من أوسط أبوابها ، أى من خير أبوابها وأعلاها ، فأحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوصل به إلى الوصول إليها ، مطاوعة الوالد ورعاية جانبه .

١٦٩٥ — (اَلْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ)[١] .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والخطيب عن ابن عباس رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها عن أبى هريرة ، وأخرجه الشيخان بزيادة إنما فى أوله وأبو داود والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنه ، وبلفظ وإنما الولاء لمن أعتق فى خطبة النبى ﷺ ، وأصحاب الكتب الستة عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) مر فى حديث أما بعد فما بال إلخ . وذكر السيوطى أنه متواتر .

* * *

١٦٩٦ — (اَلْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْطَى اَلْوَرِقَ وَوَلِيَ النِّعْمَةِ)[٢] .

أخرجه الستة سوى ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : اشتريت بريرة فاشترط أهلها ولاءها ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اعتقيها فإن الولاء لمن أعطى الورق . قالت : فأعتقتها .

* * *

١٦٩٧ — (اَلْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الحَجَرُ)[٣] .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبى داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الستة سوى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه أبو داود عن عثمان رضى الله عنه ، وأخرجه النسائى عن ابن مسعود وعن ابن الزبير ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه وعن أبى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عائشة رضى الله عنها قالت : اختصم سعد بن أبى وقاص وعبد بن زمعة فى غلام ، فقال سعد : هذا يا رسول الله ابن أخى عتبة بن أبى

---

(١) الولاء بالفتح والمد ، وهو حق ميراث المعتِق من المعتَق بالفتح ، لمن أعتق فله دليل على أن الولاء إنما يكون بمتقدم فعل من المعتق كما يكون النسب بمتقدم ولادة من الأب .

(٢) الورق الفضة عبر به عن الثمن لأنه الغالب فى الأثمان ، وولى النعمة أى أعتق ، فصحة العتق تستدعى سبق الملك والملك يستوجب ثبوت العوض .

(٣) الولد ذكر أو أنثى مفردًا أو متعددًا تابع للفراش ومحكوم به لصاحبه زوجاً كان أو سيدًا لأنهما يفترشان المرأة بالاستحقاق ، إذا لم ينفه بما شرع له كاللعان وإلا انتفى . ومثل الزوج أو السيد هنا واطىء بشبهة ، وليس لزان فى نسبه حظ إلا استحقاق الجد . والعاهر الزانى والعهر الزنا . وفى قوله للعاهر الحجر كناية عن الخيبة والحرمان فيما ادعاه من النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش للآخر .

وقاص عهد إلىَّ أنه ابنه ، انظر إلى شبهه . وقال عبد بن زمعة : هذا أخى يا رسول الله ولد على فراش أبى من وليدته . فنظر رسول الله ﷺ فرأى شبها بينا ، فقال : هو لك يا عبد . الولد للفراش وللعاهر الحجر . احتجبى منه يا سودة بنت زمعة ، قالت : فلم ير سودة قط .

حرف « لا »

١٦٩٨ — (لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ الحَكِيمُ الكَرِيمُ ، سُبْحَانَ اللهِ وَتَبَارَكَ اللهُ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ ، وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن السنى فى اليوم والليلة ، وابن حبان والحاكم والبيهقى فى الشعب عن على رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : علمنى رسول الله ﷺ إذا نزل بى كرب أن أقول : لا إله إلا الله ، فذكره .

* * *

١٦٩٩ — (لَا أَشْتَرِى شَيْئًا لَيْسَ عِنْدِى ثَمَنُهُ)[1] .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى .

(سببه) عن ابن عباس قال : قدمت عير فابتاع النبى ﷺ منها بيعا فربح أواقى من الذهب ، فتصدق بها بين إماء عبد المطلب وقال : لا أشترى شيئًا ليس عندى ثمنه .

* * *

١٧٠٠ — (لَا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَمِنْ أَجْلِ ذلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ . وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ . وَلَا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ تَعَالى ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ بَعَثَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ) .

---

(١) أى لا ينبغى شراء شىء لا يوجد ثمنه بلا ضرورة وإن جاز ، لأنه يجر إلى الاحتيال فى تحصيل الثمن بقرض أو غيره ، فضلا عن تشتيت الخاطر وتوزيع الهم .

أخرجه الشيخان والترمذى والنسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(**سببه**) أخرج أحمد والشيخان عن المغيرة بن شعبة قال : قال سعد بن عبادة : لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : أتعجبون من غيرة سعد ؟ فوالله لأنا أغير منه ، والله أغير منى . من أجل غيرة الله عز وجل حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا شخص أغير من الله ، ولا شخص أحب إليه العذر من الله ، من أجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ، ولا شخص أحب إليه المدحة من الله ، من أجل ذلك وعد الله الجنة .

* * *

١٧٠١ — (لَا أَشْهَدُ وَلَا عَلَى رَغِيفٍ مُحْتَرِقٍ)[1] .

أخرجه ابن النجار عن سهل بن سعد رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أشهد بغلامى هذا لابنى . قال : أكل ولدك جعلت مثله ؟ قال : لا ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إنى لا أشهد على جور مفصلا .

* * *

١٧٠٢ — (لَا ، إِنَّمَا ذَلِكَ عِرْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ . فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِى الصَّلٰوةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِى عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّى ثُمَّ تَوَضَّئِى لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِىءَ ذٰلِكَ الوَقْتُ)[2] .

أخرجه الإمام أحمد والأربعة عن عائشة رضى الله عنها ، ولفظه عند ابن ماجه : لا ، إنما هو عرق وليس بالحيضة ، اجتنبى الصلوة أيام محيضك ثم اغتسلى وتوضئى لكل صلاة ، وإن قطر الدم على الحصير .

(**سببه**) عن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش قالت : يا رسول الله إنى امرأة أستحاض فلا أطهر . أفأدع الصلوة ؟ قالت : قال لا ، فذكرته . وأخرج البخارى عن عائشة أن فاطمة بنت أبى حبيش سألت النبى ﷺ قالت : إنى أستحاض فلا أطهر . أفأدع الصلاة ؟ قال : لا ، إن ذلك عرق ، ولكن دعى الصلاة قدر الأيام التى كنت تحيضين فيها ثم اغتسلى وصلى .

* * *

---

(١) فيه الابتعاد عن الشهادة فيما لا يجوز .

(٢) فيه أن الاستحاضة لا تمنع من الصلاة ولا تسقط الصلاة عن المرأة فترة نزولها .

١٧٠٣ — (لَا أُحِبُّ أَنْ يُعِينَنِي عَلَى وُضُوئِي أَحَدٌ)[١]

أخرجه البزار وابن جرير ، وضعّفه وأبو يعلى والدار قطنى فى الأفراد عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يستقى ماء لوضوئه فبادرته أستقى له فقال : مه يا عمر ، فإنى أكره أن يشركنى فى طهورى أحد . وفى رواية : لا أحب ، فذكره .

* * *

١٧٠٤ — (لَا أُحِبُّ العُقُوقَ ، وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْسِكَ عَنْ وَلَدِهِ فَلْيَفْعَلْ)[٢] .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن رجل من بنى ضمرة يحدث عن أبيه أو عن عمه رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه سأل النبى ﷺ عن العقيقة فقال : لا أحب ، فذكره وأخرج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سئل رسول الله ﷺ عن العقيقة قال : لا أحب العقوق ، وكأنه كره الاسم . قال : يا رسول الله إنما نسألك عن أحدنا يولد له ولد . قال : من أحب أن ينسك عن ولده فلينسك عن الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة . قال داود : فسألت زيد بن أسلم عن المتكافئتين فقال المتشابهتان يذبحان معا ، وفى الباب غيره .

* * *

١٧٠٥ — (لَا أَفْطَرَ وَلَا صَامَ)[٣] .

أخرجه ابن جرير عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قيل لرسول الله ﷺ إن فلانا لا يفطر نهاره الدهر ، فذكره .

* * *

---

(١) وهو محمول على حالة من حالاته فقط ، أو على حاله مع عمر فى مثل ذلك ، وقد ثبت أن مواليه وغيرهم كانوا يأتونه بوضوئه وحاجاته ﷺ .

(٢) فيه الندب إلى العقيقة والحث عليها .

(٣) فيه كراهية صيام الدهر .

١٧٠٦ — (لَا ، إِنَّمَا يَكْفِيكِ أَنْ تَحْثِى عَلَى رَأْسِكِ ثَلَاثَ حَثَيَاتٍ ثُمَّ تُفِيضِينَ عَلَيْكِ الماءَ فَتَطْهُرِينَ) .

أخرجه مسلم عن أم سلمة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله إنى امرأة أشد ضفر رأسى أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فذكره .

* * *

١٧٠٧ — (لَا بَأْسَ بِالْغِنَى لِمَنْ اتَّقَى ، والصِّحَّةُ لِمَنِ اتَّقَى خَيْرٌ مِن الغِنَى ، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعِيمِ)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن يسار بن عبد الله . قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى .

(سببه) عن يسار قال : خرج رسول الله ﷺ علينا وعليه أثر غسل وهو طيب النفس ، فظننا أنه ألم بأهله فقلنا : نراك أصبحت طيب النفس ، قال : أجل . والحمد لله . ثم ذكر الغنى فقال : لا بأس ، فذكره .

* * *

١٧٠٨ — (لَا بَأْسَ عَلَيْكِ ، إِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكِ ، فَأَتِمِّى صَوْمَكِ)(٢) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أم إسحاق الغنوية رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : كنت صائمة فنسيت فأكلت . فقال رسول الله ﷺ : لا بأس ، فذكره .

* * *

---

(١) الغنى بغير تقوى هلاك إذ هو جمع للمال من غير حق ، ووضع له فى غير موضعه . وصحة البدن عون على العبادة والتقوى إذ هى مال محدود ، وطيب النفس . من روح اليقين وهو النور الذى يستنير به القلب وينشرح له الصدر .

(٢) فيه أن من أكل ناسيا لا قضاء عليه ، وقد ورد ما يؤيده فيما رواه الترمذى وقال حسن صحيح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ومن أكل أو شرب ناسيًا لا يفطر ، فإنما هو رزق رزقه الله) .

١٧٠٩ — (لَا بَأْسَ إِنَّمَا هُوَ جِزْءٌ مِنْكَ)[١] .

أخرجه عبد الرازق والطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ، مسست ذكرى وأنا أصلى ، قال : لا بأس ، فذكره .

* * *

١٧١٠ — (لَا بَأْسَ رِيحَانَةٌ يَشُمُّهَا) .

أخرجه الحاكم فى الكنى عن أنس رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : سئل النبى ﷺ عن الرجل يقبل امرأته فى رمضان . قال : لا بأس ، فذكره .

* * *

١٧١١ — (لَا تَأْتِى مِائَةُ سَنَةٍ وَعَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ اليَوْمَ)[٢] .

أخرجه مسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : لما رجع المصطفى ﷺ من تبوك سألوه عن الساعة ، فذكره . وأخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله أن النبى ﷺ قال قبل أن يموت بشهر : تسألونى عن الساعة ؟ وإنما علمها عند الله . أقسم بالله ما على وجه الأرض نفس منفوسة اليوم يأتى عليها مائة سنة . ومر فى حديث أرأيتكم ليلتكم هذه .

* * *

١٧١٢ — (لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ العَدُوِّ وَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا)[٣] .

أخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى البخارى — عنه أن رسول الله ﷺ فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ، ثم قام فى الناس — أى خطيبا — فقال : أيها الناس لا تمنوا لقاء العدو ، فإذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف .

---

(١) فيه أن مس الذكر لا ينقض الوضوء وهو محمول على إذا ما وجد حائل .

(٢) منفوسة أى مولودة ، فلا يعيش أحد ممن كان موجودا حال تلك المقالة ، وكانت عند رجوعه من تبوك ، وفيه وعظ أمته بقصر أعمارهم وكثرة أجورهم .

(٣) فيه أن الحث على الجهاد ليس معناه اشتهاء المعارك وتمنى الصدام ، بل هو ضرورة تقدر بقدرها .

ثم قال : اللهم يا منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم .

* * *

١٧١٣ ــ (لَا بأسَ زِدْتَ أَوْ نَقَصْتَ ، إذا لَمْ تُحِلَّ حَرَامًا أَوْ تُحَرِّمَ حَلَالًا وَأَصَبْتَ المَعْنَى)(١) .

أخرجه عبدان وأبو موسى عن محمد بن إسحاق عن سليم بن أكيمة الليثى عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ أن أكيمة قال : يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث ولا نقدر على تأديته . قال : لا بأس ، فذكره .

* * *

١٧١٤ ــ (لَا تَبْتَعْ بِذَهَبٍ حَتَّى تَفْصِلَ)(٢) .

أخرجه الترمذى والطبرانى فى الكبير عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن صحيح .

(سببه) ــ كما فى الجامع الكبير ــ عن فضالة قال : اشتريت قلادة باثنى عشر دينارًا فيها ذهب وخرز ، فذكرت ذلك للنبى ﷺ قال ، فذكره .

* * *

١٧١٥ ــ (لَا تَبْدَأْ بفيكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْدَأُ بِفيهِ) .

أخرجه ابن منده وابن عساكر عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه رضى الله عنه .

(سببه) أن أبا جبير قدم على النبى ﷺ فدعا بوضوء فتوضأ ، فبدأ بفيه فقال : لا تبدأ ، فذكره .

* * *

١٧١٦ ــ (لَا تَجْلِسْ حَتَّى تُصَلِّى رَكْعَتَيْنِ)(٣) .

---

(١) فيه جواز الرواية بالمعنى .

(٢) فيه أن بيع الذهب بالذهب ينبغى أن يكون متماثلا ، فإذا اختلط الذهب بغيره فلا بد أن يكون الذهب مميزًا .

(٣) فيه الندب إلى تحية المسجد وبيان أنها سنة .

أخرجه عبد الرازق عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : دخل المسجد رجل فقال له النبى ﷺ : لا تجلس ، فذكره .

* * *

١٧١٧ — (لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكَذِبًا)(١) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب ، عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : أتى النبى ﷺ بطعام فعرض علينا فقلنا : لا نشتهيه ، فذكره .

* * *

١٧١٨ — (لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ الرُّطَبِ وَالبُسْرِ ، وَبَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ نَبِيذًا)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) أخرج عبد الرزاق عن أبى إسحاق أن رجلا سأل ابن عمر فقال : أجمع بين التمر والزبيب ؟ قال : لا . قال : لم ؟ قال : نهى عنه النبى ﷺ . قلت : لمَ ؟ قال : سكر رجل فحده النبى ﷺ وأمر أن ينظروا ماذا شربه ، فإذا هو تمر وزبيب . فنهى النبى ﷺ أن يجمع بين التمر والزبيب وقال : يلقى كل واحد منهما وحده .

* * *

١٧١٩ — (لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْكُلُونَ ، وَلا تَبْنُوا مَالَا تَسْكُنُونَ ، وَلَا تَنَافَسُوا فِى شَىْءٍ أَنْتُمْ غَدًا عَنْهُ تَزُولُونَ ، وَارْغَبُوا فِيمَا عَلَيْهِ تَقْدِمُونَ ، وَفِيهِ تَخْلُدُونَ ، وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِى إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ، وَعَلَيْهِ تُعْرَضُونَ)(٣) .

أخرجه البيهقى وابن عساكر عن سويد بن الحارث رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى سليمان الدارانى قال : حدثنى شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدى قال : حدثنى أبى عن جدى

---

(١) فيه عدم الامتناع عن الطعام إذا كان الإنسان جائعًا ، وأسوأ من ذلك أن يكذب بإدعاء الشبع وهو جائز ، وهذا فيمن يعلم أنه يرضى بإطعامه ، وإلا فليتخلص عن غير طريق الكذب .

(٢) والعلة فى ذلك سرعة التخمر .

(٣) فيه التوجيه إلى هذه الخصال الحميدة والسمات الكريمة .

سويد بن الحارث قال : وفدت على النبى ﷺ سابع سبعة من قومى ، فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه ما رأى من سمتنا وزينا[1] فقال : ما أنتم ؟ قلنا : مؤمنون . فتبسم رسول الله ﷺ وقال : إن لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ قال سويد : قلنا خمس عشرة خصلة ، خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها ، وخمس أمرتنا أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها فى الجاهلية ونحن على ذلك إلا أن تكره منها شيئًا . فقال رسول الله ﷺ : ما الخمس الخصال التى أمرتكم رسلى أن تؤمنوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . قال : فما الخمس التى أمرتكم رسلى أن تعملوا بها ؟ قلنا : أمرتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، وأن نقيم الصلاة ونؤتى الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا ، فنحن على ذلك . قال : وما الخمس التى تخلقتم بها فى الجاهلية ؟ قلنا : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند البلاء ، والصدق عند اللقاء ، ومناجزة الأعداء — وفى لفظ والصبر عند شماتة الأعداء — ، والرضى بالقضاء . فتبسم رسول الله ﷺ وقال : أدبًا فقهاً عقلًا حلمًا كادوا يكونون أنبياء . هى خصال ما أشرفها وأدينها وأعظم ثوابها . ثم قال رسول الله ﷺ : أوصيكم بخمس خصال — وفى لفظ أنا أزيدكم خمسًا تكمل لكم عشرون خصلة — قلنا : أوصنا يا رسول الله . قال : إن كنتم كما تقولون لا تجمعوا ما لا تأكلون ، فذكره .

* * *

١٧٢٠ — (لا تَجْنى أُمٌّ عَلَى وَلَدٍ) .

أخرجه النسائى وابن ماجه والحاكم عن طارق المحاربى رضى الله عنه . قال الحاكم : صحيح الإسناد .

(سببه) — كما فى المستدرك عن طارق قال : رأيت النبى ﷺ مر بسوق ذى المجاز وأنا فى بياعة[2] لى ، فمرو عليه جبة حمراء فسمعته يقول : يا أيها الناس ، قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة وقد أدمى كعبه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوا هذا فإنه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل هذا غلام من بنى عبد المطلب . زاد ابن أبى شيبة : فمن هذا يتبعه ؟ قالوا : هذا عمه عبد العزى وهو أبو لهب . انتهى . فلما أظهر الله الإسلام خرجنا من الربذة[3] ومعنا ظعينة لنا حتى نزلنا

---

(١) الزى بفتح الزاى الهيئة من الناس والجمع أزياء .

(٢) البياعة ما يتبايع به فى التجارة .

(٣) الربذة بفتحات قرية قرب المدينة .

قريبا من المدينة ، فبينا نحن قعود إذ أتانا رجل عليه ثوبان فسلم علينا فقال : من أين القوم ؟ فقلنا : من الربذة ، ومعنا جمل أحمر . فقال : تبيعونى الجمل ؟ فقلنا : نعم . فقال : بكم ؟ فقلنا : بكذا وكذا صاعا من تمر . فأخذ بخطام الجمل فذهب به حتى توارى فى حيطان المدينة ، فقال بعضنا لبعض : تعرفون الرجل ؟ فلم يكن أحد منا يعرفه . فلام القوم بعضهم بعضا فقالوا : تعطون جملكم من لا تعرفون ؟ فقالت الظعينة : فلا تلاوموا ، فلقد رأينا وجه رجل لا يغدر بكم . ما رأيت شيئًا أشبه بالقمر ليلة البدر من وجهه . فلما كان العشى أتانا رجل فقال : السلام عليكم ورحمة الله . أنتم الذين جئتم من الربذة ؟ قلنا : نعم . قال : أنا رسول رسول الله ﷺ إليكم ، وهو يأمركم أن تأكلوا من هذا التمر إلى أن تشبعوا ، وتكتالوا حتى تستوفوا . فأكلنا من التمر حتى شبعنا واكتلنا حتى استوفينا . ثم قدمنا المدينة من الغد فإذا برسول الله ﷺ قائم يخطب الناس على المنبر فسمعته يقول : يد المعطى العليا ، وابدأ بمن تعول .. أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك أدناك . وثَمَّ رجل من الأنصار فقال : يا رسول الله ، هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا فى الجاهلية ، فخذ لنا بثأرنا . فرفع رسول الله ﷺ يديه حتى رأيت بياض إبطيه فقال : لا تجنى أمٌ على ولد .

* * *

١٧٢١ — (لَا تَحْمِلْ عَلَيْكَ مَالَا تُطِيقُ ، وَعَلَيْكَ بِالسُّجودِ)(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن عساكر عن أبى ريحانة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ ثقلة القرآن ومشقته علىَّ ، فذكره .

* * *

١٧٢٢ — (لَا تُخيفُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدَّيْنِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى وأبو يعلى والبيهقى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه . قال الهيثمى أحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

---

(١) الثقلة بفتح الثاء وسكون القاف : ما وجد الرجل فى جوفه من ثقل الطعام . والثقلة بفتح الثاء والقاف الثقل والفتور . والمقصود أن المسئولية على قدر الطاقة ، فمن لم يتأهل لقبول العلم الدينى فليس عليه أن يرهق نفسه فى معرفته إذ لن يستفيد من ذلك ، ويكفيه التعرف على ما يحتاج إليه بالسؤال ووعى ما يمكن أن يعين .

(٢) فيه التحرز من الدَّين وعدم التسبب فى الخوف عن طريق الاستدانة ، إذ الدَّين هم بالليل وذل بالنهار ، إلا من ألجأته الضرورة لذلك وأمل فى السداد وعزم عليه .

(سببه) — كما فى رواية لأحمد — قال رسول الله ﷺ لأصحابه : لا تخيفوا أنفسكم — أو قال الأنفس . فقيل : يا رسول الله وبم نخيف أنفسنا ؟ قال : بالدَّين .

ولفظه عند الطبرانى : لا تخيفوا أنفسكم بعد أمنها . قالوا : وبماذا يا رسول الله ؟ قال الدين .

* * *

١٧٢٣ — (لَا تَذْبَحَنَّ ذَاتَ دَرٍّ)[١] .

أخرجه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه . رمز السيوطى لحسنه .

(سببه) مر فى حديث المستشار مؤتمن عن أبى سلمة ، وروى نحوه عن أبى هريرة .

* * *

١٧٢٤ — (لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ)[٢] .

أخرجه النسائى عن عائشة رضى الله عنها . قال الحافظ العراقى إسناده جيد ، ورمز السيوطى لصحته .

(سببه) عنها قالت : ذكر عند النبى ﷺ هالك بسوء ، فقال : لا تذكروا ، فذكره .

* * *

١٧٢٥ — (لَا تَرْجِعُوا بَعْدِى كُفَّارًا ، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)[٣] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن جرير أن النبى ﷺ قال له فى حجة الوداع : استنصت الناس . ثم قال : لا ترجعوا ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه المحافظة على النسل والإكثار من الثروة الحيوانية .

(٢) فيه حسن الوفاء وذكر الأموات بما يليق من الثناء والخير .

(٣) فيه التحذير من الكفر وأسبابه ، وأهمها أن يحارب المسلم أخاه وأن يذهب حبه من قلبه .

١٧٢٦ — (لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ)[١].

أخرجه الإمام أحمد عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه .

(**سببه**) أخرج ابن سعد وأحمد والحاكم ، وصححه عن ابن عباس أن رجلا ذكر أبا العباس فنال منه — وفى لفظ — قال له : أرأيت عبد المطلب بن هاشم والعيظلة كاهنة بنى سهم جمعهما جمعًا فى النار ؟ فلطمه العباس فاجتمعوا فقال : والله ليلطمن العباس كما لطمه . فبلغ ذلك النبى ﷺ فخطب فقال : من أكرم الناس على الله ؟ قالوا : أنت . قال : فإن العباس منى وأنا منه ، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا به الأحياء .

وأخرج ابن سعد والحاكم ، وصححه عن أم سلمة قال : شكا عكرمة بن أبى جهل إلى النبى ﷺ أنه إذا مر بالمدينة قيل له هذا ابن عدو الله . فقالم رسول الله ﷺ خطيبًا فقال : الناس معادن ، خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا ، لا تؤذوا مسلما بكافر .

ولفظ ابن سعد فقال : ما بال أقوام يؤذون الأحياء بسبهم الأموات ؟ ألا لا تؤذوا الأحياء بشتم الأموات .

وأخرج ابن عساكر فى تاريخه عن نبيط بن شريط قال : مر النبى ﷺ بقبر أبى أجنحة فقال أبو بكر : هذا قبر أبى أجنحة الفاسق . فقال خالد بن سعيد : والله ما يسرنى أنه فى أعلى عليين وأنه مثل أبى قحافة . فقال النبى ﷺ : لا تسبوا الموتى فتغضبوا الأحياء .

وأخرج الخرائطى فى مساوئ الأخلاق عن محمد بن على ، أن النبى ﷺ نهى عن قتلى بدر من المشركين أن يسبوا وقال : إنه لا يخلص إليهم ما تقولون فتؤذون به الأحياء . ألا وإن البذاءَ لؤم[٢] .

* * *

١٧٢٧ — (لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِى ، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُكُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، ورواه البرقانى فى

---

(١) فيه عدم التشاغل بما لا يفيد فضلا عما يضر كما هنا ، فإن الميت لن يؤثر فيه قول الناس خيرًا كان أم شرا ؟ إذ إنه قد ختم عليه بما عمل ولم يبق له إلا عفو الله إذا كان غير مشرك ، وهذا فضلا عن تأذى قلوب الأحياء لما يؤذى به الأموات ونفورهم منه ...

(٢) البذاء بكسر الباء المباذأة وهى المفاحشة .

مستخرجه على الصحيح فقال : إن أحدكم لو أنفق كل يوم مثل أحد ذهبا .

(سببه) أخرج أحمد عن أنس رضى الله عنه قال : كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف كلام ، فقال خالد لعبد الرحمن بن عوف : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها ؟ فبلغ النبى ﷺ ذلك فقال : دعوا لى أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفقتم مثل أحد ذهبا — أو مثل الجبال ذهبا — لما بلغتم أعمالهم .

وأخرج ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى قال : كان بين عبد الرحمن بن عوف وبين خالد بن الوليد شىء ، فسبه خالد فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا أحدًا من أصحابى ، فإن أحدكم لو أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه .

وأخرج ابن عساكر فى ترجمة ابن عوف عن الحسن قال : كان بين عبد الرحمن بن عوف وخالد بن الوليد كلام ، فقال خالد : لا تفخر علىَّ يا ابن عوف بأن سبقتنى بيوم أو يومين . فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : دعوا لى أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ، ما أدرك نصيفهم .

* * *

١٧٢٨ — (لَا تَسُبُّوهَا فَنِعْمَتِ الدَّابَّةُ فَإِنَّهَا أَيْقَظَتْكُمْ لِذِكْرِ اللهِ)[1] .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن علىّ أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : نزلنا منزلا فآذتنا البراغيث فسببناها . فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوها ، فذكره .

وأخرجه العقيلى وابن الجوزى فى الواهيات بلفظ : بينا نحن مع رسول الله ﷺ فآذتنا البراغيث فسببناها ، فقال رسول الله ﷺ : لا تسبوا البراغيث فنعمت الدابة دابتكم توقظكم لذكر الله ، فبتنا تلك الليلة نتهجد .

* * *

١٧٢٩ — (لَا تَسُبُّوا الدِّيكَ فَإِنَّهُ يُوقِظُ لِلصَّلَوةِ)[2] .

أخرجه أبو داود عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ، قال النووى : إسناده صحيح . وقال غيره : رجاله ثقات .

---

(١) فيه الصبر على ما فى الحياة من آلام ، واغتنامها فى الخير ، والبعد عن السخط على قضاء الله .

(٢) فيه عدم التأذى بما يوقظ للصلاة : صلاة الفجر أو صلاة القيام وإن كان ديكا .

(سببه) عن زيد قال : صرخ ديك قريبا من النبى ﷺ فلعنه رجل ، فقال النبى ﷺ : مه ، ثم ذكره .

* * *

١٧٣٠ — (لَا تَسُبَّهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، وَلٰكِنْ قُلِ : اللهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ من شَرِّهَا وَشَرِّ مِا فِيهَا وَشَرِّ ما أُمِرَتْ بِهِ)[1] .

أخرجه عبد بن حميد عن أُبىّ بن كعب رضى الله عنه .

(**سببه**) أن ريحا هاجت على عهد رسول الله ﷺ فسبها رجل ، فذكره .

وأخرجه الترمذى عن أبىّ ولفظه : لا تسبوا الريح ، فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا : اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أمرت به . وقال : حسن صحيح ، وأخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة عن أبىّ أيضًا ، وأخرجه أحمد وابن أبى شيبة وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ولفظه : لا تسبوا الريح فإنها من روح الله تأتى بالرحمة والعذاب ، ولكن سلوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها .

* * *

١٧٣١ — (لَا تَسُبِّى الحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِى آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ)[2] .

أخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : دخل رسول الله ﷺ على أم السائب أو أم المسيب فقال : مالك تزفرين ؟ قالت : الحمى لا بارك الله فيها . فقال : لا تسبى ، فذكره .

* * *

١٧٣٢ — (لَا تَسْتَنْجُوا بِالرَّوْثِ وَلَا بِالْعِظَامِ فَإِنَّهُ زَادُ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الجِنِّ) .

---

(١) الطبيعة وما فيها من أحداث كهبوب الريح ونحوه مما فيه فائدة وضرر ، لا ينبغى النفور منه بإطلاق لئلا يظن الإنسان أنه شر فيكون خيرا وبالعكس ، بل على الإنسان أن يسأل خيره ، وينأى عن شره ..

(٢) المرض ظاهره ضر ولكنه بما يكفر من الذنوب ويخفف من الآثام ، يحقق للمرء أعظم النفع فى الآخرة ..

(سببه) أخرج الطبرانى وأبو نعيم فى الدلائل عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمكة وهو فى نفر من أصحابه إذ قال : ليقم معى منكم رجل ولا يقومن رجل فى قلبه من الغش مثقال ذرة . فقمت معه وأخذت إداوة ولا أحسبها إلا ماء ، فخرجت معه حتى إذا كنا بأعلا مكة رأيت أسودة مجتمعة فخط لى رسول الله ﷺ خطاً ثم قال : قم هاهنا حتى آتيك . فقمت ومضى إليهم فرأيتهم يثورون إليه ، فسمر معهم رسول الله ﷺ طويلا حتى جاء مع الفجر ، فقلت له : من هؤلاء يا رسول الله ؟ قال : هؤلاء جن نصيبين جاءونى يختصمون إلىَّ فى أمور كانت بينهم ، وقد سألونى الزاد فزودتهم . فقلت : ما زودتهم ؟ قال الرجعة ، وما وجدوا من روث وجدوه تمرا ، وما وجدوا من عظم وجدوه كاسيا . وعند ذلك نهى رسول الله ﷺ أن يستطاب بالروث والعظم .

* * *

١٧٣٣ — (لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ ، وَقُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا)[1] ، الآية .

أخرجه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كان أهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويقرءونها بالعربية لأهل الإسلام ، فذكره .

* * *

١٧٣٤ — (لَا تَصُومُوا يَوْمَ الجُمُعَةِ مُفْرِدًا) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائى والحاكم عن جنادة الأزدى رضى الله عنه . قال الحاكم : على شرط مسلم ، وأقره الذهبى .

(سببه) عن جنادة قال : دخلت على رسول الله ﷺ فى نفر من الأزد يوم الجمعة ، فدعانا لطعام بين يديه فقلنا : إنا صيام . قال : أصمتم أمس ؟ قلنا : لا . قال : تصومون غدًا ؟ قلنا : لا . قال : فأفطروا . ثم قال : لا تصوموا يوم الجمعة ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه أن الحقيقة لا ينبغى أن تؤخذ إلا من الإسلام ، وأما ما عداذلك فلا يزيد عن كونه اشتغالا بما لا يفيد ما لم يثبت كذبه على أساس قواعد الإسلام .

١٧٣٥ ــ (لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، غَيْرَ رَمَضَانَ)[١] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(**سببه**) أخرج أحمد وأبو داود والحاكم عن أبى سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبى ﷺ ونحن عنده فقالت : يا رسول الله إن زوجى صفوان بن المعطل يضربنى إذا صليت ، ويفطرنى إذا صمت ، ولا يصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . قال وصفوان عنده فسأله عما قالت فقال : يا رسول الله أما قولها يضربنى إذا صليت . فإنها تقرأ سورتين وقد نهيتها . فقال : لو كانت سورة واحدة لكفت الناس . وأما قولها ويفطرنى إذا صمت . فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر . فقال رسول الله ﷺ يومئذ : لا تصوم امرأة ، فذكره . ولفظ أحمد لا تصومن منكنَّ امرأة إلا بإذن زوجها . وأما قولها إنى لا أصلى صلاة الفجر حتى تطلع الشمس . فإنا أهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس . قال : فإذا استيقظت فصل .

* * *

١٧٣٦ ــ (لَا تَضْرِبْ بِهٰذَا وَلٰكِنْ اطْعَنْ بِهِ)[٢] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عتبة بن عبد السلمى رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : قال رسول الله ﷺ : أرنى سيفك . فسله فإذا هو سيف فيه رقَّة وضعف ، قال ، فذكره .

* * *

١٧٣٧ ــ (لَا تُطْعِمُوا الْمَسَاكِينَ مِمَّا لَا تَأْكُلُونَ)[٣] .

---

(١) أى يكره لها ذلك تنزيها عند بعض الأئمة وتحريما عند بعضهم ، لأن له حق التمتع بها فى كل وقت والصوم يمنعه حقه ، وحقه فورى فلا يفوت بتطوع ولا بواجب على التراخى ، وصوم النفل وإن ساغ قطعه لكن يهاب الإقدام على إفساده ، فلو صامت بغير إذنه صح وأثمت لاختلاف الجهة .. والصلاة عند الاستيقاظ من النوم أى فى وقتها ، وإلا فالخطأ مرفوع عن النائم حتى يستيقظ ، ما لم يتسبب فيه بالسهر ونحوه ..

(٢) فيه الإرشاد إلى استعمال السلاح الاستعمال المناسب له ، والذى يعطى أقوى تأثير حين ضربه .

(٣) لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا ، ولأنه سبحانه يقول : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ وعلى المرء أن يقدم لله أجود ما عنده .

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها ، قال الهيثمى : رجاله موثقون .

(سببه) عن عائشة قالت : أُتى رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله فقيل : يا رسول الله ، ألا تطعمه المساكين ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٧٣٨ — (لَا تَطُوفِى بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِى)[١] .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج ، فلما جئنا سرف طمثت ، فدخل علىَّ النبى ﷺ وأنا أبكى فقال : ما يبكيك ؟ فقلت : لوددت والله إنى لم أحج العام . قال : لعلك نفست ؟ قلت : نعم . قال : فإن ذلك شىء كتبه الله على بنات آدم ، فافعلى ما يفعل الحاج غير أن لا تطوفى ، فذكره .

وفى رواية للبخارى أيضًا : فاقضى ما يقضى الحاج غير أن لا تطوفى .

* * *

١٧٣٩ — (لَا تُعَذِّبْ أباك بِالسُّلَا)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد عن رجل من قيس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما مات أبى جاء النبى ﷺ وقد شددته فى كفنه وأخذت سلاة فشددت بها الكفن ، فقال : لا تعذب أباك بالسلا .

* * *

١٧٤٠ — (لَا تَعَمَّدُوا ذلِكَ وَلَا حَرَجٌ ، فَإِنَّ أَوْلَادَهُمْ مِنْهُمْ)[٣] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الصعب بن جثامة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أطفال المشركين نصيبهم فى الغارة بالليل ، قال ، فذكره .

* * *

---

(١) فيه اشتراط الطهارة فى الطواف لأنه كالصلاة ، وسرف قرية على ستة أميال من مكة .

(٢) والسلى واد فيه طلح (أى شجر له شوك ضخام طوال) والمراد شوكه ، وفيه الميت يتأذى مما يتأذى منه الحى .

(٣) فيه أن الذرارى يتحملون ما يتحمل الكبار ، إذ الهجوم فى الظلام لا يفرق بين الجميع .

١٧٤١ — (لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الجَنَّةَ)[١] .

أخرجه ابن أبى الدنيا والطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه . قال الهيثمى : رواه الطبرانى بإسنادين أحدهما رجاله ثقات .

(سببه) عن أبى الدرداء قال : قلت يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة ، فذكره .

وأخرج البخارى أن رجلا قال للنبى ﷺ : أوصنى . قال : لا تغضب . فردد مرارا ، قال : لا تغضب . زاد أحمد وابن حبان قال الرجل : تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الأمر كله . والرجل هو جارية بن قدامة ، وأخرجه عنه أحمد والطبرانى وابن حبان وأبو نعيم .

* * *

١٧٤٢ — (لَا تَفْعَلْ ، رُدَّهَا فِى ثَوْبِكَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : وجد رجل فى ثوبه قملة فأخذها ليطرحها فى المسجد ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعل ، فذكره .

* * *

١٧٤٣ — (لَا تَفْعَلُوا ، ائْتُوهَا كما كُنْتُمْ ، مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى المَسْجِدِ إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ حَسَنَةً ، وَحَطَّ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةً) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كانت منازلنا قاصية من المسجد فأردنا أن نقرب منه ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعلوا ، فذكره[٣] .

* * *

---

(١) أى لأنه يترتب على ترك الغضب حصول الخير الدنيوى والأخروى .

(٢) فيه تنظيف المساجد من الأقذار والأكدار .

(٣) فيه فضل السير إلى الصلاة ، وأن الثواب يزيد بزيادة المشقة .

١٧٤٤ — (لَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةٍ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَا عَلَيْهَا إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ . عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا) .

أخرجه الحاكم فى الكنى عن واثلة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن النبى ﷺ سئل عن العزل ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : ما قدر الله إلخ ..(١)

* * *

١٧٤٥ — (لَا تَفْعَلِى هكَذَا يَا قَيْلَةُ ، وَلٰكِنْ إِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَشْتَرِى بِهِ شَيْئًا فَاعْطِ بِهِ الَّذِى تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتِ ، وَإِذَا أَرَدْتِ أَنْ تَبِيعِى شَيْئًا فَاسْتَامِى الَّذِى تُرِيدِينَ أَنْ تَبِيعِيهِ بِهِ ، أُعْطِيتِ أَوْ مُنِعْتِ) .

أخرجه ابن ماجه وابن سعد والحكيم الترمذى والطبرانى فى الكبير عن قيلة أم بنى أغار رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله إنى امرأة أشترى فربما أردت أن أشترى السلعة فأُعطى بها أقل مما أريد أن آخذها به ، ثم زدت حتى آخذها بالذى أريد أن آخذها به ، وربما أردت أن أبيع السلعة فاستمت بها أكثر مما أريد أن أبيعها به ، فقال رسول الله ﷺ : لا تفعلى ، فذكره .(٢)

* * *

١٧٤٦ — (لَا تَفْعَلِى يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ هٰذَا يُورِثُ البَيَاضَ) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : أسخنت ماء فى الشمس فقال النبى ﷺ : لا تفعلى ، فذكره(٣) .

* * *

١٧٤٧ — (لَا تَفْقَأْ عَيْنَهُ تَدَعْهُ غَيْرَ بَصِيرٍ) .

---

(١) فيه النهى عن العزل وأنه لا يفيد ، فإذا فعله المرء وهو يعتقد أن القدر غالب وأن قضاء الله نافذ فلا عليه أن يفعل ذلك .

(٢) فيه عدم التحايل فى البيع وذكر ثمن البيع أو الشراء ، فإن رضى البائع أو المشترى مضى البيع وإلا فلا . ومجال البيع والشراء واسع وبناء التعامل فيه على الصدق والأمانة نافع .

(٣) فيه النهى عن الماء المشمس وبيان السبب فى ذلك .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عصمة بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : فقأ أعور عين رجل ، فقضى عليه النبى ﷺ بالدية وقال : لا تفقأ ، فذكره(١) .

* * *

١٧٤٨ — (لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ ، وَلَا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ) .

أخرجه الستة عن ابن عمر رضى الله عنه سوى البخارى .

(سببه) — كما فى مسلم — عن مصعب بن سعيد قال : دخل ابن عمر رضى الله عنه على ابن عامر يعوده وهو مريض فقال : ألا تدعو الله لى يا ابن عمر ؟ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تقبل ، فذكره (٢) .

* * *

١٧٤٩ — (لَا تَقْتُلْهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ التِى قَالَ)(٣) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود عن المقداد بن عمرو الكندى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أرأيت إن لقيت رجلًا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدىَّ بالسيف فقطعها ، ثم لاذ منى بشجرة فقال : أسلمت لله . أفأقتله ؟ قال : لا تقتله ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إن قتلته .

* * *

١٧٥٠ — (لَا تَقَدَّمُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمًا فَلْيَصُمْهُ) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرج أبو داود والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما . قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقدموا الشهر بصيام يوم أو يومين .

---

(١) فيه مراعاة العدل فى القصاص فالعين بالعين ، لكن عين الأعور له بمثابة عينين فاكتفى الرسول ﷺ منه بالدية .

(٢) فيه التحذير من الحرام ، وأن الصدقة من مال حرام كالصلاة بغير طهارة .

(٣) فيه عصمة دم المسلم وماله ، وأن ذلك يتحقق للمسلم بمجرد النطق بكلمة التوحيد .

(سببه) أخرج ابن النجار فى تاريخه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته ، فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين . قلنا : يا رسول الله أوَلا نتقدم قبله بيوم أو يومين ؟ فغضب وقال : لا تقدموا ، فذكره(١) .

* * *

١٧٥١ — (لَا تُقْرِنُوا) .

أخرجه الإمام أحمد وابن سعد والبغوى والحاكم عن سعد مولى أبى بكر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قدمت بين يدى رسول الله ﷺ تمرًا فقرنوا ، فذكره ، ورواه ابن عمر بلفظ لا تقارنوا ، فإن النبى ﷺ نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه . أخرجه أحمد والأئمة الستة من طرق . قال الخطيب : الاستثناء بالاستئذان من قول ابن عمر لا مرفوع ، قد بينه آدم بن أبى إياس عن شعبة . أخرجه البخارى وبيانه أخرجه الخطيب . وقال مسلم فى روايته من طريق غندر عن شعبة : لا أرى الإذن إلا من قول ابن عمر(٢) .

* * *

١٧٥٢ — (لَا تَقْعُدُوا عَلَى القُبُورِ) .

أخرجه الإمام أحمد عن عمرو بن حزم رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : رآنى رسول الله ﷺ وأنا متكىء على قبر فقال : لا تؤذ صاحب القبر(٣) .

* * *

١٧٥٣ — (لَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا ، وَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ) .

أخرجه البخارى فى التاريخ ، وابن أبى الدنيا فى الصمت ، والطبرانى فى الكبير ،

---

(١) فيه النهى عن صوم يوم الشك ، وكراهة الصوم بعد النصف من شعبان إلا لمن كانت عادته ذلك ، أو وافق نذرا نذره .

(٢) فيه الاعتدال فى تناول الطعام ، والقران أن يجمع إلى التمرة التمرة فى مرة واحدة ، وهو مظهر من مظاهر النسرع فى التهام الطعام .

(٣) فيه أن الميت يتأذى مما يتأذى منه الحى ، وحرمة الجلوس على القبور .

وأبو نعيم وتمام والبيهقى فى الشعب ، وغيرهم عن الأسود بن أصرم المحاربى رضى الله عنه .
وأخرجه عنه البغوى قال : لا أعلم غيره .

(سببه) عنه قال : قدمت بإبل سمان إلى المدينة فى زمن مَحْل وجدب من الأرض ، فذكرت لرسول الله ﷺ فأرسل إليها فأُتى بها . فخرج إليها فنظر إليها فقال : لم جلبت إبلك هذه ؟ قلت : أردت بها خادمًا . فقال : من عنده خادم ؟ فقال عثمان بن عفان : عندى يا رسول الله . قال : فهات . فجاء بها فأخذتها وقبض رسول الله ﷺ إبله . قلت : يا رسول الله أوصنى . قال : هل تملك لسانك ؟ قلت : فماذا أملك إذا لم أملك لسانى ؟ قال : هَل تملك يدك ؟ قلت : فماذا أملك إذا لم أملك يدى ؟ قال : لا تقل ، فذكره(١) .

* * *

١٧٥٤ — (لَا تَقُلْ ذَاكَ ، فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَةَ أَعْيُنٍ وَأُجْرًا إِذَا قُبِضُوا ، وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ فَإِنَّ فِيهِمْ لَمَجْبَنَةً ومحزنةً وَمَبْخَلَةً) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الأشعث بن قيس رضي الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله ولد لى مولود ، ولوددت أن لى به شبع اليوم . قال : لا تقل ، فذكره(٢) .

* * *

١٧٥٥ — (لَا تَقُولُوا الخَبِيثَ ، فَوَاللهِ لَهُوَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنَ المِسْكِ)

أخرجه ابن سعد والطبرانى فى الكبير ، وابن عساكر عن خالد بن الجلاح عن أبيه رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أمر رسول الله ﷺ برجم رجل فقالوا : إنه لخبيث . قال : لا تقولوا ، فذكره(٣) .

* * *

---

(١) فيه الحث على حسن القول ، وبسط اليد إلى الخير ، وقول المعروف باللسان .

(٢) فيه أن الأولاد قرة عين لأبيهم ، وأنهم سبب فى الجبن والحزن والبخل لأبيهم ، وذلك كله نسبى بالنسبة لعدم وجودهم ، إذ كلما اتسعت المسئولية زاد التحمل .

(٣) فيه أن الحدود مطهرة ، وأن صاحبها ليس بخبيث .

١٩٥٦ — (لَا تَقُولُوا السَّلَامُ عَلَى اللهِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ ، وَلٰكِنْ قُولُوا التَّحِيَّاتُ للهِ ، وَالصلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ — فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمْ ذٰلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ — أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ . ثُمَّ لِيَتَخَيَّرْ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو بِهِ) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذى وابن أبى شيبة وابن حبان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عن عبد الله بن مسعود قال : كنا إذا صلينا مع النبى ﷺ قلنا : السلام على الله من عباده ، السلام على فلان وفلان ، فقال النبى ﷺ : لا تقولوا ، فذكره . ومر نحوه فى حديث : إذا جلستم فى ركعتين .. إلخ .

وأخرج البخارى عنه أيضاً قال : كنا نقول التحية فى الصلاة ونسمى ويسلم بعضنا على بعض ، فسمعه رسول الله ﷺ ، فذكره(١) .

* * *

١٧٥٧ — (لَا تَقُولُوا هٰكَذَا ، لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ وَلٰكِنْ قُولُوا : اللهُمَّ اغْفِرْ لَهُ ، اللهُمَّ ارْحَمْهُ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أُتى برجل قد شرب الخمر فقال رسول الله ﷺ : اضربوه .. فقال بعض القوم : أخزاه الله . فقال رسول الله ﷺ : لا تقولوا ، فذكره .

* * *

١٧٥٨ — (لَا تَكَلَّفُوا للضَّيْفِ) .

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن سلمان الفارسى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن شقيق بن سلمة قال : دخلت على سلمان

---

(١) فيه إعطاء صيغة التشهد المعتمدة ، وما يترتب على بعض ألفاظها من النتائج الطيبة ، والنهايات الخيرة .

(٢) فيه الدعاء بالمغفرة والرحمة للعاصين ، وإظهار الشدة ظاهراً عليهم مع الرحمة القلبية بهم .

الفارسى فأخرج لنا خبزًا وملحًا فقال لى : لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن يتكلف أحد لأحد ، لتكلفت لك .

أخرجه الروياني والبيهقى فى الشعب . وفى رواية أخرى عن سلمان : أمرنا رسول الله ﷺ أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا ، وأن نقدم ما حضر .

أخرجه البخارى فى تاريخه والبيهقى فى الشعب(١) .

* * *

١٧٥٩ ــ (لَا تَلْبَسُوا القَمِيصَ وَلَا العَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا البَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ ، وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ ، وَلَا تَنَقَّبِ المَرْأَةُ المُحْرِمَةُ وَلَا تَلْبَسِ القُفَّازَيْنَ) .

أخرجه الإمام مالك والشيخان والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب ؟ فذكره(٢) .

* * *

١٧٦٠ ــ (لَا تَلْعَنُوهُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ) .

أخرجه عاصم والضياء وأبو يعلى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا كان يلقب حمارًا وكان يُهدَى إلى النبى ﷺ العكة من السمن والعكة من العسل ، فإذا جاء صاحبه يتقاضاه جاء به إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله أعطه ثمن كذا . فما يزيد النبى ﷺ أن يبتسم ويأمر به فيعطى . فجىء به يوما إلى رسول الله ﷺ وقد شرب الخمر ، فقال رجل : اللهم العنه ، ما أكثر ما يؤتى به رسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : لا تلعنوه ، فذكره .

* * *

١٧٦١ ــ (لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الكُفَّارُ) .

أخرجه الحسن بن معين وأبو نعيم وابن عساكر عن جنادة بن أمية الأزدى رضى الله عنه .

---

(١) فيه النهى عن التكلف ، والاكتفاء بالقليل فى هذه الحياة .

(٢) فيه النهى عن لبس هذه الأشياء ، والاكتفاء بلبس الثياب المخصوصة فى الإحرام .

(**سببه**) — كما فى الجامع — عنه قال : هاجرنا على عهد النبى ﷺ فاختلفنا فى الهجرة ، فقال بعضنا قد انقطعت وقال بعضنا لا تنقطع ، فدخلنا على رسول الله ﷺ فسألته عن ذلك ، فذكره(١) .

* * *

١٧٦٢ — (لَا تَيْأَسَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تَهَزْهَزَتْ رُءوسكمَا ، فَإِنَّ الإِنْسَانَ تَلِدَهُ أُمُّهُ أَحْمَرَ لَا قُشْرَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَرْزُقهُ اللهُ) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه وابن حبان والضياء المقدسى عن حبة وسواء ابنى خالد الأسديين رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى ابن ماجه — عن سلام بن شرحبيل عن حبة وسواء ابنى خالد قال : دخلنا على النبى ﷺ وهو يعالج شيئا فأعناه عليه ، فقال : لا تيأسا من الرزق ، فذكره(٢) .

* * *

١٧٦٣ — (لَا حَبْسَ بَعْدَ سُورَةِ النِّسَاءِ) .

أخرجه البيهقى والطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه . قال الهيثمى وفيه عيسى بن لهيعة وهو ضعيف ، وكذا قال الدارقطنى ، ورمز السيوطى لحسنه .

(**سببه**) عن ابن عباس قال : لما نزلت سورة النساء قال رسول الله ﷺ : لا حبس ، فذكره(٣) .

* * *

١٧٦٤ — (لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللهِ إِلَّا بِقُوَّةِ اللهِ ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللهِ) .

أخرجه الديلمى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا معاذ تدرى ما تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : لا حول ،

---

(١) فيه أن الهجرة لا تنقطع ما دامت الظروف تتطلبها وتحوج إليها .

(٢) فيه أن الرزق مقسوم ، وأن الدلائل عليه متوافرة ، فالطفل الصغير يوفر الله له أسباب الحياة ، وما دام النفس يتردد فلن يعدم المرء شيئًا من الرزق .

(٣) فيه أن سورة النساء نفت حبس النساء ونسخته .

فذكره . ثم ضرب بيده على كتف معاذ ثم قال : يا معاذ هكذا حدثنى حبيبى جبريل عن رب العزة ، وسنده لا بأس به(١) .

* * *

١٧٦٥ — ﴿ لَا خَيْرَ فِي الإِمَارَةِ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ ﴾(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى عن حبان بن بُح الصدائى رضى الله عنه ، قال الهيثمى : فيه ابن لهيعة ، وبقية رجال أحمد ثقات ، ورمز السيوطى لحسنه .

(**سببه**) أن رجلا قام يشكو من عامله فقال : يارسول الله إنه آخذنا بدخول كانت بيننا وبينه فى الجاهلية ، فذكره .

* * *

١٧٦٦ — (لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ) .

أخرجه ابن ماجه عن أبى قتادة رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن أعرابيا سأل النبى ﷺ عن صوم الدهر ، قال ، فذكره .

وأخرج الشيخان والنسائى وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه ، أن النبى ﷺ قال : لا صام ولا أفطر من صام الأبد . وأخرجه أيضًا الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير وابن عباس رضى الله عنهما(٣) .

* * *

١٧٦٧ — (لَا صَلَاةَ لِجَارِ المَسْجِدِ إِلَّا فِى المَسْجِدِ ﴾ .

أخرجه الدارقطنى عن جابر بن عبد الله وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال الدارقطنى إسناده ضعيف . وكذا قال ابن حجر وغيره .

(**سببه**) — كما فى الدارقطنى — عن أبى هريرة قال : فقد النبى ﷺ قومًا فى الصلوة فقال : ما خلفكم ؟ قالوا : لما كان بيننا . قال : لا صلاة ، فذكره(٤)

* * *

---

(١) فيه أن المعصية سيئة ، وأن الطاعة لا تكون إلا بعون من الله .. وأن المعصية لا ينجو منها الإنسان إلا بتقوية الله له على ذلك .

(٢) فيه النهى عن الإمارة وبيان أنه لا خير فيها فلا ينبغى أن يطلبها المرء ، فإذا ما أسندت إليه وأحسن فيها كان له كثير الثواب .

(٣) فيه كراهة صوم الدهر ، وقيل بتحريمه ، وقيل بجوازه ، ومعنى لا صام ولا أفطر ، أنه لم يحصل ثواب الصيام كاملا ولم يتمتع بالفطر .

(٤) فيه فضل صلاة الجماعة وأن جار المسجد لا تصح صلاته إلا فيه .

١٧٦٨ — (لَا صَلَاةَ لِامْرِئٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِى الرُّكُوعِ والسُّجُودِ)[١] .

أخرجه ابن أبى شيبة عن على بن شيبان رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : خرجنا حتى قدمنا على رسول الله ﷺ فبايعناه وصلينا معه ، فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود . فلما قضى النبى ﷺ الصلاة قال : يا معشر المسلمين ، لا صلاة ، فذكره .

* * *

١٧٦٩ — (لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ) .

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه ، وأخرج أحمد عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : قضى رسول الله ﷺ أن لا ضرر ولا ضرورة ، وقضى أن ليس لعرق ظالم حق .

(سببه) قال عبد الرزاق فى المصنف : أخبرنا ابن التيمى عن الحجاج بن أرطأة قال : أخبرنى أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين فاختصما فيها إلى النبى ﷺ ، فقال أحدهما : اشققها نصفين بينى وبينك . فقال النبى ﷺ : لا ضرر فى الإسلام[٢] .

* * *

١٧٧٠ — (لَا طَاعَةَ لِأَحَدٍ فِى مَعْصِيَةِ اللهِ إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِى المَعْرُوفِ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى مسلم — عن علىّ أن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمَّر عليهم رجلا فأوقد نارًا وقال ادخلوها . فأراد ناس أن يدخلوها ، وقال آخرون : إنا قد فررنا منها . فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال للذين أرادوا أن يدخلوها : لو دخلتموها

---

(١) فيه أن الاعتدال ركن من أركان الصلاة .

(٢) فيه النهى عن إيقاع الضرر بالناس والتعريض لإضرارهم ، فمن زرع فى غير أرضه فلا حق له فى الزرع ، ومن بنى بناء فى غير أرضه فلا حق له فيه .

لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة . وقال للآخرين قولا حسنًا ، وقال : لا طاعة لأحد ، فذكره[١] .

* * *

١٧٧١ ــ (لَا طَاعَةَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ) .

أخرجه الإمام أحمد وعبد الرزاق عن ابن مسعود رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال: قال رسول الله ﷺ : كيف بك يا عبد الله إذا كان عليكم أُمراء يطفئون السنة ويؤخرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : فكيف تأمرنى يا رسول الله ؟ قال : يسألنى ابن أم عبد كيف يفعل ؟ فذكره[٢] .

* * *

١٧٧٢ ــ (لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ عَامٌ وَلَا يَوْمٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ حَتَّى تَلْقَوْا رَبَّكُمْ)[٣] .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والترمذى والنسائى عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عن الزبير بن عدى قال : أتيت أنساً فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال : اصبروا فإنه لا يأتى ، فذكره . ثم قال : سمعته من نبيكم عليه الصلاة والسلام .

* * *

١٧٧٣ ــ (لَا وَأَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرٌ لَكَ) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى وأبو يعلى والدارقطنى والضياء عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا قال : يا رسول الله أخبرنى عن العمرة أواجبة هى ؟ قال ، فذكره[٤] .

* * *

---

(١) فيه أن الطاعة فى المعصية لا تجوز ، وأن الطاعة لا تكون إلا فيما يرضى الله ، فمن أطاع فى معصية فإثمه عليه ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ .

(٢) فيه ما فى سابقه من عدم جواز الطاعة فى معصية الله .

(٣) فيه تبدل الأحوال وتغير الظروف ، وهذا بالنسبة للمجموع للأفراد .

(٤) فيه أن العمرة غير واجبة ، وقيل واجبة .

١٧٧٤ — (لَا ، وَلٰكِنِّى تَبَسَّمْتُ إِذْ كَانَا جَمِيعًا فِى دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ فِى الجَنَّةِ) .

أخرجه ابن عساكر عن يزيد بن أبى حبيب .

(سببه) أن عكرمة بن أبى جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجدر ، فأخبر رسول الله ﷺ بذلك فتبسم ، فقال له رجل من الأنصار : يا رسول الله ، تبسمت أن قتل رجل من قومك رجلا منا ، قال لا ، فذكره(١) .

* * *

١٧٧٥ — (لَا يَجْتَمِعَانِ فِى قَلْبِ عَبْدٍ فِى مِثْلِ هٰذَا المَوْطِنِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ مَا يَرْجُو وَآمَنَهُ مِمَّا يَخَافُ) .

أخرجه عبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن ماجه وأبو يعلى وابن السنى والبيهقى فى الشعب عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) قال : دخل رسول الله ﷺ على رجل وهو فى الموت فقال : كيف تجدك ؟ قال : أرجو الله وأخاف ذنوبى ، فذكره(٢) .

* * *

١٧٧٦ — (لَا يَجِدَنَّ امْرُؤٌ فِى نَفْسِهِ شَيْئًا ، إِنَّمَا آخُذُ مِنْ أُشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما أخذ رسول الله ﷺ النقباء قال : لا يجدن ، فذكره(٣) .

* * *

١٧٧٧ — (لَا يُجْزِىءُ أَحَدًا بَعْدَكَ أَنْ يَذْبَحَ حَتَّى يُصَلِّىَ) .

أخرجه الطحاوى وابن حبان عن جابر رضى الله عنه .

(سببه) أن رجلا ذبح قبل أن يصلى ، قال ، فذكره(٤) .

* * *

---

(١) فيه أن الكافر إذا أسلم بعد أن قتل مسلما جب الإسلام ذنبه وأزال إثمه .

(٢) فيه فضل الجمع بين الخوف والرجاء لما فى ذلك من صلاح حال العبد وتحسين سلوكه.

(٣) فيه أن تصرفه ﷺ فى هذا الأمر كان عن أمر لا عن اختيار .

(٤) فيه النهى عن الذبح قبل الصلاة أو معها يوم العيد وأنه غير مجزىء ، وأن ما يجزىء هو الذبح بعد الصلاة .

١٧٧٨ — (لَا يُحَرِّمُ الْحَرَامُ الْحَلَالَ) .

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه ، وأخرجه البيهقى عن عائشة رضى الله عنها . قال البيهقى : تفرد به عثمان وهو ضعيف . وقال ابن حجر فى الفتح : هذا الحديث رواه الدارقطنى والطبرانى عن عائشة بلفظ : لا يحرم الحرام الحلال إنما يحرم ما كان بنكاح حلال . وفى إسنادهما عثمان الوقاصى متروك ، وأخرج ابن ماجه الجملة الأولى منه عن ابن عمر وإسناده أصلح .

(**سببه**) عن عائشة قالت : سئل رسول الله ﷺ عن الرجل يتبع المرأة حراما ، أينكح ابنتها ؟ فذكره[1] .

* * *

١٧٧٩ — (لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والطبرانى من حديث عبد الرحمن بن أبى ليلى عن رجال من الصحابة رضى الله عنهم . قال الزين العراقى : حديث حسن ، ورمز السيوطى لصحته .

(**سببه**) أن الصحابة كانوا يسيرون مع النبى ﷺ فقام رجل منهم فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه ففزعه ، قال : فذكره . ومر نحوه فى حديث نهى أن يروع[2] .

* * *

١٧٨٠ — (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلا بِحُسْنِ الْخُلُقِ) .

أخرجه البيهقى فى الدلائل وابن عساكر فى التاريخ عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن ضرار بن صرد قال : حدثنا عاصم بن حميد عن أبى حمزة السمالى عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد قال : قال على بن أبى طالب رضى الله عنه : يا سبحان الله ، ما أزهد كثيرًا من الناس فى خير . عجبا لرجل يجيئه أخوه المسلم فى الحاجة فلا يرى نفسه للخير أهلا ، فلو كان لا يرجو ثوابا ولا يخشى عقابا لكان ينبغى له أن يسارع فى مكارم الأخلاق فإنها تدل على سبيل

---

(١) فيه أن ماء الزنا هدر ، وأنه غير معتبر فى التحليل والتحريم .

(٢) فيه النهى عن ترويع المسلم ، لأن الروع قد يذهب بعقله أو يوقع أذى به ، وإيذاء المسلم حرام .

النجاح . فقام إليه رجل فقال : فداك أبى وأمى يا أمير المؤمنين ، أسمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم ، وما هو خير منه . لما أتتنا سبايا طى وقفت جارية حماء حمراء لسعاء ولعاء عيطاء شماء الأنف معتدلة القامة والهامة روقاء الكعبين رولة الساقين لفاء الفخذين ضامرة الكشحين مصقولة اللثتين ، فلما رأيتها أعجبت بها وقلت لأطلبن إلى رسول الله ﷺ يجعلها فى فيئى . فلما تكلمت أنسيت جمالها لما رأيت من فصاحتها ، فقالت : يا محمد إن رأيت أن تخلى عنى ولا تشمت بى أحياء العرب ، فإنى ابنة سيد قومى ، وإن أبى كان يحمى الذمار ويفك العانى ويشبع الجائع ويكسو العارى ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السّلام ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم طى . فقال النبى ﷺ يا جارية : هذه صفة المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلما لترحمنا عليه . خلوا عنها فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق ، والله يحب مكارم الأخلاق ، فقال رسول الله ﷺ . والذى نفسى بيده لا يدخل الجنة ، فذكره .

ورواه ابن النجار من وجه آخر(١) .

* * *

١٧٨١ — (لَا يَدْخُلُ هٰذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ الذُّلَّ) .

أخرجه البخارى عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه رأى شيئًا من آلة الحرث فقال : قال رسول الله ﷺ ، فذكره(٢) .

* * *

---

(١) فيه أن حسن الخلق مع الإيمان سبب فى دخوله الجنة ، إذ الخلق السيء دليل على تمكن الشر من النفوس . واللعاء : ذات الشفة الضاربة إلى السواد قليلا . والولعاء : براقة لامعة . والعيطاء : طويلة العنق . والشماء : من فى أنفها ارتفاع فى قصبته مع استواء أعلاه . والروقاء : حسناء رائعة الجمال . والرولة : غير مشدودة ولا مرتخية فى وقفتها بل بين ذلك . خميصة الخصرين : أى دقيقة الخصرين . والكشح بوزن الفلس ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف ، وهو من لدن السرة إلى المتن .

(٢) قال ابن التين : هذا من إخباره ﷺ بالمغيبات ، لأن المشاهد الآن أن أكثر الظلم إنما هو على أهل الحرث ، وقد ورد فى فضل الزرع ما رواه البخارى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة) .

والجمع بين الحديثين أن ذم الحرث محله ما إذا فضيع بسببه ما أمر بحفظه ، أو إذا جاوز الحد فيه . وقيل : هذا لمن يقرب من العدو فيشتغل بالزرع عما يجب من الإعداد والاستعداد .

١٧٨٢ — (لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَادَامَ فِي طَلَبِ الصَّلَوةِ)[١] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى طلحة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : كنت أمشى مع رسول الله ﷺ ونحن نريد الصلاة فكان يقارب الخطا فقال : أتدرون لم أقارب الخطا ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . فقال : لا يزال ، فذكره .

* * *

١٧٨٣ — (لَا يَسْأَلُنِي اللهُ عَنْ سُنَّةٍ أَحْدَثْتُهَا عَلَيْكُمْ لَمْ يَأْمُرْنِي بِهَا ، وَلٰكِنْ سَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبغوى عن عبيد بن فضيلة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أصاب الناس سنة فقالوا : يا رسول الله سعر لنا . قال ، فذكره[٢] .

* * *

١٧٨٤ — (لَا يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلَا نَصْرَانِيٌّ ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ ، إِلَّا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ)[٣] .

أخرجه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ولفظه : والذى نفسى بيده ، لا يسمع إلخ .

(سببه) أخرج الدارقطنى فى الأفراد عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلا من النصارى متمسكا بالإنجيل ، ورجلا من اليهود متمسكا بالتوراة يؤمن بالله ورسوله ثم لم يتبعك ؟ قال رسول الله ﷺ : من سمع بى من يهودى أو نصرانى ثم لم يتبعنى ، فهو فى النار .

* * *

١٧٨٥ — (لَا يُصَلِّ لَكُمْ إِنَّكَ آذَيْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ) .

---

(١) فيه أن انتظار الصلاة يحصل لصاحبه ثواب الصلاة .

(٢) فيه أن استحداث القوانين ينبغى أن يكون فى حدود الحاجة .

(٣) فيه أن الإيمان بالرسول ﷺ فضلا عن الإيمان بالله هو وحده السبب فى دخول الجنة والنجاة من النار .

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان والضياء عن السائب بن خلاد بن سويد الأنصارى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن رجلا أم قوما فبصق فى القبلة ، فقال رسول الله ﷺ : لا يصل ، فذكره[١] .

* * *

١٧٨٦ — (لَا يَعْدِلُ بِالرِّعَةِ) .

أخرجه الترمذى عن جابر رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن غريب .

(سببه) قال جابر : ذكر رجل عند رسول الله ﷺ بعبادة واجتهاد وذكر آخر برعة « بورع » فقال : لا يعدل بالرعة[٢] .

* * *

١٧٨٧ — (لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يا أَبَا أَيُّوبَ) .

أخرجه ابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والطبرانى فى الكبير والحاكم عن أبى أيوب الأنصارى رضى[٣] الله عنه .

(سببه) عنه أنه أخذ من لحية النبى ﷺ شيئاً فقال النبى ﷺ : لا يكن ، فذكره ،

* * *

١٧٨٨ — (لَا يُلْدَغُ المُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ)[٤] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) أنه لما أُسر أبو غرة الجمحى الشاعر ببدر فشكا عائلة وفقراً ، فمنَّ عليه النبى ﷺ وأطلقه بغير فداء ، ثم ظفر به بأُحد فقال : منَّ علىَّ وذكر فقرًا وعائلة فقال : لا تمسح عارضيك بمكة تقول : سخرت بمحمد مرتين . وأمر به فقتل ، قال

---

(١) فيه التشديد فى ذلك لما يثبت من أن المصلى يناجى ربه ، فلا ينبغى أن يبصق تجاه القبلة .

(٢) أى لا شىء يعدل الورع .

(٣) فيه التوجيه إلى حسن الأدب مع النبى ﷺ وزيادة تعزيزه وتوقيره .

(٤) فيه أن الإحسان ينبغى أن يكون فيمن يثمر معه الإحسان ، أما من يرسب فى التجربة ولا ينجح فى الامتحان فلا ينبغى أن يقدم إليه إحسان .

ابن هشام فى تهذيب السيرة عن سعيد بن المسيب أن النبى ﷺ قال حينئذ : لا يلدغ ، فذكره . فصار الحديث مثلا ، ولم يسمع قبل ذلك .

* * *

١٧٨٩ — (لَا يَلْقَى ذلِكَ الكَلَامَ إِلَّا مُؤْمِنٌ) .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أم سلمة رضى الله عنها .

(**سببه**) عنها أن رجلا قال : يا رسول الله إنى أحدث نفسى بالشىء لو تكلمت له لأجبطت أجرى ، قال ، فذكره[1] .

* * *

١٧٩٠ — (لَا يَمُوتَنَّ أَحَدكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ تَعَالَى) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(**سببه**) قال جابر : سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاثة أيام : لا يموتن ، فذكره[2] .

* * *

١٧٩١ — (لَا يَنْبَغِى لِقَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَؤُمَّهُمْ غَيْرُهُ)[3] .

أخرجه الترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

(**سببه**) أخرج أبو العباس الزوزنى فى كتاب شجرة العقل عن القاسم بن محمد قال : وقع بين ناس من الأنصار من أهل العوالى شىء ، فذهب رسول الله ﷺ يصلح بينهم فرجع وقد صلى الناس العصر فقال : من صلى بالناس العصر ؟ قالوا : أبو بكر . قال : قد أحسنتم . لا ينبغى لقوم يكون فيهم أبو بكر يصلى فيهم غيره .

* * *

١٧٩٢ — (لَا يَنْبَغِى هذَا لِلْمُتَّقِينَ) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه .

---

(١) فيه أن الإيمان يتمثل فى السيطرة على اللسان ، وأن الكلام غير الطيب محبط للأجر .

(٢) فيه أن حسن الظن بالله تعالى سبب فى الموت على يقين واطمئنان .

(٣) فيه فضل أبى بكر وبيان تقدير الرسول ﷺ له .

(سببه) عنه قال : أهدى للنبى ﷺ فروج حرير فلبسه ثم نزعه وقال : لا ينبغى هذا للمتقين(١) .

* * *

١٧٩٣ — (لَا يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى الترمذى وابن خزيمة وابن حبان عن عباد بن تميم عن عمه رضى الله عنه ، أنه شكا إلى النبى ﷺ الرجل يخيل إليه أنه يجد الشىء فى الصلاة . قال : لا ينصرف ، فذكره .

* * *

١٧٩٤ — (لَا يَنْفَعُ الإِسْلَامُ إِلَّا مَنْ أَدْرَكَ ﴾(٣)) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن سلمة بن زيد رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلنا يا رسول الله إنَّ أُمنا كانت تقرى الضيف وتصل الرحم وإنها كانت وأدت فى الجاهلية وماتت قبل الإسلام ، فهل ينفعها عمل إن عملناه عنها ؟ فقال رسول الله ﷺ : لا ينفع الإسلام إلا من أدرك أى أسلم ودخل فيه ، أمكم وما وأدت فى النار .

* * *

١٧٩٥ — (لَا يَنْفَعُهُ إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِى خَطِيئَتِى يَوْمَ الدِّينِ) .

أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله كان ابن جدعان فى الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟ قال : لا ينفعه ، فذكره(٤) .

* * *

---

(١) فيه النهى عن لبس الحرير للرجال وهو حرام ، والمتقون لا يتلبسون بالحرام .

(٢) فيه التحذير من الوسواس ، والإرشاد إلى سبيل القضاء عليه .

(٣) فيه أن الوأد حرام ، وأن من فعل شيئًا فى الجاهلية حوسب به ﴿ وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا ﴾ .

(٤) أى لا ينفعه فى التخلص من النار ودخول الجنة ، ولكن يخفف عنه من عذابه الذى يستوجبه على جنايات ارتكبها سوى الكفر بما فعل من الخيرات .

١٧٩٦ — (لَا يُؤْمِنُ بِاللهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الآخِرِ مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ) .

أخرجه الخطيب فى المتفق والمفترق عن عبد الله بن جواد رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال أبو الدرداء : يا رسول الله هل يكذب المؤمن ؟ قال لا يؤمن ، فذكره(١) .

* * *

١٧٩٧ — (لَا يُؤْمِنُ أَحَدكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد والستة سوى أبى داود عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) — كما أخرجه الطبرانى — عن أبى الوليد القرشى قال : كنت عند بلال بن أبى بردة فجاء رجل من عبد القيس فقال : أصلح الله الأمير ، إن أهل الطائف لا يؤدون زكاتهم ، وقد علمت ذلك فأخبرت الأمير . قال بلال : ممن أنت ؟ قال : من عبد القيس . قال : ما اسمك ؟ قال : فلان . فكتب لصاحب شرطته يسأل عنه عبد القيس فقال : وجدته يعمر فى حسبة . فقال : الله أكبر ! حدثنى أبى عن جدى أبى موسى عن رسول الله ﷺ ، فذكره .

حرف الياء المثناة التحتية

١٧٩٨ — (يا أَبَا بَكْرٍ مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللهُ ثَالِثُهُمَا) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى عن أنس عن أبى بكر رضى الله عنه .

(سببه) عن أبى بكر قال : قلت للنبى ﷺ وأنا فى الغار : لو أن أحدهم نظر تحت قدميه لأبصرنا . قال ، فذكره(٣) .

* * *

١٧٩٩ — (يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ ضَعِيفٌ وَإِنَّهَا أَمَانَةٌ ، وَإِنَّهَا يَوْمَ القِيَامَةِ خِزْيٌ وَنَدَامَةٌ ، إِلا مَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا وَأَدَّى الَّذِى عَلَيْهِ فِيهَا) .

---

(١) فيه التحذير من الكذب ، وأنه مظهر من مظاهر النفاق .

(٢) فيه أن حب المؤمنين وإرادة الخير لهم دليل الإيمان .

(٣) فيه الثقة بالله والتوكل عليه وعدم الالتجاء لغيره .

أخرجه مسلم وابن أبى شيبة وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم عن أبى ذر رضى الله عنه(١) .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله ألا تستعملنى ؟ قال : يا أبا ذر ، فذكره .

* * *

١٨٠٠ ــ (يَا أَبا ذَرٍّ أَتَدْرِى فِيما يَنْتَطِحَانِ ؟ قال : لَا . قال : لٰكِنِ اللهُ يَدْرِى وَسَيَقْضِى بَيْنَهُمَا يَوْمَ القِيَامَةِ) .

أخرجه الإمام أحمد عن أبى ذر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : إن رسول الله ﷺ رأى شاتين ينتطحان ، قال ، فذكره .

* * *

١٨٠١ ــ (يَا أَبَا رَزِينَ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى القَمَرَ لَيْلَةَ البَدْرِ مُخْلِياً بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعالى ، فَاللهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ)(٢) .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم والطبرانى فى الكبير عن أبى رزين العقيلى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قلت يا رسول الله أكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيامة ؟ وما آية ذلك فى خلقه ، فذكره .

* * *

١٨٠٢ ــ (يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُول : أَنا مَعَكَ يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَتَّى أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ)(٣) .

أخرجه أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات ، وابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنه .

---

(١) فيه أن الإمارة أمانة ولا ينبغى أن يطلبها إلا من كان متأهلا لها .

(٢) فيه دليل على جواز رؤية الله سبحانه وتعالى ، وأن رؤية الله تعالى ثابتة بالكتاب والسنة ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ، إلى ربها ناظرة ﴾ .

ويقول ﷺ : (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر) .

(٣) فى الحديث بيان أن عناية الله ورعايته سبحانه لرسوله ﷺ عامة شاملة ، حافظة له ، مؤيدة لدعوته ﷺ ؛ وهو معه حركة وسكونا ويقظة ونوما ، حياة ومماتا .

(سببه) عنه قال : رأيت النبى ﷺ وقد نام ، فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ ، قال ، فذكره .

* * *

١٨٠٣ — (يا ابْنَ حَابِسٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ ، وَالأَضْرَاسِ ، وَالنُّعَاسِ وَالْبَرَصِ وَالجُنونِ[1] .

أخرجه ابن سعد عن بكير الأشج رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : بلغنى أن الأقرع بن حابس دخل على النبى ﷺ وهو يحتجم فى القمحدوة فقال : لم احتجمت وسط رأسك ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٨٠٤ — (يَا ابن القَشَبِ تُصَلّى الصُّبْحَ أَرْبَعاً) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن جعفر عن أبيه رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : دخل النبى ﷺ وأخذ بلال فى الإقامة ، فقام ابن بحينة يصلى ركعتين فضرب النبى ﷺ منكبه وقال : يا ابن ، فذكره .

* * *

١٨٠٥ — (يَا أَبا بَكْرٍ أَما إِنَّ المَلَكَ سَيَقُولُهَا لَكَ عِنْدَ المَوْتِ)[2] .

أخرجه الحكيم الترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : قرأت عند رسول الله ﷺ : ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية ﴾[3] .

فقلت : ما أحسن هذا يا رسول الله . فقال : يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت .

* * *

---

(٢) فيه دليل مشروعية الاحتجام ، وأن الاحتجام فيه شفاء من وجع الرأس والأضراس والنعاس والبرص والجنون .

(٢) فى الحديث البشارة باطمئنان قلب المؤمن ورضوان الله تعالى عنه فى الدار الآخرة ، وأن المؤمن تحضره الملائكة عند الموت تبشره وتطمئنه بما أعده الله سبحانه وتعالى له فى الدار الآخرة .

(٣) سورة الفجر آية : ٢٧ ، ٢٨

١٨٠٦ — (يَا أَبَا بَكْرٍ الشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ)[١].

أخرجه ابن راهويه وأبو يعلى عن معقل بن يسار عن أبى بكر رضى الله عنه ، وسنده ضعيف .

(**سببه**) عن معقل قال : قال أبو بكر الصديق إن رسول الله ﷺ ذكر الشرك فقال : هو أخفى من دبيب النمل . فقال أبو بكر : يا رسول الله هل الشرك إلا أن يجعل مع الله إلـٰها آخر ؟ فقال : ثكلتك أمك يا أبا بكر ، فذكره . وفى آخره وسأدلك على شىء إذا فعلته ذهب عنك صغير الشرك وكبيره ، قل : اللهم إنى أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم .

* * *

١٨٠٧ — (يا ابن الخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ فى النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا المُؤْمِنُونَ)[٢].

أخرجه ابن أبى شيبة والإمام أحمد ومسلم والترمذى والدارمى وابن حبان عن عمر رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : لما كان يوم خيبر أقبل بعض أصحاب النبى ﷺ فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد ، حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد . فقال رسول الله ﷺ : كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة . ثم قال رسول الله ﷺ : يا ابن الخطاب اذهب ، فذكره .

* * *

---

(١) يبين صلوات الله وسلامه عليه أن الشرك يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق ، وأن الرياء والشهرة والسمعة من بواعث الشرك الخفى الذى يحبط الأعمال ويلبس صاحبه ثوب الغرور والمعاصى . يقول صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الإمام أحمد بإسناد جيد : (إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) قالوا : وما الشرك الأصغر يا رسول الله ؟ قال : « الرياء » يقول الله عز وجل إذا جزى الناس بأعمالهم : (اذهبوا إلى الذين كنتم تراءون فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء) .

(٢) أفاد الحديث أن الجنة أعدها الله تعالى لعباده المؤمنين ، وأنها محرمة على من كفر بالله أو ضل عن سبيله ولم يرض بالله ربا وبالإسلام دينا وبسيدنا محمد ﷺ نبيا ورسولا ، وذلك فضل الله يؤتيه من كتب لهم الإيمان وزينه فى قلوبهم .

١٨٠٨ — (يَا أَنَسُ أَتَدْرِى ما جَاءَنِى به جِبْرِيلُ من عند صَاحِبِ العَرْشِ ؟ قال : إِنَّ اللهَ أَمَرَنِى أَنْ أُزَوِّجَ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِىٍّ)(١) .

أخرجه القزوينى والخطيب وابن عساكر عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كنت قاعداً عند النبى ﷺ فغشيه الوحى ، فلما سرى عنه قال : يا أنس ، فذكره .

* * *

١٨٠٩ — (يَا أَنسُ اثْنِ البِسَاطَ لَا يَطَأْ عَلَيْهِ بِقَدَمِهِ) .

أخرجه الخطيب عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كنت عند النبى ﷺ على بساط فأتاه مجذوم ، فذكره .

* * *

١٨١٠ — (يَا أَهْلَ الإِسْلَامِ المَوْتَةُ ، أَتَتْكُمُ المَوْتَةُ بالوَجْبَةِ لا رَدَّةَ ، سَعَادَةٌ أَوْ شَقَاوَةٌ لازِمَةٌ راكبةٌ ، جاءَ المَوْتُ بِمَا جاءَ بِهِ بالرَّوْحِ والرَّاحَةِ فى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لأَوْلِيَاءِ اللهِ فِى دَارِ الخُلُودِ ، الَّذِينَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا . جاءَ المَوْتُ بِمَا جاءَ بِهِ بالخِزيِ والنَّدَامَةِ والكَرَّةِ الخَاسِرَةِ فى نارٍ حامِيَةٍ ، لأَولِيَاءِ الشَّيْطَانِ مِنْ أَهْلِ دَارِ الغُرُورِ الَّذِينَ سَعْيُهُمْ وَرَغْبَتُهُمْ فِيهَا . أَلَا إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَة ، وَإِنَّ غايةَ كُلِّ سَاعٍ المَوْتُ فَسَابِقٌ وَمَسْبُوقٌ)(٢) .

---

(١) فيه شرف آل البيت رضوان الله عليهم ، وأن أمورهم تجرى على غير مقتضى الظاهر ، إذ أن الله حافظهم وناصرهم ، وأن أمر الله تعالى نافذ لديهم لا يفرون ولا يعترضون ، ولا يجزعون ولا يردون ، بل أمره جل شأنه عندهم حق مجاب حتى وكأن الله تعالى إذا قال فى شأن الملائكة : ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ فقد قال فى آل بيت رسوله ﷺ : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ﴾ وما ذلك إلا لتعظيم قدرهم وحفظهم برعايته وعنايته .

(٢) نداء نبوى كريم ، وحث من رسول الله ﷺ ، وتذكرة صادقة من صادق أمين ﷺ أن الموت حق ، وأنه آت لا محالة ﴿ أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ وأن الموت مدرك للشقى والسعيد ، وأن الأولياء والسعداء يأتيهم الموت كالروح والريحان لا يفزعهم ولا يخيفهم ، وما عداهم فمرده إلى الله إن شاء عذب بالموت وشقى به ، وإن شاء عفا عنه وغفر له .

أخرجه أبو الشيخ فى أماليه ، وابن عساكر عن الرضين بن عطاء عن تميم عن يزيد بن عطية رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى الناس قد غفلوا خرج حتى يأتى المسجد فيقوم عليه فينادى بأعلى صوته ، فذكره .

* * *

١٨١١ — (يا أَهْلَ البَلدِ صَلوا أَرْبَعاً فإنا سُفْرٌ)(١).

أخرجه أبو داود عن عمران بن حصين .

(**سببه**) عنه قال : شهدت مع رسول الله ﷺ الفتح فأقام بمكة ثمانى عشرة ليلة لا يصلى إلا ركعتين يقول : يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سفر .

* * *

١٨١٢ — (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى قَدْ أُوتِيتُ جَوَامِعَ الكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ وَاخْتُصِرَ لى اخْتِصَاراً ، وَلَقَدْ أَتَيْتكُمُ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَلَا تَتَهَوَّكُوا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ المُتَهَوِّكُونَ)(٢).

أخرجه أبو يعلى وابن المنذر وابن حاتم والعقيلى ونص المقدسى عن عمر رضى الله عنه .

(**سببه**) عن عمر قال : انطلقت أنا فاستنسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم ، فقال لى رسول الله ﷺ : ما هذا فى يدك يا عمر ؟ قلت : يا رسول الله كتابا نسخته لتزداد به علما . فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه ، ثم نودى بالصلاة جامعة . فقالت الأنصار أغضب نبيكم . السلاح السلاح . فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال النبى ﷺ : يا أيها الناس ، فذكره .

* * *

---

(١) يرشد الحديث إلى اتخاذ الرخص وأن الدين يسر لا عسر ، وأن القصر فى الصلاة للمسافر ، كما يرشد الحديث إلى التنبيه من الإمام لمن صلوا خلفه لو كانوا فى إقامه والإمام على سفر أن يقول لهم : أتموا صلاتكم فإنا قوم سفر . وبهذا يؤخذ جواز اقتداء المقيم بالمسافر فى الصلاة .

(٢) فيه بيان خصوصية الرسول ﷺ وأفضليته عن سائر أنبياء الله ورسله ، وأن رسالته عامة شاملة كافية ، رحمة مهداه ، نقية صافية لن يضل عنها إلا هالك ، فلا ينبغى العدول عنها ولا الرغبة فيما سواها .

١٨١٣ — (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّى كُنْتُ أَذِنْتُ بِالْاسْتِمْتَاعِ مِنْ هٰذِهِ النِّسَاءِ . أَلَا وَإِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ ذٰلِكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . فَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ مِنْ ذلك شَيْءٌ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا وَلَا تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً)(١) .

أخرجه ابن جرير عن سبرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سبرة قال : كنا مع النبى ﷺ فى حجة الوداع ، فلما قدمنا مكة وحللنا قال : استمتعوا من هذه النساء . قال : فعرضنا ذلك على النساء فأبين أن يتزوجن إلا أن يضرب بيننا وبينهن أجل . فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال : اضربوا بينكم وبينهن أجلا . فخرجت أنا وابن عم لى معى برد ومعه برد ، وبرده أجود من بردى وأنا أشب ، فمررنا بامرأة فأعجبها برد صاحبى وأعجبها شبابى فقالت برد كبرد فتزوجتها وجعلت الأجل بينى وبينها عشراً ، فبت عندها تلك الليلة ثم أصبحت وغدوت فإذا رسول الله ﷺ بين الباب والركن يخطب الناس ويقول : يا أيها الناس ، فذكره .

* * *

١٨١٤ — (يَا أَيُّهَا الناسَ إِنَّ الْحُمَّى رَائِدُ المَوْتِ وَسِجْنُ اللهِ فى الأَرْضِ وَقِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ) .

أخرجه العسكرى فى الأمثال عن عبد الرحمن بن المرقع بن صيفى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : لما افتتح النبى ﷺ خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها فأخذهم الحمى ، فشكوا ذلك إلى النبى ﷺ ، فذكره .

* * *

١٨١٥ — (يَا ابْنَ الخَطَّابِ فَوَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ

---

(١) فى الحديث بيان أن نكاح المتعة كان جائزا من قبل ثم حرمه الإسلام حتى يوم القيامة ، (ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة) .

ولأجل أن نكون على هدى الله سبحانه والاقتداء برسول الله ﷺ لا بد وأن نسير على سننه ونقتدى به فى أوامره ونهيه : (فمن رغب عن سنتى فليس منى) .

فنكاح المتعة باطل باطل ، والمحل له تارك لما أمر به رسول الله ﷺ .

سَالِكاً فَجًّا إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ)(١).

أخرجه الشيخان عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : استأذن عمر على النبى ﷺ وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية أصواتهن على صوته . فلما أذن له النبى ﷺ تبادرن الحجاب ، فدخل ورسول الله ﷺ يضحك . فقال : بأبى أنت وأمى يا رسول الله أضحك الله سنك ! ما يضحكك ؟ فقال رسول الله ﷺ : عجبت من هؤلاء اللاتى كن عندى ، فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب ، فقال عمر : فأنت يا رسول الله بأبى أنت وأمى كنت أحق أن يهبنك . ثم أقبل عليهن فقال : أى عدوات أنفسهن ، أتهبننى ولا تهبن رسول الله ﷺ ؟ قلن : نعم أنت أفظ وأغلظ من رسول الله ﷺ . فقال النبى ﷺ : يا ابن الخطاب ، فذكره .

* * *

١٨١٦ — (يَا بَنِى آدَمَ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ فَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَى . وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ)(٢) .

أخرجه ابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، وفيه أبو عتبة أحمد بن الفرج ضعيف .

---

(١) همة عالية وشجاعة قوية ، وإيمان صادق بالله ورسوله ، وإخلاص مخلص انبثق فجره وذاع صيته واشتهر شأنه .

إنه الشخصية القوية بإيمانها بالله التى فرق الله بها بين الحق والباطل ، والذى استجاب الله فيه دعوة رسوله ﷺ : (اللهم أعز الإسلام بأحد العمرين) واختار الله تعالى الخير ووفقه للإسلام والإيمان ، وهو عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الذى نزل برأيه بعض آيات من القرآن وأعز الله به الإسلام ، وأرضى الله به رسوله والمؤمنين . وصدق الله العظيم : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ اهـ .

(٢) لا شك أن الموت حق وأنه آت لا محالة ، وأن الآجال بيد الله سبحانه ، وأنها محددة والرزق منه سبحانه وهو مضمون . ﴿ لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ وهو مدرك لكل بنى البشر بل وغيرهم من الحيوان والنبات وما خلق الله وذرأ وبرأ . ﴿ أينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم فى بروج مشيدة ﴾ . فالاستعداد له حق ولا بد منه ليهيىء الإنسان لنفسه ، ويتزود من دنياه لآخرته حتى يسعد بلقاء ربه ، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى سعيد قال : اشترى أسامة بن زيد وليدة بثمانية دنانير إلى شهر ، فقال رسول الله ﷺ : ألا تعجبون من أسامة المشترى إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل . والذى نفسى بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرىَّ لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أُقبض ، ولا لقمت لقمة إلا خلت أنى لا أسيغها حتى أغص بها من الموت . ثم قال : يا بنى آدم ، فذكره .

* * *

١٨١٧ — (يَا بُنَيَّةُ أَحْسِنى إِلَى عبدِ اللهِ فَإِنَّهُ أَشْبَهُ أَصْحابى بى خُلُقًا)(١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن عثمان القرشى رضى الله عنه .

(سببه) عنه أن سول الله ﷺ دخل على ابنته وهى تغسل رأس عثمان قال ، فذكره.

* * *

١٨١٨ — (يا سَعْدُ أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَوْمٌ عَلِمُوا ما جَهلَ هٰؤُلاءِ ثُمَّ جَهلُوا كجهلهمْ)(٢) .

أخرجه ابن عساكر عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه قال : يا رسول الله أتيتك من عند قوم هم وأنعامهم سواء قال ، فذكره .

* * *

١٨١٩ — (يَا عائِشَةُ أَما كَانَ مَعكُمْ لَهْوٌ ، فَإِنَّ الأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمْ اللَّهْوُ)(٣) .

---

(١) همة عالية ، وسماحة فاضلة ، وخلق كريم وجه إليه رسول الله ﷺ ابنته بل وجميع المسلمين لكى يشعر بما لحياة الزوجية من حقوق ورعاية وإخلاص ووفاء يترتب عليه سعادة الإنسان فى حياته الدنيوية ما شاء الله له الحياة . كما أشار صلوات الله وسلامه عليه إلى أن سيدنا عثمان بن عفان له من الأخلاق الكريمة ما استحق ثناء رسول الله ﷺ رضوان الله عليه .

(٢) يفيد الحديث أن من أضله الله على علم كان والبهائم سواء ، وأن المقصود من العلم العمل به وإلا فيكون على صاحبه نقمة وبلاء . أعاذنا الله من سوء المصير ووفقنا إلى العمل بما نعلم حتى لا نضل ولا نضل آمين .

(٣) فيه مشروعية الفرح والبشر والسرور ، وأن الترفيه واتخاذ وسائله فى مناسبة الزفاف لا بأس فيها ما لم تفوت الطاعة وتتسم بسمة المعصية .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال للنبى ﷺ : يا عائشة ، فذكره .

* * *

١٨٢٠ — (يَا عائِشَةُ ذلِك مَثابَةُ اللهِ الْعَبْدَ بِمَا يُصيبهُ مِنَ الحمَّى وَالْكِبَرِ ، وَالبِضَاعَةِ يَضَعُها فى كُمِّهِ فَيَفْقِدُهَا فَيَفْزَعُ لها فَيَجِدُهَا فى كُمِّهِ ، حَتَّى إنَّ المُؤْمِنَ لَيَخْرُجُ من ذُنُوبِهِ كما يَخْرُجُ التِّبْرُ الأَحْمَرُ مِنَ[1] الكِيرِ) .

أخرجه ابن جرير عن عائشة رضى الله عنه .

(سببه) أنها سألت النبى ﷺ عن هذه الآية ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ قالت ، فذكره .

* * *

١٨٢١ — (يَاعائِشَةُ هٰذَا المَنْزِلُ لَوْلَا كَثْرَةُ الهَوَامِّ)[2] .

أخرجه البغوى عن سفيان بن أبى نمر عن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فى غزاة ومعه عائشة ، فمر بجانب العقعق قال ، فذكره .

* * *

١٨٢٢ — (يَا عَبَّاسُ أَنْتَ عَمِّى وَإِنِّى لا أُغْنِى عَنْكَ شَيْئًا ، وَلٰكِنْ سَلْ رَبَّكَ العَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ)[3] .

أخرجه الإمام أحمد وابن سعد والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

---

(١) فى الحديث بيان مثوبة الله لعبده على ما أصابه من أذى الحمى وغيرها ، بل على الشوكة يشاكها العبد يكفر الله بها من خطاياه أو يضاعف له الثواب .

(٢) فيه أن الهوام تنفر الإنسان وتزعج راحته ، وتشوب الاستقرار وهدوء البال .

(٣) فى الحديث بيان عظمة الإسلام ودقيق عدالته ، وأن الإنسان مجزى بعمله إن خيرا فخير ، وإن شرا فشر ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ وأن العمل مأجور عليه صاحبه فى الآخرة ، فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره . ومهما كانت الصلة من قرابة أو صداقة فلا تغنى من الحق شيئا . (ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه) (وأن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) .

(**سببه**) — كما فى الجامع الكبير — عن على بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده أنه قال : يا رسول الله علمنى شيئا ينفعنى الله به . قال ، فذكره .

* * *

١٨٢٣ — (يَا علىُّ النَّاسُ رَجُلَانِ .. فَعاقِلٌ يَصْلُحُ لِلْعَفْوِ ، وَجَاهِلٌ يَصْلُحُ لِلْعُقُوبَةِ) .

أخرجه ابن عساكر عن على رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه قال : لما أنفذنى النبى ﷺ إلى اليمن قال : يا على ، فذكره .

* * *

١٨٢٤ — (يَا كَعْبُ بَلْ هِيَ مِنْ قَدَرِ اللهِ)[1] .

أخرجه ابن حبان عن كعب بن مالك رضى الله عنه .

(**سببه**) عنه أنه قال : يا رسول الله أرأيت دواء يتداوى به ورقيا يسترقى بها وأشياء نفعلها ، هل ترد من قدر الله تعالى شيئا ؟ قال ، فذكره .

* * *

١٨٢٥ — (يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينَ ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين)[2] .

أخرجه البغوى عن أبى طلحة رضى الله عنه ، وابن السنى فى عمل يوم وليلة ، والديلمى عن أنس رضى الله عنه .

(**سببه**) عن أبى طلحة قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فلقى العدو فسمعته يقول ، فذكره .

* * *

١٨٢٦ — (يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ إِنَّ سُوقَكُمْ هٰذِهِ يُخالِطُهَا اللَّغْوُ وَالحَلِفُ ، فَشُوبوهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّدَقَةِ أَوْ مِنْ صَدَقَةٍ)[3] .

---

(١) فيه الإيمان بالقضاء والقدر ، وأن الضار والنافع هو الله سبحانه وتعالى ، وفيه جواز استعمال الرقيا ، وأن التسليم هو حقيقة الإيمان ،

(٢) فى الحديث مشروعية ذكر الله تعالى عند لقاء العدو ، وخوض معركة الجهاد فى سبيل الله ، وأن العون والنصر على الأعداء لا يكون إلا به سبحانه وتعالى ﴿ إياك نعبد ، وإياك نستعين ﴾ .

(٣) حث على الصدقة وبذلها فى سبيل الله ، وأن الصدقة كفارة للحنث ، وأن السوق مشوبة دائما بكثرة الحلف واللغو .

أخرجه عبد الرزاق عن أبى عزرة رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن أبى عزرة قال : خرج علينا النبى ﷺ ونحن نبيع فى السوق ونحن نسمى السماسرة ، فقال : يا معشر ، فذكره .

* * *

١٨٢٧ — (يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصدَّقْنَ فإنّى أُرِيتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ)[١] .

أخرجه الشيخان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج رسول الله ﷺ فى أضحى أو فطر إلى المصلى ، قال ، فذكره .

* * *

١٨٢٨ — (يُحِبُّونَ اللَّبَنَ فَيَتَبَاعَدُونَ مِنَ الجَمَاعَاتِ وَيُضَيِّعُونَهَا) .

أخرجه أبو نعيم فى الفتن ، وعبد الرزاق عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله عنه .

(سببه) كما فى الجامع الكبير — عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لأنا على أمتى فى اللبن أخوف منى عليهم من الخمر . قالوا : فكيف يا رسول الله ؟ قال يحبون ، فذكره .

* * *

١٨٢٩ — (يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ)[٢] .

أخرجه الإمام أحمد والستة غير الترمذى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه أحمد ومسلم والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) عن عائشة رضى الله عنها قالت : يا رسول الله لو كان فلان حيًّا — لعمها من الرضاعة — دخل علىَّ ؟ قال : نعم ، ثم ذكره .

* * *

---

(١) فى الحديث حث للنساء على بذل الأموال تقربا إلى الله ، وأن الصدقة تخرج صاحبها من النار . كما أفاد الحديث أن أكثر أهل النار من النساء .

(٢) أفاد الحديث الشريف أن الرضاعة تحرم ما يحرمه النسب ، وذلك من الزواج . فما يحرم من النسب يحرم فى حالة الزواج من الرضاع .

١٨٣٠ — (يُحْسَبُ ما خانُوكَ وَعَصَوْكَ وَكَذَّبوكَ وَعِقَابُكَ إِيَّاهُمْ ، فَإِنْ كانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنوبِهِمُ اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ الفَضْلُ . أَما تَقْرَأُ كتابَ اللهِ ﴿ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القيامةِ فلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا ﴾ الآيَة .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والبيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها أن رجلا قال : يا رسول الله مماليك يكذبوننى ويخونوننى ويعصوننى ، وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم ؟ قال يحسب ما ، فذكره .

* * *

١٨٣١ — (يَرْحَمُ اللهُ المُسَرْوَلَاتِ)[1] .

أخرجه العقيلى عن مجاهد وأخرجه الدارقطنى عن أبى هريرة ولفظه : من النساء .

(سببه) عن مجاهد قال : بلغنى أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت عنها ثيابها والنبى ﷺ قريب منها . فأعرض عنها ، فقيل إن عليها سراويل . قال : يرحم الله المسرولات .

* * *

١٨٣٢ — (يُشْبِهُ رَيْحَانَ الجَنَّةِ ﴾ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : أُتى النبى ﷺ بورد الحناء قال ، فذكره .

* * *

١٨٣٣ — (بَشِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا ، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا)[2] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه البخارى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

(سببه) عن أبى موسى أن النبى ﷺ لما بعثه هو ومعاذ إلى اليمن قال لهما : يسروا ، فذكره . ولفظه فى البخارى يسرا ولا تعسرا ، وتطاوعا ولا تختلفا .

* * *

---

(١) فيه مشروعية ستر العورة ، وأن مستور العورة دائما فى رحمة الله سواء أكان ذلك من الرجال أم من النساء .

(٢) فيه الحث بالتيسير والنهى عن التعسير ، فإن الدين يسر لا عسر ، وما شاد الدين أحد إلا غلبه . ويقول صلوات الله وسلامه عليه : (من أم منا فليخفف ، فإن فيكم الضعيف والكبير وذا الحاجة) . ومن سماحة الإسلام اليسر فى أعماله وأحكامه ، فما أحوج الأمم أن تعرف ربها وخالقها عن طريق التزام دينها والعمل بكتابه وسنة رسوله ﷺ .

١٨٣٤ — (يُطْعَمُ عَنْهُ لِكُلِ يَوْمٍ مِسْكِينٌ) .

أخرجه القزوينى عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن رجل مات وعليه صوم شهر رمضان ، فذكره .

* * *

١٨٣٥ — (يَعْمِدُ أَحَدكُمْ إِلَى جَمْرَةٍ مِنْ نَارٍ فَيَجْعَلُهَا فِى يَدِهِ)[1] .

رواه فى الجامع الكبير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : إن النبى ﷺ رأى خاتما من ذهب فى يد رجل فنزعه ، وقال : يعمد ، فذكره .

* * *

١٨٣٦ — (يُنْضَحُ بَوْلُ الغُلَامِ وَيُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ) .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن زينب بنت جحش .

(سببه) عنها قالت : كان رسول الله ﷺ نائما فى بيتى ، فجاء حسين بن على يدرج فخشيت أن يوقظه فعللته بشىء ثم غفلت عنه ، فقعد على بطن النبى ﷺ ووضع طرف ذكره فى سرة رسول الله ﷺ فبال فيها ، ففزعت لذلك فقال رسول الله ﷺ : هاتى ماء فصبه عليه ثم قال : ينضح ، فذكره .

* * *

١٨٣٧ — (يُوشِكُ البِنَاءُ أَنْ يَبْلُغَ هَاهُنَا ، وَيُوشِكُ الشَّامُ أَنْ تُفْتَحَ فَيَأْتِى رِجالٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ فَيُعْجِبُهُمْ مَكَانُهُ فَيَسْتَنْفِرُونَ أَقْوَامَهُمْ ، وَالمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . اللهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعا لِأَهْلِ مَكَّةَ ، وَإِنِّى أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُبَارِكَ لَنَا فى مُدِّنا وَصَاعِنَا مِثْلَ مَا بَارَكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ) .

أخرجه ابن سعد وأحمد والبغوى عن سفيان بن أبى الفرد رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى بلغ لهاب الحرة فقال : يوشك ، فذكره .

---

(١) فى الحديث النهى عن استعمال الذهب للرجال ، وأن المخالف لما أوجبه الشرع فى حكم استعمال الذهب للرجال آثم ومرتكب للحرام .

(المحلى بأل)

١٨٣٨ — (اَلْيَدُ العُلْيَا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى)[١] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والطبرانى فى الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أحمد والشيخان عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأعطانى ، وسألته فأعطانى ، ثم قال : يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى . قال حكيم : فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدًا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا . وأخرج أحمد عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ فأَلحفت فقال لى : يا حكيم ، ما أُنكر مسألتك يا حكيم ، إن هذا المال خضرة حلوة ، وإنما هو مع ذلك أوساخ أيدى الناس ، ويد الله فوق يد المعطى ، ويد المعطى فوق يد المعطَى وأسفل الأيدى يد المعطَى . وأخرج البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا . اليد العليا خير من اليد السفلى ، وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن غنى ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله . وفى رواية الطبرانى فى آخره زيادة .. أمك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، وقال المنذرى : إسناده حسن .

* * *

١٨٣٩ — (اَلْيَدُ العُلْيَا هِيَ المُنْطِيَةُ ، وَاليَدُ السُّفْلَى هِيَ المُنْطَاةُ) .

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن عروة بن محمد بن عطية السعدى عن أبيه رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : حدثنى أبى قال : قدمت على رسول الله ﷺ فى أناس من بنى سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فجعلونى فى رحالهم ، ثم آتوا رسول الله ﷺ فقضوا حوائجهم فقال : هل بقى منكم أحد ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، غلام منا خلفناه فى رحالنا . فأمرهم أن يدعونى فقيل : أجب رسول الله . فلما دنوت من رسول الله ﷺ قال : ما أغناك الله فلا تسأل شيئًا ، فإن اليد العليا هى المنطية واليد السفلى هى المنطاة ، وإن مال الله مسئول ومنطى . فكلمنى رسول الله ﷺ بلغتنا .

* * *

(١) يحث الحديث الشريف على الصدقة والبذل والتضحية فى سبيل الله تعالى ، وأن اليد المنفقة خير عند الله تعالى من اليد البخيلة ، وأن الله سبحانه وتعالى يجازى الذين أحسنوا بالحسنى ؛ كما أنه يجازى الذين أساءوا بعدم الإنفاق والشح بما عملوا .

والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . فرغت من تحريره وتأليفه وترتيبه وترصيفه فى وقت السحر من ليلة الخميس المباركة رابع محرم الحرام افتتاح سنة تسع عشرة ومائة بعد الألف من هجرة سيد الأنام عليه أفضل الصلوة وأتم السلام ، أحسن الله تعالى ختامها . قال ذلك بفمه ورقمه بقلمه مصنفه الفقير إلى عفو الغنى السيد إبراهيم بن السيد محمد بن السيد كمال الدين نقيب مصر ثم الشام الشهير بابن حمزة الحسينى الحنفى الدمشقى غفر الله تعالى لهم بمنه ، وكان ذلك بدار السلطنة العلية قسطنطينية المحمية ، وكان الشروع فى جمعه وتسويده بمدينة دمشق الشام حرسها الله سبحانه وسائر بلاد الإسلام من الفتن والمحن ما ظهر منها وما بطن . اللهم إنى أسألك رحمة من عندك تهدى بها قلبى ، وتجمع بها أمرى ، وتلم بها شعثى ، وتصلح بها غائبى ، وترفع بها شاهدى ، وتزكى بها عملى ، وتلهمنى بها رشدى ، وترد بها ألفتى ، وتعصمنى بها من كل سوءٍ . اللهم أعطنى إيمانا ويقينًا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك فى الدنيا والآخرة . اللهم إنى أسألك الفوز فى القضاء ، ونزل الشهداء ، وعيش السعداء ، والنصر على الأعداء . اللهم إنى أنزل بك حاجتى ، فإن قصر رأيى وضعف عملى افتقرت إلى رحمتك ، فأسألك يا قاضى الأمور ، ويا شافى الصدور ، كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور . اللهم ما قصر عنه رأيى ولم تبلغه نيتى ولم تبلغه مسألتى من خير وعدته أحدًا من خلقك ، أو خير أنت معطيه أحدًا من عبادك ، فإنى أرغب إليك فيه ، وأسألك من رحمتك يا رب العالمين . اللهم ياذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيد ، والجنة يوم الخلود ، مع المقربين الشهود ، الركع السجود ، الموفين بالعهود ، إنك رحيم ودود ، وإنك تفعل ما تريد . اللهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين ، سلماً لأوليائك ، وعدوًا لأعدائك ، نحب بحبك من أحبك ، ونعادى بعداوتك من خالفك . اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة ، وهذا الجهد وعليك التكلان . اللهم اجعل لى نورًا فى قلبى ونورًا فى قبرى ، ونورًا بين يدى ، ونورًا من خلفى ، ونورًا عن يمينى ، ونورًا عن شمالى ، ونورًا من فوقى ، ونورًا من تحتى ، ونورًا فى سمعى ، ونورًا فى بصرى ، ونورًا فى شعرى ، ونورًا فى بشرى ، ونوراً فى لحمى ، ونورًا فى دمى ، ونورًا فى عظامى . اللهم أعظم لى نورًا ، وأعطنى نورًا ، واجعل لى نورًا . سبحان الذى تعطف بالعز وقال به ، سبحان الذى لبس المجد وتكرم به ، سبحان الذى لا ينبغى التسبيح إلا له ، سبحان ذى الفضل والنعم ، سبحان ذى المجد والكرم ، سبحان ذى الجلال والإكرام . اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ، وفى الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار . ﴿ سبحان ربك رب العزة عما يصفون * وسلام على المرسلين * والحمد لله رب العالمين ﴾

فهرس الكتاب

الحديث	الصفحة
١١٧٦ ـــ عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى عتقها	٥
١١٧٧ ـــ عثمان بن عفان ولى فى الدنيا وولى فى الآخرة	٥
١١٧٨ ـــ عجبت لربنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لى ذنوبى	٥
١١٧٩ ـــ عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الأسرة	٦
١١٨٠ ـــ عجبت لملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا فى مصلاه	٦
١١٨١ ـــ عرف الحق لأهله	٧
١١٨٢ ـــ عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها ثم استنفقها	٧
١١٨٣ ـــ عفو الله أكبر من ذنوبك	٨
١١٨٤ ـــ علمى حفصة رقية النملة	٨
١١٨٥ ـــ على مواقع القدر	٨
١١٨٦ ـــ علام يقتل أحدكم أخاه ، إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة	٩
١١٨٧ ـــ علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق ، عليكن بهذا العود الهندى	٩
١١٨٨ ـــ عليك بالبز فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب	١٠
١١٨٩ ـــ عليك بالحال المرتحل	١٠
١١٩٠ ـــ عليك بالصعيد فإنه يكفيك	١٠
١١٩١ ـــ عليك بالصوم فإنه لا مثل له	١١
١١٩٢ ـــ عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والعقل دليله	١١
١١٩٣ ـــ عليك باليأس مما فى أيدى الناس ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر	١٢
١١٩٤ ـــ عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف	١٢
١١٩٥ ـــ عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير .. وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين	١٢
١١٩٦ ـــ عليك بتقوى الله ما استطعت ، واذكر الله عند كل حجر وشجر	١٣
١١٩٧ ـــ عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذى نفسى بيده ما تجمل الخلائق بمثلهما	١٣
١١٩٨ ـــ عليك بحسن الخلق فإن أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا	١٤
١١٩٩ ـــ عليك بحسن الكلام وبذل الطعام	١٤
١٢٠٠ ـــ عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة	١٤
١٢٠١ ـــ عليك بالرفق فإن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه ، ولا ينزع من شىء إلا شانه	١٥
١٢٠٢ ـــ عليك بالرفق ، وإياك والعنف والفحش	١٥
١٢٠٣ ـــ عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد ، واهجرى المعاصى فإنه أفضل الهجرة	١٥

openkandil.com

الحـديث	الصفحة
١٢٠٤ ـــ عليك بالشام فإنها خيرة الله من بلاده يجتبى إليها خيرته من عباده	١٦
١٢٠٥ ـــ عليك بالشام فإن الله قد تكفل لى بالشام وأهله	١٦
١٢٠٦ ـــ عليك بالأرض ثم ضرب بيده على الأرض لوجهه ضربة واحدة ثم ضربة أخرى	١٦
١٢٠٧ ـــ عليكم بالقنا والقسى العربية فإن بها يعز الله دينكم ويفتح لكم البلاد	١٧
١٢٠٨ ـــ عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمرة	١٧
١٢٠٩ ـــ عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة	١٧
١٢١٠ ـــ عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع	١٨
١٢١١ ـــ عليكم برخصته التى رخص لكم	١٨
١٢١٢ ـــ عليكم بأسبقية الأدم التى يلاث على أفواهها	١٨
١٢١٣ ـــ عليكم بالشام فإنها صفوة الله من أرضه ، يسوق إليها صفوته من خلقه	١٨
١٢١٤ ـــ عليكم بقلة الكلام ولا يستهوينكم الشيطان	١٩
١٢١٥ ـــ عليكم بماء الكمأة الرطبة فإنها من المن ، وماؤها شفاء للعين	١٩
١٢١٦ ـــ عليكم هد يا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، عليكم هديا قاصدا ، فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه	٢٠
١٢١٧ ـــ عليكم من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا	٢٠
١٢١٨ ـــ عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم	٢١
١٢١٩ ـــ على منى بمنزلة هـرون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى	٢١
١٢٢٠ ـــ على يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين	٢١
١٢٢١ ـــ عمدا صنعته يا عمر	٢٢
١٢٢٢ ـــ عمرة فى رمضان تعدل حجة	٢٢
١٢٢٣ ـــ عمل هذا قليلا وأجر كثيرا	٢٣
١٢٢٤ ـــ عند الله علم أمية بن الصلت	٢٣
١٢٢٥ ـــ عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء ويأذن الله تعالى بهلاك القرى	٢٣
١٢٢٦ ـــ عنزة حى من هاهنا ، مبغى عليهم ، منصورون	٢٣
١٢٢٧ ـــ عويمر حكيم أمتى ، وجندب طويد أمتى : يعيش وحده ، ويموت وحده	٢٤
١٢٢٨ ـــ العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا ، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد	٢٤
١٢٢٩ ـــ العجب أن ناسا من أمتى يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم	٢٥
١٢٣٠ ـــ العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه جبار ، وفى الركاز الخمس	٢٥
١٢٣١ ـــ العدل حسن ولكن فى الأمراء أحسن ، السخاء حسن ولكن فى الأغنياء أحسن	٢٦
١٢٣٢ ـــ العمرى ميراث لأهلها	٢٦

الحـديث	الصفحة
١٢٣٣ ـــ العمل بخواتيمه ، العمل بخواتيمه	٢٦
١٢٣٤ ـــ العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين	٢٧
١٢٣٥ ـــ العينان دليلان ، والأذنان قمعان ، واللسان ترجمان	٢٨

(حرف الغين المعجمة)

١٢٣٦ ـــ غارت أمكم	٢٨
١٢٣٧ ـــ غطوا حرمة عورته ، فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير	٢٨
١٢٣٨ ـــ غفر الله لك يا أبا بكر ، ألست تمرض ؟ ألست تنصب ؟ ألست تحزن ؟	٢٩
١٢٣٩ ـــ غط فخذك فإنها عورة	٢٩
١٢٤٠ ـــ الغنى هو الإياس مما فى أيدى الناس	٣٠
١٢٤١ ـــ الغزو خير لوديك	٣٠
١٢٤٢ ـــ الغيبة ذكرك أخاك بما يكره	٣٠

(حرف الفاء)

١٢٤٣ ـــ فاطمة أحب إلى منك ، وأنت أعز على منها	٣١
١٢٤٤ ـــ فأوف نذرك	٣١
١٢٤٥ ـــ فاتحة الكتاب هى السبع المثانى والقرآن العظيم الذى أوتيته	٣١
١٢٤٦ ـــ فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين	٣٢
١٢٤٧ ـــ فتنة الرجل فى أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة	٣٢
١٢٤٨ ـــ فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم	٣٢
١٢٤٩ ـــ فمن أعدى الأول	٣٣
١٢٥٠ ـــ فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك ، وتضاحكها وتضاحكك	٣٣
١٢٥١ ـــ فوالهم ونستعين الله عليهم	٣٤
١٢٥٢ ـــ فى كل ذات كبد حرى أجر	٣٤
١٢٥٣ ـــ فيها فاكهة ونخل ورمان	٣٤
١٢٥٤ ـــ ففيهما فجاهد	٣٥
١٢٥٥ ـــ الفخذ عورة	٣٥
١٢٥٦ ـــ الفلق سجن فى جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون ، وإن جهنم لتعوذ بالله منه	٣٥

(حرف القاف)

١٢٥٧ ـــ قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا أثمانها	٣٦

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٢٥٨ ــ قاتل الله اليهود ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	٣٦
١٢٥٩ ــ قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون	٣٧
١٢٦٠ ــ قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا قالوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله	٣٧
١٢٦١ ــ قاربوا وسددوا ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها	٣٨
١٢٦٢ ــ قال الله تعالى : أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت .	٣٨
١٢٦٣ ــ قال الله تعالى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين .	٣٩
١٢٦٤ ــ قال الله تعالى : يؤذينى ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر ، بيدى الأمر	٣٩
١٢٦٥ ــ قال ربكم : أنا أهل أن أتقى فلا يجعل معى إله	٤٠
١٢٦٦ ــ قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك	٤٠
١٢٦٧ ــ قد أفلح من رزق لبا	٤١
١٢٦٨ ــ قد حللت حين وضعت حملك	٤١
١٢٦٩ ــ قد رحمها الله تعالى برحمتها ابنيها	٤١
١٢٧٠ ــ قد جمع الله لك ذلك كله	٤٢
١٢٧١ ــ قدموا قريشا ولا تقدموها ، وتعلموا منها ولا تعالموها	٤٢
١٢٧٢ ــ قده بيده	٤٢
١٢٧٣ ــ قرب اللحم من فيك فإنه أهنأ وأبرأ ، وروى أمرأ	٤٢
١٢٧٤ ــ قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت	٤٣
١٢٧٥ ــ قسمت النار سبعين جزءا فللآمر تسع وتسعون	٤٣
١٢٧٦ ــ قضى أن الخراج بالضمان	٤٤
١٢٧٧ ــ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها	٤٤
١٢٧٨ ــ قضى : الولد للفراش والعاهر الحجر	٤٤
١٢٧٩ ــ قل : اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه	٤٥
١٢٨٠ ــ قل : اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت	٤٥
١٢٨١ ــ قل اللهم اهدنى وسددنى ، واذكر بالهدى هدايتك الطريق وبالسداد سداد السهم	٤٥
١٢٨٢ ــ قل إذا أصبحت : بسم الله على نفسى وأهلى ومالى فإنه لا يذهب لك شيء	٤٦
١٢٨٣ ــ قل آمنت بالله ثم استقم	٤٦
١٢٨٤ ــ قلب شاكر ، ولسان ذاكر ، وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك	٤٧
١٢٨٥ ــ قليل العمل ينفع مع العلم وكثير العمل لا ينفع مع الجهل	٤٧
١٢٨٦ ــ قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه	٤٧

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٢٨٧ ــ قم أبا تراب ، قم أبا تراب	٤٧
١٢٨٨ ــ قم فصل فإن فى الصلاة شفاء	٤٧
١٢٨٩ ــ قم فعلمها عشرين آية ، وهى امرأتك	٤٨
١٢٩٠ ــ قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم	٤٨
١٢٩١ ــ قولوا كما قال الله عز وجل	٥٠
١٢٩٢ ــ قوموا إلى سيدكم	٥٠
١٢٩٣ ــ قيد وتوكل	٥١
١٢٩٤ ــ القتل فى سبيل الله شهادة ، والطاعون شهادة	٥١
١٢٩٥ ــ القنطار ألفا أوقية	٥١

(حرف الكاف)

١٢٩٦ ــ كأنى قد دعيت فأجبت إنى تارك فيكم الثقلين ــ أحدهما أكبر من الآخر	٥٢
١٢٩٧ ــ كان فى عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء	٥٣
١٢٩٨ ــ كان نبى من الأنبياء يخط فإن وافق خطه فذاك	٥٣
١٢٩٩ ــ كبر كبر	٥٤
١٣٠٠ ــ كبرى الله مائة مرة ، واحمدى الله مائة مرة ، وسبحى الله مائة مرة	٥٤
١٣٠١ ــ كتاب الله تعالى القصاص	٥٥
١٣٠٢ ــ كخ كخ ، ارم بها ، أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة	٥٥
١٣٠٣ ــ كسر عظم الميت ككسره حيا	٥٦
١٣٠٤ ــ كفر الله عنك ذنبك بصدقك بلا إله إلا الله	٥٦
١٣٠٥ ــ كفى بالدهر واعظا ، وبالموت مفرقا	٥٦
١٣٠٦ ــ كفى بالسيف شاهدا	٥٦
١٣٠٧ ــ كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت	٥٧
١٣٠٨ ــ كفى ببارقه السيوف على رأسه فتنة	٥٧
١٣٠٩ ــ كف عنا جشاءك	٥٨
١٣١٠ ــ كف عنه أذاك واصبر لأذاه	٥٨
١٣١١ ــ كل مما يليك	٥٩
١٣١٢ ــ كل من موضع واحد فإنه طعام واحد	٥٩
١٣١٣ ــ كل مما أفرى الأوداج إلا سنا أو ظفرا	٥٩
١٣١٤ ــ كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله	٥٩
١٣١٥ ــ كل فلعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق	٦٠

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٣١٦ — كل ما ردت عليه قوسك	٦٠
١٣١٧ — كلوا فإنى لست كأحدكم ، إنى أخاف أن أؤذى صاحبى	٦١
١٣١٨ — كل الخير أرجو من ربى	٦١
١٣١٩ — كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا فى ثلاث	٦١
١٣٢٠ — كل ابن أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة	٦٢
١٣٢١ — كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به	٦٣
١٣٢٢ — كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى	٦٣
١٣٢٣ — كل شراب أسكر فهو حرام	٦٤
١٣٢٤ — كل شىء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب	٦٤
١٣٢٥ — كل شىء خلق من الماء	٦٥
١٣٢٦ — كل مسكر حرام	٦٥
١٣٢٧ — كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه فى جهنم	٦٥
١٣٢٨ — كل مولود يولد على الفطرة	٦٦
١٣٢٩ — كل ميسر لما خلق له	٦٦
١٣٣٠ — كلما طال عمر المسلم كان له خير	٦٧
١٣٣١ — كلكم فى الأجر سواء	٦٧
١٣٣٢ — كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة	٦٧
١٣٣٣ — كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء	٦٨
١٣٣٤ — كن مؤذنا .. كن إماما .. فقم بإزاء الإمام	٦٨
١٣٣٥ — كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته	٦٨
١٣٣٦ — كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها	٦٩
١٣٣٧ — كيف وقد قيل	١٦٤

(المحلى بأل)

١٣٣٨ — الكبائر الشرك بالله والإياس من روح الله	٧٠
١٣٣٩ — الكافر يأكل فى سبعة أمعاء	٧٠
١٣٤٠ — الكلب الأسود البهيم شيطان	٧١

(ذكر الشمائل الشريفة)

١٣٤١ — كان رسول الله ﷺ أبيض مليحا مقصدا	٧١
١٣٤٢ — كان أحسن الناس خلقا	٧١

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٣٤٣ ــ كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس	٧٢
١٣٤٤ ــ كان رحيما	٧٢
١٣٤٥ ــ كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس	٧٣
١٣٤٦ ــ كان أكثر دعوة يدعو بها : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة	٧٤
١٣٤٧ ــ كان إذا سجد جافى حتى نرى بياض إبطيه	٧٤
١٣٤٨ ــ كان إذا قال الشيء ثلاث مرات لم يراجع	٧٤
١٣٤٩ ــ كان إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس	٧٥
١٣٥٠ ــ كان لا يواجه أحدا فى وجهه بشيء يكرهه	٧٥
١٣٥١ ــ كان يحب الدباء	٧٦
١٣٥٢ ــ كان آخر كلامه . الصلاة الصلاة	٧٦

(حرف اللام)

١٣٥٣ ــ لله أقدر عليك منك عليه	٧٦
١٣٥٤ ــ لله خمس وأربعة أخماس للجيش	٧٧
١٣٥٥ ــ لأن تطهر خير لها	٧٧
١٣٥٦ ــ لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده	٧٨
١٣٥٧ ــ لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا	٧٨
١٣٥٨ ــ لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس	٧٨
١٣٥٩ ــ لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع	٧٩
١٣٦٠ ــ لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل	٧٩
١٣٦١ ــ لئن صدقت رؤياك لتلين أمر العامة	٨٠
١٣٦٢ ــ لئن صدقت رؤياك كانت ملحمة	٨٠
١٣٦٣ ــ لتأخذوا عنى مناسككم	٨٠
١٣٦٤ ــ لتكن عليكم السكينة	٨٠
١٣٦٥ ــ لعلك ترزق به	٨٠
١٣٦٦ ــ لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم	٨١
١٣٦٧ ــ لعن الله العقرب ، ما تدع المصلى وغير المصلى	٨٢
١٣٦٨ ــ لعن الله العقرب ، ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم	٨٢
١٣٦٩ ــ لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال	٨٢
١٣٧٠ ــ لعن الله من فعل هذا ، لا تضعوا كتاب الله إلا فى موضعه	٨٣
١٣٧١ ــ لعن الله الواصلة والمستوصلة	٨٣

obeikandl.com

الحـديث	الصفحة
١٣٧٢ ـــ لعن الله من لعن والديه ، ولعن الله من ذبح لغير الله	٨٣
١٣٧٣ ـــ لعن الله من مثل بالحيوان	٨٤
١٣٧٤ ـــ لعن الله من يسم فى الوجه	٨٤
١٣٧٥ ـــ لقد أمرت أن أتجوز فى القول	٨٤
١٣٧٦ ـــ لقد أوجز لى جبريل فى الخطبة	٨٤
١٣٧٧ ـــ لقد رأيت الآن مذ صليت بكم الجنة والنار	٨٥
١٣٧٨ ـــ لقد سأل الله باسمه الأعظم	٨٥
١٣٧٩ ـــ لقد كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إلٰه إلا الله	٨٥
١٣٨٠ ـــ لقد أحجرت واسعا	٨٦
١٣٨١ ـــ لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى	٨٦
١٣٨٢ ـــ للبكر سبع وللثيب ثلاث	٨٦
١٣٨٣ ـــ للحرة يومان وللأمة يوم	٨٧
١٣٨٤ ـــ لك ما نويت يا يزيد ، ولك ما أخذت يا معن	٨٧
١٣٨٥ ـــ لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة	٨٧
١٣٨٦ ـــ لم يضحك أحدكم مما يفعل	٨٧
١٣٨٧ ـــ لن يأتى عبد يوم القيامة يقول لا إلٰه إلا الله	٨٨
١٣٨٨ ـــ لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة	٨٨
١٣٨٩ ـــ لن يلج الجنة شحيح	٨٩
١٣٩٠ ـــ لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله	٨٩
١٣٩١ ـــ لم ير للمتحابين مثل النكاح	٨٩
١٣٩٢ ـــ لكل نبى حواريون ، وحوارى الزبير	٨٩
١٣٩٣ ـــ لو أن الماء الذى يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولدا	٩٠
١٣٩٤ ـــ لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التى أنتم عليها عندى	٩٠
١٣٩٥ ـــ لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبى	٩١
١٣٩٦ ـــ لو تركته لسال واديا سمنا	٩١
١٣٩٧ ـــ لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله تعالى بقوم لهم ذنوب	٩١
١٣٩٨ ـــ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا	٩٢
١٣٩٩ ـــ لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة	٩٢
١٤٠٠ ـــ لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه	٩٢
١٤٠١ ـــ لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحملة العرش	٩٣
١٤٠٢ ـــ لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه	٩٣

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٤٠٣ — لو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذى بنى لك فى الجنة	٩٣
١٤٠٤ — لو قلت نعم لوجبت ، ولو وجبت لم تقوموا بها	٩٤
١٤٠٥ — لو كان الإيمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس	٩٤
١٤٠٦ — لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد	٩٤
١٤٠٧ — لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم	٩٥
١٤٠٨ — لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا ينفقه فى سبيل الله	٩٦
١٤٠٩ — لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم	٩٦
١٤١٠ — لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم	٩٦
١٤١١ — لولا أن تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر	٩٦
١٤١٢ — لولا أن يترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتك	٩٧
١٤١٣ — لولا أنكم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم	٩٧
١٤١٤ — لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك	٩٨
١٤١٥ — لولا الهجرة لكنت امرءا من الأنصار	٩٨
١٤١٦ — ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا	٩٩
١٤١٧ — ليتصدق الرجل من صاع بره	٩٩
١٤١٨ — ليتوشح به ثم ليصل فيه	٩٩
١٤١٩ — ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب	١٠٠
١٤٢٠ — ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام	١٠٠
١٤٢١ — ليس الرمى بلعب ، الرمى خير ما لهوتم به	١٠٠
١٤٢٢ — ليس شىء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان	١٠١
١٤٢٣ — ليس على الماء جنابة	١٠١
١٤٢٤ — ليس على أبيك كرب بعد اليوم	١٠١
١٤٢٥ — ليس عليها غسل حتى تنزل	١٠٢
١٤٢٦ — ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا	١٠٢
١٤٢٧ — ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال	١٠٢
١٤٢٨ — ليس كما تقولون : لم يلبسوا إيمانهم بظلم : بشرك	١٠٢
١٤٢٩ — ليس من البر الصيام فى السفر	١٠٣
١٤٣٠ — ليس منا من غش	١٠٣
١٤٣١ — ليس منا من لم يرحم صغيرنا	١٠٤
١٤٣٢ — ليصل أحدكم نشاطه	١٠٤
١٤٣٣ — ليس هذا بنذر	١٠٤

obeikandl.com

الحـديث	الصفحة
١٤٣٤ ـــ ليس هذا سلام المسلمين بعضهم على بعض	١٠٥
١٤٣٥ ـــ ليس هذا منى	١٠٥
١٤٣٦ ـــ ليكف الرجل منكم كزاد الراكب	١٠٥
١٤٣٧ ـــ ليعد صلاته ويسجد سجدتين قاعدا	١٠٦
١٤٣٨ ـــ ليكونن فى هذه الأمة رجل يقال له الوليد	١٠٦
١٣٣٩ ـــ لية لا ليتين	١٠٦
١٤٤٠ ـــ اللحد لنا والشق لغيرنا	١٠٧
١٤٤١ ـــ للذين أحسنوا الحسنى أهل التوحيد	١٠٨

(حرف الميم)

١٤٤٢ ـــ ماء الرجل غليظ أبيض	١٠٨
١٤٤٣ ـــ ما أبقيت لأهلك	١٠٩
١٤٤٤ ـــ ما أبالى من كذبنى بعدها من قومى	١٠٩
١٤٤٥ ـــ ما أحسن هذا يا بلال	١٠٩
١٤٤٦ ـــ ما أحسن هذا	١٠٩
١٤٤٧ ـــ ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما	١١٠
١٤٤٨ ـــ ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا	١١٠
١٤٤٩ ـــ ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته	١١١
١٤٥٠ ـــ ما أرى لأمر إلا أعجل من هذا	١١١
١٤٥١ ـــ ما أراك إلا صنعت خيانة فى دينك	١١١
١٤٥٢ ـــ ما أصاب بحده فكله	١١٢
١٤٥٣ ـــ ما أصاب الحجام فاعلفوه الناضح	١١٢
١٤٥٤ ـــ ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة	١١٢
١٤٥٥ ـــ ما أصابنى شىء منها إلا وهو مكتوب على	١١٣
١٤٥٦ ـــ ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده : سبحان الله وبحمده	١١٣
١٤٥٧ ـــ ما أقفر من أدم بيت فيه خل	١١٣
١٤٥٨ ـــ ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ	١١٤
١٤٥٩ ـــ ما أمسك عليك فكل	١١٤
١٤٦٠ ـــ ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا	١١٥
١٤٦١ ـــ ما أبلغ أن تؤدى زكاته فزكى فليس بكنز	١١٥
١٤٦٢ ـــ ما جاءك من غير مسألة فإنما هو رزق رزقك الله	١١٥

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٤٦٣ ـــ ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم	١١٦
١٤٦٤ ـــ ما ذهب مال فى بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة	١١٦
١٤٦٥ ـــ ما ذاك أضحكنى ولكنه قتله	١١٧
١٤٦٦ ـــ ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه	١١٧
١٤٦٧ ـــ ما زال جبريل يوصى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه	١١٨
١٤٦٨ ـــ ما صمت ولا أفطرت	١١٩
١٤٦٩ ـــ ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين	١١٩
١٤٧٠ ـــ ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم	١١٩
١٤٧١ ـــ ما فوق الإزار والتعفف عن ذلك أفضل	١٢٠
١٤٧٢ ـــ ما قدر فى الرحم سيكون	١٢٠
١٤٧٣ ـــ ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا هى كائنة	١٢٠
١٤٧٤ ـــ ما قطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة	١٢٠
١٤٧٥ ـــ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى	١٢١
١٤٧٦ ـــ ما كان الرفق فى شىء إلا زانه	١٢١
١٤٧٧ ـــ مالى أراكم عزين	١٢١
١٤٧٨ ـــ ما كان الله ليجمع فيكم أمرين	١٢٢
١٤٧٩ ـــ ما كان محمد قائلا لربه لو مات وهذه عنده	١٢٢
١٤٨٠ ـــ ما كنت لأستعملك على ذنوب الناس	١٢٢
١٤٨١ ـــ مالى أراكم تتهافتون فى الكذب	١٢٣
١٤٨٢ ـــ مالى وللدنيا ، ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة	١٢٣
١٤٨٣ ـــ ما لكم لا ترجون لله وقارا	١٢٤
١٤٨٤ ـــ ما مات نبى إلا دفن حيث قبض	١٢٤
١٤٨٥ ـــ ما مسخ أحد قط فكان له نسل أو عقب	١٢٥
١٤٨٦ ـــ ما من أحد من أصحابى يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة	١٢٥
١٤٨٧ ـــ ما من أمتى عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه فيها خيرا ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة	١٢٥
١٤٨٨ ـــ ما من امرىء مسلم يركب دابة فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل فضحك إليه كما ضحكت إليك	١٢٦
١٤٨٩ ـــ ما من شىء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته	١٢٦
١٤٩٠ ـــ ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة	١٢٧

openkanon.com

الحـديث	الصفحة
١٤٩١ — ما من عبد يظلم رجلا مظلمة فى الدنيا لا يقصه من نفسه إلا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة	١٢٧
١٤٩٢ — ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينما القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذا تجلت	١٢٨
١٤٩٣ — ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف عنه : بسم الله العظيم ، أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم	١٢٨
١٤٩٤ — ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الإمام صلاته إلا كانت كفارة ما بينه وبين الجمعة التى قبلها ما اجتنب المقبلة	١٢٩
١٤٩٥ — ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة حتى تدخله الجنة	١٢٩
١٤٩٦ — ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تلقوه من أبواب الجنة الثمانية من أيها شاء دخل	١٣٠
١٤٩٧ — ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها	١٣٠
١٤٩٨ — ما منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله	١٣٠
١٤٩٩ — مثل مؤخرة الرحل	١٣١
١٥٠٠ — مثل الذى لى ما عدل فى الحكم ، وأقسط فى القسط ، ورحم ذا الرحم فمن لم يفعل ذلك فليس منى ولست منه	١٣١
١٥٠١ — مثلى ومثلكم كما قال يوسف لإخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين	١٣١
١٥٠٢ — مرحبا بابنة نبى ضيعه قومه	١٣٢
١٥٠٣ — مرحبا بالمعصفرين والمحمرين	١٣٢
١٥٠٤ — مروا أبا بكر فليصل بالناس	١٣٢
١٥٠٥ — مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه ، وانهوا عن المنكر وإن لم تجتنبوه كله	١٣٣
١٥٠٦ — مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين ولا يغنيان عنه شيئا	١٣٣
١٥٠٧ — ملاك العمل خواتمه	١٣٤
١٥٠٨ — مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة	١٣٤
١٥٠٩ — من آذى العباس فقد آذانى إنما عم الرجل صنو أبيه	١٣٥
١٥١٠ — من آذى عليا فقد آذانى	١٣٥
١٥١١ — من آذى مسلما فقد آذانى	١٣٦
١٥١٢ — من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له سترا من النار	١٣٦

الحديث	الصفحة
١٥١٣ — من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرًّا وجبت له النار. أنتم شهداء الله فى الأرض	١٣٦
١٥١٤ — من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه	١٣٧
١٥١٥ — من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار	١٣٧
١٥١٦ — من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد	١٣٨
١٥١٧ — من أحب أن يهل بعمرة فليهلل فإنى لولا أنى أهديت لأهللت بعمرة	١٣٨
١٥١٨ — من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس	١٣٨
١٥١٩ — من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا	١٣٩
١٥٢٠ — من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية ، ومن أساء فى الإسلام أوخذ بالأول والآخر	١٤٠
١٥٢١ — من أحيا أرضا ميتة فهى له	١٤٠
١٥٢٢ — من أخاف أهل المدينة أخافه الله	١٤١
١٥٢٣ — من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة	١٤١
١٥٢٤ — من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه	١٤١
١٥٢٥ — من استطاع منكم الباءة فلينكح ، ومن لم يستطع فليصم فإن الصوم له وجاء	١٤٢
١٥٢٦ — من أسلف فى شىء فليسلف فى كيل معلوم	١٤٢
١٥٢٧ — من أعطى شيئا من غير سؤال ولا استشراف فإنه رزق من الله فليقبله ولا يرده	١٤٠
١٥٢٨ — من اقتطع أرضا ظالما لقى الله وهو عليه غضبان	١٤٣
١٥٢٩ — من أطعم مسكينا لله دخل الجنة	١٤٣
١٥٣٠ — من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا وليقعد فى بيته	١٤٤
١٥٣١ — من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها يعنى الثوم	١٤٤
١٥٣٢ — من أماط أذى عن طريق كتب له حسنة ومن تقلبت منه حسنة دخل الجنة	١٤٥
١٥٣٣ — من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم ومن انتقص من ذلك شيئا فعليه ولا عليهم	١٤٦
١٥٣٤ — من أم الناس فليخفف ، فإن خلفه الضعيف ، والكبير ، وذا الحاجة	١٤٦
١٥٣٥ — من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه	١٤٦
١٥٣٦ — من بدل دينه فاقتلوه	١٤٧
١٥٣٧ — من بنى لله مسجدا يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة	١٤٧
١٥٣٨ — من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف	١٤٨
١٥٣٩ — من ترك صلاة العصر حبط عمله	١٤٨

الحديث	الصفحة
١٥٤٠ — من حفظ على أمتى أربعين حديثا فى أمر دينها بعثه الله تعالى فقيها	١٤٩
١٥٤١ — من ترك الكذب وهو مبطل بنى الله له فى ربض الجنة ، ومن ترك المراء وهو محق بنى الله	١٤٩
١٥٤٢ — من حلف بشىء من دون الله فقد أشرك أو قال ألا هو مشرك	١٤٩
١٥٤٣ — من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه	١٥٠
١٥٤٤ — من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان	١٥٠
١٥٤٥ — من دل على خير فله أجر فاعله	١٥١
١٥٤٦ — من رأى عورة فسترها كان كمن أحيى موؤودة من قبرها	١٥١
١٥٤٧ — من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه	١٥٢
١٥٤٨ — من رفع حجرا عن الطريق كتب له حسنة ، ومن كانت له حسنة دخل الجنة	١٥٢
١٥٤٩ — من رمى بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر	١٥٢
١٥٥٠ — من زار قوما فلا يؤمهم ، وليؤمهم رجل منهم	١٥٢
١٥٥١ — من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله	١٥٣
١٥٥٢ — من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن	١٥٣
١٥٥٣ — من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه	١٥٤
١٥٥٤ — من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له	١٥٤
١٥٥٥ — من سن سنة حسنة عمل فيها من بعده كان له مثل أجره ومثل أجورهم	١٥٤
١٥٥٦ — من شاء أن يصلى فى رحلة فليصل	١٥٥
١٥٥٧ — من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة	١٥٦
١٥٥٨ — من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله لذلك عزا فاعفوا يعفوا الله عنكم	١٥٦
١٥٥٩ — من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة	١٥٦
١٥٦٠ — من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار	١٥٧
١٥٦١ — من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة	١٥٧
١٥٦٢ — من صاحب الكلمات لقد ابتدرها اثنا عشر ملكا أيهم يسبق بها فيجىء بها تبارك وتعالى	١٥٧
١٥٦٣ — من صاحب الكلمات لقد رأيت أبواب السماء تفتحت لهن	١٥٨
١٥٦٤ — من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه بها عشر درجات	١٥٨
١٥٦٥ — من ضحى قبل الصلوة فإنما ذبح لنفسه ، ومن ذبح بعد الصلوة فقد	١٥٩
١٥٦٦ — من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا فلا جهاد له	١٥٩

الحديث	الصفحة
١٥٦٧ — من عمر ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر	١٥٩
١٥٦٨ — من غرس غرسا لم يأكل منه آدمي ولا خلق من خلق إلا كان له صدقة	١٦٠
١٥٦٩ — من غشنا فليس منا	١٦٠
١٥٧٠ — من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة	١٦٠
١٥٧١ — من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله	١٦٠
١٥٧٢ — من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا قد حل دمه	١٦٠
١٥٧٣ — من قتل كافرا فله سلبه	١٦١
١٥٧٤ — من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون دمه فهو شهيد	١٦١
١٥٧٥ — من قاتل فليقاتل قتال عاصم	١٦٢
١٥٧٦ — من قدم من نسكه شيئا أو أخره فلا شيء عليه	١٦٢
١٥٧٧ — من كان ذبح قبل أن يصلي فليذبح مكانها أخرى ، ومن لم يكن ذبح حتى صلينا فليذبح باسم الله	١٦٢
١٥٧٨ — من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافا	١٦٣
١٥٧٩ — من كان له صبي فليتصاب له	١٦٣
١٥٨٠ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروعن مسلما	١٦٣
١٥٨١ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينقضهما	١٦٤
١٥٨٢ — من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	١٦٤
١٥٨٣ — من كنت مولاه فعلي مولاه	١٦٥
١٥٨٤ — من كانت الآخرة همه جمع الله له شمله ، وجعل غناه بين عينيه ، وأتته الدنيا هي راغبة ، ومن كانت الدنيا	١٦٥
١٥٨٥ — من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه	١٦٦
١٥٨٦ — من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة	١٦٦
١٥٨٧ — من لك بعقال من نار	١٦٦
١٥٨٨ — من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفه	١٦٧
١٥٨٩ — من مات محرما حشر ملبيا	١٦٧
١٥٩٠ — من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة	١٦٧
١٥٩١ — من مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو قول الله ورسوله	١٦٨
١٥٩٢ — من كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متأثل من ماله مالا	١٦٨
١٥٩٣ — منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ، بسم الله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله	١٦٨

الحـديث	الصفحة
١٥٩٤ ـــ من نام عن صلاته أو نسيها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها لا كفارة	١٦٩
١٥٩٥ ـــ من ينح عليه يعذب بما نيح عليه	١٧٠
١٥٩٦ ـــ من لا يرحم لا يرحم	١٧٠
١٥٩٧ ـــ من يحرم الرفق يحرم الخير كله	١٧٠
١٥٩٨ ـــ منى مناخ من سبق	١٧٠
١٥٩٩ ـــ ميتة البحر حلال وماؤه طهور	١٧١
١٦٠٠ ـــ مه ، مه ، اتقوا الله يا أمة محمد ، واديان عميقان مظلمان لا تهيجوا على أنفسكم	١٧١
١٦٠١ ـــ مه ، مه ، قولوا بقولكم ولا يستجرئنكم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله	١٧٢
١٦٠٢ ـــ الماء لا ينجسه شيء	١٧٢
١٦٠٣ ـــ مهلا أربيت ، اردد البيع ثم بع تمرا بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتر به تمرا	١٧٢
١٦٠٤ ـــ مهلا يا طلحة فإنه قد شهد بدرا كما شهدته ، وخير كم خير كم	١٧٣
١٦٠٥ ـــ مهلا يا عائشة ، أما علمت أن هذا من كذب الأنامل	١٧٣

(المحلى بأل)

١٦٠٦ ـــ المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور	١٧٣
١٦٠٧ ـــ المجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله ، وهو على متن فرسه ، آخذ بعنانه	١٧٤
١٦٠٨ ـــ المدينة كالكير : تنصع طيبها وتنفى خبثها	١٧٤
١٦٠٩ ـــ المرء مع من أحب	١٧٥
١٦١٠ ـــ المرء مع من أحب وله ما اكتسب	١٧٥
١٦١١ ـــ المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان	١٧٥
١٦١٢ ـــ المستشار مؤتمن	١٧٦
١٦١٣ ـــ المسجد بيت كل مؤمن	١٧٦
١٦١٤ ـــ المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا	١٧٧
١٦١٥ ـــ المسك أطيب الطيب	١٧٧
١٦١٦ ـــ المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه	١٧٨
١٦١٧ ـــ المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه	١٧٨
١٦١٨ ـــ المؤمن كثير بأخيه	١٧٩
١٦١٩ ـــ الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم شهداء الله فى الأرض	١٧٩
١٦٢٠ ـــ الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها	١٧٩

obeikandl.com

الحديث	الصفحة

(حرف النون)

١٦٢١ — ناشده بالله ثلاث مرات : فإن أبى فقاتله ، فإن قتلك دخلت الجنة ١٨٠
١٦٢٢ — نسيت الله فنسيتك ، وهذا ذكر الله فذكرته ١٨٠
١٦٢٣ — نصبر ولا نعاقب ١٨٠
١٦٢٤ — نعم الإدام الخل ١٨١
١٦٢٥ — نعم الجهاد الحج ١٨١
١٦٢٦ — نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم ١٨١
١٦٢٧ — نهيت أن أمشى عريانا ١٨٢
١٦٢٨ — نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه ١٨٢
١٦٢٩ — نهى عن قتل النساء والصبيان ١٨٢
١٦٣٠ — نهى عن قتل الضفدع للدواء ١٨٣
١٦٣١ — نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه ١٨٣
١٦٣٢ — نهى عن أن يروع المؤمن أو أن يؤخذ متاعه لا لعبا ولا جدا ١٨٤
١٦٣٣ — نهى أن يقوم الإمام فوق شيء والناس خلفه ١٨٤
١٦٣٤ — نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا ١٨٤
١٦٣٥ — نهى عن الخذف وقال إنه لا ينكأ عدواً ولا يصيد صيدا ولكنه يكسر السن ويفقأ العين ١٨٥
١٦٣٦ — نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية ١٨٥
١٦٣٧ — نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا ١٨٥
١٦٣٨ — نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده ١٨٦
١٦٣٩ — نهى عن الشرب من فى السقاء ١٨٦
١٦٤٠ — النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة والمولود فى الجنة والوئيد فى الجنة ١٨٧
١٦٤١ — النجوم أمنة للسماء ، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمنة لأصحابى ١٨٧

(حرف الهاء)

١٦٤٢ — هات وابدأ بمدحه الله ١٨٨
١٦٤٣ — هاتيها فقد بلغت محلها ١٨٨
١٦٤٤ — هاهنا تسكب العبرات ١٨٨
١٦٤٥ — هجاهم حسان فشفى واشتفى ١٨٨

openkanon.com

الحديث	الصفحة
١٦٤٦ — هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة	١٨٩
١٦٤٧ — هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر	١٨٩
١٦٤٨ — هذا من النعيم الذى تسألون عنه	١٨٩
١٦٤٩ — هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد ، ولو أرادك بالأخرى هيأك	١٩٠
١٦٥٠ — هكذا الطهور فمن زاد أو نقص فقد تعدى وظلم	١٩٠
١٦٥١ — هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم	١٩١
١٦٥٢ — هل تدرون ما هذا ؟ هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله يتعاطى	١٩١
١٦٥٣ — هذان حرام على ذكور أمتى	١٩١
١٦٥٤ — هل من لهو ؟	١٩٢
١٦٥٥ — هل لك من مال ؟ فقدم مالك بين يديك فإن المرء مع ماله : إن قدمه	١٩٢
١٦٥٦ — هلم إلى جهاد لا شوكة فيه الحج	١٩٢
١٦٥٧ — هن أغلب	١٩٢
١٦٥٨ — هن خير منكم	١٩٣
١٦٥٩ — هو لها صدقة ولنا هدية	١٩٣
١٦٦٠ — هلا انتفعتم بجلدها إنما حرم أكلها	١٩٣
١٦٦١ — هلا حددتها قبل أن تضجعها	١٩٤

(حرف الواو)

١٦٦٢ — والله لأن يهدى بهداك رجل خير لك من حمر النعم	١٩٤
١٦٦٣ — والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، ولخرجتم إلى الصعداء	١٩٤
١٦٦٤ — والله لا يلقى الله حبيبه فى النار	١٩٥
١٦٦٥ — والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى	١٩٥
١٦٦٦ — واكل ضيفك فإن الضيف يستحى أن يأكل وحده	١٩٥
١٦٦٧ — والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب ، وإذا سئل به أعطى	١٩٦
١٦٦٨ — والذى نفسى بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام	١٩٦
١٦٦٩ — والذى نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها	١٩٦
١٦٧٠ — والشاة إن رحمتها رحمك الله	١٩٧
١٦٧١ — وأيم الله لا أقبل بعد يومى هذا من أحد هدية إلا أن يكون مهاجر يا قرشيا	١٩٨
١٦٧٢ — وأى داء أدوى من البخل	١٩٧

الحديث	الصفحة
١٦٧٣ ــ وأى وضوء أفضل من الغسل	١٩٨
١٦٧٤ ــ وجبت وجبت وجبت	١٩٨
١٦٧٥ ــ ورسول الله معك يحب العافية	١٩٨
١٦٧٦ ــ وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل واد	١٩٩
١٦٧٧ ــ وقيتم شرها ، وقيتم شرها	١٩٩
١٦٧٨ ــ وما يدريك أنه شهيد ، فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بما لا ينقصه	١٩٩
١٦٧٩ ــ وما يدريك أنها رقية ، قد أصبتم ، اقسموا واضربوا لى معكم سهما	١٩٩
١٦٨٠ ــ وما يمنعنى وجبريل خرج من عندى الساعة فبشرنى أن لكل عبد صلى على صلاة يكتب	٢٠٠
١٦٨١ ــ ولم لا يبطىء عنى وأنتم حولى لا تستنون ولا تقلمون أظفاركم	٢٠٠
١٦٨٢ ــ ونعم الفارسان هما	٢٠٠
١٦٨٣ ــ وهل لا يعرف الجار جاره ؟ وهل لا يعرف الجار جاره	٢٠٠
١٦٨٤ ــ وهل الأجر إلا فى ذلك ؟	٢٠١
١٦٨٥ ــ ويحك إن شأن الهجرة لشديد	٢٠١
١٦٨٦ ــ وهل هو إلا بضعة منك	٢٠١
١٦٨٧ ــ ويحك أوليس الدهر كله غدًا ؟	٢٠٢
١٦٨٨ ــ ويحك إذا مات عمر فإن استطعت أن تموت فمت	٢٠٢
١٦٨٩ ــ ويحك يا أنس دع ابنى وثمرة فؤادى فإن من آذى هذا فقد آذانى	٢٠٢
١٦٩٠ ــ ويل للأعقاب من النار	٢٠٣
١٦٩١ ــ ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كف يده	٢٠٣
١٦٩٢ ــ ويل لأمتى من هذا وولد هذا	٢٠٣

(المحلى بأل)

١٦٩٣ ــ الوائدة والموؤودة فى النار	٢٠٤
١٦٩٤ ــ الوالد أوسط أبواب الجنة	٢٠٤
١٦٩٥ ــ الولاء لمن أعتق	٢٠٥
١٦٩٦ ــ الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة	٢٠٥
١٦٩٧ ــ الولد للفراش وللعاهر الحجر	٢٠٥

(حرف لا)

١٦٩٨ ــ لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم	٢٠٦

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٦٩٩ ــ لا أشترى شيئا ليس عندى ثمنه	٢٠٦
١٧٠٠ ــ لا أحد أغير من الله عز وجل ومن أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن	٢٠٦
١٧٠١ ــ لا أشهد ولا على رغيف محترق	٢٠٧
١٧٠٢ ــ لا إنما ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعى الصلوة وإذا أدبرت فاغسلى عنك الدم	٢٠٧
١٧٠٣ ــ لا أحب أن يعيننى على وضوئى أحد	٢٠٨
١٧٠٤ ــ لا أحب العقوق ، ولكن من أحب أن ينسك على ولده فليفعل	٢٠٨
١٧٠٥ ــ لا أفطر ولا صام	٢٠٨
١٧٠٦ ــ لا إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين	٢٠٩
١٧٠٧ ــ لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى	٢٠٩
١٧٠٨ ــ لا بأس عليك ، إنما هو رزق ساقه الله إليك ، فأتمى صومك	٢٠٩
١٧٠٩ ــ لا بأس إنما هو جزء منك	٢١٠
١٧١٠ ــ لا بأس ريحانة يشمها	٢١٠
١٧١١ ــ لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم	٢١٠
١٧١٢ ــ لا تتمنوا لقاء العدو ، وإذا لقيتموهم فاصبروا	٢١٠
١٧١٣ ــ لا بأس زدت أو نقصت إذ لم تحل حراما أو تحرم حلالا وأصبت المعنى	٢١١
١٧١٤ ــ لا تبتع بذهب حتى تفصل	٢١١
١٧١٥ ــ لا تبدأ بفيك فإن الشيطان يبدأ بفيه	٢١١
١٧١٦ ــ لا تجلس حتى تصلى ركعتين	٢١١
١٧١٧ ــ لا تجمعن جوعا وكذبا	٢١٢
١٧١٨ ــ لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين التمر والزبيب نبيذا	٢١٢
١٧١٩ ــ لا تجمعوا ما لا تأكلون ، ولا تبنوا ما لا تسكنون ، ولا تنافسوا فى شىء	٢١٢
١٧٢٠ ــ لا تجنى أم على ولد	٢١٣
١٧٢١ ــ لا تحمل عليك ما لا تطيق ، وعليك بالسجود	٢١٤
١٧٢٢ ــ لا تخيفوا أنفسكم بالدين	٢١٤
١٧٢٣ ــ لا تذبحن ذات در	٢١٥
١٧٢٤ ــ لا تذكروا هلكاكم إلا بخير	٢١٥
١٧٢٥ ــ لا ترجعوا بعد كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض	٢١٥
١٧٢٦ ــ لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء	٢١٦

obeikandi.com

الحـديث	الصفحة
١٧٢٧ ــ لا تسبوا أصحابى ، فوالذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا	٢١٦
١٧٢٨ ــ لا تسبوا فنعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله	٢١٧
١٧٢٩ ــ لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة	٢١٧
١٧٣٠ ــ لا تسبها فإنها مأمورة ولكن قل : اللهم إنى أسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما أمرت به	٢١٨
١٧٣١ ــ لا تسبى الحمى فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد	٢١٨
١٧٣٢ ــ لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن	٢١٨
١٧٣٣ ــ لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم ، وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ... الآية	٢١٩
١٧٣٤ ــ لا تصوموا يوم الجمعة مفرداً	٢١٩
١٧٣٥ ــ لا تصوم امرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه غير رمضان	٢٢٠
١٧٣٦ ــ لا تضرب بهذا ولكن اطعن به	٢٢٠
١٧٣٧ ــ لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون	٢٢٠
١٧٣٨ ــ لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى	٢٢١
١٧٣٩ ــ لا تعذب أباك بالسلا	٢٢١
١٧٤٠ ــ لا تعمدوا ذلك ولا حرج فإن أولادهم منهم	٢٢١
١٧٤١ ــ لا تغضب ولك الجنة	٢٢٢
١٧٤٢ ــ لا تفعل ، ردها فى ثوبك حتى تخرج من المسجد	٢٢٢
١٧٤٣ ــ لا تفعلوا ائتوها كما كنتم ، ما من مؤمن يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يخرج إلى المسجد	٢٢٢
١٧٤٤ ــ لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقا عليها إلا وهى كائنة فلا عليكم أن لا تفعلوا	٢٢٣
١٧٤٥ ــ لا تفعلى هكذا يا قيلة ، ولكن إذا أردت أن تشترى به شيئا فأعط	٢٢٣
١٧٤٦ ــ لا تفعلى يا عائشة فإن هذا يورث البياض	٢٢٣
١٧٤٧ ــ لا تفقأ عينه تدعه غير بصير	٢٢٣
١٧٤٨ ــ لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول	٢٢٤
١٧٤٩ ــ لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله ، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التى قال	٢٢٤
١٧٥٠ ــ لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوما فليصمه	٢٢٤
١٧٥١ ــ لا تقرنوا	٢٢٤
١٧٥٢ ــ لا تقعدوا على القبور	٢٢٥

obeikandl.com

الحديث	الصفحة
١٧٥٣ ــ لا تقل بلسانك إلا معروفا ، ولا تبسط يدك إلا إلى الخير	٢٢٥
١٧٥٤ ــ لا تقل ذاك ، فإن فيهم قرة أعين وأجرا إذا قبضوا ولئن قلت ذاك	٢٢٦
١٧٥٥ ــ لا تقولوا الخبيث فوالله لهو أطيب عند الله من المسك	٢٢٦
١٧٥٦ ــ لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا : التحيات لله والصلوات والطيبات	٢٢٧
١٧٥٧ ــ لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا : اللهم اغفر له اللهم ارحمه	٢٢٧
١٧٥٨ ــ لا تكلفوا للضيف	٢٢٧
١٧٥٩ ــ لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين	٢٢٨
١٧٦٠ ــ لا تلعنوه فإنه يحب الله ورسوله	٢٢٨
١٧٦١ ــ لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار	٢٢٨
١٧٦٢ ــ لا تيأس من الرزق ما تهزهزت رءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر	٢٢٩
١٧٦٣ ــ لا حبس بعد سورة النساء	٢٢٩
١٧٦٤ ــ لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله	٢٢٩
١٧٦٥ ــ لا خير فى الإمارة لرجل مسلم	٢٣٠
١٧٦٦ ــ لا صام ولا أفطر	٢٣٠
١٧٦٧ ــ لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد	٢٣١
١٧٦٨ ــ لا صلاة لامرىء لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود	٢٣١
١٧٦٩ ــ لا ضرر ولا ضرار	٢٣١
١٧٧٠ ــ لا طاعة لأحد فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف	٢٣١
١٧٧١ ــ لا طاعة لمخلوق فى معصية الله	٢٣٢
١٧٧٢ ــ لا يأتى عليكم عام ولا يوم إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم	٢٣٢
١٧٧٣ ــ لا وأن تعتمر خير لك	٢٣٢
١٧٧٤ ــ لا ولكنى تبسمت إذ كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة	٢٣٣
١٧٧٥ ــ لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف	٢٣٣
١٧٧٦ ــ لا يجدن امرؤ فى نفسه شيئا ، إنما آخذ من أشار إليه جبريل	٢٣٣
١٧٧٧ ــ لا يجزىء أحدا بعدك أن يذبح حتى يصلى	٢٣٣
١٧٧٨ ــ لا يحرم الحرام الحلال	٢٣٤
١٧٧٩ ــ لا يحل لمسلم أن يروع مسلما	٢٣٤
١٧٨٠ ــ لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق	٢٣٤

openkandil.com

الحديث	الصفحة
١٧٨١ ــ لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الله الذل	٢٣٥
١٧٨٢ ــ لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة	٢٣٦
١٧٨٣ ــ لا يسألنى الله عن سنة أحدثتها عليكم لم يأمرنى بها ولكن سلوا الله من فضله	٢٣٦
١٧٨٤ ــ لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به	٢٣٦
١٧٨٥ ــ لا يصل لكم إنك آذيت الله عز وجل	٢٣٦
١٧٨٦ ــ لا يعدل بالرعية	٢٣٧
١٧٨٧ ــ لا يكن بك السوء يا أبا أيوب	٢٣٧
١٧٨٨ ــ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين	٢٣٧
١٧٨٩ ــ لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن	٢٣٨
١٧٩٠ ــ لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى	٢٣٨
١٧٩١ ــ لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره	٢٣٨
١٧٩٢ ــ لا ينبغى هذا للمتقين	٢٣٨
١٧٩٣ ــ لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا	٢٣٩
١٧٩٤ ــ لا ينفع الإسلام إلا من أدرك	٢٣٩
١٧٩٥ ــ لا ينفعه إنه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين	٢٣٩
١٧٩٦ ــ لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب	٢٤٠
١٧٩٧ ــ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه	٢٤٠

(حرف الياء المثناة التحتية)

١٧٩٨ ــ يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما	٢٤٠
١٧٩٩ ــ يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة إلا من أخذها	٢٤٠
١٨٠٠ ــ يا أبا ذر أتدرى فيم ينتطحان ؟ قال : لا ، قال : لكن الله يدرى	٢٤١
١٨٠١ ــ يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مجليا به ، وإنما هو خلق من خلق الله تعالى	٢٤١
١٨٠٢ ــ يا أبا عبد الله هذا جبريل يقرئك السلام ويقول : أنا معك يوم القيامة	٢٤١
١٨٠٣ ــ يا ابن حابس : إن فيها شفاء من وجع الرأس والأضراس	٢٤٢
١٨٠٤ ــ يا ابن القشب تصلى الصبح أربعا	٢٤٢
١٨٠٥ ــ يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت	٢٤٢
١٨٠٦ ــ يا أبا بكر الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل	٢٤٣
١٨٠٧ ــ يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون	٢٤٣

opeikan.com

الحديث	الصفحة
١٨٠٨ — يا أنس أتدرى ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش قال : إن الله أمرنى أن أزوج فاطمة من على	٢٤٤
١٨٠٩ — يا أنس اثن البساط لا يطأ عليه بقدمة	٢٤٤
١٨١٠ — يا أهل الإسلام الموتة أتتكلم الموتة بالوجبة لا ردة سعادة أو شقاوة	٢٤٤
١٨١١ — يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سفر	٢٤٥
١٨١٢ — يا أيها الناس إنى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لى اختصارا	٢٤٥
١٨١٣ — يا أيها الناس إنى كنت أذنت بالاستمتاع من هذه النساء ألا وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة	٢٤٦
١٨١٤ — يا أيها الناس إن الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض وقطعة من النار	٢٤٦
١٨١٥ — يا ابن الخطاب فوالذى نفس محمد بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا إلا سلك فجا غير فجك	٢٤٦
١٨١٦ — يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى والذى نفسى بيده	٢٤٧
١٨١٧ — يا بنية أحسنى إلى عبد الله فإنه أشبه أصحابى بى خلقا	٢٤٨
١٨١٨ — يا سعد ألا أخبرك بأعجب من ذلك قوم علموا ما جهل هؤلاء ، ثم جهلوا كجهلهم	٢٤٨
١٨١٩ — يا عائشة أما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو	٢٤٨
١٨٢٠ — يا عائشة ذلك مثابة الله العبد بما يصيبه من الحمى والكبر والبضاعة	٢٤٩
١٨٢١ — يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام	٢٤٩
١٨٢٢ — يا عباس أنت عمى وإنى لا أغنى عنك شيئا ، ولكن سل ربك العفو والعافية	٢٤٩
١٨٢٣ — يا على الناس رجلان فعاقل يصلح للعفو ، وجاهل يصلح للعقوبة	٢٥٠
١٨٢٤ — يا كعب بل هى من قدر الله	٢٥٠
١٨٢٥ — يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين	٢٥٠
١٨٢٦ — يا معشر التجار إن سوقكم هذه يخالطها اللغو والحلف	٢٥٠
١٨٢٧ — يا معشر النساء تصدقن فإنى أريتكن أكثر أهل النار	٢٥١
١٨٢٨ — يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها	٢٥١
١٨٢٩ — يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب	٢٥١
١٨٣٠ — يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك	٢٥٢
١٨٣١ — يرحم الله المسرولات	٢٥٢
١٨٣٢ — يشبه ريحان الجنة	٢٥٢
١٨٣٣ — يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا	٢٥٢

الحديث	الصفحة
١٨٣٤ ــ يطعم عنه لكل يوم مسكين	٢٥٣
١٨٣٥ ــ يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها فى يده	٢٥٣
١٨٣٦ ــ ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية	٢٥٣
١٨٣٧ ــ يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ويوشك الشام أن تفتح فيأتى رجال من أهل المدينة	٢٥٣

(المحلى بأل)

١٨٣٨ ــ اليد العليا خير من اليد السفلى	٢٥٤
١٨٣٩ ــ اليد العليا هى المنطية	٢٥٤

obeikandl.com

الإيمان ـــ القرآن ـــ السنة والعلم

الإيمان

رقم الحديث	الحديث
١١٩٤	عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف
١١٩٥	عليك بتقوى الله فإنها جماع كل خير
١١٩٦	عليك بتقوى الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر
١٢٦٥	قال ربكم : أنا أهل أن أتقى
١٢٨٣	قل آمنت بالله ثم استقم
١٣٠٤	كفر الله عنك ذنبك بصدقك بلا إله إلا الله
١٣٢٨	كل مولود يولد على الفطرة فما يزال عليها حتى يعرب عنها لسانها
١٣٥٨	لأن يهدى الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت
١٣٧٩	لقد كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا إله إلا الله
١٣٩٠	لن يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله
١٣٩٤	لو أنكم تكونون على كل حال على الحالة التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة
١٤٠٠	لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه
١٤٢٨	ليس كما تقولون لم يلبسوا إيمانهم بظلم بشرك أوَ لم تسمعوا إلى قول لقمان
١٥١١	من آذى مسلما فقد آذانى ومن آذانى فقد آذى الله
١٥٢٠	من أحسن فى الإسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية
١٥٥٢	من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن
١٥٥٩	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله دخل الجنة
١٥٦٠	من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار
١٥٦١	من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة
١٦١٨	المؤمن كثير بأخيه
١٦٣٢	نهى عن أن يروِّع المؤمن أو أن يؤخذ متاعه لا لعبا ولا جدًّا
١٦٤٨	هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
١٧١٣	لا بأس بالغنى لمن اتقى والصحة لمن اتقى خير من الغنى
١٧٤٩	لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٧٧٤	لا ، ولكنى تبسمت إذ كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة
١٧٧٥	لا يجتمعان فى قلب عبد فى مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف
١٧٨٤	لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى أو نصرانى ثم يموت
١٧٨٦	لا يعدل بالرَّعية
١٧٨٨	لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
١٧٨٩	لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن
١٧٩٤	لا ينفع الإسلام إلا من أدرك
١٧٩٥	لا ينفعه أنه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيئتى يوم الدين
١٧٩٦	لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من إذا حدث كذب
١٧٩٧	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

القرآن

١٢٤٥	فاتحة الكتاب هى السبع المثانى
١٢٩٦	كأنى قد دعيت فأجبت إنى تارك فيكم الثقلين
١٣٧٠	لعن الله من فعل هذا لا تضعوا كتاب الله إلا موضعه
١٥٢٣	من أخذ على تعليم القرآن قوسا قلده الله مكانها قوسا من نار جهنم يوم القيامة
١٧٢١	لا تحمل عليك مالا تطيق وعليك بالسجود

العلم

١١٨٤	علمى حفصة رقية النملة
١١٩٢	عليك بالعلم فإن العلم خليل المؤمن
١٢٢٤	عند الله علم أمية بن الصلت
١٢٤٨	فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم
١٢٨٩	قم فعلمها عشرين آية وهى امرأتك
١٣٦٥	لعلك ترزق به
١٦٤٨	هذا علم لا ينفع وجهالة لا تضر
١٨١٨	يا سعد أفلا أخبرك بأعجب من ذلك قوم علموا ماجهل هؤلاء

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٢٦٦	قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدى إلا هالك
١٣١٧	كلوا فإنى لست كأحدكم فإنى أخاف أن أوذى صاحبى
١٤٣٤	ليس هذا سلام المسلمين بعضهم على بعض
١٥٠٣	مرحبًا بالمعصفرين والمحمرين
١٥١٩	من أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين
١٥٤٠	من حفظ على أمتى أربعين حديثا
١٧١٣	لا بأس زدت أو نقصت إذا لم تحل حراما أو تحرم حلالا
١٧١٩	لا تجمعوا مالا تأكلون ولا تبنوا مالا تسكنون
١٧٦٣	لا حبس بعد سورة النساء
١٧٦٩	لا ضرر ولا ضرار
١٧٧٠	لا طاعة لأحد فى معصية الله إنما الطاعة فى المعروف
١٧٧١	لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق
١٧٨٣	لا يسألنى الله سنة أحدثتها عليكم لم يأمرنى بها ولكن سلوا الله من فضله

الذكر والدعاء

١١٧٨	عجبت لربنا يعجب لعبده إذا قال اغفر لى ذنوبى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
١٢٧٩	قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة ورب كل شىء
١٢٨٠	قل اللهم إنى ظلمت نفسى ظلما كثيرا وإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت
١٢٨١	قل اللهم اهدنى وسددنى واذكر بالهدى هدايتك الطريق
١٢٨٢	قل إذا أصبحت باسم الله على نفسى وأهلى ومالى فإنه لا يذهب لك شىء
١٢٨٤	قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك
١٢٩٠	قولوا اللهم صل على محمد وعلى وآل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم
١٣٠٠	كبرى الله مائة مرة واحمدى الله مائة مرة
١٣٢٤	كل شىء ليس من ذكر الله فهو لهو ولعب
١٣٧٨	لقد سأل الله باسمه الأعظم الذى إذا سئل بهأعطى وإذا دعى : أجاب
١٣٨٧	لن يأتى عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله الا حرم على النار
١٤٠٣	لو قلت باسم الله لرأيت بناءك الذى بنى لك فى الجنة

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٤٢٠	ليس أحد أفضل عند الله من مؤمن يعمر فى الإسلام لتكبيره وتحميده وتهليله
١٤٥٦	ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده سبحان الله وبحمده
١٤٨٨	ما من امرىء مسلم يركب دابَّة فيصنع كما صنعت إلا أقبل الله عز وجل
١٤٩٣	ما من مريض لم يحضر أجله يعوذ بهذه الكلمات إلا خفف عنه باسم الله العظيم
١٥٦٢	من صاحب الكلمات لقد ابتدرها اثنا عشر ملكًا
١٥٦٣	من صاحب الكلمات لقد رأيت أبواب السماء تفتحت لهن
١٥٦٤	من صلى عليك من أمتك واحدة صلى الله عليك عشرا
١٥٨٦	من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة
١٦٢٢	نسيت الله فنسيتك وهذا ذكر الله فذكرته
١٦٤٢	هات وابدأ بمدحة الله
١٦٥١	هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم
١٦٦٧	والذى نفسى بيده لقد سأل الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب
١٦٦٩	والذى نفسى بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكًا
١٦٩٨	لا إله إلا الله الحكيم الكريم ، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم
١٧٥٧	لا تقولوا هكذا ، لاتعينوا عليه الشيطان ، ولكن قولوا اللهم اغفر له
١٨٢٥	يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين

الطهارة والصلاة والجنائز

الطهارة

١١٩٠	عليك بالصعيد فإنه يكفيك
١٢٠٦	عليكم بالأرض ثم ضرب بيده على الأرض لوجهه ضربة واحدة
١٢٢١	عمدًا صنعته يا عمر
١٤٢٥	ليس عليها غسل حتى تنزل
١٤٤٢	ماء الرجل غليظ أبيض وماء المرأة رقيق أصْفر
١٤٥٩	ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ ولو فعلت لكانت سنة
١٤٩٤	ما من مسلم يتطهر ثم يمشى إلى المسجد ثم ينصت حتى يقضى الامام

رقم الحديث	الحديث
١٥٨١	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس خفيه حتى ينقضهما
١٥٩٩	ميتة البحر حلال وماؤه طهور
١٦٠٢	الماء لا ينجسه شيء
١٦١٣	المسجد بيت كل مؤمن
١٦٥٠	هكذا الطهور فمن زاد أو نقص فقد تعدى وظلم
١٦٦٠	هلا انتفعتم بجلدها إنما حرم أكلها
١٦٧٣	وأى وضوء أفضل من الغسل
١٦٨١	ولِمَ لا يبطىء عنى وأنتم حولى لا تستنون ولا تقلمون أظافركم
١٦٨٦	وهل هو إلا بضعة منك
١٦٩٠	ويل للأعقاب من النار
١٧٠٢	لا إنما ذلك عرق وليس بحيض
١٧٠٣	لا أحب أن يعيننى على وضوئى أحد
١٧٠٦	لا إنما يكفيك أن تحثى على رأسك ثلاث حثيات
١٧٠٩	لا بأس إنما هو جزء منك
١٧١٥	لا تبدأ بفيك فإن الشيطان يبدأ بفيه
١٧٣٢	لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام
١٧٤٣	لا تفعلوا ائتوها كما كنتم مامن مؤمن يتوضأ فيحسن الوضوء
١٧٧٦	لا تفعلى يا عائشة فإنه يورث البياض
١٧٤٨	لا تقبل صلاة بغير طهور
١٧٩٣	لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا
١٨٣٦	ينصح بول الغلام ويغسل بول الجارية

الصلاة

١٢٠٠	عليك بكثرة السجود فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة
١٢٠٣	عليك بالصلاة فإنها أفضل الجهاد
١٢٠٩	عليكم بصلاة الليل ولو ركعة واحدة
١٢١٦	عليكم هديا قاصدًا
١٢٦٣	قال الله تعالى : قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين ولعبدى ما سأل
١٢٧٠	قد جمع الله لك ذلك كله

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٢٨٨	قم فصل فإن فى الصلاة شفاء
١٣٣٤	كن مؤذنا قال لا أستطيع قال كن إماما قال لا أستطيع
١٣٤٠	الكلب الأسود البهم شيطان
١٣٦٤	لتكن عليكم السكينة
١٤٣٢	ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد
١٤٣٧	ليعد صلاته ويسجد سجدتين قاعدًا
١٤٧٧	مالى أراكم عزين
١٤٩٩	مثل مؤخرة الرجل
١٥٠٦	مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده مثل الجائع
١٥٠٨	مكانكم فإن لكم بكل خطوة حسنة
١٥٣٠	من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا
١٥٣١	من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا حتى يذهب ريحها
١٥٣٣	من أم الناس فأصاب الوقت وأتم الصلاة فله ولهم
١٥٣٤	من أم الناس فليخفف ، فإن خلفه الضعيف
١٥٣٩	من ترك صلاة العصر حبط عمله
١٥٥٠	من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم
١٥٥٦	من شاء أن يصلى فى رحله فليصل
١٥٦٧	من عمر ميسرة المسجد كتب الله له كفلين من الأجر
١٥٧٠	من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة
١٥٩٤	من نام عن صلاته أو نسيها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها
١٦١٣	المسجد بيت كل مؤمن
١٦١٤	المسجد الذى أسس على التقوى مسجدى هذا
١٦٣٣	نهى أن يقوم الإمام فوق شىء والناس خلفه
١٦٤٦	هذا ربكم فتح بابا من أبواب السماء يباهى بكم الملائكة
١٦٧٦	وقت العشاء إذا ملأ الليل بطن كل واد
١٧١٦	لا تجلس حتى تصلى ركعتين
١٧٥٦	لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله
١٧٦٧	لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد
١٧٦٨	لا صلاة لا مرىء لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود
١٧٨٢	لا يزال العبد فى صلاة ما دام فى طلب الصلاة

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٧٨٥	لا يصل لكم إنك آذيت الله عز وجل
١٨٠٤	يابن القشب تصلى الصبح أربعا
١٨١١	يا أهل البلد صلوا أربعا فإنا سفر

الجنائز

١٢٢٨	العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا
١٣٠٣	كسر عظم الميت ككسره حيا
١٣٠٥	كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا
١٤٣٥	ليس هذا منى وليس بصياح الحق ، القلب يحزن والعين تدمع
١٤٤٠	اللحد لنا والشق لغيرنا من أهل الكتاب
١٤٦٦	ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه
١٤٨٣	ما مات نبى إلا ودفن حيث قبض
١٤٩٦	ما من مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث
١٥١٣	من أثنيتم عليه خيرًا
١٥٤١	من ترك الكذب وهو مبطل بنى الله له فى ربض الجنة
١٥٩٣	منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى
١٥٩٥	من ينح عليه يعذب بما نيح عليه
١٦١٩	الملائكة شهداء الله فى السماء وأنتم شهداء الله فى الأرض
١٦٧٤	وجبت وجبت وجبت
١٧٩٠	لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى
١٨١٠	يا أهل الأسلام الموتة أتتكم ، الموتة بالوجبة
١٨١٦	يابنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث

الزكاة والصدقة

الزكاة

١٤٦١ ما بلغ أن تؤدى زكاته فذكٌ فليس بكنز
١٤٦٣ ما ذهب مال فى بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة

الصدقة

١٣٠٢ كخ كخ ارم بها أما شعرت أنا لا نأكل الصدقة
١٣٣١ كلكم فى الأجر سواء كلكم تصدق بعشر ماله
١٣٨٥ لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة كلها مخطومة
١٤١٧ ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع ثمره
١٤٩٨ ما منكم أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله
١٥٢٩ من أطعم مسكينا لله دخل الجنة
١٥٦٨ من غرس غرسا لم يأكل منه آدمى إلا كان له صدقه
١٦٤٣ هاتيها فقد بلغت محلها
١٦٥٥ هل لك من مال فقدم مالك بين يديك فإن المرء مع ماله
١٨٢٦ يا معشر التجار إن سوقكم هذه يخالطها اللغو والحلف فشوبوه بشىء من الصدقة
١٨٢٧ يا معشر النساء تصدقن فإنى أريتكن أكثر أهل النار
١٨٣٩ اليد العليا هى المعطية واليد السفلى هى المعطاة

الصيام

١١٩١ عليك بالصوم فإنه لا مثل له
١٢١١ عليكم برخصة الله التى رخص لكم
١٣٥٩ لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع
١٤١٢ لولا أن يترك الناس الصلاة إلا تلك الليلة لأخبرتك

رقم الحديث	الحديث
١٤٢٨	ليس كما تقولون : لم يلبسوا إيمانهم بظلم
١٤٢٩	ليس من البر الصيام فى السفر
١٤٦٨	ما صمت ولا أفطرت
١٥٨٨	من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة
١٧٠٥	لا أفطر ولا صام
١٧٠٨	لا بأس عليك إنما هو رزق ساقه الله إليك
١٧١٠	لا بأس ريحانة يشمها
١٧٣٤	لا تصوموا يوم الجمعة مفردا
١٧٣٥	لا تصوم امرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه غير رمضان
١٧٥٠	لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين
١٧٦٦	لا صام ولا أفطر

الحج

١٢٠٨	عليكم بحصى الخذف الذى ترمى به الجمرة
١٢٢٢	عمرة فى رمضان تعدل حجة
١٢٧٢	قده بيده
١٣٦٣	لتأخذوا عنى مناسككم فإنى لا أدرى لعلى لا أحج بعد حجتى هذه
١٤٠٤	لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لن تقوموا بها
١٥١٧	من أحب أن يهل بعمرة فليهلل
١٥٧٦	من قدم من نسكه شيئا أو أخره فلا شىء عليه
١٥٨٩	من مات محرما حشر ملبيا
١٦٢٥	نعم الجهاد الحج
١٦٤٤	ها هنا نسكب العبرات
١٦٥٦	هلم إلى الجهاد ولا شوكة فيه
١٧٣٨	لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى
١٧٥٩	لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
١٧٧٣	لا وأن تعتمر خير لك

النكاح والطلاق والنسب

النكاح والطلاق

رقم الحديث	الحديث
١٢٥٠	فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك
١٣٣٧	كيف وقد قيل
١٣٨٢	للبكر سبع وللثيب ثلاث
١٣٨٣	للحرة يومان وللأمة يوم
١٣٩١	لم يُر للمتحابين مثل النكاح
١٣٩٣	لو أن الماء الذى يكون منه الولد أهرقته على صخرة لأخرج الله منها ولدًا
١٤٠١	لو دعا لك إسرافيل وجبرائيل وميكائيل وحملة العرش وأنا منهم ما تزوجت إلا المرأة التى كتبت لك
١٤٠٦	لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها
١٤٠٧	لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم
١٤٧١	ما فوق الإزار والتعفف عن ذلك أفضل
١٥٢٥	من استطاع منكم الباءة فلينكح
١٥٣٨	من تخطى الحرمتين فخطوا وسطه بالسيف
١٦٣٤	نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا
١٦٥٤	هل من لهو
١٧٤٤	لا تفعلوا فإنه ليس من نسمة أخذ الله ميثاقا عليها إلا وهى كائنة
١٧٥٤	لا تقل ذاك فإن فيهم قرة أعين وأجرًا
١٧٧٨	لا يحرم الحرام الحلال
١٨١٣	يا أيها الناس إنى كنت أذنت بالاستمتاع
١٨١٩	يا عائشة أما كان معكم لهو فإن الأنصار يعجبهم اللهو
١٨٢٩	يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب

النسب

١٢٧٨	قضى الولد للفراش وللعاهر الحجر
١٦٩٧	الولد للفراش وللعاهر الحجر

obeikandl.com

المعاملات والفرائض والوصايا والحدود

المعاملات

رقم الحديث	الحديث
١١٨٢	عرفها سنة ثم احفظ عفاصها ووكاءها ثم استنفقها
١١٨٨	عليك بالبز فإن صاحب البز يعجبه أن يكون الناس بخير وفى خصب
١٢٣٠	العجماء جبار ، والبئر جبار ، والمعدن جرحه جبار ، وفى الركاز الخمس
١٢٣٦	غارت أمكم
١٢٥٧	قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل لما حرم عليهم الشحوم جملوها ثم باعوها فأكلوا ثمنها
١٢٧٦	قضى أن الخراج بالضمان
١٣١٥	كل فلعمرى لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق
١٥١٨	من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والإفلاس
١٥٢١	من أحيا أرضا ميتة فهى له وليس لعرق ظالم حق
١٥٢٦	من أسلف فى شىء فليسلف فى كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم
١٥٢٨	من اقتطع أرضا ظالما لقى الله وهو عليه غضبان
١٥٦٩	من غشنا فليس منا
١٦٠٣	مهلا أربيت ، اَردد البيع ثم بع تمرا بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتريه تمرا
١٦٣١	نهى أن يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه
١٦٧٩	وما يدريك أنها رقية قد أصبتم ، اقسموا واضربوا لى معكم سهما
١٦٩٩	لا أشترى شيئا ليس عندى ثمنه
١٧١٤	لا تبتع بذهب حتى تفصل
١٧٢٢	لا تخيفوا أنفسكم بالدين
١٧٤٦	لا تفعلى هكذا ياقيلة ، ولكن إذا أردت أن تشترى به شيئا فأعط به الذى تريدين أن تأخذيه به أعطيت أو منعت

الفرائض والوصايا

١٢٣٢	العمرى ميراثها لأهلها

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٤٤٩	ما أحرز الولد أو الوالد فهو لعصبته من كان

الحدود

١٢٩٩	كبر كبر
١٣٠١	كتاب الله تعالى القصاص
١٣٠٦	كفى بالسيف شاهدا
١٣٥٥	لأن تطهر خير لها
١٤٠٢	لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه
١٤٩١	ما من عبد يظلم رجلا مظلمة فى الدنيا لا يقصه من نفسه إلا أقصه الله تعالى منه يوم القيامة
١٥٣٦	من بدل دينه فاقتلوه
١٦١١	المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان
١٧٤٧	لا تفقأ عينه تدعه غير بصير
١٧٥٥	لا تقولوا الخبيث فو الله لهو أطيب عند الله من المسك

اللباس والتخشن والزهد والرقاق

اللباس

١٢٣٩	غط فخذك فإنها عورة
١٢٥٥	الفخذ عورة
١٣٥٦	لأن يلبس أحدكم ثوبا من رقاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته ما ليس عنده
١٤١٨	ليتوشح به ثم ليصل فيه
١٤٣٩	لية لا ليتين
١٤٩٦	ما على أحدكم إن وجد سعة أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته
١٦٢٧	نهيت أن أمشى عريانا
١٦٥٣	هذان حرام على ذكور أمتى
١٧٩٢	لا ينبغى هذا للمتقين

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٨٣١	يرحم الله المسرولات
١٨٣٥	يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها فى يده

التخشن والزهد والرقاق

١٢٤٠	الغنى هو الإياس مما فى أيدى الناس
١٢٨٦	قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه
١٣٩٩	لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة
١٤٢٦	ليس لى أن أدخل بيتا مزوقا
١٤٣٦	ليكف الرجل منكم كزاد الراكب
١٤٥٠	ما أرى الأمر إلا أعجل من هذا
١٤٥٧	ما أقفر من أدم بيت فيه خل
١٤٧٥	ما قل وكفى خير مما كثر وألهى
١٤٧٩	ما كان محمد قائلا لربه لو مات وهذه عنده
١٤٨٢	مالى وللدنيا ما أنا إلا كراكب استظل تحت شجرة
١٥٨٣	من كانت الآخرة همه جمع الله شمله
١٦٤٩	هذا من النعيم الذى تسألون عنه
١٦٨٤	وهل الأجر إلا فى ذلك

الأطعمة والأشربة والصيد والذبائح والضحايا

الصيد والذبائح والضحايا

١٣٣٢	كلها من ذى الحجة إلى ذى الحجة
١٤٥٢	ما أصاب بحده فكله
١٤٥٩	ما أمسك عليك فكل
١٤٦٠	ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا
١٤٧٤	ما قطع من البهيمة وهى حية فهو ميتة
١٥٦٥	من ضحى قبل الصلوة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه

obeikandi.com

رقم الحديث	الحديث
١٥٧٧	من كان ذبح قبل أن يصلى فليذبح مكانها أخرى
١٦٣٧	نهى أن يقتل شيء من الدواب صبرا
١٦٦١	هلا حددتها قبل أن تضجعها
١٦٧٠	والشاة إن رحمتها رحمك الله
١٧٠٤	لا أحب العقوق ولكن من أحب أن ينسك على ولده فليفعل
١٧٢٣	لا تذبحن ذات در
١٧٧٧	لا يجزىء أحدا بعدك أن يذبح حتى يصلى

الأطعمة والأشربة

١٢١٠	عليكم بلحم الظهر فإنه من أطيب اللحم وأطيب منه الذراع
١٢١٢	عليكم بأسبقية الأدم التى يلاث على أفواهها
١٢١٥	عليكم بماء الكمأة الرطبة فإنها من المن وماؤها شفاء للعين
١٢٢٥	عند اتخاذ الأغنياء الدجاج هلاك الفقراء
١٢٧٣	قرب اللحم من فيك فإنه أهنأ وأبرأ وروى أمرأ
١٣١٢	كل من موضع واحد فإنه طعام واحد
١٣١٣	كل مما أفرى الأوداج إلا سنا أو ظفرا
١٣١٤	كل باسم الله ثقة بالله وتوكلا على الله
١٣١٥	كل فلعمرى لمن أكل برقية باطل
١٣١٦	كل ما ردت عليه قوسك
١٣٢١	كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به
١٣٢٣	كل شراب أسكر فهو حرام
١٣٢٦	كل مسكر حرام
١٣٣٩	الكافر يأكل فى سبعة أمعاء
١٦٢٤	نعم الإدام الخل
١٦٢٨	نهى عن القران إلا أن يستأذن الرجل أخاه
١٦٣٦	نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية
١٦٣٩	نهى عن الشرب من فى السقاء
١٦٦٦	واكلى ضيفك فإن الضيف يستحى أن يأكل وحده
١٧١٧	لا تجمعن جوعا وكذبا

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٧١٨	لا تجمعوا بين الرطب والبسر
١٧٣٧	لا تطعموا المساكين مما لا تأكلون
١٧٥١	لاتقرنوا
١٨٢٨	يحبون اللبن فيتباعدون من الجماعات ويضيعونها

ادب وخلق واجتماع

١١٨٥	علام يقتل أحدكم أخاه إذا رأى أحدكم من أخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة
١١٩٣	عليك باليأس مما فى أيدى الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر
١١٩٨	عليك بحسن الخلق فإن أحسن الناس خلقا أحسنهم دينا
١١٩٩	عليك بحسن الكلام وبذل الطعام
١٢٠١	عليك بالرفق فإن الرفق لا يكون فى شىء إلا زانه
١٢٠٢	عليك بالرفق وإياك والعنف والفحش
١٢١٤	عليكم بقلة الكلام ولا يستهوينكم الشيطان
١٢٢٩	العجب أن ناسا من أمتى يؤمون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت
١٢٣٠	العدل حسن ولكن فى الأمراء أحسن
١٢٣٧	غطوا حرمة عورته فإن حرمة عورة الصغير كحرمة عورة الكبير
١٢٥١	فوالهم ونستعين الله عليهم
١٢٥٢	فى كل ذات كبد حرى أجر
١٢٦٩	قد رحمها الله برحمتها ابنيها
١٢٧٧	قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها
١٣٠٩	كف عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا فى الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة
١٣١٠	كف عنا أذاك واصبر لأذاه فكفى بالموت مفرقا
١٣١١	كل مما يليك
١٣١٨	كل الخير أرجو من ربى
١٣١٩	كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا فى ثلاث
١٣٣٦	كيف يقدس الله أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها
١٣٣٨	الكبائر الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله
١٣٥٣	لله أقدر عليك منك عليه
١٣٦٠	لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل

رقم الحديث	الحديث
١٣٦٩	لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال
١٣٧١	لعن الله الواصلة والمستوصلة
١٣٧٢	لعن الله من لعن ولديه
١٣٧٣	لعن الله من مثل بالحيوان
١٣٨٠	لقد أحجرت واسعا
١٣٨٦	لم يضحك أحدكم مما يفعل
١٤١٤	لولا مخافة القود يوم القيامة لأوجعتك بهذا السواك
١٤١٦	ليتخذ أحدكم قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا
١٤٢٢	ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان
١٤٢٧	ليس الكبر أن يحب أحدكم الجمال
١٤٣٠	ليس منا من غش
١٤٣١	ليس منا من لم يرحم صغيرنا
١٤٥٠	ما أراك إلا صنعت خيانة في دينك
١٤٦٧	مازال جبريل يوصيني بالجار
١٤٧٦	ما كان الرفق في شيء إلا زانه ولا نزع من شيء إلا شانه
١٤٨١	مالي أراكم تتهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار
١٤٨٣	مالكم لا ترجون لله وقارًا
١٥٠٠	مثل الذي لي ماعدل في الحكم وأقسط في القسط
١٥٠١	مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته
١٥٠٥	مروا بالمعروف وإن لم تفعلوه
١٥١٥	من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار
١٥٢٤	من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه
١٥٣٢	من أماط أذى عن طريق كتب له حسنة
١٥٤٥	من دل على خير فله مثل أجر فاعله
١٥٤٦	من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة من قبرها
١٥٤٧	من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
١٥٤٨	من رفع حجرا عن الطريق كتب له حسنة
١٥٦٦	من ضيق منزلا أو قطع طريقا أو آذى مؤمنا فلا جهاد له
١٥٧٩	من كان له صبي فليتصاب له
١٥٨٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يروِّعنَّ مسلما

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٥٨٥	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
١٥٩٢	مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله
١٥٩٦	من لايرحم لايرحم
١٥٩٧	من يحرم الرفق يحرم الخير كله
١٥٩٨	مِنى مناخ من سبق
١٦١٦	المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله
١٦١٧	المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده
١٦٤٩	هذه علامة الله فيمن يريد وعلامته فيمن لا يريد
١٦٥٨	هن خير منكم
١٦٧٢	وأى داء أدوى من البخل
١٦٧٥	ورسول الله معك يحب العافية
١٧٠٠	لا أحد أغيرُ من الله عز وجل
١٧٠١	لا أشهد ولا على رغيف محترق
١٧٢٠	لا تجنى أم على ولد
١٧٢٤	لا تذكروا هلكاكم إلا بخير
١٧٢٦	لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء
١٧٢٨	لا تسبوا الديك فإنه يوقظ للصلاة
١٧٢٩	لا تسبها فإنها مأمورة
١٧٣١	لا تسبوا الحمى فإنها تذهب خطايا بنى آدم
١٧٣٩	لا تعذب أباك بالسلا
١٧٥٣	لا تقل بلسانك إلا معروفا ولا تبسط يديك إلا إلى الخير
١٧٥٨	لا تكلفوا للضيف
١٧٦٠	لا تلعنوه فإنه يحب الله ورسوله
١٧٧٩	لا يحل لمسلم أن يروع مسلما
١٧٨٠	لا يدخل الجنة أحدإلا بحسن الخلق

الجهاد والغزوات والهجرة

١١٨١	عرف الحق لأهله
١٢٠٧	عليكم بالقنا والقسى العربية

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٢٤١	الغزو خير لِوَديِّك
١٢٥٤	ففيهما فجاهد
١٢٦٠	قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله
١٢٩١	قولوا كما قال الله عز وجل
١٣٣٥	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
١٣٥٤	لله خمس وأربعة أخماس للجيش
١٣٦٦	لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
١٤٢١	ليس الرمي بلعب الرمي خير ما لهوتم به
١٥٤٩	من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر
١٥٧١	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
١٥٧٣	من قتل كافرًا فله سلبه
١٥٧٤	من قتل دون ماله فهو شهيد
١٥٨٧	من لك بعقال من نار
١٦٠٧	المجاهد في سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله
١٦٢٣	نصبر ولا نُعاقِب
١٦٢٩	نهي عن قتل النساء والصبيان
١٦٦٢	والله لأن يهدى بهداك رجل خير لك من حمر النعم
١٦٧٨	وما يدريك أنه شهيد
١٦٨٥	ويحك إن شأن الهجرة لشديد فهل لك من إبل
١٧١٢	لاتتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا
١٧٣٦	لا تضرب بهذا ولكن اطعن به
١٧٦١	لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار

الخلافة والإمارة والقضاء

١٢١٨	عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم
١٢٣٥	العينان دليلان والأذنان قمعان واللسان ترجمان
١٣٨٨	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
١٤٧٨	ما كان الله ليجمع فيكم أمرين النبوة والخلافة
١٤٩٠	ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٥٣٥	من أمركم من الولاة بمعصية فلا تطيعوه
١٥٧٨	من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحرى أن ينقلب منه كفافا
١٧٦٥	لا خير فى الإمارة لرجل مسلم
١٧٩٩	يا أبا ذر إنك ضعيف وإنها أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة
١٨٢٤	يا كعب بل هى من قدر الله

رسول الله ﷺ

١٣٤١	كان رسول الله ﷺ أبيض مليحا مُقَصَّدا
١٣٤٢	كان أحسن الناس خلقا
١٣٤٣	كان أحسن الناس وأجود الناس وأشجع الناس
١٣٤٤	كان رحيما
١٣٤٥	كان أكثر ما يصوم الاثنين والخميس
١٣٤٦	كان أكثر دعوة يدعو بها : ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
١٣٤٧	كان إذا سجد جافى حتى نرى بياض إبطيه
١٣٤٨	كان إذا قال الشىء ثلاث مرات لم يراجع
١٣٤٩	كان إذا دخل على مريض يعوده قال : لا بأس طهور إن شاء الله تعالى
١٣٥٠	كان لا يواجه أحدا فى وجهه بشىء يكرهه
١٣٥١	كان يحب الدُّباء
١٣٥٢	كان آخر كلامه الصلاة الصلاة ، اتقوا فيما ملكت أيمانكم
١٣٧٤	لقد أمرت أن أتجوز فى القول فإن الجواز فى القول هو خير
١٣٧٦	لقد أوجز لى جبريل فى الخطبة
١٣٧٧	لقد رأيت الآن منذ صليت لكم الجنة والنار ممثلتين فى قبلة هذا الجدار
١٤٠٩	لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتمونى لضللتم
١٤٢٤	ليس على أبيك كرب بعد اليوم
١٤٤٣	ما أبالى من كذبنى بعدها من قومى
١٤٦٥	ما ذاك أضحكنى ولكنه قتله وهو معه فى درجته
١٥٠١	مثلى ومثلكم كما قال يوسف لإخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم
١٥٥٣	من سلم عليك سلمت عليه ، ومن صلى عليك صليت عليه

obeikandi.com

رقم الحديث	الحديث
١٥٨٢	من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار
١٠٦١	مهْ مهْ قولوا بقولكم ولا يستجرئنكم الشيطان ، السيد الله ، السيد الله
١٦٥٩	هو لها صدقه ولنا هدية
١٦٦٥	والله لا تجدون بعدى أعدل عليكم منى
١٦٨٠	وما يمنعنى وجبريل خرج من عندى الساعة فبشرنى أن لكل عبد صلى على صلاة يكتب له عشر حسنات
١٦٨٣	وهل لا يعرف الجار جاره
١٧٧٦	لا يجدن امرؤ فى نفسه شيئا إنما آخذ من أشار إليه جبريل
١٨١٢	يا أيها الناس إنى قد أوتيت جوامع وخواتم

المناقب

١١٧٧	عثمان بن عفان وليّى فى الدنيا ووليّى فى الآخرة
١١٧٩	عجبت من قوم من أمتى يركبون البحر كالملوك على الأسّرة
١٢٠٤	عليكم بالشام فإنها خيرة الله من بلاده
١٢١٣	عليكم بالشام فإنها صفوة الله من أرضة
١٢١٩	عِلِيٌّ منّى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى
١٢٢٠	على يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين
١٢٢٧	عويمر حكيم أمتى ، وجندب طريد أمتى
١٢٣٨	غفر الله لك يا أبا بكر ، ألست تمرض ؟ ألست تنصب ؟
١٢٤٣	فاطمة أحب إلى منك وأنت أعز عَلَىّ منها
١٢٧١	قدموا قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعالموها
١٢٧٤	قرصت نملة نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت
١٢٨٧	قم أبا تراب قم أبا تراب
١٢٩٢	قوموا إلى سيدكم
١٣٢٠	كل بنى أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة
١٣٢٢	كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا سببى ونسبى
١٣٦١	لئن صدقت رؤياك لتلين أمر العامة ولتلين سنتين
١٣٦٢	لئن صدقت رؤياك كانت ملحمة
١٣٨١	لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى أو دوسى .

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٣٨٤	لك ما نويت يا يزيد ولك ما أخذت يامعن
١٣٩٢	لكل نبى حواريون وحواريى الزبير
١٤٠٥	لو كان الإيمان عند الثريا لتناوله رجال من فارس
١٤٠٨	لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا ينفقه فى سبيل الله
١٤١٠	لولا أن الناس يتخذونه نسكا ويغلبونكم عليه لنزعت معكم
١٤١٥	لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
١٤٤٣	ما أبقيت لأهلك
١٤٤٥	ما أحسن هذا يا بلال اجعله فى أذانك
١٤٤٧	ما أخرجنى إلا الذى أخرجكما
١٤٧٠	ما على وجه الأرض قوم يعرفون الله غيركم
١٤٨٠	ما كنت لأستعملك على ذنوب الناس
١٤٨٤	ما مات نبى إلا دفن حيث قبض
١٤٨٦	ما من أحد من أصحابى يموت بأرض إلا بعث قائدا ونورًا لهم يوم القيامة
١٥٠٢	مرحبا يابنة نبى ضيعه قومه
١٥٠٤	مروا أبا بكر فليصل بالناس
١٥٠٩	من آذى العباس فقد آذانى
١٥١٠	من آذى عليا فقد آذانى
١٥١٦	من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد
١٥٢٢	من أخاف أهل المدينة أخاف الله
١٥٥١	من سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله
١٥٧٥	من قاتل فليقاتل قتال عاصم
١٥٨٣	من كنت مولاه فعلى مولاه
١٦٠٤	مهلايا طلحة فإنه قد شهد بدرًا كما شهدته
١٦٠٨	المدينة كالكير تنصع طيبها وتنفى خبثها
١٦٤١	النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمنة لأصحابى
١٦٨٠	ونعم الفارسان هما
١٦٨٨	ويحك إذا مات عمر فإذا استطعت أن تموت فمت
١٦٨٩	ويحك ياأنس دع ابنى وثمرة فؤادى
١٧٢٧	لا تسبوا أصحابى فو الذى نفسى بيده لو أنفق أحدكم
١٧٨٧	لا يكن بك السوء يا أبا أيوب

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٧٩١	لا ينبغى لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره
١٧٩٨	يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما
١٨٠٢	يا أبا عبد الله هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة
١٨٠٥	يا أبا بكر أما إن الملك سيقولها لك عند الموت
١٨٠٨	يا أنس أتدرى ما جاءنى به جبريل من عند صاحب العرش قال
١٨١٥	يا ابن الخطاب فو الذى نفس محمد بيده
١٨١٦	يا بنى آدم إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى
١٨١٧	يا بنية أحسنى إلى عبد الله فإنه أشبه أصحابى بى خلقا
١٨٢٣	يا على الناس رجلان
١٨٣٧	يوشك البناء أن يبلغ ها هنا ويوشك الشام أن تفتح

الفتن والأشراط والقيامة

الفتن

١٢٤٦	فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد بيده تسعين
١٢٤٧	فتنة الرجل فى أهله وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلاة
١٢٦١	قاربوا وسدِّدوا ، ففى كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها
١٣٠٨	كفى بارقة السيوف على رأسه فتنة
١٣٣٣	كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء
١٤٥٣	ما أصاب المؤمن مما يكره فهو مصيبة
١٤٨٩	ما من شيء يصيب المؤمن فى جسده يؤذيه إلا كفر الله عنه به سيئاته
١٥٥٨	من شتم أو ضرب ثم صبر زاده الله لذلك عزًّا فاعفوا يعفو الله عنكم
١٥٩١	من مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو قول الله ورسوله
١٧٢٥	لا ترجعوا بعدى كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض
١٧٧٢	لا يأتى عليكم عام ولا يوم إلا والذى بعده شر منه حتى تلقوا ربكم
١٨١٣	يا أيها الناس إن الحمى رائد الموت وسجن الله فى الأرض وقطعة من النار

obeikandl.com

الأشراط والقيامة

رقم الحديث	الحديث
١٣٩٥	لو أفلت أحد من ضمة القبر لأفلت هذا الصبى
١٤١١	لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر
١٤٩٧	ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه يوم القيامة حتى الشوكة يشاكها
١٥١٤	من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره الله لقاءه
١٥٥٧	من شاب شيبة فى الإسلام كانت له نورًا يوم القيامة
١٦٢٠	الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها
١٦٩١	ويل للعرب من شر قد اقترب ، أفلح من كفّ يده
١٦٩٢	ويل لأمتى من هذا وولد هذا

الجنة والنار

١٢٥٣	فيها فاكهة ونخل ورمان
١٢٥٦	الفلق سجن فى جهنم يحبس فيه الجبارون والمتكبرون وإن جهنم لتتعوذ بالله منه
١٢٦٢	أعددت لعبادى الصالحين مالا عين رأت ولا أذن سمعت
١٢٧٥	قسمت النار سبعين جزءا فللآمر تسع وستون وللقاتل جزء حسبه
١٢٩٤	القتل فى سبيل الله شهادة والطاعون شهادة
١٣٢٧	كل مصور فى النار يجعل له بكل صورة صورها نفس فتعذبه فى جهنم
١٣٨٩	لن يلج الجنة شحيح
١٣٩٨	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
١٤٤١	للذين أحسنوا الحسنى أهل التوحيد ، والحسنى الجنة
١٤٩٥	ما من مسلم يفعل خصلة من هؤلاء يريد بها ما عند الله إلا أخذت بيده يوم القيامة
١٥١٢	من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له سترًا من النار
١٥٣٧	من بنى لله مسجدًا يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة
١٥٩٠	من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة
١٦٠٩	المرء مع من أحب
١٦٢١	ناشده بالله ثلاث مرات فإن أبى فقاتله

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٦٤٠	النبى فى الجنة والشهيد فى الجنة ، والمولود فى الجنة
١٦٦٣	والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
١٦٦٤	والله لا يلقى الله حبيبه فى النار
١٦٩٣	الوائدة والموءودة فى النار
١٦٩٤	الوالد أوسط أبواب الجنة
١٧٤١	لا تغضب ولك الجنة
١٧٧٤	لا ولكنى تبسمت إذ كانا جميعا فى درجة واحدة فى الجنة
١٨٠٧	يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون
١٨٣٢	يشبه ريحان الجنة

الأيمان والنذور

١٤٣٣	ليس هذا بنذر ، إنما النذر ما ابتغى به وجه الله
١٤٤٢	ماء الرجل غليظ أبيض ، وماء المرأة رقيق أصفر
١٤٤٣	ما أبقيت لأهلك
١٥٤٢	من حلف بشىء من دون الله فقد أشرك
١٥٤٣	من حلف على يمين فرأى غيرها خيرًا منها فليأت الذى هو خير
١٥٤٤	من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء
١٦٢٦	نفى بعهدهم ونستعين الله عليهم

الرقيق والعتق

١١٧٦	عتق النسمة أن تنفرد بعتقها وفك الرقبة أن تعين فى عتقها
١٣٠٧	كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت
١٦٩٥	الولاء لمن أعتق
١٦٩٦	الولاء لمن أعطى الورق وولى النعمة

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث

العمل

١١٨٠ عجبت لملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض
١٢١٧ عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا
١٢٢٣ عمل هذا قليلا وأجر كثيرا
١٢٣٣ العمل بخواتيمه العمل بخواتيمه
١٢٨٥ قليل العمل ينفع مع العلم
١٢٩٣ قيدوتوكل
١٣٦٥ لعلك ترزق به
١٤٥٢ ما أصاب الحجام فاعلقوه الناضح
١٤٨٧ ما من أمتى عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه
١٥٠٧ ملاك العمل خواتيمه
١٥٥٤ من سبق إلى ما لم يسبقه إليه مسلم فهو له
١٥٥٥ من سن سنة حسنة عمل فيها من بعده
١٦٠٥ مهلا يا عائشة أما علمت أن هذا من كذب الأ نامل
١٨٢٠ يا عائشة ذلك مثابة الله العبد بما يصيبه من الحمى
١٨٢٢ يا عباس أنت عمى وإنى لا أغنى عنك شيئا
١٨٣٣ يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا
١٨٣٨ اليد العليا خير من اليد السفلى

منوعات

١١٨٢ عفو الله أكبر من ذنوبك
١١٨٥ على مواقع القدر
١١٨٧ علامة تدغرن أولادكن بهذا العلاق ، عليكن بهذا العود الهندى
١٢٢٦ عنزة حى من ها هنا مبغى عليهم منصورون
١٢٣٤ العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا
١٢٤٩ فمن أعدى الأول
١٢٥٧ قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد
١٢٥٨ قاتل الله قوما يصورون مالا يخلقون

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٢٦٤	قال الله تعالى : يؤذينى ابن آدم ، يسب الدهر وأنا الدهر بيدى الأمر ، أقلب الليل والنهار
١٢٦٧	قد أفلح من رزق لبا
١٢٦٨	قد حللت حين وضعت حملك
١٢٩٥	القنطار ألفا أوقية
١٢٩٧	كان فى عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء
١٢٩٨	كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطة فذاك
١٣٢٥	كل شىء خلق من الماء
١٣٢٩	كل ميسر لما خلق له
١٣٣٠	كلما طال عمر المسلم كان له خير
١٣٥٧	لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحًا حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعرا
١٣٦٧	لعن الله العقرب ، ما تدع المصلى وغير المصلى ، اقتلوها فى الحل والحرم
١٣٦٨	لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره إلا لدغتهم
١٣٧٤	لعن الله من يسم فى الوجه
١٣٩٦	لو تركته لسال واديًا سمنًا
١٣٩٧	لو أنكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم لجاء الله تعالى بقوم لهم ذنوب يغفرها الله لهم
١٤٠٧	لو كنتم تغرفون من بطحان مازدتم
١٤١٩	ليس بأرض ولا بامرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة
١٤٣٨	ليكونن من هذه الأمة رجل يقال له الوليد ، لهو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه
١٤٤٤	ما أحسن هذا
١٤٤٨	ما أحب أنى حكيت إنسانا وأن لى كذا وكذا
١٤٥٥	ما أصابنى شىء منها إلا وهو مكتوب على وآدم فى طينته
١٤٦٢	ما جاءك من غير مسألة ، فإنما هو رزق رزقك الله
١٤٦٣	ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم
١٤٧٢	ما قدر فى الرحم سيكون
١٤٧٣	ما قدر الله لنفس أن يخلقها إلا وهى كائنة
١٤٨٥	ما مسخ أحد قط فكان له نسل أو عقب
١٤٩٢	ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر

obeikandl.com

رقم الحديث	الحديث
١٥٢٧	من أعطى شيئا من غير سؤال ولا استشراف
١٥٧٢	من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركا
١٦٠٠	مه مه اتقوا الله يا أمة محمد
١٦٠٦	المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبى زور
١٦٠٩	المرء مع من أحب
١٦١٠	المرء مع من أحب وله ما اكتسب
١٦١٢	المستشار مؤتمن
١٦١٥	المسك أطيب الطيب
١٦٣٠	نهى عن قتل الضفدع للدواء
١٦٣٥	نهى عن الخذف وقال إنه لاينكأ عدوًّا
١٦٣٨	نهى عن الوحدة أن يبيت الرجل وحده
١٦٤٥	هجاهم حسان فشفى واشتفى
١٦٥٢	هل تدرون ما هذا ؟ هذا الإنسان وهذا أجله وهذا أمله
١٦٥٧	هن أغلب
١٦٦٧	والذى نفسى بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض
١٦٧١	وأيم الله لا أقبل بعد يومى هذا هدية إلا أن يكون مهاجريا
١٦٧٧	وقيتم شرها ، وقيتم شرها
١٦٨٧	ويحك أوّ ليس الدهر كله غدا
١٧١١	لا تأتى مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم
١٧٢٨	لا تسبوها نعمت الدابة فإنها أيقظتكم لذكر الله
١٧٣٣	لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ، والآية
١٧٤٠	لا تعمدوا ذلك ولا حرج فإن أولادهم منهم
١٧٤٢	لا تفعل ردها فى ثوبك حتى تخرج من المسجد
١٧٥٢	لا تقعدوا على القبور
١٧٦٢	لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رءوسكما ، فإن الإنسان تلده أمه أحمر لا قشر عليه ثم يرزقه الله
١٧٦٤	لا حول عن معصية الله إلا بقوة الله ، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله
١٧٨١	لا يدخل هذا بيت قوم إلا أدخله الذّل
١٨٠٠	يا أبا ذر أتدرى فيم ينتطحان ؟ قال : لا . قال : لكن الله يدرى

obeikandi.com

رقم الحديث	الحديث
١٨٠١	يا أبا رزين أليس كلكم يرى القمر ليلة البدر مخليا به
١٨٠٣	يا ابن حابس إن فيها شفاء من وجع الرأس ، والأضراس
١٨٠٦	يا أبا بكر الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل
١٨٠٩	يا أنس اثن البساط لايطأ عليه بقدمه
١٨٢١	يا عائشة هذا المنزل لولا كثرة الهوام
١٨٣١	يحسبُ ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم
١٨٣٤	يطعم عنه لكل يوم مسكين

فهرس الاعلام لكتاب البيان والتعريف

العَلَم	رقم الحديث
إبراهيم	١٢٩٠ — ١٨١٦
آدم	١٣١٩
إسرافيل	١٤٠١
ابن أم عبد	١٥١٦
ابن حابس	١٨٠٣
ابن القشب	١٨٠٤
أبو أيوب	١٧٨٧
أبو بكر	١٢٣٨ — ١٥٠٤ — ١٧٩١ — ١٧٩٨ — ١٨٠٥ — ١٨٠٦
أبو ذر	١٧٩٩ — ١٨٠٠
أبو رزين	١٨٠١
الزبير	١٣٩٢
العباس	١٥٠٩ — ١٨٣٢
الوليد	١٤٣٨
أمية	١٢٢٤
أنس	١٦٨٩ — ١٨٠٨ — ١٨٠٩
بلال	١٤٤٥
جبرائيل	١٣٧٦ — ١٤٠١ — ١٤٦٧ — ١٦٨٠ — ١٧٧٩ — ١٨٠٨

obeikandl.com

العَلَم	رقم الحديث
جندب	١٢٢٧
حفصة	١١٨٤
حسان	١٦٤٥
سعد	١٨١٨
طلحة	١٦٠٤
عاصم	١٥٧٥
عائشة	١٦٠٥ — ١٧٤٦ — ١٨١٩ — ١٨٢٠ — ١٨٢١
عبدالله	١٨٠٢ — ١٨١٧
عثمان	١١٧٧
على	١٢١٩ — ١٢٢٠ — ١٥١٠ — ١٥٥١ — ١٥٨٣ — ١٨٥٨ — ١٨٢٣
عمر	١٢٢١ — ١٦٨٨ — ١٨٠٧ — ١٨١٥
عويمر	١٢٢٧
فاطمة	١٢٤٣ — ١٨٠٨
فرعون	١٤٣٨
قريش	١٢٢٩ — ١٢٧١
كعب	١٨٢٤
لقمان	
محمد ﷺ	١٢٦٠ — ١٢٩٠ — ١٤٧٩ — ١٥٥٩ — ١٥٦٠ —
موسى	١٤٠٩
معن	١٣٨٤
ميكائيل	١٤٠١
هارون	١٢١٩
يأجوج ومأجوج	١٢٤٦
يوسف	١٥٠١

obeikandi.com

فهرس الأماكن

المكان	رقم الحديث
الشام	١٢٠٤ — ١٢١٣ — ١٨٣٧
المدينة	١٥٢٢ — ١٦٠٨ — ١٨٣٧
بطحان	١٤٠٧
عرفة	١٥٨٨
مكة	
منى	١٥٩٨

obeikandl.com

obeikandl.com

رقم الإيداع	٩٨ /١١٠٢١
I. S. B. N الترقيم الدولى	977 - 5250 - 34 - 4

obeikandl.com